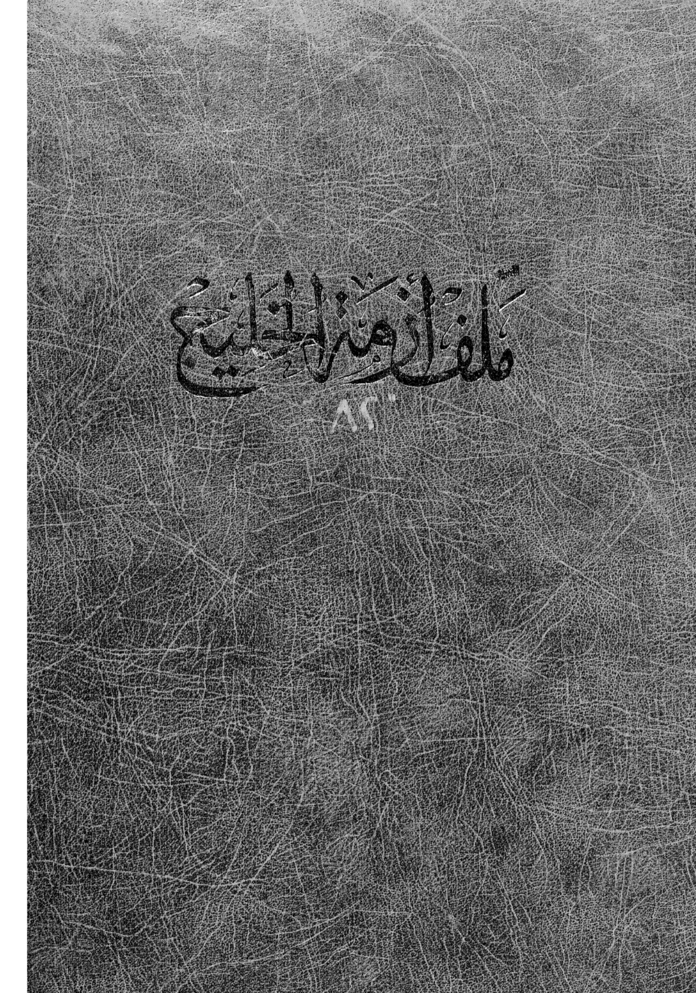

ملف أزمة الخليج

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمـــة الخليــج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٨٢

مواقف اسلامية

مواقف مؤيدة للمؤسسات الاسلامية المصرية

الجزء الثاني سبتمبر ١٩٩٠

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادي ت ٣٧٥٢٠٢٣

قائمة محتويات

١٢٩	هل يستطيع الاعلام الاسلامى تقديم اطار للتفاهم الدولى حول ازمة الخليج .	احمد ابراهيم البعثى	الاهرام ٧ سبتمبر ١٩٩٠	٢١٧
١٣٠	العراق دولة عظمى	عبد اللطيف فايد	الجمهورية ٧ سبتمبر ١٩٩٠	٢١٩
١٣١	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٧ سبتمبر ١٩٩٠	٢٢٠
١٣٢	ولنا ملاحظة ((حفر الباطن ... ثالث الحرمين)) .	جلا كشك	الوفد ٨ سبتمبر ١٩٩٠	٢٢١
١٣٣	الحرب هى اسوأ الحلول	د. مصطفى محمود	اخبار اليوم ٨ سبتمبر ١٩٩٠	٢٢٣
١٣٤	الشيخ الشعراوى للوفد : الرسول الكريم دخل مكة بجوار مشرك وهاجر ودليله مشرك .	محمد اسماعيل	الوفد ٨ سبتمبر ١٩٩٠	٢٢٦
١٣٥	كلمة النور : فاستقم كما اسرت ومن تاب معك .	الحمزة دعبس	النور ٩ سبتمبر ١٩٩٠	٢٢٨
١٣٦	(١) الحرب بين الاسلام والشيطان : ليس للثعلب دين	احمد رائف	الوفد ٩ سبتمبر ١٩٩٠	٢٣٠
١٣٧	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ٩ سبتمبر ١٩٩٠	٢٣١

١٦٦	التشخيص الاسلامى لازمة الخليج : النظام العراقى ارتكب جرائـم الحراية والاغتصاب ٠	طلعت المغربـــى	الوفـــد ١٤ سبتمبر ١٩٩٠	٢٧٩
١٦٧	قرآن وسنة	د٠ عبد الجليل شلبى	الجمهوريـــة ١٤ سبتمبر ١٩٩٠	٢٨٠
١٦٨	بلا مشاكـــل	احمد زيـــن	الاخبـــار ١٤ سبتمبر ١٩٩٠	٢٨١
١٦٩	ولنا ملاحظة خطاب مفتوح لاصحاب الفضيلة زعماء الاخوان ٠	جلال كشـــك	الوفـــد ١٥ سبتمبر ١٩٩٠	٢٨٢
١٧٠	الشيخ احمد المحلاوى للاخبـــار الاسلام ليس مايريده صدام ٠	محمد شاكـــر	الاخبـــار ١٦ سبتمبر ١٩٩٠	٢٨٤
١٧١	كلمة النور اخبار واحـــداث ووقائع المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الأوضاع الحاضـــره فى الخليج ٠	الحمزة دعبـــس	النـــور ١٦ سبتمبر ١٩٩٠	٢٨٧
١٧٢	هذا هو اسلام صدام		النـــور ١٦ سبتمبر ١٩٩٠	٢٩٠
١٧٣	حوار الشيخ الشعراوى فـــى التلفزيون عن احداث العـــراق والكويت موقف مصر بـــدون مجاملة الموقف الايمانى الحقيقى		اكتوبـــر ١٦ سبتمبر ١٩٩٠	٢٩١
١٧٤	الانتساب للانبياء لايعنـــى الاعتداء على الآمنين ٠	ابراهيم ابـــو داه	السياســـى ١٦ سبتمبر ١٩٩٠	٢٩٤

١٨٤	ازالة الابهام حول موضوع صدام من الاسلام ٠	ابراهيم صبري	النور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣٠٨
١٨٥	بلا مشاكل	احمد زين	الاخبار ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣١١
١٨٦	هذا ركاز مصر والسعودية وفأين ركازك ياصدام العراق ٠	محمدى بهى الدين سالم	النور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣١٢
١٨٧	الى اهل التأويل والتهويل ٠	احمد على حسن	النور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣١٤
١٨٨	المجاهدون العرب انضموا الى القوات الاسلامية للدفاع عن المقدسات ٠		النور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣١٥
١٨٩	اقامة حد الحرابة على صدام حسين	سمير صيام	النور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣١٦
١٩٠	مع بداية العام الدراسي الجديد : الاسر الاسلامية بجامعة عين شمس تدين تمسح صدام بالاسلام ٠	عبد الرحمن الحقالي	النور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣١٧
١٩١	د٠ عبد الجليل شلبي يرد لا ياستاذ خالد الصلح اولا ثم مقاتلة العراق ٠		النور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣١٨
١٩٢	هذا هو اسلام صدام حسين	محمد عبد الصادق	النور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣١٩

م	الموضوع	الكاتب	المصدر	الصفحة
١٩٣	ويؤثرون على انفسهم	محمود الخولـــــى	النـــــور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣٢٠
١٩٤	ايدلوجيا الغزو العراقى للكويـت واثره على مستقبل الامـــة الاسلامية ٠	جمال رجب اميـن	النـــــور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣٢١
١٩٥	لاتخدعوهـــــم	أ.د عبد الحي الفرماوى	النـــــور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣٢٢
١٩٦	كلمة النور ((فإن يتوجوا بك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابـا اليما فى الدنيا والاخره)) ٠	الحمزة دعبـــس	النـــــور ١٩ سبتمبر ١٩٩٠	٣٢٣
١٩٧	توزيع الثروت فى الاسلام	رضا عكاشــــة	اللواء الاسلامى ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠	٣٢٦
١٩٨	القرآن أمر بالاعداد العسكرى فى وقت السلم ٠	د. محمد المســير	اللواء الاسلامى ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠	٣٢٩
١٩٩	موقف الاسلام من الحرب الكيماوية		اللواء الاسلامى ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠	٣٣٣
٢٠٠	بعد الغزو العراقى للكويـــت : الانفس التى ازهقت متعلقة برقـاب قاتليها يوم القيامة ٠		اللواء الاسلامى ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠	٣٣٤
٢٠١	ولنـــا رأى		اللواء الاسلامى ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠	٣٣٧

٢٢٠	سقطة جديدة لمؤيدى صدام	على فـــــاروق	النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٧٧
٢٢١	صدام حسين يؤكد لوفد ما يسـمى بالوساطة الاسلامى لن نترك الكويت ولو حاربنا الف سنة ٠	مجدى البصيـــــر	النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٧٩
٢٢٢	الحلف المقترح من وجهة نظـــــر سياسية اسلامية ٠		النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٨٠
٢٢٣	محمد على المثل السيىء لصدام	محمد كامل الرفاعى	النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٨٤
٢٢٤	كلمة النور : هيكل ‥ والهيكل	الحمزة دعبـــــس	النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٨٥
٢٢٥	العجز العربى والاسلامى فـــى مواجهة صدام ٠	محمد سيد احمد المسير	النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٨٧
٢٢٦	وظهرت حقيقة اقوى زعيم : صدام وعبد الناصر وجهان لعملة واحدة	عصـــــام دراز	النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٨٩
٢٢٧	وكيل عام المعاهد الازهرية يطلـب تكوين جيش اسلامى للدفاع عـــن المقدسات ٠	محمد حلمـــــى	النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٩١
٢٢٨	المفتى و٣ وزراء للأوقاف فى ندوة اسلامية عن احداث الخليج ٠		النــــــور ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠	٣٩٢

٢٣٩	سبق صفحي جديد لجريد النور تحول ١٨٠ درجة .		النـــــــــور ٤٠٨ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠
٢٤٠	صدام ماذا فعلت ؟	محمد عبد الونيس دعبس	النـــــــــور ٤٠٩ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠
٢٤١	جنرال اسرائيلي جديد خلف للجنرال الاسرائيلي القديم .	الحمزة دعبـــــس	النـــــــــور ٤١٠٠ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠
٢٤٢	مؤتمرات العلماء وهمـــوم المسلمين .	عبد اللطيف فايـــد	منبر الاســـلام ٤١٢ ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠
٢٤٣	ازمة الامة الاسلامية : بيـــن العراق والكويت .	عبد اللطيف فايـــد	منبر الاســـلام ٤١٩ سبتمبر ١٩٩٠



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ وزيرا الاسكان والأوقاف لشباب معسكر « ابو قير » بالاسكندرية :

الإسلام يحرم اغتصاب حقوق الغير وقتل وتشريد الأبرياء

الاسكندرية - من حسين ثابت وسهيلة نظمي :

اعلن المهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية الجديدة والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ان موقف الرئيس حسني مبارك وشعب مصر النابع من مبادىء الحق والاسلام من ازمة الخليج الاخيرة قد اظهر للعالم اصالة وشهامة شعب مصر الذي لاينحاز لاحد، وانما يقف إلى جانب الحق، ويتوافق مع مبادىء وقيم الاسلام التي تحرم اغتصاب حقوق الغير وقتل وتشريد الابرياء.

جاء ذلك في اللقاء الذي عقد مساء امس الاول مع شباب معسكر « ابو بكر الصديق » بالاسكندرية. واكد المهندس الكفراوي ان بنك الاسكان والتعمير يمنح سنويا مليارا و١٠٠ مليون جنيه قروضا تعاونية بفائدة لاتتجاوز ٥٪ واشار إلى أن الدولة تتحمل تكاليف المرافق من طرق وكباري وكهرباء ومياه شرب وصرف صحي بالنسبة لاي مدينة او قرية جديدة، وان السكان لايتحملون سوى التكلفة الفعلية للوحدات.

وقال الوزير ان وقوف ٥٥ مليون مصري وراء الرئيس مبارك في موقفه الشجاع من ازمة الخليج اعاد رسم صورة مصر واكد ريادتها على المستوى الداخلي والعربي والاسلامي والعالمي.

واضاف ان الدراسات حددت ٦ مناطق عمرانية اعيد على اساسها رسم خريطة مصر ويعمل الان بامكانيات هذه الاماكن واسلوب استغلالها وتنميتها ومنها مناطق سيناء الشمالية والجنوبية التي كانت مهملة على مر السنوات الماضية وعندما بدأت خطة تعميرها لم يكن بها سوى ١٧٠ الف نسمة ثم تضاعف سكانها خلال ٥ سنوات.

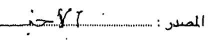
واشار الى انه بانتهاء ازدواج طريق الاسكندرية - مطروح وخط المياه والمرافق أصبح لدينا ٤٥ قرية سياحية على مختلف المستويات حتى الكيلو ٩٠٠ من الطريق وهناك اكثر من ١٠٠ قرية اخرى تم تخصيص الارض لها.

واكد وزير الاسكان ان ٩٠٪ من مصر بها مياه شرب نقية، و ٤٠٪ بها صرف صحي وانه تم التعاقد على ١٦ محطة مياه كبيرة بالاضافة الى ٢٥٠ محطة صغيرة يتم تصنيعها محليا وان مشروعات الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى تكلفت ٣,٦ مليار جنيه، وبالاسكندرية مليار جنيه، وبذلك يتم تغطية ٧٠٪ من الاسكندرية بمحطات وشبكات الصرف الصحي الجديدة كما تم التعاقد على انشاء ٧٧ محطة جديدة، وبذلك يكون قد تم تعميم الصرف الصحي بكل مدن الجمهورية، وتجرى دراسات لاختيار انسب طرق الصرف في القرى.

واعلن الدكتور محمد على محجوب انه باسم الاسلام والعروبة وباسم هذا الجمع من الشباب المسلم اتوجه بنداء من القلب الى الرئيس العراقي صدام حسين ان يستجيب لنداء الحق والعدل ويحقن دماء المسلمين واموالهم وان يحمي مستقبل العرب من الخطر الذي يتهدده

واكد فضيلة الشيخ اسماعيل العدوى امام الازهر الشريف ان الله جعل للفقراء حقا هو الزكاة في اموال الاغنياء وان على دول البترول ان يخرجوا ٥٪ مما تخرجه الارض للانفاق على فقراء المسلمين بصفة عامة وهذا حق ولكن الاسلام لم يصرح ابدا للفقير باغتصاب الاغنياء او احتلال ارضهم □.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

وصول دى كويار سكرتير عام الامم المتحدة الى الاردن .. ومفاوضاته مع طارق عزيز .. ليست خطوة فى صالح العراق .. ولكنها خطوة ضدهم .. وذلك حتى يشهد سكرتير الامم المتحدة وهو معروف بحياده التام بين دول العالم .. أو بانه لا يخضع لجهة ضد جهة .. ولا يؤيد حاكما ضد حاكم .. إقول ليكون سكرتير الامم المتحدة شاهدا على التعنت العراقى .. او حتى تصل محاولات الحل السلمي .. الى اقصي مداها .. ولا يكون هناك طريق عربي او غير عربى الا وسلكه العالم فى محاولة الوصول لحل سلمى .

ولعل هذا راجع الى بشاعة الحرب التى يمكن ان تقع .. وكثرة ضحاياها .. خصوصا من الشعب العراقى الذى سيتحمل مالا يطيق من الناحية العسكرية .. ومصانع الكيماويات التى تنتج الغازات الساحقة التى يهدد بها العراق .. لا يعرف احد حتى الان .. ملذا سيحدث لو انها دمرت .. وماهو مدى التلوث الذى ستحدثة فى المنطقة .. وكذلك الاسلحة العراقية الاخرى التى تهدد بها العراق .

وبلاشك ان كثرة الضحايا الذين سيقعون فى مثل هذه الحرب المدمرة .. هو الذى يجعل العالم يحاول بقدر الامكان ان يتخذ كل طريق سلمي لمحاولة حل الازمة .. ولعل هذا ايضا هو الذى جعل مصر والدول العربية تحاول مرة بعد اخرى الوصول الى حل سلمي لهذه الازمة الخطيرة والعجيب ان كل العالم يشعر بخطورة الحرب القادمة .. ماعدا حاكم العراق .. فانه يظن كلما مر الوقت ان احتلاله للكويت أصبح امرا واقعا .. وهو يعتقد كلما بذلت محاولات للوصول الى حل سلمي ان هذه المحلولات هي خوف منه ... وان كانت الحقيقة غير ذلك تماما فالوقت الذى يمر ليس فى صالح حاكم العراق .. بل على العكس لو انه كان يعقل لعرف ان كل ساعة تمر تجعله اقرب الى الهزيمة .. واقل قدرة على المقاومة .. فالطعام ينفد بسرعة .. والاموال قد جمدت وبترول العراق لايباع منه قطرة واحدة .. مما جعل الموقف يسير من سيىء الى اسوا .. وهو لايقدر ولايحتمل ان تظل الحالة على ماهى عليه لفترة طويلة .

ولذلك فانه من المتوقع ان تصل فترة الانتظار المليئة بالقلق بالنسبة لصدام حسين الى نهايتين .. اما ان يضعف ويحس انه غير قادر على الاستمرار ويتراجع .. وينسحب من الكويت .. وان كان هذا غير متوقع ..

وأما ان ينفد صبره فيوجه ضربة عسكرية عشوائية وفى هذه الحالة ستكون النهاية مريرة

ان رحلة سكرتير عام الامم المتحدة هي اشهاد لشعوب العالم كله ان دول العالم كله قد بذلت اقصى ما تستطيع للوصل الى حل سلمي .. وانها فشلت رغم الوساطات العديدة التى ربما يكون اخرها رحلة السكرتير العام للامم المتحدة .. ومحاولة اقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت .

ومن هنا ربما تكون هذه الرحلة اشهادا للعالم على انه لم يطرق طريقا للحل السلمي الا ومشوا فيه وتكون الحرب لها ما يبررها .

احمد زين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

« مصرنا »

العراق وحد الحرابة « ١ »

الحديث عن اغتصاب العراق لدولة الكويت ومايحدث من افراد الجيش العراقى تجاه الافراد بمختلف جنسيتها يشغل الساحة السياسية العالمية وخاصة الساحة العربية . وكل طرف من الطرفين المتنازعين يجرى اتصالاته لكسب التاييد لصالحه ، ومن هذه الاتصالات فقد تحدد لقاء للسفير العراقى نبيل نجم مع قيادة حزب الاحرار وقد حضرت هذا اللقاء ، وعلمت من خلال اللقاء ان السفير حضر لاخذ تاييد مطلق من الحزب لسياسة العراق واحتلالها لدولة الكويت وان السفير يعلم مسبقا من احد قيادات الحزب ان الحزب مؤيد للعراق دون نقاش وسبق ان ارسل هذا القيادى برقيات تاييد للعراق واذاعها راديو العراق عدة مرات وفوجئنا جميعا بهذه البرقية المخزية فالفارق كبير ان استنكر وجود قوات اجنبية على ارض عربية وبين سلب واغتصاب دولة لسيادة دولة . كما ان هذا القيادى قابلنى بالحزب وكان يقول الامريكان دخلوا مكة والمدينة وضحكت لاننى اعلم مخالفة هذه المقولة للحقيقة ولكن ارادة كسب العاطفة الاسلامية الى جانب العراق لشىء ما فى النفس ؟!؟ والله اعلم .

وبدا السفير نبيل نجم الحديث طالبا التاييد بعد ان اقنع نفسه انه قد اقنع الحاضرين بقضيته واخرج خريطة يحملها فى حقيبته وان الكويت قديما ارض عراقية .

وهنا تحدثت عن النقاط التى شرحها للحاضرين وكانت النقطة الاولى وجود قوات اجنبية على ارض عربية اسلامية لضرب دولة مسلمة مثل العراق وقلت له تتكلم عن وجود قوات اجنبية لم تكن موجودة من قبل فى المنطقة ولم تتكلم عن المتسبب فى وجود هذه القوات وهو انتم كقيادة للعراق وعلى العموم الحل بسيط ولصالح العراق قبل اى دولة اخرى عربية وهو انسحاب القوات العراقية من الكويت اولا بلا شروط بعد ذلك تحل قوات عربية مشتركة بين الحدود بدلا من القوات الاجنبية والتى تنوى ان تدمر العراق لانها اقوى دولة عربية تهدد اسرائيل .. اما ماتقوله عن ارض الكويت بانها عراقية قديما وهذا عودة للحق قلت له اى حق هذا ؟!

اذن تقوم تركيا وتحتل العراق وسوريا والاردن ومصر ولبنان وكل الدول التى كانت تحكم ايام العهد العثمانى وتقول انها ولايات عثمانية قديما وكل دولة تعمل هذا العمل وتعتبره حقا من حقوقها . وقلت له ايضا اذن الوضع مبيت النية وهذا مادفع زعيمكم ان يعد الملك فهد بن عبدالعزيز وكذلك الرئيس حسنى مبارك بانه لن يستخدم القوة العسكرية ضد الكويت وانه مؤيد للتحرك السلمى للقيادة العربية وعقد مؤتمر جدة ثم يخالف وينقد الوعد ونقض الوعد من ايات النفاق التى نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عنها فقال لى الزعيم صدام لم يعد احد بذلك . قلت له من اصدق ومن اكذب من المعلنين لهذا ؟! ولكن مايفعله العراق يؤكد مخالفة زعيمكم للحقيقة وحكم الشرع الاسلامى الذى تتحدث القيادة العراقية باسمه الان يرفض هذا الاجرام وينهى عنه . واقول للمسلمين جميعا الاسلام وضع العقاب الرادع لمثل هذا الاجرام وهو حد الحرابة على افراد الجيش العراقى وقيادته ..

والى العدد القادم لتناول باقى نقاط الحديث مع السفير نبيل نجم ...

عبدالله الغوابى

عضو مجلس رئاسة الحزب



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

اعلنت رئيسة وزراء بريطانيا ان موضوع الرهائن التى احتجزها صدام حسين لن يؤخر اى اجراء عسكرى يمكن ان يتخذ .. وكان هذا الاعلان يبين ابعاد الموقف الذى وصلت اليه الازمة فى منطقة الخليج .. فمازالت الازمة تتصاعد اسبوعا بعد اسبوع رغم ان بعض الناس تتصور انها دخلت فترة هدوء .

هذه التصريحات التى تتوالى من رؤساء الدول ترينا ان المسالة لم تضعف .. ولم يحدث فيها اى نوع من التراجع .. كما يعتقد حكام العراق فحكام العراق الان قد بداوا يتحدثون وكان احتلال الكويت أصبح امرا واقعا .. وكان بيعهم بترول الكويت سيتم بعد اسابيع .. وان ديون العراق سيتم تسديدها .. من الدخل الجديد الذى حققه التدخل العسكرى .

وتقدير الموقف من حكام العراق يختلف عن تقديره من العالم كله .. فالعالم كله مصمم على الا تجنى العراق ثمار عدوانها على الكويت .. والعالم كله مصمم على ان تعود الحكومة الشرعية لدولة الكويت .. وهذا التصميم لم يضعف بل انه يقوى كلما مر الوقت .

واذا كانت هناك قوات مدرعة ودبابات ثقيلة وغير ذلك .. كشحن من أمريكا ومن القواعد العسكرية فى اوروبا الى المنطقة .. فمعنى هذا ان الاستعداد العسكري لايزال فى مرحلة البناء .. وانه كل اسبوع يزيد من الاسبوع الذى قبله .. فهذا لايعطي مؤشرا ابدا ان الازمة فى طريقها الى الحل .

اننى كنت اتمنى ان اكون متفائلا بالنسبة لازمة الخليج .. ولكنى للاسف الشديد ارى الازمة كل يوم تتعقد عن اليوم الذى قبله .. واحس ان المحاولات السلمية التى تصطدم بالرفض العراقي .. تجعل العالم يؤمن اكثر من انه لن يكون هناك حل سلمي ممكن .. ومسالة الرهائن تضيف ابعادا جديدة للموقف من ان صدام حسين لايراعي عهدا .. ولايحترم المواثيق الدولية .. وليست له كلمة .

ولقد كان الهدف الاول للاستعداد العسكرى هو حماية منطقة الخليج من اى عدوان عراقى جديد .. وكانت تلك هى المرحلة الاولى .. وقد تمت .. واصبح اى هجوم عراقى على اى دولة من دول الخليج يمكن الان سحقه بسهولة .. وبدأت المرحلة الثانية وهى الاستعداد لتحرير الكويت .. فهذه ستنتهى كما يقول المراقبون العسكريون خلال اسابيع .. وخلال هذه الفترة لن تتوقف الجهود الدبلوماسية ولكن النتيجة معروفة مقدما هى الرفض من صدام حسين .

ولذلك فان الذى يدفع المنطقة الى الحرب والدمار هو حاكم العراق .

أحمد زين



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٠

ويل للعرب .. من شر قد اقترب

عنوان هذا المقال ليس من تحليلات السياسيين الضالعين فى فنون السياسة الوضعية ولا هو من تقريرات الخبراء العسكريين البارعين فى ابتكار الحيل الحربية العصرية لأن كل ماقاله هؤلاء وهؤلاء لم يكشف عن مكمن الداء فى نفوس العرب المسلمين ولم يقدم لهم العلاج لما أصابهم من تفرق وتمزق وهلع وفزع وعدم استقرار .



بقلم المستشار
علي محيى الدين ياسين

ولكن هذا العنوان - كما يروى - من قول سيد البشر ، وامام الساسة وكبير المصلحين نبى الاسلام عليه السلام ، ذلك النبى العظيم الذى جاء لايعزل الدين عن الدنيا وإنما جاء ليصلح الدنيا بالدين ولذلك يقول عليه السلام : «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى : كتاب الله وسنتى» وذلك لانه عليه السلام أعرف الناس بالوسط الاجتماعى الذى نبت وترعرع وعاش فيه ورأى الفقراء يسحقهم الجوع ، والاغنياء يطغيهم الشبع ، ويفتنهم التهافت على جمع المال من أى طريق دون التحرى عن حلاله أو حرامه . وكان النبى عليه السلام يراقب هذا المجتمع المتناقض ويطيل التفكير فيه ليعرف الوسائل التى ينصف بها المظلومين من الظالمين وقد تأثرت نفسيته عليه السلام بكل مادار حوله من طغيان الملا المكى . وضياع حقوق العبيد والفقراء والمساكين . وقد أيقن بصحة ماتقضى به نواميس الكون وقوانين الوجود مثل لعنة طغيان المال التى كان يراها ويسمعها فى قوله تعالى: «وما أرسلنا فى قرية من نذير إلا مترفوها ، إنا بما أرسلتم به كافرون» وفى قوله تعالى: «كلا إن الانسان ليطغى ان راه استغنى» . ومن هنا كان عليه السلام كثير الخوف على المسلمين من طغيان المال بعد أن صارت لهم قوة ودولة هاب بأسها الاستعمار الفارسى والرومانى وأصبح كل خائفا يترقب الفتوح الاسلامية وماالذى عسي أن يكون منها .

ادرك الرسول عليه الصلاة والسلام كل هذه الاجواء التى تحيط بالدولة الاسلامية وخاف عليها الانغماس فى السرف والترف والشهوات ، فيقف بعد صلاة الصبح خطيبا بين المسلمين ، ومماقاله لهم :

- «.. فو الله لا الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط عليكم الدنيا ، كما بُسطت على من قبلكم فتتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم» . والتنافس هو الرغبة فى الشىء بغية الانفراد به لان المال مرغوب فيه يفتح أبواب العداوة والبغضاء فى سبيل الحصول عليه وهذا يفضى بدوره إلى المناجزة والمقاتلة المفضية للهلاك وضياع الدين والدنيا معاً . وإن من يمعن النظر فى هذا الحديث الشريف ليوقن بأنه من الاعجاز الخبرى الذى أخبر به الرسول عن الحال التى يكون عليها المسلمون حينما تفتح عليهم الدنيا بكنوزها وزينتها وزخارفها ومفاتنها كما هو الحال الآن فى الفتنة الكبرى المشتعلة نارها فى الخليج بين الاخوة العرب المسلمين وكأن الرسول عليه الصلاة والسلام يعنينا بحديثه الشريف الذى رواه الامام مسلم فى صحيحه فى الجزء الثانى [كتاب الفتن صفحة ٤٩٢]

ان النبى عليه الصلاة والسلام استيقظ من نومه وهو يقول: «لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب .. الحديث» وفى هذا إشارة إلى الحروب الطاحنة التى دارت بين الامام على ومعاوية ، أو إلى الفتنة التى وقعت بين (عبدالله بن الزبير) ، (والحجاج بن يوسف الثقفى) الذى رمى الكعبة المشرفة بالمنجنيق ، أو إلى الفتنة التى دارت بين العباسيين والعلويين فى الدولة العباسية وماترتب عليها من حركات سرية للبابكية والاسماعيلية والقرامطة . التى عجلت بذهاب الدولة العباسية ، أو الفتنة التى تدور الآن بين العرب المسلمين فى ساحة الخليج . كل هذا لايمتنع فى الشرع ولا فى النقل وروده والاشارة إليه بهذا الحديث الشريف. وإذا كان المثل العربى يقول: «ما أشبه الليلة بالبارحة والغادية بالرائحة» يجب أن يتذكروا جيدا ماكان بين الحروب الصليبية وبين المسلمين ليأخذوا العبرة وليستفيدوا بالدرس وليعلموا أن الدول العظمى التى أقامت (عصبة الامم ثم هيئة الامم) لم تكن عادلة ولن تكون عادلة فى كل قراراتها وتاريخ القانون الدولى ذاته يدمغها بذلك ، ففى سنة ١٩١٤ وفى مطلع الحرب العالمية الاولى فرضت انجلترا حمايتها على (مصر) بعد أن كانت قد وعدتها بالاستقلال ثم غيرت كلمة الاستعمار بالانتداب ولم يسمح (لمصر) بحضور مؤتمر السلام مع الدول الكبرى ووضعت سوريا تحت الانتداب الفرنسى ، وفلسطين والعراق تحت الانتداب الانجليزى ثم قدمت فلسطين طعمة لليهود ، وغضت بصرها عن استيلاء ايطاليا على «ليبيا» العربية وعن استيلاء اسبانيا على جزء من مراكش ، ثم استعمار الجزائر وتونس نفاذا للمعاهدة السرية الثنائية التى عقدت بين انجلترا وفرنسا . وكل هذا تم من الدول العظمى تحت مظلة ما أسموه بالتوازن الدولى . ثم جاءت هيئة الامم ففشلت فى حل الكثير من المشاكل الدولية كمشكلة الصين الشعبية ، وكوريا ، وفلسطين والكونغو ، وفيتنام . ثم جاءت الطامة الكبرى والمصيبة العظمى بل جاءت لعنة «البترول» لتعود وجوه العرب المسلمين وتجعلهم عاجزين عن حل مشاكلهم ، الامر الذى جعل الدول العظمى تسارع بإرسال قواتها لارض الخليج لتحضر اقتسام الغنيمة وتصفية التركة التى لم يحسن القيام عليها العرب المسلمون .

فيا أيها العرب تذكروا الشر الذى اقترب وخذوا العبرة مما مضى واحذروا أن يصبح الخليج الاندلس الثانية التى تغرب فيها شمس الاسلام. والعلاج بين أيديكم فى القانون الدولى الاسلامى: «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله» وليس إلى أمر الدول العظمى التى يعنيها الشاعر بقوله :

والمستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

نقابة القراء تستنكر الغزو العراقى للكويت

استنكرت نقابة محفظى وقراء القرآن الكريم فى اجتماعها الاسبوع الماضى احداث الغزو العراقى للكويت الشقيق كما استنكرت ايضا احتجاز الاجانب العزل كرهائن هناك .. وذكرت انه يجب معاملة هؤلاء الاجانب معاملة طيبة تتفق وحقوق الانسان .



المصدر : النور

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مانشيت النور العدد الماضي في إذاعات ووكالات العالم

كتب محمد عبد الصادق :

ابرزت إذاعة مونت كارلو فى معرض تحليلها لاقوال الصحف فى العالم العربى فى الأسبوع الماضى مانشيت جريدة النور حول تاييد الشيوعيين المصريين لصدام حسين كما اوضحت من خلال عرضها موقف التيار الاسلامى المناهض لغزو العراق للكويت وموقفه المناهض للفكر الشيوعى المساند لصدام حسين وكانت النور قد نشرت فى صدر صفحتها الأولى فى عدد الاربعاء الماضى خبرا يكشف المؤامرة التى يقودها الشيوعيون فى مصر لمساندة الغزو ومحاولة خلق التبريرات لاستمرارة وذلك من خلال البيان الذى نشرتة جريدة الاهالى (الناطق الرسمى باسم حزب التجمع) يعلن فيه تاييده لصدام حسين وسحبه لوجود مخططات امريكية وصهيونية لضرب العراق كما ان البيان الذى اصدرته الأمانة المركزية لحزب التجمع الشيوعى لم يدن صراحة الغزو العراقى للكويت .

واوضحت النور الموقف المخزى لجريدة الشعب (لسان حال حزب العمل الاشتراكى) المتمثل فى الهجوم على الحكومة المصرية لانها استجابت لطلب المملكة العربية السعودية بارسال قوات مصرية لحماية المقدسات الاسلامية كما اشارت الى موقف الناصريين من تلك الازمة من خلال البيان الذى نشرته جريدة الشعب ولم يدن فيه الناصريون الغزو العراقى واكتفى بادانة الولايات المتحدة الامريكية وانظمة عربية اخرى ارسلت قواتها لحماية المقدسات الاسلامية فى المنطقة ولم تذكر اسمها كما هى عادة الشيوعيين .



المصدر : الـنـور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

الشيوعيون .. وصدام حسين والشيخ حسن البنا !!

بقلم : علي فاروق

تصريحات كثيرة خرجت من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والقاهرة وفلسطين المحتلة وغيرها منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس الماضي وهي تؤكد ان الحرب على الأبواب وانها وشيكة الاشتعال .. بعض هذه التصريحات اكد ان الحرب ستكون خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة على الاكثر تقدير - اما البعض الآخر فقد اكد ان الساعات القليلة القادمة ستكون هي الساعات الحاسمه الفاصلة وبالطبع مرت الساعات والايام والاسابيع ولم يحدث شيئا ! !

الغريب ان هذه التصريحات لم تات من اشخاص عاديين غير مسئولين او من مسئولين « درجة ثانية » ! انما جاءت من قادة هذه الدول ! !

وقد اثارت هذه التصريحات دهشة العديد من المواطنين في مصر والعالم العربي والاسلامي .. واصبح السؤال الذى يتردد على السنتهم .. مامعنى هذه التصريحات ؟ وما المقصود من ورائها ؟

وفجاة تبدلت التصريحات .. وبعد ان كانت تؤكد ان الحرب وشيكة - انعكس الوضع تماما .. واصبحت تؤكد انه لاتفكير في الحرب .. وخرجت تصريحات من مسئولين كبار في الولايات المتحدة الامريكية تؤكد ان هدف وجود القوات الامريكية في الخليج هو تجنب الحرب وان الاعداد الهائلة من القوات الامريكية المزودة باحدث اسلحة الدمار والتي توجهت الى الخليج - لن تبدا بالحرب ابدا - إلا اذا اعتدى العراق عليها ! ! وعلى الفور خرجت تصريحات اخرى من بريطانيا وفرنسا واليابان .. وتبعتها تصريحات من عواصم عربية كلها تؤكد انه لاسبيل لحل الازمة الا بالحل السلمي ! !

وهكذا اصبحنا حائرين من استمرار حالة اللاسلم واللاحرب ! ! بل ان كل الشواهد تؤكد انها ستستمر طويلا .. الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا ! !



المصدر : الدستور

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● جريدة « الشعب » الناطقة بلسان حزب العمل - تحولت الى نشرة صدامية تعبر عن لسان حال الكذاب صدام حسين ! والقارىء لها خلال اعدادها الاخيرة ومنذ الغزو الهمجي والوحشي العراقي للكويت . يصاب بالغثيان ويقرف من مقالاتها واخبارها التي تخرج معظمها من مقر السفارة العراقية بالقاهرة ! !

الغريب ان المسئولين عن هذه الجريدة يدعون انهم الممثلون الحقيقيون للحركة الاسلامية ليس في مصر وحدها . ولكن في العالم العربي والاسلامي كله ! بعد ان كانوا من قيادات الحركة الشيوعية ! ! وسبحان مغير الاحوال فبعد ان كان الرفاق الذين يتولون اليوم مسئولية اصدار « الشعب » من مفكري ومنظري الحركة الشيوعية في مصر - تحولوا بقدرة قادر الى مفكرين اسلاميين وحماه للمقدسات الاسلامية في مصر والسعودية وفلسطين المحتلة وغيرها من بلاد المسلمين ! ! ولكن هؤلاء المفكرين الاسلاميين - الجدد - رفضوا استنكار الجرائم اللااخلاقية التي ارتكبها صدام حسين في الكويت من نهب للاموال وهتك للاعراض وانتهاك للحرمات - تركوا ذلك - ونددوا فقط بتدخل قوات دولية من امريكا واوروبا ودول عربية - لمواجهة صدام حسين !

الحق - انني لا اجد ردا على هؤلاء الرفاق الا العبارة الشهيرة التي قالها الشيخ حسن البنا عندما ابلغوه عن تورط افراد من جماعة الاخوان في حوادث اغتيالات وعنف فرد عليهم قائلا : « انهم ليسوا اخوانا » وليسوا مسلمين ! !



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

اسلاميات

ومـاذا بعد شـهر من الغـزو

ورغم ما نعانى ..
ورغم التمزق الذى نعيشه من اختلاف الرأى لعلمائنا فيما يحدث من حولنا ..

ورغم .. موقف الشيوخ .. الذى لا يمكن ان نتصور انه يرقى إلى واقع مكانتهم .. ولا إلى ما يأمله مسلمو العالم منهم ..

فقد خرجت علينا واحدة من المؤسسات الاسلامية .. والتى تتخذ الصفة العالمية .. بيان .. لا تذكر فيه الغزو .. ولا تطالب بعودة الارض الى اصحابها .. ولا تدعو الى حسن معاملة المسلمين من دول ثلاثة ..كلها تؤكد اسلاميتها .. وواحدة منها .. تحديدا هى الاردن .. اى جموع المسلمين .. من انحاء العالم .. والمصريين بنوع خاص من اهلها ما لم يرونه فى حياتهم .. وبلا سبب وبلا مبرر ولا نناشد ابناء العالم الاسلامى .. الاتحاد والوحدة فى مواجهة اخطار .. لا يعلم الا الله نتائجها من الخراب والدمار ..

وانما .. ندعو المسلمين .. الى (التبرع) ..
لانقاذ المشروعات التى كانت تنفق عليها بعض جمعيات الخير فى الكويت ..

اهذا هو الامر الوجيه .. الذى اثار هذه الهيئة العالمية الاسلامية .. ؟
ألم تجد فى المآسى التى نعيشها الان .. غير هذه (الزاوية) ..

واشهد اننى ضحكت من هذا (النداء) .. فى هذا الوقت (وضحك كالبكاء ..)

ثم حينما نطالب مثل هذه المؤسسات بانه تغلق ابوابها .. وتبحث لها عن مشروعات جاده .. يقولون لنا .. اننا نقف ضد (مشروعات) اسلامية .. التوجه لها رسالاتها .. التى لا نرى منها عين اللقاءات.. والاجتماعات .. والشجب .. والنداء .. والتوصية والوظائف .. لمن لا وظيفة له ..

وبمناسبة هذه الهيئة .. العالمية .. اين مؤسساتنا الاخرى .. من احداث الغزو الكويتى والسؤال الذى تطرحه .. ماذا فعلت هذه المؤسسات .. ؟

لقد كان سؤالنا طوال شهر متجه الى العلماء .. خشية ان يحدث ما حدث من اختلاف فى الرأى .. وفى النظرة الى قضية مصيرية .. يوم تستكمل فصولها .. فلن تفرق بين الصالح والطالح .. وسيدفع الثمن كل المسلمين .. فى كل مكان ..

اما الان .. وبعد شهر .. فنسأل ماذا فعلت مؤسساتنا الاسلامية .. وبالذات
المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ..
ومجمع البحوث الاسلامية
ولكل دوره ..
ولكل مكانته ..

وكل منهما .. كان يسارع بالدعوة إلى مؤتمر عام عند الاحساس باى خطر .. يتعرض له المسلمون فى اى مكان ..

حقيقة .. ان شيخ الازهر .. ووزير الاوقاف ـ قد قال كل منهما الرأى .. ولكن مع الاحترام والتقدير فان ذلك لا يكفى ..

ان شيخا من شيوخ الازهر .. وفى ظل الاحتلال الفرنسى لمصر .. كان يثور فى وجه (عمال الجباية) لانهم يسيئون معاملة الفلاحين فى تحصيلهم للضرائب .. وتهز له الدنيا .. (ويركب) له (الوالى) الفرنسى .. معتذرا ..

و .. الاختيار .. لماذا ينحصر فى هذا العدد من العقلاء .. الذين لا ننكر لكل قدره ومكانته ..

ولكن ايضا .. هنا .. وهناك .. من له دوره .. ومكانته .. وجماهيريته .. وقدراته ..

فان نقصر الفضل على هؤلاء .. النفر من (الزعماء) .. هو ايضا .. شهادة بانه لا يوجد فى عالمنا من هو افضل منهم .. وكان يجب .. فى حالة اقرار الاقتراح وهو ما نراه بعيدا .. انه يعطى للمجلس الاسلامى حق الاختيار

و .. الرأى عندى ان هذا الاقتراح ايضا يعطى وقتا إضافيا إلى الوضع الذى وصلنا إليه .. فيزداد سوءا .. فوق سوء .. خاصة وان النتيجة معروفة مقدما .. وهى (الفشل) .. فقد سبق الى هذا الامر ملوكا ورؤساء .. لهم مكانتهم وقدرهم .. بل ودولا لها اهميتها ..

الذى نريده .. ان نسمع اقتراحا لموقف عملى .. تقدم به مؤسساتنا .. وعلماؤنا .. امثال الدكتور عبد الصبور يقولون لنا فيه .. ان على العراق .. ان يفعل كذا .. وكذا .. لان حكم الشرع هو كذا .. وكذا .. وان عليه ان يقوم بهذا العمل .. وان ينفذ حكم الشرع فى مدة اقصاها اسبوعا .. او فعل مسلمى العالم .. وباسم الشرع ايضا .. ان يعملوا .. ويحددوا لنا العمل الشرعى المطلوب ..

وأمل ان لا يغيب عن هذا البيان ما يجب عمله من أجل مئات الالوف من ابنائنا الموجودين داخل العراق والكويت ..

ويا مسلمى العالم .. اتحدوا .. وتحركوا ..

صلاح عزام

صدام .. ولعبة الأمم فى الخليج !

المشكلة العراقية الكويتية الراهنة ، والتي تكاد تعصف بالوجود الاسلامي للامة العربية يجب النظر اليها من المنظور الذى اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديثه الشريف القائل فيه (توشك ان تداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها قالوا امن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال لا ، بل انتم يومئذ كثير ، لكنكم غثاء كغثاء السيل ، فلينزعن الله من قلوب اعدائكم المهابة منكم وليقذفن فى قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يارسول الله ؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت .



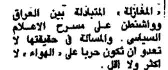
بقلم :

السيد أحمد المخزنجى

هذه الحقيقة المقررة تجرنا لطرح السؤال التالى : هل يلعب صدام حسين دورا امريكيا فى منطقة الخليج العربى ؟

ان المتتبع لما تنشره الصحف العالمية والعربية وما تذيعه الاذاعات الاجنبية والعربية ايضا يجد فى خلاصته ما ينفى الشكوك وراء لعب صدام حسين « بالنار » فى المنطقة لصالح الولايات المتحدة الامريكية !

فالبيانات التى يبثها راديو بغداد باسم ولسان صدام ماهى الا نوع من



« المغازلة » المتبادلة بين العراق وواشنطن على مسرح الاعلام السياسى . والمسألة فى حقيقتها لا تعدو ان تكون حربا على « الهواء » ، لا اكثر ولا اقل .

والواقع ان « بوش » لو كان عازما على ذلك حقا ضد صدام لما اعلن عنه ، ولا سمح بنشر اية تفاصيل بشانه عبر وكالات انبائه وصحفه الامريكية ، وهو ما فعلته ، امريكا - فى مواقف سابقة - بالنسبة لخطة اغتيال (مصدق) فى ايران ، وباتريس لومومبا فى الكونغو - زائير حاليا - وسلفادور الليندى فى شيلى .

يضاف الى ذلك قيام صدام باحتجازه اكبر عدد من الرعايا الاجانب - لاسيما الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين - فى العراق والكويت ، وهى مناورة لخداع حسنى النوايا باستغلالها كورقة ضغط على القرار العسكرى الامريكي وارغامه على التراجع من جانب البيت الابيض . وهذا اشبه بطريقة « شد الحبل » فلا هو قد مس الرعايا باذى ، ولا ترضى امريكا ان توجه له هذه الضربة العسكرية المزعمة ، طالما انه لم يفعل ذلك بعد !

بقى ان نضيف لكل ما تقدم نكوث صدام حسين عن تهديداته لاسرائيل وتناسيه وجودها بالقدس الان ، واعادته النظر فى موقفه من توجيه ضربة « حارقة » لها ، اللهم الا فى التصريحات والبيانات التليفزيونية والاذاعية .

فهل بعد ذلك يستطيع المرء ان يصدق ما ينفيه صلاح منتصر فى أهرام الخميس الماضى ، من عدم وجود « دور صدامى » فى لعبة الامم الحالية فى الخليج بقوله : (فلاهى مؤامرة ولا هى تمثيلية ، ولا هى حلم .. انها كابوس .. كابوس) ؟ !

ان الحكام المسلمين ، وأهل الحل والعقد فى زماننا هذا ، هم الذين يحتملون تبعة ما حل بهم من كيد أعدائهم ، وما حل بهم من هوان وضعف ، وتسييس الفتاوى لهذا او ذاك ، ولا يستطيعون ان يحتجوا فى الحياة الدنيا ولا امام الله فى الاخرة بان أعداءهم كادوا لهم ، وفعلوا بهم ما فعلوا ، ولم يكن لهم من مخرج ، لان هذا الكيد سواء من الخارج او الداخل لا يكف الاريثما يشتعل من جديد !

« وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا » .

ياصدام.. من الشجاعة .. أن تجبن ساعة !

لن اكون مجافيا للحق .. او مجانبا للصواب .. اذا قلت لك ياهدام .. ان الحرب بينك وبين ايران .. لا ولن تضع بعد اوزارها .. بل سيشتد من الان اوارها .

● فإذا كان الله تعالى قد أظفرك بالنصر عليهم .. فإنه قد سلبك التثبيت على النصر وتكاليفه .. اليس هو القائل (ينصركم ويثبت اقدامكم »

● فالثبات على النصر منزلة اخرى لم يمنحك الله إياها .. نصرت زاهيا مختالا .. واصبحت متكبرا جبارا .. حتى فقدت فى لحظة جبن .. وافقدت معك كل من وقفوا خلفك .. حلاوة هذا النصر بغرورك وصلفك ..

● لا تعتقد ياهدام .. انك امنت جانب ايران .. بل لابد أن تعلم انك فتحت على نفسك من جانبهم ابواب النيران ..

● فلابد لهم .. « وعين العقل ان يفعلوا » .. ان يطالبوك بتعويضات .. عن حرب ثمانى سنوات . فرضتها عليهم .. لتعلن بعد ذلك بتلك المبادرة الانهزامية امام العالم كله .. انك كنت الباغى والمعتدى .. وكنت القاتل والمفترى .. وما نصرك عليهم الا ضربا من الزيف .. اطاحت به لحظة جبن .. افقدتك توازنك .. وكستك حالة من التخريف ..

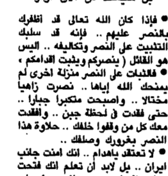
● ولابد لهم ياهدام .. ان يحشدوا جنودهم .. ويستنفروا ابناءهم .. ويدفعوا بهم أسودا مرابضين على حدودك .. ليامنوا غدرك .. ويتقوا شرك .. فما أشبه الليلة بالبارحة .. فكم من عهود نقضت .. ووعود اخلفت .. وبإخوان اشقاء غدرت .. فانى لهم ان يامنوك .. او يؤمنوك ؟ !

● لا اعتقد ياهدام .. انهم سيقفوا

بقلم:

أحمد على حسن





عند هذا الحد .. ولكنهم سيتربصون بك الدوائر .. حتى يوردوك اسوا المصائر .. خاصة اذا قامت حرب فى منطقة الخليج .. وذلك حتى ينتقموا من عدوهم .. ويحققوا سابق احلامهم .. فى تصدير ثورتهم الاسلامية .

● فماذا انت فاعل عندئذ .. ياهدام ؟ .. هل ستسحب جنودك .. وغزاتك .. من حرب فى الخليج العربى .. وتدفع بهم الى حرب فى الخليج الفارسى ؟ ! .. ياهدام .. ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه .. وانى لا اظنك ناجيا من ويلات الفرس .. فإنهم لن يتركوك .. حتى يسوموك سوء العذاب .. وينزلوا بك أشد العقاب

● واتوقع .. ويتوقع معى كل عاقل .. ان اسرائيل ستجدها فرصة .. لافتراس الضفة الغربية .. بل وربما الاردن كله .. فما الاردن بالنسبة لابناء صهيون .. الا كالكويت بالنسبة لك .. ولكن فارقا كبيرا سيكون بين الغزوتين .. ان احدا لن يدين ابناء صهيون .. كما اجتمع على ادانتك كل الادميون ..

● ياهدام .. انها لحظة جبن مع ايران .. جلبت لك الهزيمة .. فهل من لحظة جبن امام جيوش الدمار .. تحقق فيها لك .. ولقومك .. ولامتك الانتصار .. وما ابعد الاولى عن الثانية .. فالبون بينهما شاسع .. والفرق شتان

● فانت ياهدام .. باحتلالك للكويت .. وتهديدك للسعودية .. ومنطقة الخليج .. بل والعالم كله .. اوردت نفسك .. وشعبك .. وجيشك موارد الهلاك .. ونبشت قبرك بيدك .. وصدق فيك قول القائل :

اعطيت ملكا فلم تحسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه
ومن غدا لابسا ثوب النعيم بلا
شكر الاله فعنه الله ينزعه

● ياهدام عش .. هذه اللحظات بفكرك وعقلك .. فإن فكرة العاقل مرآته تريه حسنه من قبحه .. فإنك لاشك ستجد نفسك أمام قرار لابد منه الا وهو .. سحب غزاتك من الكويت .. وعودتها دولة ذات سيادة مستقلة حتى تخمد نار الحرب فى المنطقة .. وتطفىء معها نارا .. تقول لك ولا مثالك .. هل من مزيد ؟

● اعتقد ياهدام .. انك لو جبنت هذه الساعة .. واتخذت هذا القرار .. لاصبحت مثالا رائعا للشجاعة .. ولحققت لنفسك .. لامتك .. نصرا مؤزرا .. ويكفيك ياهدام ولصوصك .. غنائمكم من الكويت .. تاكلونها فى بطونكم نارا .. وستصلون سعيرا .. وحتى تتجنبوا هذا المصير .. ردوها الى اهلها .. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ..

وياصدام من الشجاعة .. ان تجبن ساعة ..

المحروسة

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

ستوب

● **ابراهيم شكرى ونكروما** .. تذكرنى وساطة ابراهيم شكرى بوساطة نكروما رئيس غانا فى الستينيات الذى قرر ان يتوسط بين روسيا والصين وفى بداية الجلسة الاولى .. وقع انقلاب فى غانا .. واحتار جروميكو كيف يبلغه .. فقالوا له هناك بعض مشاكل فى بلدك سيادة الرئيس .. فقال انا قادر على حلها فورا .. قالوا له هناك انقلاب عسكرى وقع فى بلدك .. قال هذا لا يمنع من قيامى بالوساطة .. قالوا انك اصبحت مواطنا عاديا ولم تعد تحمل صفة الرئيس .. قال انا اصر على قيامى بالوساطة حتى كمواطن عالمى .. واحتاروا فى الرجل المصر فقالوا له ان كنت تصر على الوساطة كمواطن عالمى .. فلك ان تناقش الامر فى « الغرزة » المجاورة للكرملين وهذا هو حجم وساطة ابراهيم شكرى .. وجماعة الاخوان المنحلة ..



المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء الاسلام يقولون : حجز الرهائن فى العراق تهديد لحقوق الانسان

• قصة الرسول مع رهائن المشركين فى غزوة بدر

• تحقيق : حسن علام

● اكد علماء الدين ان الاسلام كرم الانسان واقر حق اختياره للعمل والسفر والتنقل والعقيدة وممارسة حياته الطبيعية ، وبالتالى لا يجوز مصادرة حريته الشخصية باى حال من الاحوال ، وان اسلوب احتجاز الرهائن مرفوض اسلاميا لان ديننا حرم إراقة الدماء ولو كانت غير مسلمة إلا فى حالة الحرب مع غير المسلمين ، وهذا لا ينطبق الآن على ما يجرى فى الساحة العربية ، فالرئيس صدام حسين يحتجز الاجانب من الرجال والنساء والأطفال الابرياء الذين ينتمون لدول لم تبدأ حربها مع العراق بعد ، وإنما ليتخذ الرئيس العراقى من هؤلاء الرهائن دروعا يحمى بها عدوانه على شعب الكويت المسلم ، وهذا فى حد ذاته يشكل عدة مخالفات تسىء للاسلام وتظهره فى شكل وحشى يخالف طبيعته السمحاء التى تنبذ الارهاب وترويع الآمنين !

والآن .. مع رأى هؤلاء العلماء .. وماذا قالوا عن قضية الرهائن فى الاسلام على ضوء ما يجرى فى العراق ؟

● الدكتور السيد الطويل ـ عميد كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الأزهر :

ـ الاسلام لا يجيز للمسلم ان يحتجز اخاه المسلم ، او ان يقيد من حريته لأى سبب من الاسباب ، ويعد ذلك جريمة منكرة لان هذا الاحتجاز فى الاسلام لا يكون إلا فى حالة الحرب بين المسلمين وغيرهم وهو ما يسمى « بالاسر » ، كما يجيز للحاكم المسلم عن طريق القضاء الاسلامى ان يحتجز انسانا تعذيرا له على عقوبة ارتكبها فى حق الآخرين ، اما اسلوب احتجاز الأفراد كرهائن من اجل ابتزاز مال او الحصول على تاييد او موقف معين فذلك امر مرفوض اسلاميا ، لأن الاسلام اكد حرمة دم الانسان ولو كان غير مسلما ، ولا يستحل دم انسان إلا فى حالة الحرب التى يقوم بها غير المسلمين بالاعتداء على المسلمين ، وقد قال الله تعالى فى محكم تنزيله : (وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) ..

وإذا قارنا هذه المبادىء الاسلامية القويمة والتى تؤكد حرمة دم الانسان وحريته إذ يقول تعالى : (من اجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا » ، ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ، الى هذا المدى يتضح لنا حرمة دم الانسان فى الاسلام ، فإذا نظرنا فيما هو واقع على الساحة العربية من احتجاز الرئيس العراقى صدام حسين لبعض الأجانب رجالا ونساء واطفالا كرهائن يحاول ان يتخذ منهم دروعا يحمى عدوانه على شعب عربى مسلم مجاور له فذلك امر يشكل عدة مخالفات اسلامية ، كما يسىء للاسلام الذى ينتمى اليه والذى هو دين الرحمة والانسانية ، إذ يبرزه عن طريق هذا المسلك الشائن فى صورة وحشية ، فهو مسىء الى دينه من هذه الناحية ..



الرهائن قتلوا إمام اليمن

● الدكتور مصطفى الشكعة ـ عميد آداب عين شمس سابقا ، والحائز على جائزة الدولة التقديرية هذا العام :

— الرهائن فى الاسلام مرفوضة ، ليس هناك ما يؤيدها من نص أو روح ، بل هى محرمة فى الاسلام ، لأن الاسلام كرم الانسان وضمن له ليس حريته العامة فحسب ، بل حريته فى الكسب والسفر والتنقل ، حتى فى العقيدة بدليل الآية الكريمة : (لا إكراه فى الدين) ، فمن باب أولى

يحرم الاسلام مصادرة الحرية الشخصية سواء كانت فى شكل رهائن أو غيرها ، على أن كثيرا من الحكام المسلمين لم يلتفتوا الى هذه الأحكام الشرعية الأساسية ، واقترفوا فى هذا المجال تجاوزات واخطاء كثيرة ، وإنى لا ازال اذكر على سبيل المثال لا الحصر : أن (الامام يحيى ـ إمام اليمن السابق) كان يحتفظ برهائن من أبناء شيوخ القبائل لكى يضمن ولاءهم له وعدم الخروج عليه .. وقد اعتبر هذا التصرف من جانب الامام عدوانا على انسانية المواطن اليمنى ، بل ان المسالة تجاوزت ان يكون الفتى منهم رهنا فيعامل معاملة كريمة ، وانما كانت هذه الرهائن من فتيان القبائل يودعون فى السجون مع المجرمين وقطاع الطرق فكانت النتيجة فساد اخلاقهم مثلهم ، ومن المعروف أن احد الذين اشتركوا فى قتل الامام يحيى عام ١٩٤٨ كان واحدا من الرهائن الذين قضوا فى السجن بغير ذنب اكثر من ثلاثين عاما !

وهكذا يكون اخذ الرهائن امرا قبيحا يصطدم مع الشرائع السماوية بشكل عام ، ومع الشريعة الاسلامية بشكل خاص ، وعلى ضوء هذه المبادىء التى ذكرناها يتضح أن حجز عدد من مواطنى الدول الأجنبية سواء كانت عربية « مسلمة » او اجنبية « مسيحية » او أسيوية « لا دينية » امر اقرب الى البدائية والوحشية منه الى المناورات السياسية ، ومن ثم ينبغى على العراق أن يطلق سراحهم بدون قيد أو شرط او اية اجراءات !

دستور الحرب فى الاسلام

● الدكتور اسماعيل الدفتار ـ أستاذ الحديث بكلية أصول الدين :

— وضع الاسلام دستورا للحرب سواء أكانت حربا بين المسلمين وغيرهم ، أو بين المسلمين والباغين عليهم منهم ، والمتدبر لهذا الدستور يجد ان الاسلام حريص على عدم المساس بمن لا يتصدى للمواجهة ، فالذين يقيمون فى بيوتهم أو داخل أعمالهم يجب الا تمتد اليهم يد الترويع والتفزيع ، واذا وقع احد الخصوم اسيرا فى يد المسلمين فإن معاملته يجب أن تكون تكريما لانسانيته ومحافظة على حياته ، والا يعذب حتى ولو عذب الخصوم أسرانا ، وفلسفة الفقه الاسلامى فى ذلك تقوم على اساس الا تزر وازرة وزر أخرى ، والا يؤاخذ البرىء بذنب الجانى ، ومن هنا فإن اخذ الرهائن من المعاهدين او المستامنين وأمثالهم فى ذلك (الدبلوماسيون) او المتعاقدون على عمل من الاعمال استرهانهم يعتبر تجاوزوا للحدود الشرعية ، واذا كان الأصل ممنوعا من الناحية الشرعية فمن باب أولى بالمنع ظلمهم او ايذائهم او الاساءة اليهم !

● *الشيخ منصور الرفاعى عبيد* ـ مدير عام المساجد بوزارة الاوقاف وعضو مجلس الشعب :

— الرهائن هو شيء يقابله شيء آخر ، بمعنى أن انسانا اخذ منك شيئا ظلما فوقع تحت يدك شيء يقابل هذا الشيء ، فقلت اعطيك حقك لو رددت الى حقى ، هذا التعامل بين الأفراد هو ما ينطبق فى التعامل بين الدول ، فإذا كانت هناك دولة اغارت على دولة اخرى واستلبت منها ارض أو اخذت افرادا وعند الاستيلاء على هذه الأشياء اعلنت انها لن تردها واستعملت القوة فى ذلك ، هذا الشيء نسميه « رهينة » لأن الدولة الضعيفة لم تستطع ان تاخذ ما يقابله ، وقد سمى رهينة لانه مرهون بوضع معين قد يزول ، وقد لا يزول ، وفى هذه الحالة الاسلام يقول لابد من تدخل القوى لفك هذا الحصار عن الرهائن وإعادة الشيء الى صاحبه لأن الاسلام يكره الظلم واستعمال العنف !

ولقد حدث فى غزوة بدر أن جهاز الاستطلاع الخاص بالمسلمين اخذوا رجلين من المشركين وقدموا بهما الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكان يصلى ، وكان المسلمون يعذبون الرجلين ليعترفا بقوة المشركين الذين هم منهم ، وكان الرجلان يقولان ان القوم ما بين تسعمائة الى الف ، لكن المسلمين يضربون المشركين ، فخفف الرسول من صلاته وسالهما : كم ياكل القوم من الجمال ؟ .. فقالا : ان القوم يذبحون ما بين التسعة الى العشرة ، فقال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ان الرجلين صادقان ، وفك إسارهما (قيدهما) لانهما كانا رهائن للمشركين وردهما ـ هذا يدل على انه لا يليق بالمسلم ان يحتجز اى شخص اجنبى تحت يده او يعذبه او يهينه إلا اذا اخذه فى حالة حرب مشروعة ، وعلى هذا نرى من فعل الرسول (صلى الله عليه وسلم) انه لم يبح للمسلمين أن يأخذوا افرادا من المشركين (قبل نشوب المعركة) لأن المسلم لا يغدر باحد ولا يخون اى شخص ، والصحابة ساروا على هذا النهج لان القرآن الكريم مازالت آياته ترن فى اذن المسلمين ، يقول الله تعالى :

(وإن احدا من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه) .



المصدر : الحقيقة الأسبوعية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٠

قصة عمر مع قاتل أخيه

وهنا نقول بالروعة التوجيه الالهى ، من يخالفوننا فى العقيدة يامرنا الاسلام بالاحسان اليهم والعطف عليهم ، ولا يجوز ان نحتجزهم رهائن تحت ايدينا ، ولعلنا نعجب ان عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) دخل عليه قاتل اخيه فقال له عمر اغرب عن وجهى فإنى لا احبك ، فقال او يمنعنى ذلك حقى ياعمر ، وهو يقصد بذلك حقه فى حرية الانتقال من مكان لآخر وممارسة حياته الطبيعية ، فقال له عمر « لا » ، قال اذا لا احزن لانه يفرح بالحب النساء ، ويقصد ان عمر لا يمنعه من ممارسة حياته الطبيعية وهو خليفة المسلمين آنذاك ، وكان فى امكانه ان ياخذ هذا الشخص رهينة لكن عمر لم يفعل مما يدل على ان الاسلام لا يقر أخذ الرهائن وتقييد حريتهم ومنعهم عن ممارستهم لانشطتهم الاجتماعية ..

ووضع الرهائن الآن فى العراق وضع لا يتفق مع ابسط قواعد الكرامة الانسانية ويدل على أن من خطط لذلك انما يعيش بعقلية لم تحترم انسانية الانسان ولم ترع حق الجوار ، وحق اخوة الاسلام ، لذلك فنحن نقول لقادة العراق راجعوا انفسكم ، واعلموا ان ما تفعلونه لا يرضى به دين ، ولا تقره التقاليد لاننا جميعا اخوة فى الانسانية ، وديننا يامرنا بالتراحم ومراعاة الشعور والاحاسيس التى تربط بيننا وبين بعض ، واذا كان هناك من بين الرهائن غير المسلمين واجانب فإن الاسرة الانسانية هى وحدة واحدة لان الأب « آدم » والأم « حواء » والرجل العربى عنده مروءة كان يحققها مع الاجنبى ومع من يخالفه فى العقيدة والانتماء ، لان العربى بطبعه كريم ، فإن تخلى عن هذه الصفات فهو انسان فقد مروءته ، وقطع صلته بقومه ، لأن الانسان عليه أن يرعى حق اخيه الانسان الذى كرمه الله واستخلفه فى الارض ، ولعل فى الآية السابقة : (وإن احدا من المشركين استجارك) ما يرشدنا الى ان اختلاف العقائد لا يؤثر فى العلاقات الانسانية بين الشخص واخيه ، فهل آن الاوان لنا ان نتعظ بما فى أيدينا ، وان نتعظ بالتاريخ الحافل بالعبر ، وأن تكون عندنا الشجاعة لنتراجع عن خطأ وقعنا فيه لانه ليس العيب أن تخطىء ولكن العيب ان تتمادى فى الخطأ وانت تعلم ان ذلك الخطأ سيكون سببا فى تدمير الحضارة وإهدار كرامة الانسان وعندئذ سوف يتحمل وزرها حكام العراق مصداقا لقوله تعالى : (ومن قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا) ..

إهدار حقوق الانسان فى العراق

● الدكتور محمود بسيونى فودة - استاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الازهر :

- موضوع الرهائن نهى عنه الاسلام ، وذلك لان الرسول (صلى الله عليه وسلم) نهى أن يروع مسلم مسلما ، والترويع ياتى عن طريق ادخال الرعب او الخوف او الحبس للمسلم دون حق ، واخذ المسلم للانسان كرهينة دون حق خلق مزموم لانه تعد على حرمة الانسان ويتنافى وتكريم الله لبنى آدم ، فالله عز وجل كرم بنى آدم وسخر له ما فى السموات وما فى الارض وفضله على كثير ممن خلق ، فهذا الفعل الذى اقترفه حكام العراق يتنافى تماما مع مبادىء الاسلام ، ولم يعرف هذا فى عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا فى عهد السلف الصالح وفى آخر خطبة خطبها الرسول فى حجة الوداع ، حض (صلى الله عليه وسلم) على حرمة الدم والمال والعرض فقال :

(إن دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا) . بل ان الاسلام نهى عن تخويف الانسان وإدخال الرعب فى قلبه حتى ولو كان على سبيل « المزاح » فما بالكم بحبس انسان دون حق ، انه إهدار لحقوق الانسان الذى دعا اليها الاسلام منذ أربعة عشر قرنا ، والحق أن هذا مسلك يشوش على الاسلام والمسلمين ، والاسلام من هذا كله براء ، وهو حرب على الاسلام من ادعياء الاسلام ، ومن المحزن حقا ان الاسلام كثيرا ما يحارب من ادعيائه اكثر من أعدائه ، وكل من يغار على دينه وعلى نفسه كمسلم عليه أن يرفض ذلك تماما ، وان يتبرأ منه حتى يتبين للناس أن هذا المسلك ليس من الاسلام فى شىء !



المصدر : اللـــواء الإسلامى

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كتب ـ محمد صبرة :

الانتماء إلى أهل البيت شرف ما بعده شرف .. ولكن على من يدعى هذا الانتماء أن يحافظ على سيرة أهل البيت وأخلاقهم وشمائلهم وسلوكهم ، حتى يكون جديرا بهذا الانتماء ، وخليقا بالانتساب لهؤلاء الأبرار الأطهار الصديقين ..

ولكن إذا ادعى إنسان أن نسبه ينتهى الى قريش ، ثم رأيناه يقترف الكبائر ، ويجترح السيئات ، ويلوث يديه بدماء الأبرياء .. ويتلبس به الشيطان .. هل نصدقه ؟ .. لقد ادعى صدام حسين حاكم العراق أن دماء قريش تجرى فى عروقه ، فى الوقت الذى يقتل فيه الآمنين ، وينهب ثروات الناس ، ويستولى على أراضيهم ، ويعيث فى الأرض فسادا ..

أهل البيت لا يرتكبون الكبائر ولا يعتدون على الحرمات

وصدام قتل الأبرياء ونهب الثروات وروع الآمنين واعتدى على الحرمات .

الرسول أمر أهل بيته بطاعة الله وألا يعتمدوا على حسبهم ونسبهم ، فقال « يا فاطمة اعملى فإنى لن أغنى عنك من الله شيئا .. يا آل عبد مناف لا يأتينى الناس بأعمالهم يوم القيامة وتأتونى أنتم بأنسابكم وأحسابكم » .

عن هذا الامر يقول الداعية الاسلامى الكبير فضيلة الشيخ محمد الغزالى ان إدعاءات الرئيس العراقي هى نتيجة لغلبة الاوهام وإنتشار التفاهات التى تدعو الصغار لان يستكثروا من الامجاد الكاذبة . ولم لا يستكثرون منها وهى لا تغرمهم ثمنا ولا تكلفهم جهدا ..

إن إختلاف الوان البشرة لا يعطى للبيض شرفا ليس للسود .

إن انتساب المرء لقوم دون اخرين لا يمنحه شرفا فوق نسب الآخرين

فإذا إصطنع اقوام من هذه الاحوال واشباهها فروقا يتشبثون بها ويدورون حولها فماذا نقول لهم . ؟

لقد صفرت أيديهم من الجد فملأوها بالهزل ، ثم شقوا طريقهم فى الحياة وعلى خدودهم صعر ، وفى قاماتهم تطاول

حماقة كبرى

ويؤكد الشيخ الغزالى ان هذه العصبيات فى نظر الدين حماقة كبرى والاعتراف بها هدم للأركان الاولى من الرسالات التى انزلها الله هداية للعالمين

إذ قوام هذه الرسالات ان الانسان مسئول بنفسه عن نفسه يقدمه ويرفعه ما اكتسب من خير فحسب ، ويؤخره ما إكتسب من شر فحسب ..

ولا مكان فى هذا الميزان القسط ليدخل بشر كبيرا او حقيرا .. ولا اعتبار لما تواضع الناس عليه من شارات الرفعة او الخسة .

إبن النبي او ابن البغى سيان .. إذا تاخر الأول فى سباق الصالحات لم ينفعه حسبه وإن تقدم الاخير لم يضره نسبه

وقد اوضح الله هذه المبادىء لا فى القرآن فحسب .. بل وفى كتب الاولين من الأنبياء فقال تعالى : « ام لم ينبأ بما فى صحف موسى ، وإبراهيم الذى وفى : الا تزر وازرة وزر اخرى ، وان ليس للانسان إلا ما سعى ، وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى » .. تلك قاعدة تمليها العدالة المجردة .. « من إهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولاتزر وازرة وزر اخرى ..

هراء فى هراء

لقد حدد الله سبحانه صلة الاتباع المستجيبين للنبى الذى علمهم فكان هذا التحديد القاطع ردا للأقارب والأباعد إلى القانون الذى لا يهتم بقربة ولا نسب قانون العمل والجزاء الذى لا يستطيع نبى ان يغير من نتائجه لتطيش براجح او ترجح بطائش .

تاكيدا لهذه الحقيقة يامر الله رسوله بان يقول . « لا املك لنفسى نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله .. » « ولا اقول لكم إنى ملك » .

هذه اوامر نفهم منها ان ما يختلقه الدجالون من تفاضل بالانساب هراء .. فى هراء .

وتذكر انفسنا وغيرنا بقوله صلى الله عليه وسلم « لينتهين اقوام عن الفخر بابائهم الذين ماتوا ، إنما هم حطب جهنم ، او ليكونن اهون على الله من الجعل - الحشرة - الذى يدهده الخرء - يفحر فى الروث - بانفه .. إن الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعاظمها بالآباء » .

مصيبة كبرى

ويستنكر الكاتب الاسلامى الكبير الاستاذ خالد محمد خالد ادعاء صدام حسين بانه قرشى .. ويعتبر هذا الادعاء مصيبة كبرى لان المدعى لا يعتبر نفسه سليل العرب فحسب بل وسليل قريش خير قبائل العرب .

ويفسر مفكرنا الاسلامى الكبير سر ادعاء صدام لهذا الشرف فيقول

ان اكثر الذين قراوا او سمعوا هذا النسب المزهو المختال لم يدركوا ما وراءه .. ولم يفقهوا ماذا يريد هذا العابث بالعقول ان يقول ..

انه يشير الى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم .« الأئمة من قريش »

وذلك يعنى ان صدام يريد ان يقول : انا من قريش والائمة من قريش واذن فانا احق حكام العرب والمسلمين بالامامة والخلافة ..

انها مصيبة كبرى .

صدام يتطلع الى رئاسة العالمين العربى والاسلامى ..

قناع للتسول

ويعتبر الاستاذ خالد محمد خالد هذه المقولة قناعا يرتديه الرئيس العراق يتملق من خلاله المشاعر الدينية ويتسول رضاها ..

ثم يقول ان اخطر اسلحة هذا الرجل هو قدرته على احباط العقول وبلبلة التفكير وتجريح الهازل والمسافر ، والاباطيل .

ثم يتساءل متهكما ولكن اى باس فى ان يكون الرئيس ، القائد خليفة للمسلمين ، مادام سيدا .. ورئيسا .. وقائدا . وكيماويا

فيا الف مليون مسلم . مدوا أيديكم ، وان شئتم فاقدامكم لتبايعوا بها الخيفة الجديد .

ويضع الاستاذ خالد يده على مكمن الخطر فى شخصية خليفة المسلمين المزعوم .

فيقول . مادام الرئيس العراقى اولى المسلمين بالخلافة .. فهو اذن صاحب الحق فى ثروات المسلمين وفى إنصاف اهل الفقر من اهل الغنى ..

وعلى الرغم من قول الله لرسوله صلى الله عليه وسلم : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » .. اى من حقك يا محمد الزكاة فقط .. ورغم ذلك .. فان الخليفة الجديد لا يقف حيث وقف الرسول ، ولا ينتهى الى حيث انتهى بل يذهب به حقده الأسود الى طلب المشاركة الشرهة .. بل وحرمان حكام البترول مما لهم من حق مشروع .

حنانيك يا قديس

ان السيد .. الرئيس .. القائد لا يعترف للمسلم بحرمات يجب ان تصان وترعى .. ومن ثم فهو يولى ظهره للحديث الشريف : « كل المسلم على المسلم حرام .. دمه .. وماله .. وعرضه » ..

وهو فى حربه الوضيعة مع الإكراد المسلمين .. ومع ايران المسلمة .. ومع الكويت لم يرع للمسلمين دماء .. ولا اموالا .. ولا أعراضا ..

فما نوع الشرف الذى يتحلى به صدام حتى يكون خليفة للمسلمين .. ؟

حنانيك يا قديس . فلو اقتضى الأمر مقارنة بينك وبين غيرك .. فانا لا نرضاك حاكما لدولة واحدة من دول الاسلام ! !

فكيف تطمع فى وضع كل شعوب العالم الاسلامى ودوله تحت حذائك الذى « قدَّ » منه ضميرك ؟ !

ان ادنى ما تستحق من عقاب هو عزلك لا من منصبك وحده .. بل عزلك عن العمل السياسى كله .

تكريتى لاقرشى

ويعرب الداعية الاسلامى الشيخ يوسف البدرى عن دهشته من ادعاء



صدام حسين انه قريشى هاشمى .. مع ان العالم أجمع يعلم انه كردى تكريتى فاين هو من النسب القرشى ..

كيف يدعى تلميذ مدرسة الطواغيت والجبابرة حفيد الحجاج بن يوسف الثقفى .. انه سليل بيت النبوة ؟

وكيف يخلع معتقده الفكرى والسياسى ويتنكر لمشيل عفلق عدو الاسلام ومؤسس حزب البعث .. ثم يلبس عباءة الاسلام ويدعى انه قرشى .

هذه حقائق ثابتة ومؤكدة لا يستطيع رئيس العراق ان ينفيها عن نفسه .. ولن يصدق الناس عنه اى شئ سواها ..

ثم هل نسى الخليفة المزعوم ان الله عز وجل اخبرنا ان مقياس الافضلية والكرم لا يكون بالانتساب الى قريش .. وانما يكون بالانتساب الى الله والتقوى .. وهذا المعنى ماخوذ من قوله تعالى : « يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » .

ان الرسول الهاشمى الذى يتمسح صدام حسين فى نسبه يعلنها صراحة : « كلكم لآدم وآدم من تراب ، ولا فضل لعربى على عجمى ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى »

ان النسب ـ كما ثبت لنا بنصوص القرآن والسنة ـ لا يغنى عن المرء شيئا .

يقول صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة قرة عينه وحاملة نسبه الشريف الى يوم الدين :

« يا فاطمة ان اباك لن يغنى عنك من الله شيئا » .

ثم ويجه نفس النداء لبنى قومه .. فيقول :

« يا بنى العباس .. يابنى هاشم .. يا بنى عبد المطلب .. لا يأتينى الناس يوم القيامة باعمالهم وتاتونى بانسابكم .. سلونى من مالى ما شئتم فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئا » .

هل ترى بعد هذه النصوص يجوز لواحد ان يفتخر باصله ونسبه ..

وهل النسب والأصل يغير من افعال الانسان فيقلب الخير شرا .. والشر خيرا .. ؟

بالله عليك ياصدام كيف نصدق أن غازيا .. إنتهك حرمات البيوت والأعراض .. وتلطخت يداه بدماء الابرياء .. كيف نصدق انه قرشى هاشمى .. سليل بيت النبوة ..

لا العقل يقبل ذلك . ولا الدين يجيزه .. ولا الاعراف عند العرب والمسلمين تقبل هذا الادعاء ..

خادعا .. مخدوعا

ثم يوجه الشيخ يوسف البدرى كلامه للخليفة المزعوم صدام حسين قائلا : ياصدام يا عبدالله .. سوف تعلم حق الله يوم تأتى ربك فردا مجردا من سلطانك وجبروتك .. انك كنت خادعا .. ومخدوعا .. ظالما للناس ولنفسك ..

فينصب الله لك يوم القيامة لواء غدر على رءوس الأشهاد ويشار لك ويقال : « هذه غدرة فلان » .. فماذا تجيب وانت غدرت بشعب العراق باكمله .. وبشعوب أخرى فى الكويت وايران وكردستان ؟

هل ستقول يومها انك قرشى هاشمى ؟ إن انتماء ابن نوح الى أب نبى لم يعصمه من غضب الله .. وحاط به الموج وكان من المغرقين .. وإن امراة نوح وإمرأة لوط لم يرحمهما انهما كانتا زوجتى رسولين .. فلما خانتاهما لم يغن عنهما زوجاهما شيئا وقال الله لهما : « إدخلا النار مع الداخلين » .

هل نسبك الشريف يبيح لك ان تدوس كرامة الناس .. وان تعبث بجنودك يغتصبون الحرائر .. ويسرقون أموال الشعوب .

كاذب .. دجال

ويحلل الدكتور عبدالسلام السكرى شخصية الرئيس العراقى صدام حسين ويقارن بين صفاته والصفات التى ينبغى ان يكون عليها المسلم فيقول : إن هذا الرجل كاذب ودجال .. ورسول الله صلى الله عليه وسلم نفى صفة الايمان عن الكذاب .. وقال إن المؤمن لا يكون كذابا ..

وسجل حياة صدام ملء بالكذب على الاسلام والمسلمين ..

يكفى انه فى المؤتمر الاسلامى الشعبى العالمى الذى عقد فى بغداد فى اواخر يونيو قبل جريمة غزو الكويت بشهرين خرج على علماء الاسلام مرتديا وشوح الأتقياء وظهر بمظهر الحاكم العادل .. وقال لمن دعاه برئيس حزب البعث : لا تقل حزب البعث .. نحن حزب الله .. وحزب الله فوق كل الأحزاب .

يومها كذب صدام على علماء المسلمين من مختلف الدول .. وصدقوه بحسن نية .. ثم اثبتت الايام .. انه من حزب الشيطان ، ولا ينتمى لحزب الله من قريب او بعيد .

وهو اليوم يخرج علينا بكذبة اكبر .. يدعى فيها شرفا لا يستحقه .. واصلا لا يمت إليه من قريب او بعيد .. عندما يعلن انه قرشى هاشمى .. كيف يكون البعثى الدموى الديكتاتور .. من سلالة بيت النبوة .

إننا لا نصدق أن الرئيس العراقى مؤمن من اصله .. فكيف تصدق انه قرشى هاشمى .. ؟

وحتى لو افترضنا جدلا انه قرشى .. فهل صفة القرشية تسلب من ابى طالب وابى جهل كونهما من عتاة المشركين والكفار ؟



رأينا

الذين يدعون الانتساب للأنبياء او لأهل البيت وقريش يريدون ان يوهموا الناس بان لهم ميزة خاصة .. مع ان الاسلام جعل التفاضل بين الناس بالاعمال الصالحة ، وليس بالحسب والنسب ..

وقد لفت الرسول صلى الله عليه وسلم نظر الأمة إلى هذا فقال لابنته فاطمة : يافاطمة اعملى . فإنى لن أغنى عنك من الله شيئا .. وقال : يابنى عبد مناف لاياتينى الناس بأعمالهم وتاتونى انتم باحسابكم .

ومعنى هذا ان الانتساب للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو اعظم شرف يناله الانسان ، لايعطى ميزة لصاحبه ، وإنما ينال كل المزايا بعمله الصالح ..

والقرآن الكريم قدم لنا نماذج من ان النسب لايعفى الانسان من عقوبة الله . فالخليل ابراهيم تبرأ من أبيه حين علم أنه عدو لله ، ونوح تبرأ من ابنه حين خرج على منهج الله ، وامرأتا نوح ولوط دخلتا النار ، لأنهما لم تتبعا زوجيهما فى الانصياع لأمر الله .. وهكذا فإن الانتساب الحقيقى للأنبياء هو فى تطبيق منهج الله ..

فالله يسألنا يوم القيامة عن أعمالنا وليس عن أنسابنا ، ويحاسبنا على ماقدمت أيدينا ، ولايشفع لنا ، إذا كنا عصاة ، أننا ننتسب لنبى من الأنبياء .. والقرآن الكريم يخبرنا بأنه لاأنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ..

(اللواء الإسلامى)



المصدر : اللـــــواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

احتجاز الرهائن نقض للعهود وانتهاك لحرمات الإسلام

كتب - محمد الشندويلى

عندما قام العراق بعدوانه على الكويت ، واحتلال أرضه ، ونهب ثرواته ، لم يكتف بذلك ، وإنما احتجز المدنيين الذى يعملون عنده فى المصانع وحقول البترول هم وأطفالهم ، ووضعهم فى مواقع عسكرية حتى يكونوا أول الضحايا إذا قامت الحرب ..

فما يقول الاسلام عن هذا التصرف العراقى ؟

●● يقول الدكتور محمد السيد الجلينـد - رئيس قسم الفلسفة الاسلامية - بكلية دار العلوم - عن بقية الرهائن : ان موقف الاسلام واضح فى السلم والحرب معا مع المسلم ومع المؤتمن اى أصل الأمان .. فقد حدد الاسلام معالم أساسية فى التعامل معهم .. سواء كانوا من اهل ملتنا أو غير ذلك فلا نغدر بهم .. ولا نستبيح دماءهم ولا اموالهم ولا أعراضهم مادمنا قد اعطيناهم الأمان

هذا فى حالة الحرب .. اما فى حالة المسلم .. فالاسلام أكثر حرصا على ان يسود الأمن والأمان بين المدنيين ، سواء كانوا تجارا ام موظفين فى بلادنا كالسفراء وموظفى القنصليات كما هو الحال مع الرهائن المحتجزين فى العراق .. فهؤلاء قد اعطيناهم الأمان على اموالهم واعراضهم .. وانفسهم ..

إلى جانب ان هناك معاهدات بين العراق وأهل هذه البلاد .. وهذه المعاهدات لها جانبان .. جانب سياسى له حيثياته الدستورية التى كفلها قانون حرية الانسان وقانون حقوق الانسان الذى نص عليه ميثاق الامم المتحدة .. وهذا جانب مدنى لايجوز خرقه مهما كانت الأسباب ..

اما الجانب الاخر فهو الجانب الدينى وهو الاهم فالقران الكريم قد نص فى آيات كثيرة على احترام العهود والمواثيق بين اهل الاسلام وأهل الملل الاخرى .. فلا تستباح حرماتهم .. وفى سورة التوبة آيات كثيرة تحدد أسلوب التعامل مع اهل العهد والمواثيق يقول تعالى : « الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا فاتموا اليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين »

ثم الآية التالية .. « وإن احد من المشركين استجارك فاجره .. »

إذن فلا يجوز شرعا ان يستغل صدام حسين وجود الأبرياء المدنيين فى بلاده ويأخذهم كرهائن .. لأن فى ذلك خرقا واضحا لعهود الأمان التى نص عليها القرآن الكريم

وهناك احاديث كثيرة تحث المسلم على الا يستبيح لنفسه حرمة غير المسلم مادام قد أمنه على نفسه وماله وعرضه ..

اما مايجرى الآن فى العراق فلا يقره عرف إنسانى ولاشرع سماوى ..

الاسلام يرفض احتجاز الرهائن

ويؤكد الدكتور ابوسريع عبدالهادى استاذ الشريعة بكلية الحقوق جامعة القاهرة ان الاسلام سبق جميع الشرائع



في نهيه عن احتجاز الرهائن يقول سبحانه « لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين »

وتقتضى هذه العلاقة تبادل المصالح وتقوية العلاقات الانسانية ومما ينبغى ان يعرفه المسلمون هو وجوب احترام العهود والمواثيق للمحافظة على السلام .. يقول تعالى « ياأيها الذين امنوا اوفوا بالعقود » فاذا نقض احد العهد فان الاثم يقع عليه لانه لم يحترم عهده مع غيره ولو كان هذا الغير غير مسلم والله يقول : « ياأيها الذين امنوا لم تقولون ما لاتفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لاتفعلون » . فكل مايقطعه الانسان على نفسه ويخالفه يحاسب عليه .. « وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا » .

وفي الحديث (ان حسن العهد من الايمان » وقد مدح الله الانبياء الذين يوفون بالوعد قال في حق اسماعيل « انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا » وقد عاهد الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود بعد الهجرة عهدا امنهم فيه على اموالهم بشرط الا يعينوا الكفار الذين يقاتلونه هو واصحابه الا انهم نقضوا العهد .. وهكذا فنقض العهد ليس من الدين والمعاهدات التى فعلها الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى . وقد عاهد عمر رضى الله عنه « النصارى » عند فتح بيت المقدس صلحا على ان لايغدر ولايغدروا به ولايجعلهم رهائن حرب وماشابه ذلك واكثر من هذا حرم الاسلام تحريما قاطعا عند الحرب قتل النساء والاطفال والشيوخ والرهبان وحرم قطع الشجر او الزرع والنخيل او نحو ذلك مهما كان الأمر وكان يوصى دائما قواده بان لايفعلوا شيئا من ذلك فقد روى عن انس انه قال في احدى المعارك لقواده عند ذهابهم لاحدى الغزوات انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ولاتقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا إمرأة ولاتغلوا واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين

وأكثر من هذا فان الاسلام اعطى حق الامان اذا طلب فرد من افراد العدو الامان سواء كان جنديا او قائدا بانه يجب عدم الاعتداء عليه .

فقد روى أن أم هانىء أجارت رجلا من الاعداء المقاتلين أثناء القتال فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم .

قد أجرنا من أجرت يا ام هانىء أى اننا أعطينا الامان لمن طلب منك الامان ومنحته له مهما كان عدوا ..

●● ويحذر الدكتور ابو سريع من احتجاز المدنيين كرهائن . مستندا الى فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقد بعث مسيلمة الكذاب رجلين للرسول الكريم معهما خطاب منه يدعى فيه النبوة ومع هذا فان الرسول لم يقتلها وقال لهما لو ان الرسل تقتل لقتلتكما .. ولم يجعلهما رهينة وانما ارسل معهما خطابه الى مسيلة فالرسل لاتقتل ولو كانوا من الاعداء

الرهائن والقانون الدولى

هذا هو الاسلام في موضوع احتجاز الرهائن فما هو راى القانون الدولى ؟

يقول الدكتور صلاح عامر استاذ القانون الدولى بكلية حقوق القاهرة إن القانون الدولى احرز تقدما كبيرا في مجال حماية الحقوق وخاصة فيما يتعلق بالاجانب الذين يوجدون في اقليم الدول الاخرى مؤكدا انه لاتجوز مصادرة حرياتهم او اموالهم او ممتلكاتهم الا بموجب حكم قضائى أو في اطار القواعد التى يقررها دستور الدولة بشرط الا تخالف هذه القواعد المعايير الاساسية المعترف بها على المستوى الدولى

وعند اى محاولة للمساس بهذه الحقوق فهناك سبل قانونية لتامين حمايتها .. منها الالتجاء الى المنظمات الدولية المعنية . أو قيام الدولة مباشرة بحماية مواطنيها



المصدر : اللـــواء الاسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

العلماء يقولون :

الضباط الذين أعدمهم صدام شهداء عند ربهم لأنهم رفضوا البغى والطغيان

كتب ـ محمد الشندويلي :

عندما خطط صدام حسين لاحتلال الكويت ، رفض مائة وعشرون ضابطا عراقيا الاشتراك في عملية الاحتلال ، فاصدر صدام حسين أوامره باعدامهم .. فما هو حكم الاسلام في هذا ؟ هل يعتبر هؤلاء الضباط شهداء ، باعتبارهم رفضوا العدوان على بلد مسلم .. هذا ما يوضحه لنا العلماء في السطور التالية ..

يؤكد الدكتور ابو سريع عبد الهادى استاذ الشريعة بحقوق القاهرة ان ما فعله صدام حسين باعدام هؤلاء الضباط انما هو جريمة في نظر الاسلام يعاقب عليها بنفس عقوبة القاتل الذى يقتل إنسانا عمدا ..

فهؤلاء الضباط شهداء ، لانهم رفضوا اراقة دماء المسلمين ، وسلب اموالهم ، ونهب متاعهم ، والاعتداء على حرماتهم وموقفهم هذا موقف شريف .

موقف من أطاع الله ، واتبع منهجه ومثلهم في هذا مثل الاب الذى يامر ابنه ـ مثلا ـ بشرب الخمر ، او بالسرقة ، او بالقتل ، فيرفض الابن طاعة ابيه ، لان في طاعته معصية لله عز وجل .

ولو تصورنا ماذا كان يحدث من هؤلاء الضباط لو انهم اشتركوا في غزو الكويت كانوا سيقتلون إخوانهم في الدين ، ويخربون بيوت المسلمين ، ويرتكبون اكبر الكبائر ، ويستحقون لعنة الله عليهم ، وغضب السماء .

وعن فضل الشهادة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الشهيد لا يجد الم القتل كما يجد احدكم الم القرصة » والقرصة هي اللسعة القصيرة

وعن ابى هريرة رضى الله عنه جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالى قال فلا تعطه مالك قال ارايت إن قاتلنى فقاتلته قال : ارايت ان قتلنى قال فأنت شهيد .. قال فإن قتلته قال عليه الصلاة والسلام فهو في النار » .

جهاد وشهادة

واما الدكتور عامر النجار استاذ الفلسفة الاسلامية ـ باداب سوهاج يقول ان الضباط الذين خالفوا امر صدام حسين .. شعروا بأنهم مدفوعون إلى ارتكاب جريمة شنعاء في حق شعب مسلم وقف معهم وقفات عظيمة وكان يجب ان يردوا له الجميل . لا ان يكون جزاؤه الغزو والاحتلال .

●● ويؤكد الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ الاسلامى بكلية دار العلوم ان صدام حسين دمر نفسه لأنه بدلا من ان يستعد لمواجهة اى عدو خارجى ، راح



يحتل ارض المسلمين ، لا لشىء إلا للاستيلاء على تروات اهلها . والزعيم المسلم يعمل لصالح جميع المسلمين ، ولا يعتدى على أحد .

●● ويؤيد كل الآراء السابقة الدكتور محمود بسيونى فوده رئيس قسم التفسير - بكلية أصول الدين بشبين الكوم . جامعة الأزهر .

ويضيف . إن الذين رفضوا قتل المسلمين ونهب ثرواتهم شهداء عند ربهم . لأنهم رفضوا البغى والطغيان وسفك الدماء .

دعوة حق

« عد إلى رشدك يا صدام »

على الرغم من ان الله قد وعد رسوله محمداً ﷺ بالنصر من اعدائه، وعصمه من اذى الناس وشرورهم ولم يقصر جيشه على من امن به وبدعوته من بني البشر. وانما يرسل الله ملائكة من السماء تنزل اليه عندالحاجة، فتكثر العدد وترهب العدو ويلقى الله بهم الرعب في قلوب اعدائه. فان الله سبحانه اراد ان يعلم امة محمد ﷺ ان الاخذ بالاسباب سنة هذا الكون وضرورة لازمة ومحتمة لا تنفصل عن التوكل على الله والاعتماد عليه، ولابد ان يحكموا العقل والمنطق في كل عمل يعملونه او حركة يتحركونها او قول ينطقون به .

في بدر نزلت الملائكة فثبتت المؤمنين وكثرت عددهم وكان النصر المبين، وفي أحد ظن بعض المسلمين ان الاسلام يكفيهم ووجود النبي يحميهم، فكانت هزيمة المسلمين مع وجود النبي بينهم وقيادته لهم. وكان ذلك تدريبا وتعليما لامة الاسلام لياخذوا بالاسباب ايضا مع اعتمادهم على الله وايمانهم به. ومع الفارق الكبير بين المثالين والبون الشاسع بين الرجلين (محمد بن عبدالله الهاشمي، وصدام بن حسين التكريتي) فلا باس من ان نضرب المثال لتوضيح الامر وتبيين الصورة لعل الله يهدى الضالين ويعيد الرشد الى المتعنتين المتجبرين. نعم نضرب المثل بالنبي لصدام، وشتان بين الخير والشر والعقل والجنون، لكنه كما قلت من باب ضرب الامثال لعل الله يذهب عن فتان العرب هذا الخبال، وصل المسلمون الى الحديبية وقد وعدهم النبي قبل الخروج بدخول مكة واداء العمرة فيها واخبرهم انه رآهم معه في منامه يدخلون البيت. ورؤيا الانبياء وحي وكلامه حق وصدق لكنه كان ابتلاء للنبي وامتحانا لاصحابه وفتنة لكل من آمن به وصدق برسالته. فما ان حط المسلمون رحالهم في الحديبية واصبحوا على بعد خطوات من مكة حتى عرف النبي ﷺ ان المشركين قد صمموا على منعه واقسموا الا يدخلها او يقترب منها وان يمنعوه بالقوة. وفوجيء المسلمون بالنبي يامرهم بالرجوع الى المدينة والعودة اليها، ثم راوا باعينهم رسول الله وهو يوقع بنفسه معاهدة مع المشركين ظاهرها استسلام وضعف الا ان النتائج اثبتت بعد ذلك انها كانت خيرا للاسلام والمسلمين وان شروطها التي استاء معظهم المسلمين منها كانت في الحقيقة نصر عظيما وفتحا مبينا اراد الله بقبول النبي لها ان يتم نعمته على رسوله وعلى المؤمنين.. وكان قبول النبي بشروط المشركين القاسية بعد تفكير وتعقل فقد فكر بعقله الراشد في نتائج الحرب والسلم وفي الخسارة والمكسب، وافهم النبي اصحابه بذلك فسلموا له ورضوا بما فعل وقال لهم صلوات الله عليه (والله لو طلبوا مني اكثر من ذلك لفعلت لاني لا احب ان يراق دم مسلم او غير مسلم بغير حق)، لقد وعد الله رسوله بالنصر وانزل معه قبل ذلك ملائكة تحارب وتؤازر، ومع ذلك اخذ بالاسباب ليعلم الناس ان من ركب راسه ضيع نفسه ومن معه. فعدد المشركين اكبر وسلاحهم اقوى واكثر والنصر وان جاء فالخسارة متوقعة وحقن دماء المسلمين اهم من عتاب يحدث او اتهام يوجه بحق او بغير حق. ان اعمال الرسول والى ان تقوم الساعة سنة متبعة وسبيل يحتذى وعمل يتقرب به الناس الى العلي الكبير، فهلا تاسيت يا صدام العراق وابن بنت النبي كما تقول بما فعله جدك. وما صنعه رسولنا العظيم سننسى يا صدام اننا لا نجد في تاريخك القديم او القريب دليلا واحدا على حسن اسلامك او صلتك بالله او حبك لدينه وتتصور انك تبت الى الله وتبغي خير الاسلام والمسلمين. فهل ما فعلته مع اخوانك في الكويت من الدين في شيء او يدخل كما تقول في باب الجهاد في سبيل الله ولمّ شمل المسلمين؟ انك ياصدام تقود المسلمين الى الهلاك وتدفع بهم الى الدمار وتقضى على صحوة اسلامية كانت قد ظهرت واتجاه سديد لدول الاسلام كان قد بدا يطفو ويظهر - العالم كله - يحيط بنا من كل جانب باسلحته الفتاكة وجيوشه الجرارة يريدون القضاء عليك وعلينا معا ان ابناء العراق هم ابناء العرب جميعا وجيش العراق هو جيشهم وجيش كل المسلمين ونحن في حاجة الى هذا الجيش نرهب به عدو الله وعدونا وآخرين من دونهم لا نعلمهم الآن الله يعلمهم، لو فعلت ذلك مع اسرائيل لساندناك وناصرناك وخضنا معك الحرب بكل ما نملك من مال ورجال. الم يتبين لك ياصدام انك اخطات حين روعت الآمنين وقتلت اخوانك المسلمين المسالمين؟ لقد تفرق بعملك هذا امر العرب بعد ان كانوا جميعا فلا تهدم المعبد فوق راس الجميع. عد الى رشدك ياصدام واطلق سراح الكويت واهلها واعطنا الفرصة لاعادة الامريكان وحلفائهم الى بلادهم والا فالويل لك من الله والناس اجمعين. اعطنا الفرصة ياصدام ليتفرغ العرب جميعا لقضيتهم الكبرى التي ضيعتها بغبائك وغرورك. دعهم يفكرون مع ابناء العراق الذين ارهبتهم وفرضت عليهم بطشك وجبروتك في كيفية استرداد قبلة المسلمين الاولى وكيفية عودة شعب تشرد وكان بالامكان ان يعود لولا عملك الطائش وغدرك باقرب الناس اليك .

عد بجيشك الى العراق ياصدام حتى تعود قوات الغرب الى بلادها وتفوت عليها اغراضها الظاهرة والباطنة، والى لقاء ان شاء الله .

د. عبدالغفار عزيز

علماء الاسلام يؤكـدون:

توزيع الثروات عن طريق سفك الدماء حرام. حرام

العراق استباح حرمة الدم والمال والعرض

هل يجوز ان تستولى دولة مسلمة على جارتها بحجة توزيع الثروات على فقراء المسلمين بالقوة والعدوان؟! علماء الاسلام يرفضون هذا المبدأ من منطلق القرآن والسنة.. ويكشفون بجلاء زيف هذا الادعاء.. لان الله قسم الارزاق.. وجعل الغنى والفقير.. لحكمة الهية.. ويفسرون فى الوقت نفسه معنى التكافل.. وحماية الاسلام للفقير.. وحق الجار الشرعى.. ويجمعون ان مبدأ القوة والعدوان وسفك دماء المسلمين فيما بينهم بهذه الحجة الباهتة.. أمر محرم وله عقاب رادع يتحمله المجتمع كله، كى لاتسود شريعة الجاهلية.. ويقتل القوى الضعيف ويبيح عرضه وماله دون ايقافه عند حده.

تحقيق:

ناصر فياض

د. السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية يؤكد ان قضية توزيع الثروات لها وجوه كثيرة، والله سبحانه وتعالى لم يكل توزيع الثروات الى احد.. يقول تعالى: «نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا، ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات».. والارزاق قسمة إلهية.. والله يبسط الرزق لمن يشاء، وللولى او السلطان ان يتخذ من الوسائل مايحقق العدالة الاجتماعية ويمنع تكدس الثروات فى ايد قليلة.. لكن الاسلام لايبيح اطلاقا لانسان ايا كان ان يتجاوز الحدود الشرعية ويعتدى على الآخرين من اصحاب الثروات ليغتصب ماعندهم بالقوة بحجة توزيع الثروة بالعدل.

أمر مرفوض

وعلى ضوء مافعلته العراق بالنسبة للكويت امر مرفوض اسلاميا من جميع الوجوه لاسيما انه تجاوز كل الحرمات التى حرص الاسلام عليها، وهى حرمة





د. الطيب النجار — د. الاحمدي ابوالنور — د. السيد رزق الطويل

الدم والمال والعرض.. واعتبر ان العراق اعتدى على ماهو اهم من المقدسات الاسلامية وهي الاعراض.. ويقول ﷺ

«عرض المسلم اعظم حرمة عند الله من الكعبة نفسها».. واعتقد ان دعاوى [illegible] العراقيين مرفوضة [illegible]

واحد يسمح للمسلم بالاعتداء على اخيه على مستوى الافراد والجماعة.

صريح القرآن الكريم

د. الطيب النجار.. رئيس جامعة الازهر السابق يؤكد ان مافعله العراق يتناق مع صريح القرآن لان الله سبحانه وتعالى قال «والله فضل بعضكم على بعض في الرزق». فقد جعل سبحانه الغنى على مستوى الافراد، والجماعات فقد دعا عباده الى العمل والمكافحة في الحياة.. وبقدر كفاحهم يبسط لهم الرزق ويفتح لهم ابواب النجاح..

ومن واجب الدول الغنية.. ان تدعم بقدر ماتستطيع الدول الفقيرة في الحدود المشروعة التي امر الله بها تحقيقا لقوله تعالى «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» وواجب الدول الاسلامية الغنية في حدود الشرع وواجب الدول غير المسلمة الغنية تجاه الدول الفقيرة هو واجب اسلامي.

اما عدوان دولة فقيرة على دولة غنية صغيرة فهذا ظلم، حرمه الله ورسوله وواجب المجتمع الاسلامي ان يحارب الفئة الباغية، حتى تفيء الى امر الله، وحتى يرجع الحق الى نصابه تحقيقا لقوله تعالى «فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله».. وبالنسبة لما نشر عن ادعاء صدام حسين انه من نسل الرسول فهذا امر لايجديه فتيلا لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال «من تاخر به عمله لم يسرع به نسبه»

د. الاحمدي ابوالنور.. وزير الاوقاف الاسبق.. يذكر الحديث النبوي الشريف «دم المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» فلا يجوز استخدام القوة اذا كانت حقوق الاخ واخيه سبيلها التفاوض والتحاكي، وليس سبيلها القوة والعدوان.. وكيف يمكن لانسان ان يوزع ثروة آخر طالما مادام هناك حرمة في حق الآخر واذا كانت هناك حقوق قانونية فهي قابلة للتحاور في حدود الشريعة.. وحق الجار.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

هل يستطيع الاعلام الاسلامى تقديم اطار للتفاهم الدولى حول ازمة الخليج ؟



د . العوينى

فى ظل الاحداث الدامية التى تشهدها المنطقة العربية يثور اكثر من سؤال يتعلق بواجب الاعلام الاسلامى فى التصدى لهذه الأزمة ـ ماهو دور الاعلام الاسلامى فى تحقيق التوعية الصادقة لحقيقة الاحداث الجارية ؟ وكيف يمكن لوسائل الاعلام الاسلامية تقديم اطار مقبول للتفاهم الدولى ؟

هذه التساؤلات كانت محلا للبحث فى الدراسة التى اعدها د . محمد على العوينى استاذ الاعلام الدولى بكلية الاعلام جامعة القاهرة عن الاعلام الاسلامى الدولى بين النظرية والتطبيق والتى دار حولها هذا الحوار .

حوار اجراء

أحمد ابراهيم البعثى

■ **هل يمكن للاعلام الاسلامى ان يقدم اطارا للتفاهم الدولى ؟ وكيف السبيل لذلك ؟**

ـ يمكن للاعلام الاسلامى الدولى ان يقدم اطارا مثاليا للتفاهم الدولى من خلال السعى لابراز الحقيقة والالتزام بالموضوعية والقابلية للتصديق من خلال المضمون ومن خلال المتلقى والابتعاد عن التشويه والسعى لتحقيق السلام الدولى والتعاون الدولى واحترام حقوق الانسان وحريلته الاساسية والسعى لخير الانسانية . وهنا يتم التركيز على المسئوليات الاخلاقية لوسائل الاعلام وتدعيم حرية الاعلام دون اخلال بابراز الحقيقة والموضوعية والابتعاد عن التشويه وتدعيم التعاون الدولى . ويدخل فى هذا الاطار التسامح والانسانية تجاه الاقليات الدينية والعرقية واللغوية وعدم اضطهادها او الاجحاف بحقوقها ومثل هذه المفاهيم غير سائدة فى الاعلام الدولى الذى يعد فى كثير من الحالات معوقا للتفاهم الدولى ولا يلتزم بالموضوعية وكثيرا مايضع جوانب الموضوع التى تفيده فى خدمة طرف من اطراف الصراع ومهاجمة او مواجهة الطرف الاخر من الصراع نظرا لأن الاعلام الدولى وسيلة من وسائل السياسات الخارجية للدول وبالتالى فهو يخدم هذه السياسة بالتفاعل مع الوسائل الأخرى .

ويواصل د . محمد على العوينى حديثه فيقول انه بفضل الامكانيات الاقتصادية والتقدم التكنولوجى امكن للدول الكبرى ان تتحكم فى الاعلام الدولى . وفى هذا الاطار تم احتكار تفكير الانسان بحيث اصبح الفرد موجها دون ادراك منه فى حالات كثيرة بمفاهيم تحتوى على جانب واحد من الحقيقه .

■ **وما هو دور الاعلام الاسلامى فى ضوء هذه الحقائق ؟**

ـ يمكن للاعلام الاسلامى الدولى ان يوجه هذه المسالب بابراز وجهات النظر المختلفة ، ووضع الجوانب المختلفة للموضوع وعدم التشويه ويقدم للبشرية الحقيقة بالاضافة الى مواجهة اساليب التربية السائدة .

الاعلام .. والغزو

■ **هل يمكن للدول الاسلامية ان تغير من النظام الدولى للاعلام بما يحقق مصالح شعوبها ويمكنها من مواجهة تحديات الغزو الاعلامى الأجنبى ؟**

ـ اصبحت وسائل الاعلام سلاحا خطيرا فى ايدى القوى الكبرى حيث تقوم هذه الوسائل الاعلامية بتغطية قضايا العالم الاسلامى بشكل يخدم اغراض دولها فى المقام الأول كما انها بما تمتلك من تفوق علمى وتقنى فى هذا المجال تمكنت من ان تقوم بدور الوسيط الاعلامى بين الدول الاسلامية مما ساهم مع عوامل اخرى فى نقص معرفة الشعوب الاسلامية بعضها ببعض بل ان بعضها يعرف احوال الشعوب غير الاسلامية أكثر من معرفته باحوال الشعوب الاسلامية حتى ان اصطلاحات العالم الاسلامى والأمة الاسلامية ومايتعلق بها اصبحت غير واردة فى وعى الكثير من المسلمين .

ويضيف استاذ الاعلام الدولى بكلية الاعلام فيقول :

لقد انعكست قضية تدفق الاعلام الدولى على مناقشات ومداولات المنظمات الدولية وذلك بالدعوة الى التدفق الحر للاعلام وقد ثبت ان هذه القرارات فضلا عن انها لاتجد القوة الالزامية لتنفيذها فهى تعنى ان الحرية المتعلقة بالتدفق تؤدى الى زيادة قوة القوى على حساب الضعيف فى الاعلام . ولذلك فان الدول النامية دعت بعد ذلك الى مايسمى بالتدفق الحر والمتوازن للاعلام بمعنى ان التدفق الحر لايخل بالتوازن بين الدول الأقوى اعلاميا والدول الضعيفة اعلاميا ويلاحظ ان الدول النامية ومنها الدول الاسلامية تحاول بالاماني والتجمعات ان تقنع الدول المتقدمة بايجاد هذا النظام الاعلامى الجديد الذى يعكس قضايا الدول النامية ولايركز على الجوانب السلبية الخاصة بها ولكن استجابة الدول المتقدمة لاتزال استجابة غير ايجابية ومن ثم فان الدول الاسلامية عليها ان ارادت تغيير النظام الدولى للاعلام مما يحقق صالح شعوبها ان تركز اولا على قواها وتعيد النظر فيها وبالتالى فان اى تغيير فى هذه القوى سينعكس على النظام الاعلامى الدولى اما الأمانى والنداءات وابداء النوايا الحسنة فلن تؤدى الى تحقيق مطالب الدول الاسلامية النامية وهذا هو التحدى العلمى الذى يواجه الدول الاسلامية .

التوعية الصادقة

■ **وماهو دور الاعلام الاسلامى فى تحقيق التوعية الصادقة بحقيقة الاحداث الجارية ؟**



ـ من الأهمية بمكان ان يكون القائم بالاتصال في الاعلام الاسلامي مدركا لمضمون الرسالة الاسلامية وحجمها والدعاية المضادة للاسلام وحجمها كما انه من الأهمية بمكان ادراك خصائص المتلقى ومستواه ومن الأهمية ان يكون الاعلام الاسلامي على علم وفهم دقيقين بحقيقة الاحداث الجارية وان يتسم بالصدق « ياايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » ومن هنا يركز الاعلام الاسلامي على خصائص القائم بالاتصال وتمشيه مع الجماهير حيث يعمل على تقديم معلومات الى المتلقى سواء كان قارئا او مستمعا او مشاهدا ـ في اطار رسالته الاعلامية .

وقضية اخلاص القائم بالاتصال من القضايا الهامة فاذا كان القائمون بالاتصال غير مخلصين لرسالة الاعلام الاسلامي بالدرجة الكافية ويتخذون منه وسيلة لكسب الأموال ويركزون على الاعمال المظهرية فان هذا الأمر سيعوق بالضرورة رسالة الاعلام الاسلامي بل ويؤثر سلبيا في محصلته النهائية .

والاهم من كل ذلك هو وجوب حرص الاعلام الاسلامي على طرح قضايا الساعة والاحداث الجارية بكافة ابعادها الحقيقية وذلك لاكتساب ثقة واحترام جماهير المسلمين وبعد ذلك ياتى الدور الثانى وهو توعية هذه الجماهير بكيفية التعامل مع هذة الاحداث والقضايا بالشكل الذى يتسق واسس عقيدتنا الاسلامية □



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ سبتمبر ١٩٩٠

خواطر إسلامية

العراق .. دولة عظمى !

يدور بخلد الرئيس صدام حسين انه أصبح الآن من عظماء التاريخ ، وأن العراق أصبح دولة عظمى ، ذلك لانه إستطاع حتى الآن أن يقف متحدياً كل زعماء الدنيا وحكمائها ، وأن يجعل من شعب العراق كلمة ترددها الألسنة بلا إنقطاع ، وذلك خطأ كبير في عالم الواقع والعقل والتحليل للتاريخ والأحداث ، وتقييم القدرات الحقيقية التى يملكها شعب العراق الشقيق .

ولو كان هذا الرئيس ينظر الى تاريخ العراق بعد ثورته على الملكية فى عام ١٩٥٨ بقيادة حقيقية للزعيم الراحل عبدالسلام عارف لادرك كثيراً من الدروس التى تفيده فى واقعه وتطلعاته ، فقد انقلبت قوى الخيانة الشيوعية بقيادة عبدالكريم قاسم ضد عبدالسلام عارف ، وعزلته وسجنته ، وقامت بكثير من القتل والسحل لآلاف الوطنيين العراقيين ، حتى كتب الله نجاح ثورة مضادة ضد الشيوعيين قام بها عبدالسلام عارف وهو فى سجنه ، وسار العراق بقيادته على الطريق الوطنى ، لكن خطأه انه آمن للبعثيين الذين دبروا مقتله فى حادث طائرة هليوكوبتر ، وإستولوا على الحكم ، وقتلوا كثيراً وكثيراً ، حتى تسلم صدام حسين المسئولية الاولى ..

ولو كان هذا الرجل يريد خيراً بالعراق لما جنح به الى الهلاك الذى يسير اليه بخطى واسعة ، فهو يعلم ان شعب العراق لم ينعم بأى نوع من الاستقرار منذ انهى عهد الملكية ، ولذلك لم يحقق أى قدر من التنمية ولو كان قليلاً ، لانه يخرج من قلق الى قلق يشغل وقته ، ويمنعه من التفرغ للعمل والانتاج ، وبخاصة وأن ميادين العمل والانتاج كثيرة بين دجلة والفرات ، اذ كان يمكن ان يقوم هنا مجتمع زراعى ممتاز ، تقوم عليه صناعة ناجحة ..

وبدلاً من ان يفيد صدام حسين مما فات دخل بالعراق حرباً شرسة استمرت ثمانى سنوات هلك فيها الناس والمال ، وجعلت كل عائلات العراق تبيت ليلها على دموع ساخنة تذرفها عيون الامهات والبنات والاطفال ، وبعد وقف إطلاق النار بين العراق وايران اجتاح صدام حسين الكويت ليجعل الحزن فيه مثل ما هو فى العراق ، وكأنه يطرب لبكاء الثكالى والارامل واليتامى والمحزونين ، ولم تلبث عبقرية هذا الزعيم الفريد فى مواهبه أن عرضت بنفسها الاستسلام لطلبات ايران التى حاربها لتنزعها من ايديها ..

وسخر صدام حسين من كل دعوة لتحجيم الأزمة فى النطاق العربى ليكون حلها عائلياً وعلى اساس من الشرعية ، لكنه رفض ، فجعل العالم يتألب عليه ويحيط به . وادانته الامم المتحدة ، وادانته جامعة الدول العربية ، وادانته منظمات وهيئات اخرى محلية وعالمية . واخذ يتحدى بالقبض على الرهائن ، وبسلاح كيميائى تحت يده يهدد به العالم من حوله فى شرق وفى غرب ، حتى إخوته فى الدين واللغة أصبحوا يخافون سلاحه . كل ذلك وهو يظن انه بما يصنع يصبح زعيماً له فى التاريخ مكان مرموق ، ولبلده عظمة كان يهفو الى تحقيقها منذ عصر الرشيد .

الزعماء التاريخيون والشعوب العظيمة ليسوا كما يدور بخلد صدام حسين ، فمن يحملون هذه الاوصاف يصنعون امجادهم بأيديهم وليس بأيدى غيرهم ، فالاسلحة الكيميائية التى يهدد بها العالم لم يصنعها هو ولا خبراء العراق ، وانما صنعتها ايد اجنبية استقدمها الى العراق فبنت المصانع وأخذت تعمل ، واشترى هو كميات منها سراً ، واحتفظ الخبراء الاجانب بأسرار صنعة ايديهم ، وما اشتراه لايعلم خبراؤه اسراره ، وهذه ليست عظمة لشعوب يقودها مثل هذا الزعيم ..

والزعماء التاريخيون والشعوب العظيمة لايشترط فيهم ان يرهبوا العالم بأسلحة من مثل هذه ، وإنما هم الذين يبنون نهضتهم على علم حقيقى إكتسبوه بالعمل والابتكار وتكوين جيل من العلماء بارز فى صنع الحضارة وبنائها ، فالدول العظمى هى التى تعتمد على قدراتها الذاتية فى سائر ميادين النهضة ابتداء من توفير لقمة العيش ، وقيام مشروعات البنية الاساسية ، وتوفير وسائل التعليم ، والعيش فى سلام مع الجيران ومع العالم كله ، بحيث لاتبدو شذوذاً فى المجتمع الدولى . وليت الزعيم صدام حسين يفهم الدرس .

« عبد اللطيف فايد »

بلا مشاكل

ادعى صدام حسين ان الله اختاره ليقاتل الباطل .. وهذا ادعاء يثير الضحك .. ويستوجب السخرية .. اى حق هذا الذى يتحدث عنه صدام حسين وكل أعماله باطل .. اى حق ان يهاجم دولة صغيرة ويعتدى على نسائها وأطفالها ويأمر جنوده بالقتل بلا حساب .. اى حق فى سرقة أموال الناس ونهب المحال التجارية وتدمير المنازل والاعتداء على الحرمات .. اى حق فى اخذ الاجانب وجعلهم درعا بشريا فى المنشآت الهامة فى العراق .. حتى يموتوا دون ذنب جنوه ..

ان صدام حسين الذى سبب اكبر كارثة للعالم العربى يحاول الآن أن يبرر ما حدث .. وأن يضفى على تلك الأعمال التى استنكرتها الدنيا كلها ثوب الشرعية والحق .. بينما هى فى الحقيقة من اولها الى اخرها باطل .. انه بنص القرآن الكريم وبتعاليم الله لابد أن تقاتل كل القوى الاسلامية صدام حسين حتى يرجع عن بغيه .. وحتى يعود الى صوابه .. واذا كان تكوين قوة ردع عربية مشتركة لم يتم إلا بعد احتلال صدام حسين للكويت .. فإن هذا لا يعنى سقوط حكم الله فى أنه ما دام قد بغى ورفض العودة الى الحق وجب على المسلمين قتاله حتى يعود الى امر الله ..

ان ما فعلته حكومة العراق حتى الآن مخالف لتعاليم الاسلام تماما .. واذا كان صدام حسين قد استطاع ان يشترى من يزين له الباطل .. ويدفع لهم الثمن مقدما ويطيع بطانة السوء التى تحيط به .. والتى تبرر له كل ما يحدث وتحصل على اموال ومكاسب دنيوية .. فإن ذلك لا يعنى ان الباطل سينتصر .. بل لابد للباطل ان ينهزم .. وللحق أن ينتصر .. وهذه هى سنة الله سبحانه وتعالى فى كونه ..

ان الدعوات من مئات الالوف من المظلومين الذين سلبهم صدام حسين حريتهم واموالهم .. وكل ما يملكون .. هذه الدعوات هى التى ستجعل نهاية اليمة لصدام حسين وحكومته .. لأن الله سبحانه وتعالى يجيب دعوة المظلوم .. وهى ليس بينها وبين الله حجاب .. هذا اذا كان المظلوم فردا .. فما بالك بمئات الالوف من الأفراد والملقون على الحدود بين الأردن والعراق الذين لا يجدون ما يأويهم ولا الماء الذى يشربون منه .. ولا الطعام الذى يأكلونه .. ومنهم نساء واطفال ورجال من كبار السن .. ستودى بهم هذه الحياة التى فرضت عليهم فى صحراء جرداء تحت درجة حرارة عالية ، ستودى هذه الظروف حتما بحياتهم .. وذنب هؤلاء جميعا سيحاسب عليه صدام حسين فى الدنيا والآخرة ..

ان القصة لم تكتمل فصولها .. ولكن حين تكتمل سنعرف، ان العدل الالهى لا يترك ظالما إلا وانتقم منه ابشع انتقام ..

أحمد زين

ولنا ملاحظة

حفر الباطن .. ثالث الحرمين .. !!

ارجو الا يغضب الرئيس من معارضة اليسار المتمركس لسياسته فى مواجهة حاكم العراق ، ولا ان يعتبر انحيازهم للعراق ضد مصر بسبب من معارضتهم له شخصيا ، وبالعكس هذا داء قديم فيهم ، فقد باعوا من قبل من يزعمون انه كان خيرا منك !! باعوا عبدالناصر والجمهورية العربية المتحدة اول وآخر واكبر الوحدات العربية . وفضلوا عليها وعلى عبدالناصر مجنون بغداد عبدالكريم قاسم ورفعوا نفس رايات وشعارات التصدى للمؤامرة الامريكية التى اداتها القاهرة وعبدالناصر . وقالوا إن ثورة البروليتاريا بقيادة قاسم قد تخطت ثورة البورجوازية الصغيرة بقيادة عبدالناصر ! واتهموا عبدالناصر بان الامريكان قد اشتروه وان الذى عقد الصفقة واحد اسمه راونترى . والكل يعرف محبتى لعبدالناصر ! ومع ذلك اشهد ، والتاريخ يشهد معى ان حذاء عبدالناصر كان افضل من الف عبدالكريم قاسم ، وان المعركة كانت ضد دور مصر والمد الوحدوى الذى كانت تمثله مصر وتقوده ، بصرف النظر عن نوايا حكامها وممارساتهم . ولكن نفس اليسار المصرى باع ذلك كله ولهث خلف سفارة العراق وسجلت لهم مخابرات عبدالناصر اتصالاتهم بالسفارة العراقية وحكومة العراق ، واضطر عبدالناصر «للمهم» من الصحف والشوارع واغلق صحيفتهم .. نفس الاشخاص ياريس نفس الادعاءات .. عبدالناصر ارسلهم بالحفاوة المعتادة الى الواحات ولم يعودوا منها حتى انتصر كفاحهم وافلست مصر وفقد عبدالناصر استقلالية قراره ورضخ صاغرا لطلب السلطان خروشوف بان يطلق سراح الشيوعيين كشرط لتشريف الوالى بزيارة مصر .. ولا احد يطالبك بان تعاملهم كما فعل الزعيم الخالد بهم حتى احبوه ، والى اليوم يفخرون بانهم كانوا معلقين كالخراف المذبوحة ويضربون بالسياط وهم يهتفون او بالاحرى يتأوهون : «بنحبك ياعبدالناصر .. فى عرضك ياعبدالناصر» .. الأمر الذى ستكون دراسته من اختصاص علماء النفس لاالمؤرخين ، لانطالب بمتعهم ولكن وقد عرفت ياريس من هى القوة السياسية التى تمثل المصالح المصرية العليا ومن الذى احترف ان يقف مع كل من يعادى مصر ويتآمر عليها وبالذات ان كان عراقيا .. اما ان ان تضع يدك فى يد زعيم الأمة الحقيقى والحزب الذى لم يقف مرة واحدة فى الجانب المضاد لمصر .. الحزب القادر على ان يكسب العرب لمصر .. لا ان يبيع مصر لكل مغامر .

●● فى الامثال الشامية عن جهل بعض المتشدقين بالدين : «دليل غزارة علمهم بالصحابة انهم يصلون على عنتر بن شداد !» تذكرت ذلك وانا اسمع صيحات الاسلاميين الجدد حول تدنيس المشركين للاراضى المقدسة ! يقصدون الوجود الامريكى حول ابار النفط والحدود مع العراق والكويت وفى حدود معلوماتى ان المملكة ليس فيها اماكن مقدسة الا مكة والمدينة وهذه محرمة على غير المسلم منذ قام الحكم السعودى ، بل منذ عمر بن الخطاب ولكن تحالف الدجل العراقى مع الجهل البنغالى فجعل «حفر الباطن» ثالث الحرمين ! البنغاليون الذين استعانوا بعبدة البقر لتحطيم دولة الاسلام وتقوم دولتهم الان فى ظل حماية العدو الالد للاسلام يتظاهرون ضد تدنيس الاراضى المقدسة فى حفر الباطن والكويت !! المشركون فى هذه المناطق يستخرجون النفط من مائة عام ولم نسمع احدا سماها الارض المقدسة ولا اعترض معترض حتى افتى حجة الاسلام طارق عزيز بتقديسها . ورضى الله عن ابى ذر الذى قال لكعب الاحبار : اتعلمنا ديننا يابن اليهودية ؟!



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

●● قالت الصحف الانجليزيه ان شهر اغسطس سجل اكبر هجرة يهودية لاسرائيل منذ عام ١٩٥١ ولا غرابة فقد نسى العرب والفلسطينيون حكاية هجرة اليهود السوفييت بعد ان كنا قد نجحنا فى خلق راى عام عالمى متعاطف معنا الى حد ان وعد جورباتشوف بوقف الهجرة ، وكنت اتساءل كيف ستواجه اسرائيل هذه المشكلة وكيف سيبلعها العرب رغم كل الصياح حول خطورتها .. فجاءت الفتنة العراقية تحمل الجواب وطوى الملف وتدفق المهاجرون اليهود على اسرائيل والمهاجرون الكويتيون على السعودية والمهاجرون المصريون على صحراء الضياع .. وانتظروا حتى تكتمل الهجرة اليهودية ويصبح لكل حادثة «حديثى» .

●● فى الصحافة الحزبية لايهم صدق الخبر بقدر مايهم نفعه لخط الحزب وعليه فلا اناقش صدق مانشرته الاهالى فى الصفحة الاولى : «السعودية ترفض زيادة القوات المصرية» وشرحت الجريدة الخبر فقالت ان السعودية تخشى ان يتجاوز الوجود العسكرى العربى والاسلامى الصفة الرمزية الى جانب الحشد الامريكى» تمام التمام رجعية لاتريد قوات مصرية ليخلو الجو للامبريالية فتاكل وحدها المهلبية .. ولكن فى الصفحة قبل الاخيرة من نفس الجريدة اعلان على صفحة كاملة يناشد الرئيس مبارك سحب القوات المصرية من السعودية ! اذا كان نقص الوجود المصرى مؤامرة رجعية على هوى الامريكان فماذا تكون المطالبة بسحب هذا الوجود كله ؟ ام بلغ من اتساع الانفتاح الديمقراطى ان تتسع الصحيفة لثورى فى اولها ورجعى فى اخرها ؟!! يارب افسد أواخرهم كما افسدت أوائلهم !

●● فى انتظار مايقرره اجتماع هلسنكى بين الرئيس بوش والرئيس سيكوتورى - آسف اقصد جوربتشوف على العموم مافيش فرق - نجد ان جميع المصادر العالمية قد نقلت اصرار المسئولين السعوديين على منع القوات الامريكية من بدء الحرب ضد العراق او اتخاذ السعودية منطلقا للهجوم على العراق اذا لم يشعل العراق الحرب من جانبه ، وهذا بالطبع هو موقف مصر ، وهذا يعنى ان الجانب العربى احرص على العراق من صدام حسين وانصاره فهم بالاصرار على الموقف الدفاعى يعطون فرصة لانقاذ العراق ويحولون دون تنفيذ مؤامرة تدميره ، وهو برفضه الانسحاب وهم بتحريضه على البقاء يعرضون العراق للضربة القاصمة التى كنا اول من نبه إليها وقبل غزو الكويت بشهر وكانوا يبحثون عن مبرر فاعطاهم صدام المبرر . والآن إذا كان الوجود الامريكى خطرا جارفا على استقلالنا وهو كذلك فمن يعطيه الحجة فى البقاء ؟ لقد عرض الملك حسين تسوية باسم العراق يتعهد فيها الرئيس صدام بالانسحاب مقابل الحصول على حقل الرميلة النفطى والجزيرتين .. فهل هذه قضية قومية او وحدوية تستحق تعريض الامة العربية للاهوال وبقاء القوات الاجنبية فى اراضينا .. ان كنتم حقا تكرهون الوجود الامريكى فطالبوا صدام بالانسحاب فوراً لافساد المؤامرة والا فاعترفوا انكم جزء منها او على الاقل ان حصول العراق على حقل نفط اهم من عودة الاستعمار الغربى ولا تطالبوا اهل الخليج بان يكونوا اكثر وطنية منكم !

جـلال كشـك



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

الحرب هى أسوأ الحلول

كنت فى لندن حينما وقعت الواقعة وحدث هذا العدوان الغادر على الكويت ودخل صدام حسين بعسكره الى حمى الجارة المسالمة ليغزو وينهب .

وقامت القيامة فى الصحافة العالمية وقنوات الاذاعة والتليفزيون وكنت اكتب المقال فى الصباح لامزقه فى المساء فقد كانت الاحداث تتصاعد وكل خبر جديد مايلبث ان يصبح قديما لايقرأ .

وكان لقدوم امريكا بخيلها ورجلها وطائراتها وصواريخها اصداء فورية فى كل مكان من العالم .

والبترول هو الطاقة وسعره ارتفاعا وانخفاضا تتوقف عليه عجلة الصناعة والزراعة والانتاج ومراكز البحث وادوات النقل .. وهو وقود الطائرات والدبابات والمدرعات والبوارج والغواصات .. وهو وقود التنمية وروح المدينة الغربية بكافة صورها واشكالها .. وهو سلعة استراتيجية خطرة تنفرد بها دول شرق اوسطية تحارب بعضها بعضا .

ولقد فعلها صدام حسين واعطى امريكا الفرصة والحجة الشرعية .

ولم تجد الكويت بدا من طلب النجدة من امريكا وهى معذورة .

ولم تجد السعودية بدا امام عجز عربى واجتماعات قمة فاشلة وعقيمة من ان تحذو حذو الكويت .

وأمام حشود عراقية على الحدود لم يكن امام صاحب القرار اى حل اخر وهكذا استحق صدام حسين ان يقام له تمثال فى تل ابيب . وفرحت اسرائيل وحق لها ان تفرح وهى ترى ترسانة السلاح العربى الذى كانت تخشاه يستعملها العرب فى قتل بعضهم بعضا وسعدت وهى ترى اباها الروحى امريكا يصل على جناح الفانتوم والتورنادو الى الخليج .

وهدد صدام بالاسلحة الكيمائية فلوح له الغرب بالقنبلة النووية .. خير كله خير لاسرائيل.. ونكبات متوالية على رؤوسنا ووجد الملك حسين نفسه محشورا بين جيش اسرائيل وجيش العراق وبين غضب فلسطينى عارم فى الشارع الاردنى .. فلم يجد بدا من التعاطف مع الجار السفاح .

وهكذا اكتملت الصورة المأسوية .. وتحولت الساحة العربية الى مسرح اغريقى يساق فيه الابطال الى حتوفهم فى حتمية قدرية لافكاك منها .

واصبحنا والناس يكلمون انفسهم .. ويتساءلون فى حيرة وهم يرون انفسهم يدخلون فى متاهة لايعرفون اخرها ..

مائتا الف عسكرى امريكى .. وامريكا تعلن عن عزمها على التعبئة العامة ودعوة الاحتياطى ..

اين نسير ..

وما الحل ..

هل يعود صدام الى عقله .. ام هى الحرب .

هل ماتقوم به امريكا تهويش .. ام جد ..

وما اكثر ما بدأت حروب كبرى على شكل تهويش ثم انقلبت حروبا جدية مدمرة .

ولن تمر لعبة الحرب الكيماوية على انها مزاح .

وصدام حسين .. امام تصاعد الترسانة العسكرية على حدوده يسحب جيشه من على حدود ايران ويتنازل عن مطالبه فى شط العرب ويعيد اليها كل ما احتل من اراضيها فى محاولة لتأمين نفسه من الغدر الايرانى (هل كانت حرب الثمانى سنوات عبثا فى عبث) .. ويحتجز صدام سبعة الاف انجليزى وامريكى من العاملين فى الكويت والعراق .. رهائن .. تحسبا لاى ضربة مفاجئة .. وهو يتلفت حوله كذئب حبيس محاصر فى قفص من جميع الجهات لايستطيع ان يبيع بتروله لاحد ولايستطيع ان يستورد شيئا .. وجميع فوهات المدافع مسددة الى صدره .

وامريكا تتجاوز قرارات الامم المتحدة وتمد حصارها لتمنع الخبز والدواء والغذاء من دخول العراق من اى منفذ على البر او البحر .. والعراق تستورد ٨٠٪ من احتياجاتها من خارج العراق .. وهى لاتجد الآن الا منفذا وحيدا ضيقا هو الاردن وميناء العقبة .

والملك حسين مستسلم لقدره ولايستطيع ان يقول لا .

وامريكا تهدد بضرب الحصار على العقبة .

وما فى العراق من مخزون غذائى لن يكفى لاكثر من اربعة شهور .

وصدام يعلنها حربا اسلامية مقدسة فى محاولة لتحويل دفة الحوادث ولكنه تحول اسلامى كاذب ومريب من اشتراكى قديم وعلمانى وعدو لدود لجميع الحركات الاسلامية الى مهدى منتظر هكذا فجأة وبدون مقدمات ..؟!!

ولا احد يصدق .. الا بضعة الوف فى الشارع الاردنى .

ولكن الحرب اذا حدثت .. واذا جرجرت وراءها العرب فى طريق الدمار الطويل سوف تتحول الموازين وسوف تتبدل المواقف وقد يتحول الاصدقاء الى اعداء والحلفاء الى خصماء .

فهل يطول الحصار .

وهل تستطيع امريكا ان تدخل حربا برية طويلة وتعيد مأساة فيتنام وهل تستطيع ان تضرب بغداد من الجو وفيها خمسة الاف بريطانى وامريكى رهائن .

انه مأزق صعب على الطرفين .

ولا يستطيع احد ان يتنبأ بما يحمله الغد من مفاجآت .

واسرائيل .. هل ستظل فى مقاعد المتفرجين ..؟!!

واذا حدث ان اشتركت باى صورة واستطاع صدام ان يجر رجلها .. الا تنقلب المائدة على امريكا وينفض عنها حلفاؤها العرب [illegible]مية قوميا لامهرب منها .

ان جميع الخيارات مزعجة ورهيبة .

وجميع الاحتمالات مكلفة ومبهظة

والغد يجثم ككابوس او سحابة سوداء اثقلها حملها .. ولا يعلم احد اتحمل بشرى .. ام نذيرا .

وامريكا تصعد حرب الاعصاب والحصار بسرعة لتقصم ظهر الذئب الجائم فى بغداد ولتصل الى هدفها بدون حرب .

انها تحاول بهذه المظاهرة العسكرية الكبرى ان تتجنب الحرب وتختصر الزمن وتفرض شروطها دون اراقة قطرة دم .

ونحن نؤيدها فمصالحنا جميعا فى تجنب الحرب .. والوقاية من هذه المصائب افضل من علاجها .. وتوفير الطاقة العسكرية العربية افضل من تبديدها فى حرب عقيم بين الاشقاء .

وعلى الجانب الآخر فان الحرب المقدسة التى يدعو لها صدام لن تكون مقدسة بالمرة .

والزج بالاسلام فى حرب مع الغرب خطأ لايصح التورط فيه .. فالاسلام

ليس عدوا للغرب ولا للشرق .. وهو لم ينتشر بالسيف بل بالقدوة الحسنة والموعظة الطيبة .. وهو قد هادن اعداءه وحالف خصماءه وعقد المواثيق مع المشركين واليهود ليتجنب حروبا لاجدوى منها .

وهو لم يقاتل الا الذين قاتلوه ونكثوا عهوده .

والاسلام يبدأ الكل بالسلام ويفضل الحوار ويختار سبيل الحكمة .. ولايقاتل الا مكرها .. ولايقدم على حرب الا بعد اعداد .. فأين نحن من هذا .

ونحن الى الآن نأخذ من الغرب السلاح والقمح والغذاء والعلم والطب والكيمياء والطبيعة والفلك والفضاء والتكنولوجيا والصناعة والزراعة والهندسة الوراثية والكومبيوتر ..

ونحن مازلنا نتعلم فى جامعاتهم .

ولم ينته دور التلمذة عندنا بعد .. بل ان جامعاتنا نفسها مازالت تاخذ عنهم .

ونحن اقل اسلاما مما ندعى بكثير .. فالاسلام دين العلم والعمل ومكارم الاخلاق .. وهو دين العقل والحكمة ودين الحوار بالحسنى .. ودين التعامل بالمعروف .

واين نحن من كل هذا .. ان الله لن يهدى بنا احدا ونحن غير مهتدين .

وهو لن يصنع لنا تاريخا على هوانا .. ونحن مازلنا نعيش فى عصر الاحقاد والتارات والامجاد الشخصية .. والاهواء الجامحة ..

ان استدعاء الاسلام الى المعركة له شروطه .. وشروطه لا تتوافر فى تلك الشرذمة الباغية التى بيدها الراية الآن .

وبعيدا عن موضوع الاسلام واستعماله (كارت) فى اللعبة العسكرية وهو ما لا يوافق عليه مسلم فان الموضوع الاساسى .. وهو الوجود الامريكى فى المنطقة .. وهو الموضوع الذى يثيره بعض الاسلاميين .. هو موضوع يحتاج الى وقفة .

واذا كانت هذه الترسانة الهائلة من العتاد العسكرى المحمولة جوا وهذا التدفق السريع للطائرات والبوارج من البر الآخر للأطلنطى الى شبه الجزيرة العربية فى تجمع فورى هو الاول من نوعه فى تاريخ اى عدوان محلى .. قد استوقف منا النظر واثار الخواطر ..

فأننا لسنا امام عدوان محلى .. وانما نحن امام صراع مصالح وحرب مفترسة على مصادر الطاقة سوف تحدد مصير امم وحضارات ربما على مدى قرون قادمة .

ولقد سمعناهم يقولون فى اذاعاتهم ان ارتفاع البترول من ١٦ دولارا للبرميل الى ٣٢ دولارا سيكون معناه توقف عجلة التنمية والتضخم والبطالة والكساد وارتفاع الاسعار وهبوط سعر العملة .. انها اذن مسألة حياة او موت .

والبترول هو شأن عام وليس شأنا عربيا وان صادف وجود اكثره فى بلاد عربية .. ثم ان الحفر على هذا البترول كان بعلوم امريكية كما ان استخراجه من باطن الارض كان بعلوم امريكية وكذلك كانت المصافى بتكنولوجيا امريكية ومصانع البتروكيمائيات بهندسة امريكية .. واخيرا وفى لحظة عجز عربى كامل تقوم بالحماية والدفاع جيوش امريكية .

واذا كان هناك لوم فهو يقع على العرب جميعهم بلا استثناء .. فلا جامع لهم ولاوحدة ولا اتحاد .. وهم ليسوا على اسلام وليسوا على علم ..

وهم مازالوا طوائف وفرقا متنابذة .. والمتحضرون فيهم افراد والمتعلمون افراد والعقلاء افراد .. والمسلمون افراد .

ورغم ثراء هذه الامة فى مجموعها فان جيوشها ليست على مستوى ثرواتها وسلاحها ليس على مستوى تعدادها ..

واذا كان الله قد سخر لها اليوم من يحميها .. فانها لن تكون حماية بلا ثمن .

ولهذا اعتقد ان الكلام عن الوجود الاجنبى كلام غير ذى موضوع .. لان الوجود الاجنبى كان لابد ان يأتى .. لانه صاحب شأن فى المصيبة التى حدثت ولانه احد المتضررين من الجريمة التى ارتكبها صدام ولانه صاحب مصلحة فى الدخول بخيله الى الحلبة .

انما السؤال الذى يشغلنى ويجب ان يشغل الكل هو .. الخطر الاكبر والمصيبة الاكبر .. وهى محاولة حل المشكلة بالحرب والاجتياح العسكرى ..

ان الايدى التى تطبل الآن للحرب كحل وحيد تنسى ان الحرب سوف تضيع نفس الاهداف التى سوف تحارب من اجلها .. سوف تضيع الكويت .

ان ابار الكويت الملغمة بالفعل ستكون اول شىء ينسف اذا حدث الالتحام ووجد صدام ظهره الى الحائط ..

وماذا يبقى للكويت اذا ضاعت آبارها .. انها سوف تصبح ضاحية صحراوية وآبار الظهران على مرمى ثلاثمائة ميل من صواريخ العراق لن تكون فى مأمن اذا اشتعل البركان ..

وهكذا لن تقدم الحرب حماية بل دمارا .

ان الحرب هى الجنون الذى سوف يدفع بالمنطقة مائة سنة الى الوراء ولن يخلف الا جراحا واحقادا وتارات وتناحرا وتخلفا وفقرا .

وهو جنون لن يخدم قضية ولن يستفيد منه احد .. الا اسرائيل التى سوف تثبت قدمها فى المنطقة الى نهاية التاريخ .

والحصار الاقتصادى يغنينا عن الحرب .. وهو سوف يجدى اذا تحلى جميع الاطراف بالحكمة والصبر .

اما الخطر الثانى فهو الاستقطاب الذى حدث فى القوى الكبرى التى تحكم العالم فبعد ان كان العالم الثالث يعيش تحت مظلة آمنة من صراع القوتين الاعظم .. روسيا وامريكا .. ومحاولة كل منهما ان تكسبه الى صفها .. راينا العملاق الشيوعى يسقط بالضربة القاضية .. وراينا امريكا تصبح لاول مرة قوة منفردة ..

وتتحول الى الشرطى الوحيد فى العالم .. وهو امر جديد تماما فمنذ ان خلق الله الارض وهو لم يترك امرها ولا مصيرها فى يد منفردة .. حتى فى امم النبات والحيوان ومخلوقات البكتيريا والطحالب والفطر والكائنات الدنيئة .

لقد كانت سنة الله التى لاتتبدل هى ان يجعل ناموس الخلق يدور على التوازن بين قوى متضادة .. والتقدم يحدث باسلوب جدلى بالصراع المتنامى بين تلك القوى .. دون ان يجعل قوة واحدة تنفرد بالجميع .

لقد وضع فى وقت ما الحلفاء فى مواجهة المانيا .. ثم وضع الصين فى مواجهة روسيا ثم وضع روسيا فى مواجهة امريكا .. فى توازنات دقيقة محسوبة .. تماما كما فعل فى امم الحيوان فوضع القطط امام الفئران والضفادع امام الحشرات والحباحب امام البعوض والتماسيح امام الاسماك .. فى توازن محسوب يسمح بالصراع ولكن لايسمح بافناء اى طرف للآخر .

بقلم :



د . مصطفى محمود



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

وهكذا ظلت الغزلان والحملان الضعيفة والفراشات الواهنة تعيش الى جوار الذئاب والاسود والنمور والضباع والعناكب والعقارب والنسور والصقور رغم ثلاثة الاف مليون سنة من الصراع الدامى فى حرب البقاء .

فكيف حفظها الله طوال تلك الالاف من ملايين السنين وهى بلا مخلب وبلا ناب ..

انها تلك المظلة المحكمة من التوازنات الدقيقة بين كافة القوى المتصارعة فقد جعل الله لكل قوى جبارا اقوى منها يأكله .

واليوم نرى بداية عصر جديد تنفرد فيه امريكا بالسيطرة على مصائر كوكب الارض بدون منازع .. ونراها تدفع بالحوادث على مرادها وتحرك مجلس الامن وتسوق هيئة الامم المتحدة .. وتقوم بتأديب كل من يخرج على الخط وتقوم بحملة تأديبية على ليبيا ثم حملة تأديبية على بنما .. ثم تريناداد .. الخ .. الخ ..

ولا مانع من ان ينفرد بالحكم فى قضايا الارض حاكم واحد بشرط ان يكون محايدا .

هو اذن استقطاب خطير .. وانفراد بمقدراتنا له عواقبه .

ولا اعرف كيف سيعمل ناموس التوازن الالهى فى الاجيال القادمة وفى الصراع القادم بين الشمال الغنى والمسلح والجنوب الفقير والاعزل .. ولا اعلم باى وسائل ستعمل مشيئته ..

واعتقد ان الايام القادمة تحمل مفاجآت ..

وان خريطة القوى سوف تتغير .. ربما بصعود المانيا واليابان .. وربما كتلة الدول الاسيوية .

لا ادرى كيف ستعود الثنائية الجدلية الى عملها .. وكيف سيحمى الله ضعفاء خلقه ولكن سنن الكون تسير باضطراد ثابت .. والله لن يغير قوانينه خوفا من البنتاجون .

ونحن كمسلمين نثق فى عدل الله وحكمته ونرضى مشيئته ونعلم يقينا انه لاحول ولا قوة الا به .

وما الامم المتحدة ومجلس الامن .. وما امريكا وطائراتها الا بعض اسبابه .. وان ظنوا هم غير ذلك .

واحمد الله على ما اجرى علينا من حوادث فستكون تلك الحوادث سابقة دولية لن يستطيع بعدها جبار ان يغتال امة دون ان يفتح عليه المجتمع الدولى النار من جميع الجهات .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشيخ الشعراوى « للوفد » :

• الرسول الكريم دخل مكة بجوار مشرك وهاجر ودليله مشرك !!

النجاشى نصر المسلمين الأوائل .. فلماذا نشجب الآن الاستعانة بغير المسلمين ؟!

إذا كانت الأمة العربية والاسلامية قد فجعت بالغزو العراقى للكويت .. فان فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى كانت فجيعته أكبر - فالرجل كعادته تتجسد فيه متاعب الامة باسرها .. فهو يعيش المتاعب .. والمصائب كاهلها .. ولذلك اصيب بالحزن والتزم الصمت منذ وقوع الغزو لأرض الكويت .. ولا يخرجه من صمته الا دعاؤه المشهور « لا كرب وانت رب » .. ورغم عزوفه عن الاحاديث الصحفية، وعن الدنيا .. الا انه تحدث الينا عن المأساة ..

متناولا كل الجوانب .. وفى حين حملت اليه عدة أسئلة لاجراء حوار، إلا أنه بتلقائية رد على كل الاسئلة دون اجراء حوار .. كانت اسئلتى عن شعوره الشخصى إبان هذا الغزو - ثم ادعاء صدام بانه من آل البيت .. وكذلك شرعية وجود القوات الاجنبية - لان هناك من يحرمون وجودها .. وكذلك قيام العراق بغزو الكويت فى شهر المحرم .. الذى حُرم فيه القتال ..

قال فضيلة الشيخ الشعراوى : لا يجرؤ واحد على ان يقول إنه ليس حزينا وأسفاً اسفا شديدا حتى وان لم يكن هذا شعوره .. لانه على فرض ان عواطفه متبلدة ولم يتاثر ولم يحزن لهذا الحدث .. فعلى الاقل مراعاة لشعور الجماهير الثائرة فهى تجعله يخجل ان يقول اننى لست هذا - اى الذى يقبل هذا الحدث .. والجواب للاسف يجب أن يكون على لسان كل انسان صادق قلبه .. فهذا معناه انه مصطدم لشعور الناس جميعا ولعواطفهم .. وبانه يكون شاذا لان يكون أسفا - فيرفع عن نفسه حرجا بان يبقى شاذا - هذا من ناحية الشعور .. واستقبال هذا الحدث ..

الخلاف بين المؤمنين

من ناحية اخرى فان مثل هذا الحدث .. نستقبله استقبالا اسلاميا اولا - ومادمنا نستقبله استقبالا اسلاميا بمعنى ان نرى الاسلام -ماذا كان موقفه من هذه الاحداث .. والموقف الاسلامى لم ينزه المؤمنين به على ان يختلفوا - بدليل عندما حدث الخلاف بين المؤمنين ووصل الى حد القتال لم نجردهم من وصف الايمان - فقال « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا » إذن الاسلام يراعى شعور المؤمنين .. وانه من الممكن ان ينفعل احدهم على الاخر - وان يختلفوا - ولكن حينما اباح هذا - بين لنا ان هذا الخلاف لا يخرجهم عن وصف الايمان - ثم بين لنا أيضا ان الخلاف قد يصل الى مرحلة الاقتتال - ومعنى هذا ان الحق سبحانه وتعالى لم ينزه المسلمين من انفعال عواطفهم ضد بعض .. واكد الحق ان هذا ممكن حدوثه .. لكنه طلب من المسلمين .. ان تكون هناك طائفة ثالثة .. والا يخلو المجتمع الاسلامى من طائفة ثالثة - هذه الطائفة تقف بين الاثنتين - وحدد مهمة الطائفة الثالثة بالقيام بالصلح اولا .. فان عز الصلح - على الطائفة الثالثة ان تعرف من الذى وقف ضد الصلح ؟! ومن الذى ليس له الحق ؟!

اخبار المعركة .. فكان هناك بحر والزبير بن العوام لم يعرف العوم .. فارادوا ارساله الى الناحية الاخرى ليعرف الاخبار - فاحضروا له (قربة) لتحمله فى الماء (مثل العوامة) فلما عرف ان النجاشى انتصر لوح الزبير لهم بقميصه وهو فى الماء وقالت ام سلمة وفرحنا فرحا لم نفرحه من قبل .. اذن مسالة الايمان

هذه علينا ان ننظر اليها بوضوح اكثر .. فاذا كان ليس معى فهو ليس ضدى بل يحمينى ايضا من عدوى . اذن المسالة كبيرة . المسالة مسالة مبدأ . ومن يرجع الى كتاب « المجموع » للامام النووى نجد انه يبيح ان الانسان ياخذ معونة الكافر ليقوى بها ايمانه - واختلفوا .. ليس فى ان المعونة تصح او لا تصح ، ولكن عند الانتصار هل ياخذ الكافر سهما مثل المؤمن او نعطيه عطية من غير سهم .. فالخلاف على ان ياخذ سهما او نعطى له العطية وليس الخلاف على انه حرام او حلال .. ومن عجب ان الذين يتشدقون بان القوات الاجنبية فى ارضنا المقدسة .. لم نعرف لهم سابقة حمية على الايمان بل يسمون انفسهم تسميات غريبة !! أمر عجيب حقا .. وهذا هو الدليل على عدم حرمانية وجود القوات الاجنبية لحماية الارض .. والاعراض .. والممتلكات .

صدام وال البيت

● قلت : صدام حسين يزعم انه من ال البيت ؟!

- قال : ليس لنا دعوى .. الناس مامونون على انسابهم .. علم لا ينفع وجهل لا يضر .. النبى ﷺ قال : لن تاتوا يوم القيامة بانسابكم .. ولكن تاتون باعمالكم ..

● قلت : هل احد من ال البيت فعل مثل هذا الرجل ؟!

- قال : ومن الذى عصم ال البيت ان يرتكبوا شيئا .. من الذى جعلهم معصومين ..

● قلت : والقتال فى شهر المحرم ؟.

- قال : واين الاسلام مما يحدث ؟! وردد فضيلته هذا الشعر :

اذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس لحيس يدعى جندب

وافتنا جميعا اننا منسوبون الى الاسلام .. قد نكون منسوبين جغرافيا - افتنا جميعا هذه المسالة الاسلام غائب عنا فى سلمنا - ولما تكون هناك نكبة .. ننادى بالاسلام .. الاسلام يريدونه تبريرا ولكن الاسلام تدبير لا تبرير .. الاسلام بكونه مدبراً .. يدبر المسالة قبل ان تحدث .. ولكن ان نرى المسالة بعد ان تقع نجلس نتفرج او نبررها .. لا .. لا ..

● قلت : صدام ارتدى الان فقط عباءة الاسلام .. وزعم انه من ال البيت ؟!

- قال : اسمع والله العظيم ان كانت فى المصائب فائدة تصبح هذه الفائدة الوحيدة التى كسبناها .. وانا اقول لعله لم يجد حاجة .. يكفيه انه لم يجد ملجا الا ان ينسب نفسه الى الاسلام .

اقول لصدام حسين

● قلت : ماذا تقول لصدام حسين ؟!

- قال : اقول له : اسال الله سبحانه وتعالى .. كما تنازل عن حقوقه لإيران .. انا لا اناقش ان كان له حق او ليس له حق - لا اناقشها : « كما تنازل عن حقه فى ايران ان يتنازل عن غير حقه فى الكويت »

ونفض المسالة .. الذى تنازل عن حقه فى ايران ان اطلب منه ان يتنازل عن غير حقه فى الكويت .. المسالة ان الناس فاهمة خطا .. فاهمين انها تغيير حاكم او تغيير اسرة حاكمة .. ببغضهم للحكام .. المسالة غير ذلك .. فتغيير الحاكم كل يوم نراه .. ياتى ملك ويذهب وياتى ابنه او اخوه وهكذا .. فالمحكومون انفسهم اصحاب الراى (الجماهير والشعوب) هم الذين لابد وان يقفوا ضد ما يحدث وليس الحاكمين - الشعوب نفسها عليها ان تدافع عن كراماتها .. فما يحدث .. كانهم يتهمون الشعوب بانه ليس لها فكر او كرامة .. لانهم قبلوا اناسا مكروهين ليحكموهم .. ولذلك جاء « ناس بعاد » عن الدولة لكى يخلصوهم من الحكم !! وهذا سبة للشعوب .. فيجب ان تتنبه الشعوب لهذه المسالة .. فالمسالة ليست ضد حاكم او اسرة .. لكنها ضد كرامة الشعب نفسه

امر عجيب وبعيد عن الاسلام .. انظر إلى قانون الأمم المتحدة - فالامور الداخلية للشعوب لا احد يتدخل فيها عندما يريد الشعب التغيير - هو الذى يغير

أقول للذين يهاجمون مصر ..

● وماذا تقول للذين يؤيدون صدام حسين ويهاجمون مصر ؟.

- قال : اقول لهم حافظوا على مصر .. فهى التى تحميكم عندما تتعرضون لهجوم الباطل .. فانظروا وتذكروا دور مصر التاريخى منذ العهد القديم .. من الذى وقف ضد الغزاة من الهكسوس .. والتتار والصليبيين .. والان هى تقف مع الحق دائما .. فحافظوا عليها .. فهى التى تدافع عنكم وقت الشدة والباطل ..

اقول للرئيس مبارك

● وماذا تقول للرئيس مبارك ؟

- قال : اقول له ان ما صنعته فى مجابهة الاحداث الجارية الان ومواجهته بشجاعة وحسم وفهم للامور .. هو اروع ما ابديته فى حكمك . ولو لم تكن لك الا هذه لكفتك خلودا ومجدا وذكرى للتاريخ .. زادك الله توفيقا - واكرمنا جميعا بان يفهم المقابلون لك ما عندك .

● وماذا تقول للمفكرين والكتاب ؟!

- قال : اقول ان البعض منكم يرفض الادلاء بشهادته عن الاحداث حتى لا يغضب احدا من اطراف الاحداث .. وان هذا لا يرضى الله ولا رسوله .. فقولوا الحق .. ابتغاء وجه الله .. ولا تخشوا فيه لومة لائم ..

أجرى الحوار :
محمد اسماعيل



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة النور

فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولاتطغوا انه بما تعملون بصير

قبل ان ينهى الله سبحانه وتعالى عن الركون الى الذين ظلموا في الآية التي تلوناها في نهاية العدد الماضي امر الناس بالاستقامة واقامة الصلاة قال تعالى في سورة هود « وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم ، انه بما يعملون خبير ، فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولاتطغوا ، انه بما تعملون بصير » وهما آيتان تدلان على ان جزاء الناس في يوم القيامة مرتبط باعمالهم التي يعلمها الله العليم الخبير ، يوفيهم بالاحسان احسانا وبالمعروف معروفا وبالكفر نارا يصلاها الكافر . وبين سبحانه وتعالى سبيل الجنة لرسوله صلى الله عليه وسلم ولمن تاب معه فامرهم بالاستقامة وعدم الطغيان ولفتهم الى انه يراقبهم بوصفه العلم البصير .



بقلم
الحمزة دعبس

وبعد الامر بالاستقامة والنهي عن الطغيان اردف نهيه عن الركون الى الظالمين لانه سبيل الى جهنم والعياذ بالله وامرهم بموالاته سبحانه وتعالى الذي بيده النصر ومضى رب العباد سبحانه وتعالى يبين ان الطريق الى مرضاته ورحمته وجنته هو الصلاة ليلا ونهارا والصبر في مواجهة كافة الاحداث لأن ذلك هو سبيل النصر في الدنيا والفلاح في الآخرة يقول الله سبحانه وتعالى في كل ذلك « واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ، ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لايضيع اجر المحسنين »

وقد قادنا جمال الدين الافغاني في نهايات القرن الماضي يعاونه بعض المخادعين المخدوعين به الى هاوية الاستعمار لانه لم يختط هذا الهدى الرباني الكريم ولم يحفل بالمؤسسات الاسلامية التي اوجدها الاسلام وانما جعل مقر دعوته « قهوة ماتاتيا » بميدان العتبة الخضراء بالقاهرة يشرب الشاي والقهوة ويدخن النرجيلة ويوغر الصدور بالحقد على الحكومة ويثير المغرورين ويعدهم ويمنيهم وماكان يعدهم الا غرورا .

وقد بلغ من غروره انه تمكن من الوصول الى الخديوي توفيق عندما كان وليا لعهد ابيه الخديوي اسماعيل فضمه الى محفله الماسوني ثم غضب عليه لما تولى الحكم بعد ابيه ولم يشركه في الحكم او يغدق عليه في المال فقال قولته المشهورة « علمناه الماسونية فما عرف منها سوى عصب العينين »

كان يجلس في المقهى وتروى كتب سيرته الذاتية انه مادخل الازهر الشريف قط الا مصليا اي انه لم يتلق فيه علما ولم يعلم احدا فيه وفي المقهى التف حوله عبد الله النديم ومصطفى كامل وسعد زغلول واشربهم جميعا روح الثورة ولكنها كانت افكارا علمانية لاصلة لها بالاسلام على الاطلاق ولذلك فان الثورات التي انبثقت من هذا المقهى كانت ثورات غير اسلامية .

فثورة سعد باشا زغلول مثلا وقد كان من علماء الازهر الشريف لم تكن عملا اسلاميا ولم تدع الى اي مبدا من مبادىء الاسلام بل كانت شعاراتها تناقض المبادىء الاسلامية الواضحة



المصدر : الدستور

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فعندما نادت ثورة سعد باشا زغلول بادعاء ان « الدين لله والوطن للجميع » كانت تناقض قول الله تعالى « قل ان الامر كله لله » فالدين لله والوطن ايضا لله وليس لواحد من هؤلاء « الجميع » شيء فيه ويتناقض هذا الشعار قوله تعالى « لله ملك السماوات والارض » وكل الاوطان ملك لله جل جلاله وتعالى سلطانه وليس لاحد فيها شيء فكما ان الدين لله فان الوطن لله ايضا .

ومن الافكار التي ناقضت الاسلام مناقضة صارخة ونادت بها ثورة سعد باشا زغلول شعار وحدة الهلال والصليب وهي دعوة علمانية ماسونية فان الصليب الذي يعتنقه النصارى مهدر تماما . في الاسلام فاعتقادهم ان المسيح عليه السلام قد صلب وقتل على الصليب وانه قام من الاموات بعد ثلاثة ايام امر تنفيه العقيدة الاسلامية نفيا قاطعا بقول الله تعالى « وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وماقتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ، مالهم به من علم الا اتباع الظن وماقتلوه يقينا ، بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما » ولذلك فانه لايجوز اقرارهم على هذه العقيدة الفاسدة بعدما بين الله سبحانه وتعالى الحق وجزم به في قوله « وماقتلوه يقينا » وانما يجب بيان هذا الهدى القرآني الكريم اليهم ودعوتهم لاعتناقه بالحكمة والموعظة الحسنة والقول اللين مع ترغيبهم فيما عند الله من ثوابي الدنيا والاخرة وترهيبهم مما عند الله من عذابي الدنيا والاخرة .

اما اقرارهم على عقيدة الصليب الفاسدة وادعاء وحدة الهلال - الذي رمزوا به زورا وبهتانا الى الاسلام وهو ليس رمزا له - مع الصليب مع مايعتقدونه فيه فانه قول باطل شرعا برغم ان الذي رفعه عالم من علماء الازهر هو سعد باشا زغلول ولكن تأثره بالماسوني جمال الدين الافغاني هو الذي ادى به الى مناقضة الاسلام ورفع شعارات تاباها الشريعة الاسلامية كل الاباء وترفضها كل الرفض لانها لاتجد لها اصلا الا في الماسونية العالمية التي كان يتزعمها في هذا الحين الداهيـة - وليس الداعية - جمال الدين الافغاني .

وتنكب جمال الدين ومن اتبعه من الثائرين طريق الله وحادوا عنه فلم ينهجوا نهج الاستقامة وفرطوا في كثير من تعاليم الدين برغم العمائم التي كان يضعونها على رؤوسهم واوغلوا في الطغيان وركنوا الى الذين ظلموا منهم ومارأينا في دعوتهم اثرا للصلاة طرفا من النهار ولازلفا من الليل وماكان الصبر ديدنهم بل كانت صفة الاستعجال صفتهم وهي التي دفعتهم الى الثورة وهي التغيير بالقوة على وجه الاستعجال فما استقاموا على اى نهج من مناهج الاسلام فضلوا واضلوا وهلكوا واهلكوا ولله عاقبة الامور .

اسفرت ثورة سعد باشا زغلول عن تكريس العلمانية في مصر تكريسا مكن لها مرابص السلطة وكان دستور سنة ١٩٢٣ هو ثمرة الثورة الزغلولية وهو دستور وضعي لاصلة له بشريعة الله سبحانه وتعالى ولايدعي الوفديون ان له بها صلة والقوانين التي وضعت بعده لم يمنعها هذا الدستور من معصية الله ومخالفة شرعه على نحو مانجده للآن . في قانون العقوبات والقانون المدني والقانون التجاري وقد دخل سعد زغلول والوفد الانتخابات على اساسه وفاز بالاغلبية

وان صدام حسين يشبه اليوم في نهاية القرن العشرين جمال الدين الافغاني الذي ظهر في نهاية القرن التاسع عشر وكان هذا الاخير سببا في دخول الاستعمار الى مصر بدعوة من الخديوي توفيق ويقوم اليوم صدام بنفس الدور الذي قام به ذلك الافغاني وقد بدأ صدام في قهوة انديانا في ميدان الدقي بمحافظة الجيزة بمصر اثناء دراسته في كلية الحقوق جامعة القاهرة بها وجاءت القوات الاجنبية الى العالم العربي مرة اخرى على سبيل الحماية من هذا الرعب الذي سببه هياج صدام حسين وليس مستبعدا ان يكون صدام متواطئا مع القوات الاجنبية اليوم كما كان صدام القرن الماضي - اقصد جمال الدين الافغاني - متواطئا مع الاستعمار القديم وكما كان الخديوي توفيق ومصر ايضا من ضحايا هذه المؤامرة الدنيئة فان العالم العربي اليوم ضحية لمؤامرات صدام الدنيئة مع القوى الاجنبية

اللهم انصر من نصر دين محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم واجعلنا منهم .

اللهم اخذل من خذل دين محمد نبيك ورسولك صلى الله عليه وسلم ولا تجعنا منهم



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

(١) الحرب بين الإسلام والشيطان

ليس للثعلب دين

بقلم : أحمد رائف

اعلن مجرم الحرب التكريتي صدام حسين ان الحرب الذى يديرها هى حرب بين الاسلام والشيطان . وان كل من لا يقف معه فيها إنما يقف فى صف الشيطان . وقد يسخر القارىء ويظنها مزحة او مبالغة، ولكن هذا ما اذاعته اجهزة البث من بغداد .

قد ارتدى صدام عباءة الانبياء، وآمن ايمان فرعون عندما ادركه الغرق . ويذكرنا هذا بماض قريب، عندما الغيت الخلافة عام ١٩٢٥، وصارت تركيا بلدا بعد ان كانت امبراطورية، وطمح البعض ان يكون خليفة للمسلمين، ومن هؤلاء كان الملك فؤاد، ونصحه مستشاروه بان يُظهر تمسكا ببعض شعائر الدين، فصار يخرج لصلاة الجمعة فى موكب مهيب ، وارسل رجاله ينشرون الفكرة بين الناس ويروجون لها . ولسوء حظه لم تلق هذه الفكرة قبولا عند احد، وامتعض الجميع، ولكنهم لم يستطيعوا الكلام خوفا من بطش السلطان، وقاوموا هذه المقولة بطرق ملتوية غير صريحة عندما يجمعهم كلام فى مكان عام .

اما الشاعر احمد شوقى فقد قاومها بطريقته فى قصيدته المشهورة التى بدأها :

خرج الثعلب يوما فى شعار الواعظينا
ومشى فى الارض يهدى ويسب الماكرينا
ويقول الحمد لله إله العالمينا
ياعباد الله توبوا فهو كهف التائبينا

وكتب شوقى حكاية الملك فؤاد ورغبته ان يكون خليفة للمسلمين فى تلك القصيدة على السنة الحيوانات والطيور حتى لا يحاسبه احد . والقصيدة تقول إن الثعلب يريد ان يخدع الديك المتوجس منه ليأكله . فاعلن التوبة والانابة إلى الله ودعا إلى الاسلام، واقترح ان ينتظم الجميع فى صلاة الجماعة . وارسل إلى الديك رسولا يطلب منه الخروج من مخبئه ليؤذن فى الناس لصلاة الصبح حتى يصلى الجميع خلف أمير المؤمنين الجديد ، الذى لا تزال شفتاه تقطران دما من اكل الديكة والدجاج و«الكويت» !

وإن انطلت الحيلة على الديك فسوف يخرج . وقبل ان يرتفع صوته بالاذان سوف يكون فى عداد الهالكين .

وادرك الديك ـ وكان حكيما ـ ما يريده الثعلب، واعتذر للرسول عن الخروج واتباع تلك الدعوى الباطلة . ولن يكون الثعلب اميرا للمؤمنين ابدا . وقال شوقى مصورا هذا :

ابلغ الثعلب عنى ، عن جدودى الصالحينا
من ذوى التيجان ممن دخلوا البطن اللعينا
إنهم قالوا .. وخير القول : قول العارفينا
مخطىء من ظن يوما ان للثعلب دينا

ويبدو ان هذا الديك كان اكثر حكمة من كثير من علمائنا ومفكرينا الذين لم يتعلموا الدرس ويفهموا التاريخ، وليست لهم دراية بالسياسة، حيث يصدقون الثعلب الذى يرفع راية الجهاد عندما يدركه الموت .

وفى بلادنا يعيش الناس فى القرن الماضى دائما، ولا تزال اخيلة العصر «الفيكتورى» تملأ اذهانهم، فإن قلنا لهم هذا ثعلب قالوا قد تاب واناب، وقد قال : إننا جميعا اعضاء فى حزب الله . وان علينا ان نقاوم الغزو الاجنبى . ونقول لهم : هذا ليس بغزو وليس هناك احد فى حاجة الى هذا الغزو . هى حملة دولية قد اشتركت فيها امم الارض لتاديب الثعلب وانقاذنا من براثنه، ثم يذهب كل واحد الى حاله . وإن كان تقديرنا خاطئا فمن الذى جاء بهذه الجيوش والاساطيل الى بلادنا ؟ هل يختلف احد فى انه صدام حسين ؟ لو لم تَغْزُ جيوشه «الكويت»، ولو لم تقف جيوشه على اسوار العربية السعودية تريد «الكعبة» والبترول .. هل كان يمكن لجيش ان ياتى او يتدخل ؟ الاجابة لا .

هى حرب بالفعل بين الاسلام والشيطان ! والشيطان هنا هو مجرم الحرب الرئيس صدام حسين .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

اليوم يعقد اجتماع القمة بين الرئيس الامريكي بوش والرئيس السوفيتي جورباتشوف .. وهذا الاجتماع يقول عنه المراقبون إنه الخطوة الأخيرة بالنسبة لحل ازمة الخليج .. وخصوصا أن الاتحاد السوفيتي رفض ارسال قوات للمنطقة وان كان قد ايد كل العقوبات التي قررها مجلس الامن بالنسبة للعراق .. من حصار بحرى وغيره .

ولا اعتقد ان هذا الاجتماع سينشأ عنه خلافات .. بل على العكس اتوقع أن ينشأ منه اتفاق بين الدولتين العظميين في سبيل حل المشكلة .. ولا احد يستطيع ان يتنبأ بالدور السوفيتي في الحل .. وهل سيكتفي الاتحاد السوفيتي بالموافقة على القرارات الموجودة .. ام انه سيساهم في تنفيذها .

وعلى أية حال .. فان موقف الاتحاد السوفيتي الذى اعلنه اكثر من مرة .. هو أنه لا يقر احتلال العراق للكويت .. ويطالب بانسحاب القوات العراقية بلا شروط .. وعودة الحكم الشرعى للكويت .

وإذا كانت هذه هي البداية فلا يمكن ان تتطور المسالة بحدوث خلافات جوهرية .. بل على العكس ربما زاد الاتفاق والاصرار على الانسحاب العراقى من الكويت .

واذا كانت اى حرب قادمة في منطقة الخليج سيكون بها ضحايا كثيرون كما يتوقع العسكريون في العالم .. فان الاقدام عليها لن يكون قرارا سهلا ، ولكنه في نفس الوقت لن يكون قرارا مستحيلا .. وحجم القوات العسكرية التي وصلت الى المنطقة كاف جدا لانهاء الحرب خلال فترة قصيرة .. ولكن عدد الضحايا هو الذى يعطى الفرصة عسى أن يكون هناك حل سلمي من داخل العراق .. بان يثور شعب العراق ضد صدام حسين ويسقط حكمه .. وهذا هو الأمل الوحيد الباقي في حل الازمة سلميا .. وبدون هذه الخطوة لن يكون هناك حل سلمى .

والمعروف ان دول العالم كله.. ترفض تحويل قضية احتلال العراق للكويت الى قضية مفاوضات قد تاخذ سنوات .. لأن هذه المفاوضات لا موضع لها .. فالمطلوب هو الانسحاب العراقى بلا شروط .. ومعنى حدوث مفاوضات ان هناك شروطا ، والا على ماذا سيتم التفاوض الا ان تكون هناك شروط يتفق عليها ومزايدات ومناقصات .. وغير ذلك .

على ان الحشود العسكرية التى تتزايد كل يوم تجعل المنطقة اقرب الى الحرب منها الى الحل السلمي .. وصدام حسين يريد بشكل أو بآخر أن يقود المنطقة الى الدمار .. فهذا عنده خير من أن يعترف بالحق وينسحب من الكويت .. ويعلن انه اخطا .. ولكنه لا يريد الا أن يكون فوق مستوى البشر .. يريد أن يكون الها ـ والعياذ بالله ـ لا يخطىء .. وما دام هذا سلوكه فالعالم كله غير متفائل بالنتيجة التى ستنتهي اليها هذه الازمة .. وإن كنا نتضرع الى الله ان يكون الحل باقل الخسائر الممكنة .. وأن يكون من داخل العراق .

أحمد زين



اقتراح من استاذ جامعى لانهاء أزمة الخليج

اقترح الدكتور مصطفى نور الدين اسماعيل الاستاذ بكلية الهندسة جامعة القاهرة عدة اقتراحات لانهاء الازمة المتاججة فى الخليج وهى ..

اولا : انسحاب متزامن على مراحل يشمل القوات العراقية فى الكويت والقوات الاجنبية الغربية فى دول الخليج وفى الخليج ذاته وتبدا العراق فورا المرحلة الاولى لانسحاب قواتها من الكويت اثباتا لحسن النية .. ويعقب المرحلة الاولى للانسحاب فك الحصار الاقتصادى ثم تتوالى مراحل انسحاب القوات العراقية والاجنبية بحيث تكون المرحلة الاخيرة لانسحاب كل منهما فى نفس الوقت اى يتم الانسحاب فى وقت واحد .. وتحل القوات العربية محل القوات العراقية

ثانيا : يسمح العراق للاجانب بالسفر على مراحل ايضا تتزامن مع مراحل انسحاب القوات العسكرية ويتم سفرهم جميعا مع وقت تمام انسحاب القوات الاجنبية الغربية والعراقية .

ثالثا : يتم الانسحاب تحت مراقبة الامم المتحدة

رابعا : يتعهد ممثلون على مستوى عال لكل من العراق ودول الخليج - فى المسجد الحرام بمكة المكرمة بالاتى : -

ا - يتعهد العراق بعدم استخدام السلاح مستقبلا مع اى دولة من دول الخليج .

ب - يتعهد كل من العراق ودول الخليج بحسن الجوار وبعدم التنابذ بالالقاب

ج - تتعهد دول الخليج الاخرى بعدم السماح باستخدام اراضيها قواعد للقوات الاجنبية باى شكل من الاشكال

خامسا : تتعهد كل من العراق ودول الخليج ببحث كل خلافاتها وحقوق كل على الاخر على مائدة المفاوضات - بما فى ذلك على سبيل المثال لا الحصر الخلاف على الحدود المشتركة وابار البترول واخراج زكاة الركائز على عوائد البترول ولمساعدة المشروعات الصناعية والمعمارية فى الدول الاسلامية ومركز البحوث الاسلامية والتعويض عن آثار غزو الكويت وترويع اهله ومحاكمة من فتكوا بالمدنيين واغتصاب النساء ، كل ذلك على هدى القران العظيم والسنة النبوية المطهرة ، وعلى ان تجرى المفاوضات دائما فى مكة المكرمة او المدينة المنورة ، وبحضور ستة علماء من علماء المسلمين يختار كل طرف ثلاثة منهم .

سادسا : يدعى الى اجتماع لممثلى الدول الاسلامية على مستوى عال بمكة المكرمة او المدينة المنورة وذلك لبحث تشكيل محكمة عدل اسلامية يكون مقرها المدينة المنورة ويقسم اعضاؤها اليمين فى كل قضية عند نظرها وعند اصدار الحكم فيها ويكون حكمها ملزما لاطراف النزاع يحال الى تلك المحكمة من الخلافات ما لا يتم حسمه على مائدة المفاوضات .



المصدر : النـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

• العلماء يؤكدون : لا فائدة من لقاء الرئيس المخادع

• الحل الاسلامى للازمة : مقاتلة العراق حتى تتحرر الكويت

علمت « النور » ان قيادات الدعوة الاسلامية فى مصر وعدد من الدول الإسلامية رفضوا المحاولات التى بذلت معهم للالتقاء مع الرئيس المخادع صدام حسين .. لبحث ازمة الخليج وسبل الخروج منها .

اكدت هذه القيادات ان صدام لايعير احدا اهتماما سواء كان من كبار العلماء او من كبار السياسيين وانه يقف بعلف وغرور ضد العالم كله .. يتحداه ويخطو بذلك الى نهايته .

اوضحوا انه ليست هناك فائدة من الذهاب اليه والالتقاء به .

كانت محاولات بذلت من احد الاحزاب المصرية المؤيدة لصدام حسين لحث شخصيات اسلامية قيادية على التوجه الى بغداد ولقاء صدام بدعوى الوساطة الاسلامية لحل ازمة الخليج .. وعلى راس هذه الشخصيات فضيلة الشيخ محمد الغزالى .

من ناحية اخرى اكد علماء الاسلام ان الحل الاسلامى للازمة الحالية يتمثل فى تشكيل جيش اسلامى تشارك فيه قوات دولية لمقاتلة صدام حسين واخراجه من الكويت .

صرح فضيلة الدكتور عبد المنعم النمر رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب ان الله سبحانه وتعالى يقول : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما .. فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله » وقد بغت العراق على الكويت وفشلت كل محاولات الصلح بسبب تعنت العراق الباغية .. فالواجب مقاتلة العراق ولو بقوة السلاح

وقال الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية ان صدام بغى .. والواجب تشكيل جيش اسلامى يكون قادرا على ردعه .. ومانعا لعدم اعتدائه على دول اسلامية اخرى .

اوضح ان القران الكريم قد حسم هذه القضية فى ايات كثيرة واوضح الحل الاسلامى لها .

وقال الدكتور جمال عطوة الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر .. ان الحل الاسلامى موجود وهو اما الصلح بعد الرجوع عن البغى واما القتال حتى الرجوع الى الله واحكامه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .



اقــرأ ..

الاجتهاد السياسى المنبرى ! !

لا شك ان البيان الذى وقعه ٤٤ شخصا .. من خيرة علماء الاسلام والقانون ورجال الفكر والصحافة .. والذى نشره « الأهرام » تحت عنوان « بيان الى الامة » يوم الثلاثاء الماضى .. وسمح بتمريره للرأى العام .. الأخ فهمى هويدى .. صاحب التوقيع الاخير فى قائمة الموقعين على هذا البيان .. يحتاج الى وقفة متأنية .

فالبيان جاءت صياغته مثل خطبة منبرية جوفاء .. تعكس العديد من صور السلبية فى العمل الاسلامى السياسى .. التى نعانى منها فى أغلب ديار الاسـلام .. حيث تضمن البيان .. استعراض الاحداث التى وقعت .. ولم يتضمن حلا واقعيا او مبادرة ايجابية لاحتواء هذه الكارثة التى تهدد العالم العربى والاسلامى .. وطالب البيان (الأمة) بأن تتدارك الوضع ! !

وطالب البيان بتوزيع الثروة على السواء .. كما تضمن الاحتجاج على وجود القوات الأجنبية فى الأراضى العربية وادانة الغزو العراقى للكويت .

وقد خلا هذا البيان .. من اية مبادرة عملية وايجابية لاحتواء الأزمة .. كان يعلن هؤلاء مبادرة بالاجتماع بالرئيس العراقى صدام حسين .. ووضعه أمام مسئولياته التاريخية والاسلامية .. واقناعه بالعدول عن اشعال نار الحرب فى المنطقة .

ولست أدرى ما الذى يعنيه البيان بـ « توزيع الثروة على السواء » .. أهو توزيع ثروة الكويت على جميع العرب والمسلمين ! ! أو التلميح باقتسام الغنيمة الكويتية مع العراق ! ! كما ان القوات الأجنبية بالسعودية وبعض دول الخليج .. لم تأت الى هذه المنطقة الا لرد عدوان متوقع ضد بعض الدول وفى مقدمتها السعودية .. بعد غزو دولة صغيرة آمنة وهى الكويت وتشريد شعبها .

ان الرأى العام الاسلامى قد زهد مثل هذه « البيانات » الجوفاء .. وفى حاجة الى العمل اكثر من القول .. فما تحققت الامجاد الاسلامية الأولى .. الا بالقوة الاسلامية الضاربة والدعوة الاسلامية الواعية .

المحرر

المصدر : النور

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحمزه دعبس فى مؤتمر مكة المكرمة

لمناقشة ازمة الخليج

غادر القاهرة امس الاستاذ الحمزه دعبس رئيس مجلس ادارة جريدة النور ليشارك فى المؤتمر الاسلامى العالمى الذى يبدا غدا فى مكة المكرمة وتنظمه رابطة العالم الاسلامى .

يناقش المؤتمر عددا من القضايا الهامة وعلى راسها ازمة الخليج والغزو العراقى للكويت وموقف العالم الاسلامى منها .

العلماء يؤكدون :

جواز التعامل مع الغير للدفاع عن النفس

يتعمد البعض الى ابراز موضوع التدخل الاجنبى في منطقة الخليج العربى ، ولعل الذين يسلطون الاضواء على التدخل الاجنبى فى المنطقة يحاولون عن قصد اخفاء الجريمة الحقيقية والكارثة التى بسببها جاءت قوات الغرب الى المنطقة

حتى ان البعض يزعم ان هذا التدخل كان امر لابد من حدوثه وان اعداء العرب والاسلام كانوا يخططون لمثل هذا التواجد فى المنطقة وغزو العراق للكويت ما هو الا مبرر شكلى لهذا التواجد .

وارتفعت الاصوات تنادى بان الاسلام قد حرم الاستعانة بغير المسلمين وان الرسول عليه الصلاة والسلام رد رجلا مشركا وهو خارج فى غزوة بدر وقال له : « ارجع لا استعين بمشرك » ويبدو ان هؤلاء تجاهلوا او نسو ان الرسول صلى الله عليه وسلم استعان بعبد الله بن اريقط - وكان يهوديا - فى هجرته من مكة الى المدينة وانه صلى الله عليه وسلم استعان باليهود والمنافقين فى كثير من الحروب وذلك كما يقول الشيخ عطية صقر عضو لجنة الفتوى بالازهر الشريف : الذى اضاف بان الرسول صلى الله عليه وسلم حينما اخبره الصحابة بان بين صفوف المسلمين رجلا ليس من المسلمين ولكنه يقاتل ويقطع رقاب اعداء الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله ليؤيد هذا الدين برجل ولو فاجر

الاستعانة بالاجانب

ويقول الشيخ السيد سابق صاحب كتاب فقه السنة انه يجوز الاستعانة بالكفرة مع المسلمين ، وقال الامام الشافعى يجوز ذلك بشرطين :

الاول : ان يكون بالمسلمين قلة ويكون بالمشركين كثرة .

الثانى : ان يعلم مع المشركين حسن راى فى الاسلام وميل اليه ، ومتى استعان بهم له ان يعطيهم مكافاة على ذلك

ومع ان هناك من الفقهاء من لم يجز الاستعانة بالمشركين ، وذلك فى حالة الغزو ، اما فى حالة الدفاع فان ذلك جائز ، وقد ابرم الرسول عليه الصلاة والسلام معاهدة دفاع مشترك مع اليهود فى المدينة .ولم يتخل عنها الا بعد ان نقضوها فى غزوة الاحزاب

ولا يجوز الاستعانه بغير المسلمين لرد الفئة الباغية اذا كانت هناك قوة ردع



المصدر : السياسي

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسلامية لديها القدرة على اعادة الحق المسلوب لاصحابه .. فاين هذه القوة الاسلامية التى تستطيع ان تعيد للكويت حريته ؟

ولا يجوز الاستعانة بغير المسلمين ، اذا فاءت الفئة الباغية لامر الله وعادت الى جادة الطريق ، وامتثلت لما امر به الاسلام فهل القادة العراقيون استجابوا لنداءات السلام ؟

قوة اسلامية مشتركة

اذا كان حكم الاسلام فى التدخل الاجنبى حراما - من وجهة نظر هؤلاء - فما حكم الاسلام فيما فعله العراق بالكويت ؟

ان الامر لا يحتاج الى تفسير او توضيح فالحلال بين والحرام بين ، والعرب عليهم ان يتقدموا ويتحضروا ويأخذوا بما نادى به الاسلام وان تكون لديهم قوة عسكرية اسلامية مشتركة تعمل كردع لوقاية الامة من اطماع ابناء الامة فى امتهم ولدفاع ضد كل ما يعترى الامة الاسلامية



المصدر : السياسي

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق يشوه صورة المسلمين

على الرغم من شكوانا المتكررة من حملات الدعاية التى يقوم بها اعداء الاسلام لتشويه صورة المسلنين والعرب ، الا اننا مازلنا نقدم بايدينا المادة التى يعتمد عليها اصحاب هذه الحملات - كهدية منا - لتشويه صورتنا كعرب وكمسلمين

وما احدثه الغزو العراقى للكويت من تشويه صورة العرب لا يعد بمثابة هدية قدمت لاعداء الاسلام فحسب بل هو نصر لم تحققه حملات الدعاية ضد العرب، قديما وحديثا ، وقدم العراق لاعداء الامة العربية ما لم يخطر على بال من نصر مبين

كان العرب قبل الغزو العراقى يقولون : ان حملات التشويه تعتمد فى معظم الاحيان على الكذب والتضليل واختلاق الاحداث لتمارس عملية تشويه صورة المسلمين

فماذا يقولون بعد الغزو العراقى للكويت ؟ وبماذا يدافعون عن ما تدعيه القيادة العراقية باسم الاسلام ؟ من توزيع الثروات بين المسلمين بالقوة ؟ واراقة دم المسلمين من اجل الحفاظ على الدعوة الاسلامية ؟ واقامة وحدة بين شعبين احدهما معتدى والاخر معتدى عليه ؟

العرب فى حاجة الى من يحميهم من انفسهم الى من يحميهم من تشويه صورتهم بايديهم ؟ ولن تكون حمايتهم من غير انفسهم ، ولن يتأتى لهم ذلك الا بتمسكهم بمبادىء دينهم وشريعته التى ان تمسكوا بها لن يضلوا ابدا فقد قال الرسول الكريم للمسلمين : « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنة رسوله »

فهل لنا ان نتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ، حتى لا تضيع منا جادة الطريق ؟



الحرب بين الاسلام والشيطان «٢»

صدام يهدد بغزو الكعبة

بقلم : أحمد رائف

العالم يصطرع كالبركان الثائر ويقذف حمما لاندرى مكوناتها . وقد اخذ الكون سمتا جديدا وشكلا مختلفا عن ذلك الذى عرفناه ونحن اطفال ، عندما كنا نصرخ فى الشوارع "الاستقلال التام او الموت الزؤام". فقد قامت الحرب العالمية الثانية وتكونت على اثرها "منظمة الامم المتحدة" ووقعت جميع الدول ميثاقها ، وكان الكل قد صار فى عهد مكتوب لاينبغى ان ينقضه احد ، ومن يفعل يعاقب . والقضية التى فرضها مجرم الحرب صدام حسين علينا لم تكن قضية اسلامية حتى هدد "الكعبة" بالغزو ! فهو نقض ميثاق الامم المتحدة الذى وقعته العراق لانها عضو فى هذه المنظمة . وعلى مجلس الامن الدولى ان يقوم بالتدابير اللازمة لرفع العدوان والاجتياح لدولة اخرى عضو فيه ، ولها "علم" ولها "حاكم" وبها "شعب" ولها "سفارات" فى كل دول العالم هى دولة "الكويت" .

والقانون الدولى وقوة الامم هى التى تجبر مجرم الحرب على الانسحاب من الاراضى التى اجتاحها بالقوة ، ولايوجد اى سبب يبرر ما فعل مهما تحدث المتحدثون وتفيقه المتفيقهون . فالحق فى هذه القضية واصح . وقد يقول قائل ولماذا لايطبق هذا على اسرائيل ؟ ولماذا لا ترغم على الخروج من الضفة الغربية وقطاع غزة ؟ ولماذا لاتنشا الدولة الفلسطينية التى كثر الكلام عنها فى هذه الاماكن ؟ .

ولايمكننا شرح كل هذا فى استفاضة ، ولكن العرب والفلسطينيين قد رفضوا قرار تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ وكان عليهم ان يقبلوه ثم ينتظروا دورة التاريخ وتغير الزمن . فقد ظلت الممالك اللاتينية فى بلاد الشام فى القرن العاشر والقرن الحادى عشر الميلادى اكثر من مائة عام ، ثم ولت وذهبت وصارت صفحات فى كتاب قديم .

والحقيقة ان اصحاب المصلحة الحقيقية فى بقاء الحال على ما هو عليه هم اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وسدنتها ومن يقوم على امرها . فحل المشكلة الفلسطينية وتكون دولة معناه ان تذهب المليارات وتتبدد وينقطع الدعم الذى لايعرف احد الى اين يذهب ، وتصير دولة فقيرة فى رقعة صغيرة مثل "جيبوتى".وينتهى عهد "الذهب" و"الارهاب" و"الحانات".

والملك حسين سليل الاسرة الهاشمية وابن عم "التكريتى" لم تنقطع صلته باليهود يوما واحدا منذ نعومة اظفاره فهو يلقاهم فى "العقبة" وفى "عمان" وهناك من راى بعينى راسه "موشى ديان" وهو يدخل القصر والله اعلم . وقد اخبرنى من اثق به بذلك .

وعندما تاتى المسالة إلى تهديد "الكعبة" وذلك الذى يعبىء الجيوش لغزو اراضيها ، وينصب الصواريخ ويرص الدبابات ويزرع العساكر فى الرمال ومدافعهم موجهة إلى ارض السعودية ، وتصير الحرب ! فبين من وبين من تكون ؟

يقول صدام حسين مجرم الحرب إنها حرب بين الاسلام وبين الشيطلن ! ولننظر إلى الفريقين نظرة عامة لاتتدخل فى التفصيلات فليس هذا هو مجالها .

فريق يعمر الحرمين الشريفين وينفقون ارقاما تفوق التصور حتى صاروا اعظم بنائين فى العالم ، ويذهب إليهم المعتمرون والحجاج وهم يرفعون اصواتهم بالتلبية "لبيك اللهم لبيك . لبيك لاشريك لك لبيك" وهم يكتبون على رايتهم الخضراء بحروف بيضاء "لا إله إلا الله محمد رسول الله" . والفريق الآخر يحج إليه الملحدون والشيوعيون والناصريون وكل المخمورين والفاسدون ومن لادين لهم وشعارهم "آمنت بالبعث ربا لاشريك له" . مع من نقف ومن نناصر من خلال الشعارات المعلنة على اقل تقدير ؟ هى حرب بين الاسلام والشه .

والشيطلن هنا هو صدام حسين .



« مصرنا »

صدام ومحكمة العدل الإسلامية

تعرضت لكثير من قراء مصرنا هل يوقع شرعا حد الحرابة على جنود العراق وقيادته سفاح العراق وزعيم النفاق ؟

قلت فعلا ولو كانت الدول الاسلامية اخذت باقتراح محكمة العدل الاسلامية والتي تقدم بها حزب الاحرار والتي صاغ اهدافها ومبادئها وكيفية تكوينها وكيل الحزب الاستاذ الحمزة دعبس من عدة سنوات لوقف سفاح العراق وزعيم النفاق امامها بتهم عديدة كل تهمة يوقع عليه حد الحرابة وتحدثت في المقال السابق عن السبب الأول وهو اغتصاب دولة إسلامية ذات سيادة وكيان دولى وعربى وإسلامي واحل لنفسه هذا الاغتصاب وهو حكم قاطع الطريق وسالب لاموال الغير وقتل انفس بريئة حرم الله قتلها بلا سبب وقد تناولت هذا مع سفير سفاح العراق وقلت له ان الاسلام يوجب الجهاد المقدس ضد العراق وليس لوجود قوات اجنبية في دولة إسلامية وهي السعودية وقلت ان القوات الاجنبية موجودة قبل هذا في قاعدة الظهران والذى تم بعد ذلك ان العدد قد زاد وانتشر على الحدود بين العراق والسعودية فليس وجودها جديدا وان كنت ارفض وجودها وان كانت هذه القوات غير مسلمة ولكنها لم ولن تفعل ما فعله جنود السفاح العراقى وان الانسان له قيمة عندهم ويحافظون عليه باغلى ما يمكن فعله بعكس ما يفعله السفاح واعوانه حيث قام جنوده بافعال توجب حد الحرابة منها مهاجمة الشقق وتهديدهم للعزل من الاهالى بالسلاح ونهب الاموال والاشياء الثمينة وترك الشقق في خراب وفي دمار ، كما قام كثير من اعوان السفاح بهتك اعراض المسلمات تحت تهديد السلاح والاكثر من هذا اخذ بعض السيدات سبايا حرب ومن ياخذها يمتلكها فاعاد بذلك عصر الجوارى ومن مسلمات ، كذلك سرقة السيارات الفاخرة ومحتوياتها وترك اصحابها بالطريق يموتون عطشا وجوعا والافظع ان بعض الجنود العراقيين قاموا بتقطيع ايدى النساء الرافضين اعطاءهم الذهب الذى يلبسونه بايديهن ، كذلك قام بعض الجنود بشق بطون بعض النساء الحوامل ليخرج الاجنة من بطونهن ثم يلهون بهم في الوقت الذى تموت فيه النساء بعد سقوط امعائهن على الارض ، والكثير يحدث افظع واكثر من هذا .

فهل القوات الاجنبية تفعل مثل ما يفعل سفاح العراق وجنوده في مسلمين ويدعى السفاح وجنوده انهم مسلمون ويطالبون بحق المسلمين على الدول الغنية والاسلام برىء منه ومن جنوده كما يوجب عليهم حد الحرابة وما احوجنا اليوم قبل الغد إلى تشكيل محكمة العدل الاسلامية لتنفيذ حد الحرابة على هذا السفاح واعوانه والمؤيدين له المضللين للحقائق ومثيرى الاشاعات لصالح رفيقهم .

عبد الله الغوابى

عضو مجلس رئاسة الحزب

الشعراوى يبعث ببرقية من المستشفى الى صدام

بعث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى برقية الى الرئيس العراقى صدام حسين بمناسبة المؤتمر الاسلامى العالمى الذى تعقده رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة اليوم قال فيها :

الاخ صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية السلام عليكم ورحمة الله وبعد فلا ازال اطمع منك فى خير ، وكما تنازلت عن حقك فى ايران ادعو الله ان تتسامى وتتنزل عن غير حقك فى الكويت .

وانا لاارد عليك نسبتك الى العترة النبوية فالمؤمنون مأمونون على انسابهم ، ولكن الاخيار من سلالة الاطهار يصعدون الخير ولايصعدون الشر ، فاخوة يوسف بدأوها بقولهم (اقتلوا يوسف) ، ثم تنازلوا وقالوا (او اطرحوه ارضا) ثم انتهوا الى (والقوه فى غيابة الجب) وتمنوا مع ذلك التخفيف او ينجيه احد السيارة . وبذلك تدللون لمن يشك فى ذلك صدق نسبكم .

والله اسأل ان يجنب بموقفك العالم كله شر مايحتمل ومالايحتمل .

محمد متولى الشعراوى
مستشفى كليوباترا - القاهرة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

(٣) الحرب بين الاسلام والشيطان

تلاميذ السفاح

بقلم : أحمد رائف

عندما يرفع طاغية سفاح راية الحرب ويحرك جيوشه لقتل المسلمين في مشرق الارض ومغربها ، ويعتقل ابناء شعبه ويقتلهم بيديه ، ولم اكن اصدق هذه المقولة واراها ضربا من المبالغة والخيال ، حتى عرفت انه قد عرف القتل وهو لم يبلغ الحلم ، فقد قتل واحدا من ابناء قريته وعمره عشر سنوات وخرج منها خائفا ، وقال الذين كتبوا سيرته انه قد اوحى إليه وهو في هذه السنة العجفاء أنه مبعوث السماء من اجل امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة . عندما يرفع مثل هذا راية الحرب ضد اخوانه من المسلمين ، ماذا نقول عنه ؟ عندما يحول بلاده الى خرائب ويقتل زهرة شبابها ويعلق علماءها على المشانق او يطلق الرصاص عليهم ، ولايرضى منهم بغير الكفر والشرك والبعث .. هل نقول عنه انه يقاتل في سبيل الله ؟ «والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت» !

- إن كان لابد من خرق المواثيق الدولية وتخطى الحدود العالمية بجيوش لا تعرف الرحمة ولاتفهم معنى الشفقة ، الم يكن من الاولى والاجدى ان يكون هذا ضد «اسرائيل» ولديه المبرر الشرعى والقانونى حسب النظام الدولى الذى يحكم العالم . فقد دمرت اسرائيل المفاعل النووى العراقى الذى بناه مجرم الحرب «التكريتى» وصفعته بذلك على «قفاه» على مرأى ومسمع من العالم ، ولم يفتح فمه بكلمة واحدة ، شانه في ذلك شان سلفه واستاذه الزعيم الراحل جمال عبدالناصر الذى زرع بذرة الاستبداد في بلاد الشرق ، والذى علم تلامذته التعذيب والقتل الجماعى في صورة لم تسبق . وهو الذى لقن كل الطغاة في بلادنا ان يكون الواحد منهم اسداً علينا إن اراد التحكم والسيطرة . وان يكون نعامة مع العدو الحقيقى الذى ينبغى ان يحاربه . وقد سار صدام حسين على نهج استاذه وتفوق عليه وكتب صفحة من الفساد والافتئات والظلم والضلال يصعب أن يكتب مثلها قبل قرن من الزمن وربما قرنين .

واسوا هؤلاء الضالين المضلين الذين يرفعون المصاحف على اسنة الرماح ، يحتمون بها ويكذبون على الله وعلى الناس ، ويستدرون عطف الجماهير الساذجة التى تلتهب حماسا عندما تسمع كلمة الاسلام . وقد تكون الجماهير معذورة عندما تسمع صيحة صدام حسين ينادى بالجهاد ! الجهاد من اجل ماذا وضد من ؟

إن الشيطان نفسه لايستطيع ان يفعل بامة العرب والمسلمين مافعله صدام حسين . والتاريخ القريب يشهد بهذا . هل كانت حرب السنوات الثمانى مع ايران هى جهادا في سبيل الله ؟ إنها حرب مات فيها وقتل اكثر من مليون وانفق عليها اكثر من خمسمائة مليار دولار ! وإن كانت كذلك فلماذا سلم للايرانيين ماحاربهم عليه ؟ وعاد في بساطة إلى اتفاقية عام ١٩٧٥ التى وقعها في الجزائر عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية مع الشاه المخلوع ، وذهبت الدماء والاموال وعاد الحال إلى ماكان عليه . وهل اجتياحه للكويت غزو في سبيل الله ؟ وتهديده للكعبة من باب التقرب والعمل الصالح ؟ وقد فعل في الكويت مالم يفعله التتار في بغداد عندما اجتاحوها ، فقد كانوا رغم عدد من قتلوهم رحماء ، إذا قيسوا بطاغية البعث العراقى . لماذا حارب الايرانيين ؟ يقول لحماية البوابة الشرقية للامة العربية الواحدة ذات الرسالة الخالدة ! واليوم وبعد اجتياحه للكويت ووقوفه بجيوشه وامامهم «الفيل» في طريقهم الى مكة ، اليس معنى هذا ان البوابة الشرقية قد فتحت على مصراعيها إن كان حقا صادقا في دعواه ؟ وماذا عن البوابة الاسرائيلية بعد أن فعل مافعل ؟ اين الحماية منها إن فكرت اسرائيل في اجتياز هذه البوابة تريد الشر بالعرب ؟ وذلك العدد الكبير من قتلى العطش والجوع في الطريق الموحش الطويل لخروج الهاربين من جحيم العراق ؟ على من يقع وزر موتهم وضياعهم في الصحراء؟ وتشتت الامة العربية وتغير افاقها بسبب حرب مجنونة أشعلها مجرم الحرب وليس لها من هدف غير السطو ؟ هل سمعتم برئيس دولة يجرد جيشا لسرقة بنك ؟ وبعد ان يستولى على ذهبه يقول انها الحرب بين الاسلام والشيطان ! وهى كما يقول وعلى جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها أن يحاربوه . والشيطان هنا هو مجرم الحرب الرئيس صدام حسين .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

هل بدا الفصل الاخير من ماساة التوتر في الخليج .. أم ان هناك فصولا أخرى لازالت في الطريق .. بعض المراقبين يقولون ان مؤتمر القمة الامريكي السوفيتي هو الفصل الاخير .. ذلك لانه لايمكن ان يكون هناك اتصال اعلى من هذا بين رئيسى الدولتين العظميين في العالم .. البعض الاخر يقول لا .. ان هناك خطوات جديدة ستعرض على الامم المتحدة .. وان هذه الخطوات ستستغرق بعض الوقت الى ان تصل الى نقطة الحل العسكرى وبعض المراقبين يتساءل هل الهجوم على العراق يقتضي كل هذه القوى العسكرية التي تحتشد الآن في الخليج .. والتي تكفي لحرب عالمية .. فالجيش العراقي مسلح .. نعم .. ولكنه غير مدرب تدريبا جيدا .. وفرق بين التسليح والتدريب .. ولقد شهدنا الجيش العراقي في حربه مع ايران التي استمرت ثماني سنوات ولم يستطع ان يحقق اى من الطرفين نصرا حاسما ولذلك فإن القوات العسكرية العراقية على ضخامة سلاحها .. محتاجة الى سنوات من التدريب حتى تستطيع ان تواجه قوات مدربة تدريبا عاليا مثل قوات امريكا والدول الغربية ..

اذن فما الذى يمنع الحل العسكرى باعتبار ان كل الحلول السلمية قد فشلت .. وانه لم يعد هناك باب يمكن ان يفتح .. لا عن طريق الغرب .. ولا عن طريق الشرق .. ولا عن طريق الجامعة العربية .. او مؤتمر القمة العربى .. كل هذه الابواب اوصدها صدام حسين الواحد بعد الآخر ..

وكلها كانت مفتوحة وكان يمكن عن طريقها ان يكون هناك حل سياسي ..

هناك ثلاثة عوامل كما يقول المراقبون .. العامل الأول هو الحصار الاقتصادى .. الذى رغم انه بدا منذ ايام .. فقد استطاع ان يحدث اثرا كبيرا داخل العراق .. يمكن ان يؤدى الى نتائج تهز الحكومة العراقية وتنهى الموقف .. وان كان هذا الحصار محتاجا الى شهور على الاقل .. حتى يستطيع ان يؤدى بفاعلية اثرا يهز صدام حسين وحكومته ..

اما الامر الثاني .. وهو القوات العراقية نفسها التى لايمكن ان تحتمل حالة الاستعداد الدائم لفترة طويلة مع عدم وجود الطعام ونقص المواد الغذائية .. والتى يمكن ان تنهار معنوياتها يوما بعد آخر .. حتى يحدث الانهيار الكامل الذى يؤدى الى ان تهرب القوات عند اول اشتباك عسكرى تاركة سلاحها .. وتاركة ميدان المعركة هذه هى النقطة الثانية .. وهى محاولة احداث انهيار في الروح المعنوية للجيش العراقى بطول المدة .. والقلق المستمر .. والمتاعب التى لا تنتهى والتى يمكن ان تؤدى الى انفجار داخل الجيش .

اما العامل الثالث فهو موضوع الرهائن .

أحمد زين

(٤) الحرب بين الاسلام والشيطان

عصر التبعية

بقلم : أحمد رائف

انتهى عصر الاستعمار العسكرى فى العالم مع نهاية الحرب العالمية الثانية . وتأكد ذلك مع نهاية القرن العشرين ، فليس احد فى حاجة الى اساطيل وجيوش للتحكم فى البلاد المقهورة المستضعفة . ونحن نعيش عصر التبعية والتجزئة والتغريب والوجود الاسرائيلى الكبير .

وهذه الاشياء هى التى تحقق للغرب التحكم فى مصائر اهل الشرق . وهم يحققون ذلك ويؤكدونه من خلال صنائعهم وعملائهم وإن ارتدوا ثوب الوطنية او تدثروا عندما دنت نهايتهم بعباءة الاسلام .

فالتبعية قائمة وعلامتها اننا نعتمد فى كل حياتنا على منتجات الغرب ، ولو نظر كل واحد حوله فى بيته او مصنعه او مكتبه او حقله لوجد كل ماهو موجود قد جاءه من بلاد الغرب ، ولو اخلينا الاماكن التى نعيش فيها مما استوردناه من بلادهم لكانت حياتنا بدائية كسكان الكهوف او اهل الغابات . ونحن لانريد أن نكسر هذا القيد ، للحرية المفقودة والاستبداد القائم وضياع قيمة الفرد ، وهو ما يجب ان نقاتل دونه . ورسم الغرب فى عقود مضت خطوط الحدود بين بلادنا وهى يجب ان تزول . ليس بالغزو العسكرى وقوة السلاح ولكن بالفهم والتفاهم والتقارب كما فعلت الامم المتحضرة ، وليس حديث المانيا الغربية والمانيا الشرقية ببعيد . وازالة هذه الحدود تحتاج الى تخطيط وعمل طويل بناء ويمهد له الكتاب والمفكرون وبعض المخلصين من الحكام وهو النهاية الحتمية القادمة . والغزو بالسلاح واجتياح الأراضى يؤخر هذه الغاية ويجعل الوصول إليها صعبا غير ميسور وعندما يستدرج بعض المجرمين فيقتحمون هذه الخطوط بقوة السلاح ، وينتهكون الاعراض ويسرقون الأموال ويحرقون الاوراق التى تثبت هوية المواطنين فإنهم بهذا يؤخرون الوحدة لحقبا كثيرة . وهم عملاء وإن انتسبوا كذبا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والتغريب واعجاب القوم بالغرب ونمط الحياة فيه وضياع الهوية الاسلامية . واختلاط الفكر وضياع الفهم وعبادة النموذج الغربى هو ايضا احد الحلقات القوية التى تربطنا ربطا محكما بالغرب ومايريد .

ووجود اسرائيل وان ياتى ابطال القومية العربية كل حين من الوقت ينفخون فى صورتها ، ويزيدون من قوتها ، ويعملون على التمكين لها بقصد او بغير قصد ، فليس هذا ماننشده . ولكن مايعنينا هو النتيجة بغض النظر عن دوافعها وكيف تمت . وقد رأينا فى الأمس القريب كيف لم يرحل جمال عبدالناصر عن هذه الدنيا قبل ان يحقق حلم اسرائيل فى الوجود القوى ، وكيف خلع عليها المهابة والخشية وصارت اقوى دولة فى المنطقة بلامنازع .. اقوى من عراق صدام حسين ! هذا هو التدخل الاجنبى الحقيقى ، وذلك هو الخطر الذى ينبغى أن يفكر فيه العقلاء . والجهاد فيه يكون بالعلم والحضارة وبان ينتبه المسلمون الى مايراد بهم ، وان يتعلم الضعفاء ماذا يفعل بهم الاقوياء . هم يمنعوننا حق الحياة الكريمة من خلال تلاميذ فسقة قد زاغوا عن امر الله ، وكرهوا شعوبهم كراهية عميقة فهم يريدون ابادتها لو استطاعوا .. ولعمرى هذا امر عجيب من بعض الحكام ! التدخل الاجنبى يعيش فى نفوسنا ويسكن بيوتنا ويكمن فى كل مانستعمله فى حياتنا من مأكل وملبس ووسائل مختلفة .

والغرب حتى يتحكم فينا ليس فى حاجة إلى اساطيل وجنود ، وليس فى حاجة إلى بذل جهود من اجل تحقيق هذه الغاية فهى قائمة بالفعل . اما تلك القوات التى جاءت من كل بلاد الأرض تقف دون تقدم جيوش البعث فقد جاءت بغرض واضح هو القضاء على صدام حسين فقد خرج عن قواعد اللعبة وهذا خطؤه !

الحرب بين الاسلام والشيطان هى حرب ضد صدام حسين وجيشه الغازى المفسد . والمسلمون هم اولى الناس بجهاده والوقوف للقضاء عليه ، فهو الذى جاء بكل جيوش العالم إلى بلادنا ، هو سبب وليس من سبيل غير القضاء على هذا السبب ، والتوجه الموحد الصحيح قد يخفف من نتائج الكارثة التى بدأت ولا يعلم أحد غير الله إلى أين تنتهى . هى حرب بين الاسلام والشيطان . والشيطان هنا هو صدام حسين .



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

يا صدام أخرج أولا ثم تحدث عن الاسلام

لعله من الواضح لنا جميعا من مجموع ايات الكتاب العزيز، ومن اعمال واقوال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الواردة في شان الحرب والسلم ، ومن كتب التاريخ والسير ايضا ، ان الأسلام دين محبة وسلام ، لايبيح الغزو والأعتداء ، ولايحل الحرب نعرض من اعراض الحياة الدنيا التي يقاتل من اجلها الناس كسيادة عنصر على عنصر او شعب على شعب وطبقة من الطبقات الاجتماعية على طبقة اخرى ، او لتوسع رقعة بلد من البلدان ، او لغرض (استراتيجى) او اقتصادى او للاستئثار بالمواد الخام ، والأسواق التجارية او غير ذلك مما تتخذه الدول زريعة لأشعال الحرب ونقض العهود والمواثيق ، وهدم السلم الدائم ... فليس ذلك كله في شيء مما اباح الاسلام القتال من اجله .

ذلك لأن غايات الأسلام واضحة انسانية سامية يعم نفعها الناس جميعا ، ونظرته علوية تقع على البشر كلهم كاسرة واحدة متكافلة ... فالحق تبارك وتعالى ليس رب المسلمين وحدهم ، وانما هو سبحانه رب المشرق والمغرب ..رب العالمين .

ومع ان هذه هي النظرة العامه للاسلام الا انه اباح القتال ، لكنه على هذه الأباحة وحدد مقاصدها واغراضها وهي : دفع الظلم ـ احترام حقوق الاقامة ـ الحرية في الوطن ـ منع الفتن في الدين ـ كفالة حرية العقيدة للناس جميعا .



دكتور /
محمد بهى الدين سالم
وكيل وزارة الأوقاف ـ لشئون مركز السيرة

والاسلام حينما يبيح هذا القتال فإنما يبيحه حين لم يبق للمسلمين سبيل الا هو ، واصبح حقهم في ذلك واضحا لقوله سبحانه وتعالى :ـ

« اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ، وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق ... » ويقول الشاعر :ـ

والحرب في حق لديك شريعة
ومن السموم الناقعات دواء

لذلك اباح الأسلام القتال بل جعله من الفضائل لرد المظالم ، ودفع العدوان عن الضعيف سواء اكان فردا ام جماعة ام دولة باكملها رغبة منه في إقامة حصن العدل الذي يريده الله على الأرض .

وما نراه الآن على الساحه العربية المسلمة من اغتصاب دولة لجارتها لهو امر خطير ، وإذا ما طبقنا تعاليم الشريعة الاسلامية الغراء المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله واجتهاد فقهاء وائمة الاسلام لوجدنا ان العدل هو الذي يحقق السلم بين الناس وعليه فإن القتال لنصرة المظلوم من عباد الله هو امر يستحق ثواب الله وللدول العربية المسلمة ان يعلن القتال وهو في حدود الشرع والمناهج مادام مقصدها الأنصاف ، ودفع الظلم عن الغير وحفظ ديار المسلمين ومقدساتهم .

وليس لأية دولة عربية او اسلامية ـ بالطبع ـ ان تقاتل او تشترك في قتال تدعى اليه مالم يتبين بكيفية لامحل للريب فيها انها تقاتل دفاعا عن النفس او دفعا لظلم بين يقع على مستصرخ مستضعف لايكون العدل والأنصاف الا بإغاثته ونصرته كالحالة التي نراها الآن بين دولتين عربيتين اسلاميتين شقيقتين هما العراق والكويت .

وايضا ومع ذلك كله فعلى الدول العربية والاسلامية الا تستعمل القتال ولاتبالغت به ، بل تقيم صحته ، وتبسطه للمتنازع ، وتنذره مرة ومرات لعله يرتدع ، وتضع امامه المخارج من مازقه ، فإذا عاند وابى ، واصر على عدوانه كان القتال واجبا وحتما ، وكان التحريض عليه والأاستبسال والفتك بمن اعتدى .. عملا بقوله سبحانه وتعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ، فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله » ..فكما ان الاسلام يبغض اتباعه في العدوان يقول تعالى : « ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين » ، فقد حبب الاستشهاد والموت دون قبول الذل والهوان والغدر والسلب والنهب ، واخذ حقوق الاخرين .

ومن مجريات الاحداث ، وليس من باب



الاطراء ، بل هو واقع نعايشة يملا الاسماع والابصار ، وهو تطبيق لمبادىء الاسلام قلبا وقالبا ... اعنى ما يقوم به رئيس مصر محمد حسنى من جهد - نابع من ضمير قائد عربى مسلم - يفوق الحد بصبر واناة وتعقل يحذر - دوما - من ويلات الحرب ويدعو بإسم الاسلام والعروبة وكل المقدسات والقيم والاعراف ان يعود ساسة العراق الى رشد الاسلام دين الاخوة والمحبة والسلام . نسال الله الاستجابة .... واعود كمصرى عربى إتساءل : هل اشراك قوات عربية مسلمة فى الدفاع عن ارض عربية مسلمة من غزو ظالم مباح اسلاميا ام لا ؟ ... اقول : ان ارتباط دولة عربية مسلمة بميثاق او عهد لاضرر فيه من الناحية الشرعية خاصة اذا ما كان لحماية مظلوم او منع الاعتداء بالقوة على الأرض والمال والعرض وحكمه حكم حلف الفضول فى الجاهلية وحلف خزاعة يوم الحديبية فى الاسلام] الذى زادهما الاسلام توثيقا وشدة ، بل وكانا من احب المواثيق الى قلب رسولنا الكريم - صلوات الله وسلامه عليه - .

اما اذا كانت المواثيق او العهود للتعاون على الظلم والقهر المغلوبين ، واستباحة المستضعفين فإن الاسلام يعدها تعاونا على الاثم والعدوان الذى ينهى عنه ، وبعدا عن التقوى والبر الذى يدعو اليه قال سبحانه وتعالى : ,, وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان ، ... والاعمال فى الاسلام كلها مرجعها النية ، فهى التى تصلحها او تفسدها ، والعبرة فيها بما تقصد اليه من خير ، وما تريده من العدل الذى هو اساس نظام الخليقة كلها ... يقول سبحانه : - « يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين » .

وبعد : سنترك الامر لكل من له عقل يفكر ، وعين تبصر ، واذن تسمع ليحكم فى ظل شريعة الحق شريعة الله ... هل هناك غبار على موقف الدول العربية والاسلامية ومنها مصر من هذا النزاع لايخدم لاالعروبة ولا الاسلام ... وفى وقت تحرص الدول الاوربية ، والتى لاتدين بالاسلام - بعد اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان على (حلفى الفضول وخزاعة) تقيم مواثيقها وعهودها بين بعضها البعض بروح الاسلام من نصرة المظلوم ، واقرار مبدا التدخل الجماعي للسلامة الجماعية ولاحقاق الحق ، وازهاق الباطل .

اتساءل وكلى الم وحسرة من اولى بهذا الدول التى لاتدين بالاسلام ولم يبعث فيها محمد - صلى الله عليه وسلم - خاتم الانبياء والمرسلين ام الدول العربية الاسلامية التى تعرف حدود الله وتحكم بكتاب الله وسنة نبيه - صلوات الله وسلامة عليه ... مجرد تساؤل : « وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون »

وصدق الله العظيم



المصدر : المسـ...ـور

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة الخليج سببها البعد عن الاسلام

الشيخ محمد متولى الشعراوى فى حوار صريح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدستور

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

أقول لصدام حسين ..

كفاك أكاذيب

وابدأ بنفسك فى مسألة توزيع الثروة

العدوان على الكويت

ضد الشعب الكويتى

وليس ضد حكامه فقط



المصدر : النور

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجرى التليفزيون المصرى حديثا مع فضيلة الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى حول الغزو العراقى لدولة الكويت وادعاءات صدام حسين الذى يرفع راية الاسلام الآن .
والنور تنشر نص اللقاء التليفزيونى الذى جرى مع الداعية الكبير .. نظرا لاهميته فى المرحلة الخطيرة التى نمر بها

بسم الله استعينه واصلى واسلم على خير خلقه سيدنا محمد وبعد ..
فلا اظن اننى اول متكلم فى هذا الموضوع بل سبقنى اليه اساتذتى واخوانى .

ولذلك سيكون موقفى مكررا ولكننى اعتذر عن هذا التكرار بأننى اكون مقررا لما صادفوه من الحق .

شىء مؤسف حقا .. ولكنه يدل على صحة قضية لان الاسلام الذى غاب عن هذه الامة طويلا لابد ان ينشأ عن هذا الغياب مثل هذه الازمات .
ولو ان الاسلام ظل من اول الامر وعرف كل واحد موقعه من الدين الذى اعلنه لما حدثت هذه المسائل .

اذن فما حدث ظاهرة صحية فى تصويب قضية الايمان .
والذى يدهشنى ان نفزع الى الاسلام دائما فى شدائدنا بعد ان نسيناه فى رخائنا .

والحق سبحانه وتعالى لايعين احدا فى الشدة الا اذا كان الانسان معه فى الرخاء .
فلعل هذا الحدث يوقظنا وينبهنا من غفلتنا الى اننا لا نتخذ قضية الاسلام قضية للحاجة توحى بها ظروف خاصة ثم ننساه بعد ذلك .

والذى حدث فيه ادعاءات كثيرة والحق ان بعض المفكرين يتهيبون الكلام فى هذا الموضوع .
لماذا لان صاحب الرأى الحق قد يغضب واحدا من المتنازعين بلا شك وحين يغضب واحدا من المتنازعين سيكون عدوا له .

طائفة ثالثة

والدول ترتبط ببعضها بروابط فوق هذه المسائل .
فقد يوجد خلاف بين دولتين ثم تقتضى الظروف ان يتفق الطرفان وحين يتفق الطرفان لا يبقى عدو الا صاحب الرأى الحر .
ولذلك يتهيب كثير من المفكرين أن يقولوا شيئا وان قالوا فلا بد من كلمة لكن التى سماها اخى الاستاذ خالد محمد خالد ، لكن المنافقة ، لكن هذه احتمالات تدعم شيئا .

اذن فالذى يجب ان نتنبه اليه ان الاسلام مردود اليه قهرا عنا لان كل واحد ممن يدعى باطلا يتوسع فى الاسلام وحسبك من شرف الحق ان يدعيه المبطل واحد مبطل يدعى انه على حق إذا هذا شرف للحق .
والأمر الذى حدث اذا الاسف فيه انه لا لانه حدث ولكن لمواقفنا من الذى حدث .

لان الله حينما قال ، وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ، الى اخره اجاز ان يختلف المؤمن مع المؤمن لانه قدر العواطف البشرية وقدر الظروف الخاصة فلم يشأ ان يكبت لا .

ويمكن ان نختلف ولكن اذا اختلف الاثنان من المؤمنين لم ينزع الله عنهم غفل الايمان ، وان طائفتان من المؤمنين ، ولكن المطلوب أن توجد طائفة ثالثة .. هذه الطائفة الثالثة هى التى كان يجب ان يكون العلاج عندها .



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن اذا كان الخلاف نشأ بين العراق وبين الكويت فقد كان المفروض أن طائفة ثالثة تقف موقفا له مراحل .

مرحلة صلح اولا ثم مرحلة من تابى عن الصلح بان بغى .. ان تكون الفئة الثالثة ضده وضده بالقتال .
فإذا ما انتهينا بالقتال الى ان الطرف المعتدى انهزم فان الاسلام يطلب منا ان لا نجعل هزيمته امامنا سببا للسيطرة علية وان نكبته .
بل ان نرجع للصلح مرة ثالثة لنصفى المسائل تصفية عادلة لان الذى بغى كانت له شراسة قوة والمرجع له كان عنده اضعف .
فالفئة الثالثة حينما دخلت والفئة التى بغت دخلت الفئة الثالثة لتوقفها عن هذا البغى .
لكن لا تتخذها عدوا بل تاتى بعد ان تنتهى المسائل وشراسة المبطل تهدأ وضعف الضعيف يقوى تبقى انه ليست هنك مناسبة اننا نصلح بينهم .

موقف ايمانى

العجيب ان الفئة الثالثة لم نجدها لانها .
اختلفت على نفسها واختلفت على نفسها بان بعضها تحيز الى فئة وبعضها امتنع وبعضها تحفظ وبعضها لم يحضر .
فبقيت من الفئة الثالثة فئة اسأل الله ان يجلى على يدها الحق لتقف الموقف الايمانى .

اذا كنا رأينا من مصر مارأينا من موقف انا اعتقد غير مجامل لاحد موقفا ايمانيا حقيقيا والدول التى ايدتها شكر الله لها فى هذا التأييد .
الامر الذى يجب ان نتنبه إليه انهم ادخلوا الاسلام ليبرروا به اشياء تخدمهم ..
اننى اريد ان افهم هل هؤلاء كانوا على منطق الاسلام ومنهج الاسلام فى شىء من الاشياء حتى انهم ذهبوا الى الاسلام فى هذا الوقت ..
والا فما المقصد من هذا .
فإن كانوا قد اثاروا هذة المسالة وهى ام المسائل كلها لان لا يختلف احد ان هذه ليست ضد الحاكمين او الأسر الحاكمة بل ضد الشعوب نفسها لأن كون ان ياتى واحد من الخارج حتى يخلصنى من حاكم انا كنت مرتضيه ولم اخرج عليه الى آخره فإن هذا يعطى سفها للشعوب فى انها رضيت بباطل لم يرضه لها غيرها .

هذا سفه للشعوب انها تظل ساكتة على ظلم او على ضيم الى ان ياتى واحد من الخارج يخلصها .
فالشعوب هى التى يجب ان تقوم على الحق اذا فالمسالة هى ليست مسالة اسرة .

فإذا قيل ان الحق سبحانه وتعالى حينما إفترض ان يوجد خلاف بين المؤمنين افترض الفئة الثالثة .. اذا الخطر ليس ان يكون هناك خلاف بين فئتين مؤمنتين وانما الخطر فى ان تغيب الفئة الثالثة وغياب الفئة الثالثة هذا كما قال الشاعر :
بالملح نصلح ما نخشى تغيره
فكيف بالملح إن حلت به الغير
هنا كلنا الان نتمسك بالاسلام .. حتى الذين اعتدوا تمسكوا بالاسلام وبعد ذلك نقول .. ما الذى دعاك أن تتمسك الان بالاسلام ؟ ما الذى جعلك تقول الاسلام الان ؟



المصدر : الدستور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

الرسول صلى الله عليه وسلم سبقنا .. فى الاستعانه بغير المسلمين

لاشك انك انت رأيت صحوة اسلامية وغضبة حتى من غير المسلم هويريد ان يدخل فى القضية فى غير المسلم حتى يوجد توازنا فوق منطقة اسلامية . مادمت تريد المسألة مسألة اسلامية نبحث فى المسألة الاسلامية جاء الاسلام لا ليهدم ماسبق بل ليهدم الباطل فيما سبق فى الجاهلية لكن الشيء الحق والصح فى الجاهلية اقره لأن الله سبحانه وتعالى لا يمنع بعاقل ان يقف الى الحق وان كان كافرا .

الرسول قدوتنا

الذى يوافق الحق اقره على جاهليته والذى لا يوافق الحق يجب الاستعانة بغير المسلم .

نحن رائدنا فى ذلك رسول الله وتصرفاته .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الداعى لله والمبلغ لمنهجه .. حينما ذهب الى الطائف ليلتمس نصيرا ثم عاد الى مكة فلم يجد أحدا يجيره استجار بمن .. استجار بكافر هو المطعم بن عدى واجاره مطعم ووقف موقف الرجولة والانسانية ووقف وأتى باولاده وجعل النبى يطوف ويعلن أنه بجواره ولا يعتدى عليه .

ولذلك خصوم الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا له انت مجير ام تابع فقال لهم انا مجير .. قالوا قد رضينا بجوارك ولا نعتدى عليك . اذا رسول الله فى ظروف دخل فى جوار كافر .

هذه واحده .. رسول الله حينما لم تكن عنده عدة للقتال استعار من صفوان بن امية الكافر عدة يقاتل بها .

حينما اراد ان يهاجر استعان بدليل يدله الطريق استعان بكافر هو نويقط .

ان المسألة تقديرها تقدير موقفى ولو ان الطائفة الثالثة قامت لم نكن فى حاجة الى دولة من الدول .

أنتم الان تهاجمون اى تدخل من دولة كافره كما تقولون . التدخل نشأ عن ماذا .. لقد جاء عن ارتباطنا مع العالم غير المسلم بمنظمات دولية لها قوانين .

فلو انكم شجبتم هذا الان لكان يجب ان تشجبوا من يتفق معهم على هذه المسألة لكنكم لم تشجبوا هذا واقررتم انكم فى منظمات وكلكم فى منظمات .

رسول الله صلى الله علية وسلم ادى هذا الحق قديما حينما قال لقد شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلف الفضول شاركت فى حلف الفضول وحلف الفضول هو عندما اوشكت حرب الفجار وقف الزبير بن عبد المطلب وهو عم رسول الله وساعدته هاشم وساعدته زهرة وبنواسد فى ان يقول « أعاهد على اننا نكون مع المظلوم حتى نرد اليه حقة مابل بحر صوفة »

ورسول الله صلى الله عليه وسلم شارك فيه قبل الاسلام ولكنه قال قولتة التى تضع الحق فى نصابها « لقد شاهدت فى دار ابن جدعان حلفا لايسرنى الا اكون معه ولو دعيت اليه فى الاسلام لاجبت »

إذا اقر رسول الله صلى الله علية وسلم فعلا هذا الفعل على ان يجتمع الناس على الخير ويظلون مع المظلوم حتى يردوا إليه حقه « مابل بحر صوفة »

ورسول الله صلى الله علية وسلم لم يستعن بالاشياء فحسب بل وضع نصابا من ماله للذى ساعد ولو كان كافرا .

رسول الله فى اسرى بدر جاء له ابن مطعم بن عدى الذى اجار رسول الله وكان له سابقة لابيه لرسول الله وذهب ليستشفع فى ان يطلق اسرى بدر من الكفار .



بلا مشاكل

مازال الحديث عن ازمة الخليج .. وقد قلت ان الذى يؤخر الحل العسكرى هو، اولا الحصار الاقتصادى الذى تعتقد الدول الغربية انه سيلعب دورا هاما فى هذه الأزمة .. ويجعل القضاء على صدام وحكمه من الداخل وليس من الخارج .. لأن الشعب العراقي لا يمكن ان يحتمل المجاعة وخصوصا انها تشتد اسبوعا بعد إسبوع مما يجعل حالة الغليان تزيد .. وقد يؤدى الى نتائج خطيرة بالنسبة للنظام العراقي .

اما العامل الثانى فهو الجيش العراقى الذى بدا يعانى من حالة القلق والاضطراب وخصوصا بعد نقص الاغذية والامدادات وحالة الاستعداد المستمر .. او حالة اللاسلم واللاحرب التى يعيشها هذا الجيش منذ حوالى ستة أسابيع .. فلا هو آمن ليستريح .. ولا هو لديه أوامر بالقتال .. بل هو يتوقع ضربة فى اى لحظة وضربة قوية لا يعرف من اى اتجاه ستاتى .. ولا كيف سيواجهها .

وبقيت المشكلة الثالثة ، وهى مشكلة الرهائن ، والعراق يراهن على هذه المشكلة الرهان الاكبر .. لأنه راى الرهائن الامريكية فى ايران وفى لبنان .. وكيف منعوا التدخل العسكرى الامريكى .. وكيف ساومت عليهم هذه الدول .. واستطاعت ان تحصل على مكاسب للافراج عنهم .. او على الاقل ان تمنع التدخل الامريكى خوفا على حياة الرهائن واذا كان الرهائن فى ايران ولبنان عشرات .. فان الرهائن فى الكويت والعراق الوفا .. لأن كل الذين يعملون فى حقول البترول العراقية والكويتية هم من الخبراء الامريكيين .. فضلا عن وجود مصالح تجارية ضخمة بين الكويت والعالم الغربى ، مما جعل عدد الاجانب بها كبيرا .

صدام حسين يعتقد انه مادام يحتفظ بهؤلاء الرهائن ، ويضعهم فى الأهداف الاستراتيجية فى العراق .. فان امريكا ودول الغرب لن تجرؤ على الحل العسكرى .. وخصوصا انّ الانتخابات قريبة ، ولا يمكن لاى مسئول امريكى ان يواجه الشعب فى الانتخابات .. وقد ضيع ارواح الوف الرعايا الامريكيين والغربيين .. ان ذلك سيؤثر على شعبيته .. ويسبب له متاعب كبيرة فى الانتخابات .. ولذلك ففى نظر المراقبين العراقيين ان اى رئيس لأمريكا أو لدول غربية لن يغامر بالحل العسكرى مادام الرهائن موجودين فى العراق ، وان العراق يعيش فى امان من التدخل العسكرى .. وطبعا هذا راى له حجته .. وان كانت هذه الحجية لن تقف حائلا دون تدخل عسكرى .. اذا طال الوقت .. واستدعت الظروف مثل هذا التدخل .

فاذا اضفنا الى ذلك الضغط العالمى على العراق .. والذى يمكن ان يؤدى الى تخفيض عدد الرهائن بطرق مختلفة ، فان المشكلة تقل مع الزمن ولا تزيد .. فاذا عطلت الحل العسكرى شهرا او شهرين فانها لن تعطله الى الأبد .

أحمد زين



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠



● عزد ابراهيم ● أحمد راتف

٤ ـ سنوات الخداع العربى

حقوق الانسان العراقى

● من بين قنابل الدخان التى اطلقها الرئيس العراقى .. ليخدع بها بعض « بلهاء » العالم العربى ـ انه كأحد القادة التاريخيين المدافعين عن حقوق الانسان ـ يريد أن يعيد توزيع الثروة العربية .. بين اغنياء العرب وفقرائهم ..

والمصيبة ان بعض الذين « يستعذبون » خداع زعمائهم .. وهم ـ للأسف ـ كثيرون صدقوا هذه المقولة .. دون ان يتلفتوا لحظة الى تاريخ الرجل .. وما يطبقه فى العراق من انتهاكات لحقوق الانسان .. فقد اعتبر صدام ان (خزانة العراق) .. هى خزانته الخاصة .. ولأسرته .. والحواريين من حزب البعث .. ولان العراق غنى بموارده البترولية .. فقد تضخمت كروشهم وحساباتهم فى الخارج ..

اما الشعب العراقى فهولم يعرف الفقر (المدقع) إلا فى عهد صدام .. ولم يعرف الذل إلا فى عهده السعيد ولم يذق طعم الهوان .. الا فى سنوات الديكتاتور الملهم .. وهى سنوات مليئة بشعارات « العزة والكرامة » وفى ظل أسطورة ضحك بها على الجميع « شعب عربى واحد .. ذو رسالة خالدة » .. شعب .. يقتات الجوع .. ويفتقد الاحساس بالأمن .. من هول ما يمارس ضده وعلى أرض وطنه (العراق) من انتهاك للآدمية ومعاملات ـ للمواطنين ـ خلت من اى معنى انسانى ، فالقتل ليس قتلا كما يعرفه الناس ، والضرب ـ أيضا ـ ليس ضربا كما يعرفه البشر ، ولكنه اضطهاد بشع فاق ما حدث فى كل صفحات التاريخ .. ونال جميع المواطنين على اختلاف مآربهم وآرائهم .. وامتد أذى النظام الديكتاتورى .. ليس فقط الى من أساء الى صدام .. بل امتد الى أمه وأبيه ، وصاحبته وبنيه وفصيلته التى تؤويه ، وكل من رآه وزاره او كانت به صلة .. وذلك حتى تصل رسالة الارهاب .. والخوف والرعب .. الى كل شارع .. او حارة او قرية .. وتشتد القبضة الحديدية على خناق الجميع ..

واذا كان من وظيفة القوانين .. ان تقنن العدل .. وتمنع الظلم .. وتواجه الفساد .. فإن قوانين النظام الديكتاتورى الصدامى .. تقنن الظلم .. وتحمى الفساد ..

ففى نصوص المادة (٢٠٠) من قانون العقوبات العراقى رقم (١١١) لسنة ٦٩ والمعدل فى عامى ٧٤و٧٦ نقرأ المواد المروعة التالية ..

● يعاقب (بالاعدام) كل من انتمى الى حزب البعث العربى الاشتراكى ، وأخفى انتماءاته وارتباطاته الحزبية والسياسية السابقة (!!!)



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

● يعاقب (بالاعدام) كل من انتمى أو ينتمى الى حزب البعث العربى الاشتراكى وهو على علاقة بأى جهة حزبية أو سياسية أخرى ..

● يعاقب (بالاعدام) كل من انتمى أو ينتمى الى حزب البعث ثم ينتمى - بعد قطع علاقته بالحزب - الى أى جهة حزبية أو سياسية أو يعمل لحسابها أو مصلحتها ..

● يعاقب (بالاعدام) كل من كسب الى أى جهة حزبية أو سياسية شخصا له علاقة تنظيمية بحزب البعث حاليا أو كانت له علاقة به فى يوم من الأيام ..

● وفى عام ١٩٧٧ أصدر مجلس قيادة الثورة قانونا لا نظير له فى العالم .. من حيث طابعه البوليسى العجيب فى مواجهة حق أى مواطن فى اختيار تخصصه العلمى أو الثقافى خارج أفكار مفاهيم القيادة البعثية .. حيث اعتبر المواطن العراقى - طبقا - لمواد القانون-(مجرما خطيرا !!) ويحكم عليه بالسجن (خمسة عشر عاما) لمجرد انتمائه دون موافقة السلطة لأى جامعة أو معهد وبدراسى خارج بلده !!!

وفى عام ١٩٨٦ أصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بتعديل نص المادة ٢٢٥ من قانون العقوبات المشار اليها على الوجه التالى :

● يعاقب بالسجن المؤبد ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة من أهان بإحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه أو مجلس قيادة الثورة أو حزب البعث العربى الاشتراكى أو المجلس الوطنى أو الحكومة .. وتكون العقوبة الاعدام اذا كانت الاهانة أو التهجم بشكل سافر وبقصد اثارة الرأى العام ضد السلطة وكانت نتيجة هذه القوانين « الفريدة » ..

● انه تم اعدام ٢٥٠ مسجونا سياسيا فى الفترة ما بين ١٩٧٨ - ١٩٨١م بينما يقرر (الاتحاد الدولى لحقوق الانسان) انه تم اعدام ما بين ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ سياسى فى السنوات الأخيرة دون مبرر قانونى وبلا محاكمة على الاطلاق ..

والله .. لو كانت مجموعة من (الضفادع) لاهتزت لها السماوات قبل الأرض ..

ويقال أن عزة ابراهيم نائب رئيس جمهورية العراق .. قد لقى نفس المصير .. فقد اختفى تماما بعد انهيار محادثات جدة .. لمجرد أنه نصح صدام بتأجيل غزو الكويت .. بينما كانت « مشيئة » صدام قد أصدرت أوامرها بتحرك دبابات الغدر الى الشقيق الكويتى الآمن .. فجر نفس الليلة التى عاد فيها عزة ابراهيم من جدة !!

هذا عن الاعدام .. أما عن التعذيب حتى الموت .. والتخلص الجسدى (العابر) فى الطرقات .. ومتابعة معارضى النظام خارج العراق .. والاختطاف من الشوارع والبيوت لمن يبدى أى مقاومة .. والاعدام بدون أى محاكمة لمن يمارس أى نشاط دينى .. ولو من خلال اجتماع لا يزيد عدد حضوره على ثلاثة .. فإنه يستحسن أن أحيل القارىء الى كتاب خطير نزل أخيرا الى السوق أصدرته مؤسسة الزهراء للاعلام تحت عنوان حقوق الانسان فى العراق .. حيث تلتقى بالتفاصيل المروعة - بعد مقدمة للكاتب الكبير أحمد رائف ..

وقد اكتفى الكتاب بترتيب وتصنيف وتقارير المنظمة العربية لحقوق الانسان عن حالة حقوق الانسان فى الوطن العراقى .. الكتاب ملىء بالحقائق .. والقوانين .. والحوادث المفجعة .. عما يحدث لأشقائنا المكلومين فى العراق . وعن حالة حقوق الانسان فى بعض البلاد العربية .. التى اختارت النظم الديكتاتورية لتحكم بها مصائر شعوبها .. خلال سنوات الخداع العربى وهو كتاب (يجب) أن يطلع عليه كل عربى .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

مؤتمر علماء المسلمين بمكة المكرمة يواصل مناقشاته

صدام خدع العلماء بدعوته المزيفة إلى السلام

المفتى : قتال الفئة الباغية واجب

واصل مؤتمر علماء المسلمين الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى أعماله أمس لبحث الاوضاع الراهنة فى الخليج وتقديم الحلول الاسلامية للأزمة .

إستمع الى الدراسة العلمية التى قدمها فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية حول موقف الاسلام من هذه الأزمة ووسائل حلها وإعتمدت على أقوال علماء التفسير القدامى والمحدثين وبينت أحكام الاسلام فى مثل هذه الازمة إنتهت إلى عدة نقاط من أهمها :

- إن شريعة الاسلام أقامت العلاقات بين الناس على التعارف وتبادل المنافع وليس على العدوان .
- غرست الشريعة مبدأ السلام والأمان فى نفوس أتباعها وهو المبدأ الذى يهيىء الجو المناسب لعمليات البناء والتنمية .
- يقوم الحكام الطغاة بزراعة الخوف فى النفوس ويفتعلون المعارك ويثيرونها ليداروا على طغيانهم واستبدادهم .
- جعلت الشريعة الاسلامية للحروب ادابا تنأى عن التخريب والاعتداء على غير المقاتلين وكذلك النساء والاطفال ، حتى فى حالة نقض العهد أمر القرآن الكريم بإخبار العدو بذلك وبأسبابه .
- إذا قام ولى أمر غادر بقتال فئة امنة فإن الأمة ممنوعة من القتال معه طبقا لاراء أكثر علماء المسلمين القدامى والمحدثين وفقا للمبدأ الاسلامى .. لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ..
- إن قتال الفئة الباغية واجب ، لأن ترك قتالها يجر إلى إسترسالها فى البغى .
- إختيار الحكام وعزلهم مهمة الأمة وليس مهمة أحد من خارجها فالبيعة عقد إختيار لا إكراه فيه ، والعزل منوط فقط بأهل الحل والعقد .
- الاستعانة بغير المسلمين لرد العدوان وحماية الأمن امر مشروع ، وهذه الاستعانة مشروطة بشروطها فى العمل وفى المغادرة عند إنتهاء مهمتهم .

صدام خدع العلماء

وأعلن الدكتور محمد سيد طنطاوى فى نهاية دراسة دار الافتاء المصرية أن علماء المسلمين إنخدعوا مرات ومرات فى دعوات صدام حسين الى السلام ورفعه شعار الاسلام لحماية أغراضه الخبيثة .

ودعا فضيلته حكام المسلمين الى لزوم العدل فى شعوبهم ومع أعدائهم .

من المنتظر إعتبار هده الدراسة وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر .

كما تحدث فضيلة الداعية الاسلامى الدكتور يوسف القرضاوى . فشرح أضرار إختلاق الازمات فى مجتمعات المسلمين حيث أن ذلك يعوق عمليات التنمية التى يحتاج اليها المسلمون حتى يعيشوا عيشة لائقة .

وطالب المسلمين بتطبيق شرع الله ، لان هذا التطبيق هو الوسيلة الوحيدة لبناء حياة الأمة على الخير والعدل وحتى يمكن أن تشق طريقها إلى دنيا الحضارة الثقافية والعلمية ..

وشرح الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الازهر كيف أن صدام حسين خالف الاسلام وقواعده جميعا حتى فى الاخاء والجوار وهو يجتاح الكويت ويروع الامنين فيها والعاملين فى مشروعاتها ونهبه الأموال وإشاعة الرعب والخوف بين الجميع .

ودعا الى وقوف الأمة الاسلامية حكاما ومحكومين ضد اطماع صدام حسين التى يعادى بها الأمة بل يعادى بها نفسه

ثم توالت كلمات رؤساء وفود الدول الاسلامية وأعضائها فى شرح الاخطار التى تحيق بالمسلمين من جراء الغزو العراقى للكويت وتبديد أموال المسلمين فى أعمال الحرب .

وقد اعرب الحاج عمرو امادو مستشار رئيس النيجر عن تقديره لدور الرئيس مبارك وموقفه المبدئى من قضية الخليج .. ومشاركة القوات المصرية فى حماية المقدسات الاسلامية ..

واقترح د. ابراهيم اسماعيل مدير مكتب رابطة العالم الاسلامى بموريتانيا بتوجه وفود من المؤتمر الى قادة الشعوب الاسلامية لتوحيد كلمتهم فى ايجاد الحل لمشاكل الأمة الاسلامية ..

رسالة مكة المكرمة :

عبد اللطيف فايد

المصدر : النور
التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

الشيخ الشعراوى :

أزمة الخليج الحالية سببها البعد عن الاسلام

اكد فضيلة الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوى ان الازمة التى تشهدها منطقة الخليج الحالية بسبب الاحتلال العراقى لدولة الكويت سببها البعد عن الاسلام

جاء ذلك فى الحديث الذى ادلى به الشيخ الشعراوى للتليفزيون المصرى .. وتحدث فيه عن الغزو العراقى للكويت .. واستعانة دول الخليج بقوات غير اسلامية

[والنور » تنشر نص الحديث التليفزيونى للشيخ الشعراوى



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

أكاذيب الشيوعيين !!

بقلم : على فاروق

تلقى الشيوعيون والناصريون المسئولون عن اصدار جريدة « الشعب » الناطقة بلسان حال حزب العمل الاشتراكي وجريدة الاهالى الناطقة بلسان حال حزب التجمع الشيوعى لطمة جديدة وصفعة اخرى على وجوههم .. بعد انتهاء قمة هلسنكى بين الرئيسين الامريكى جورج بوش والسوفيتي ميخائيل جورباتشوف .. فقد أكد البيان الختامي لهذه القمة انه لن يتم السماح للقوات الأجنبية بصفة عامة والقوات الأمريكية بصفة خاصة بالبقاء يوما واحدا فى الخليج بعد انتهاء الأزمة الحالية وانسحاب القوات العراقية من الكويت .

لقد ظل هؤلاء الشيوعيون يحاولون ترويع القلوب الآمنة والنفوس المطمئنة بدعوى ان القوات الامريكية اصبحت تحتل الاراضى المقدسة ـ وكان غريبا ان نرى الشيوعيين يدافعون ايضا لايهام الراى العام العربي ـ ان القوات الامريكية مادامت وطأت اقدامها الاراضى العربية فلن تخرج منها ابدا .. فعلوا ذلك وهم يدركون انهم كاذبون .. وزعموا ذلك وهم اول من يعرفون انهم مغرضون .

يدركون ان القوات الامريكية لايمكن ان تبقى طويلا فى السعودية ودول الخليج لأسباب عديدة .. على راسها ان الاتحاد السوفيتى وهو مازال القوة العظمى الثانية فى العالم ـ لن يسمح بذلك ابدا .. فقد آثار وجود العدد الهائل من القوات الامريكية فى الخليج .. ذعر القيادة العسكرية السوفيتية.. وحذروا جورباتشوف من مغبة قبول استمرار هذا الوضع .. فكانت القمة الاخيرة التى عقدت فى فلندا .. والتى قطع بوش من اجلها اجازته الصيفية للمرة الرابعه والاخيرة !!

كذب الشيوعيون المسئولون عن اصدار صحيفتى « الشعب » « والاهالى » عندما ادعوا ان الامريكان لن يخرجوا من المنطقة ابدا .. وذلك فى محاولة منهم لصرف الانظار عن القضية الاساسية وهى جرائم صدام حسين وغزو قواته لدولة الكويت المسلمة ونهب اموالها واغتصاب نسائها !!

كذب هؤلاء الشيوعيون لانهم يدركون ان وجود القوات الامريكية فى الخليج يهدد جنوب الاتحاد السوفيتى .. وان بقاء هذا الحال .. من المحال .



المصدر : النور

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

كذب هؤلاء الشيوعيون لأنهم يدركون ان الجنود الامريكيين لايستطيعون البقاء في المنطقة لفترة طويلة ..لأنهم يعيشون في ظروف صعبة للغاية .. ويتساقط العديد منهم يوميا بسبب جو الحر الشديد الذى لم يتعودوا عليه .

كذب هؤلاء الشيوعيون عندما ادعوا ان هناك خطة امريكية لأحتلال الخليج وان السعودية والكويت قد وافقتا على هذه الخطة المزعومة !! والاغرب من ذلك ان شيوعيى « الشعب » راحوا يدعون الى تحالف مع الناصريين لمواجهة الهجمة الامبريالية . !!!

سيأتى يوم قريب جدا .. ان شاء الله ..نرى فيه القوات الدولية وقد عادت الى بلادها .. بعد ان قضت على الطاغية صدام حسين .. وخلصت العالم العربى والأسلامى من شروره واعادت الشعب الكويتى الى احضان وطنه .. ليعود الهدوء مرة اخرى الى منطقة الخليج .. عندئذ سيدفع الثمن غاليا كل من وافق على نهب الاموال واغتصاب المسلمات !!

من المجرم ؟ !

الاتهام الذى وجهه المحامون الأسلاميون الى جهاز مباحث امن الدولة بقتل المرحوم الدكتور علاء محيى الدين فى وضح النهار بشارع الطالبية بالهرم يوم الاحد قبل الماضى هو اتهام خطير كان ينبغى ان يكون محل تحقيق عاجل وان يلقى اهتمام النائب العام نفسه .. فالقتيل هو شاب مصرى كان من المعارضين لنظام الحكم الحالى .. وهذا احرى ان يكون حادث مقتله فى مقدمة اهتمامات جهاز النائب العام .. لكشف المجرم الذى ارتكب هذه الجريمة النكراء !! ولكن المؤسف ان الشرطة والنيابة اغلقتا ملف هذه الجريمة البشعه وقيدتها ضد مجهول !!

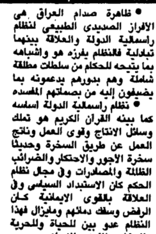


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩١

ظاهرة صدام العراق ونظام رأسمالية الدولة



● ظاهرة صدام العراق هى الافراز الصديدى الطبيعى لنظام راسمالية الدولة والعلاقة بينهما تبادلية فالنظام يفرزه هو واشباهه بما يتيحه للحكام من سلطات مطلقة شاملة وهم بدورهم يدعمونه بما يضيفون إليه من بصماتهم المفسده

● نظام راسمالية الدولة اساسه كما بينه القرآن الكريم هو تملك وسائل الانتاج وقوى العمل وناتج العمل عن طريق السخرة وحديثا سخرة الاجور والاحتكار والضرائب الظالمة والمصادرات وفى مجال نظام الحكم كان الاستبداد السياسى وفى العلاقة بالقوى الايمانية كان الرفض وسفك دمائهم ومايزال فهذا النظام عدو بين للحياة وللحرية وللرخاء والامن والايمان

الله فى خصومة مع راسمالية الدولة جريدة النور العدد ٤٠٦ صـ ٣

● الاسلام رصد ظاهرة راسمالية الدولة فى فرعون موسى ونظامه ووصف رجالات راسمالية الدولة صراحة بانهم المفسدون والمجرمون والمسرفون والمتكبرون وضمنا بانهم متصلبون معاندون وحكم عليهم بالا يصلح اى عمل يتولونه ورفض النظام كلية واختص رجالاته بعذاب خاص ورهيب

● الدولة فى الاسلام بإجماع الفقهاء ممنوعة بعامة من تملك الصناعات او الزراعات او العمل بالتجارات او الاخذ بنظام الاحتكار او الربا ونظام راسمالية الدولة على النقيض من ذلك تماما وذلك سر تدمير ظاهرة شركات توظيف الاموال الاسلامية

● النظام القائم الآن بثمانى دول عربية هى مصدر القلاقل والافساد والصراعات فى الامة العربية بدءا بمصر عبد الناصر فى اليمن وجزائر بومدين ضد المغرب واخرها صدام العراق بالكويت وبينهما ليبيا القذافى وسودان الثورة ويمن السلال واليمن الجنوبى وسوريا البعث فى لبنان اما الصومال ففقرها الشديد يحول دون قدرتها على الفساد وبسببهم اهدرت ثروة العرب كل الاهدار . فهل تعقل العرب الآخرون المغابرون ذلك ؟ وهل ادركوا اين مكمن الخطر ؟

واذا كان كل من محمد على وعبد الناصر وصدام حسين العراق قد شكلوا ظاهرة تخريبية تدميرية لطاقات ولم يكونوا رسل تحرير او حرية ابدا بالمخالفة بما ابداه الرئيس حسنى مبارك من دفاع عن عبد الناصر الامة العربية فإن الخطر الاكبر يكمن حقيقة فى العوامل الثابتة التى افرزت امثال هؤلاء الحكام وتمثل عاملا مشتركا يجمع بينهم واعنى بالعوامل الثابتة نظام راسمالية الدولة بالطبع



بقلم محمد كامل الرفاعى

وذلك ما لم ينتبه له العقل العربى بعد فهل سينتبه ؟ لا اظن

● المنطقة مملوءة بامثال صدام العراق والفرق بينهم فى الدرجة وفى درجة القدرة لشعوبهم

● احد حكام راسمالية الدولة الآن يعلو شعبا إمكانياته البشرية لا تسعف بحثه عن المجد بضراوة وتعطش فهو يبحث عن الماء ولو بسرقة بعضه من جيرانه ويعمل جاهدا على إستيراد مليونين من البشر المرتزقة المسخرين المغلوبين على امرهم مع نظام اخر مشابه له ومجاور ويوم يحقق هذين الحلمين وهما الماء والبشر ستتكرر ظاهرة صدام العراق فى الكويت امنعوا عنه البشر يا عرب وكفانا كوارث

● صدام العراق وقبله ناصر اليمن ومقسم العرب الى رجعيين وتقدميين ربما كلاهما اخرا الامة العربية مئات السنين ولن تحتمل المنطقة ثالثا ياعرب

● العرب امدوا بالمخالفة للقرآن والسنة شرايين نظام راسمالية الدولة بالعراق بالمساعدة وفى حرب ظالمة ضد إيران فلما خرج منها استدار عليهم إنها سنة الحياة فهل سيتعلمون ؟

● نظام راسمالية الدولة فى مصر مبارك امد نظيره فى العراق بثلاثة ملايين من المرتزقة المسخرين ولولاهم لقضى على صدام العراق وما كسب حرب إيران ابدا رغم مساعدات دول الخليج له

● كل العرب ساهموا فى صنع صدام العراق واليوم يصرخون ويولولون ويهرولون وما يزالون مع ذلك مختلفين لقد اختلفوا بدءا من عثمان رضى الله عنه وما يزالوا مختلفين متصارعين

● فى ظاهرة مجلس التعاون العربى الول الطيور على اشكالها تقع

● صندوق النقد الدولى والبنك الدولى هما اول من ادرك فتصدى للشق الاقتصادى الفاسد المفسد فى نظام راسمالية الدولة فى مصر والعرب يمتدحون نفس النظام فلماذا يدرك العرب خطورة هذا النظام عليهم . هل يضمنون الايفرز عبد الناصر اخرا يا ويلهم وياويل افريقيا وكل العرب

● لقد بدأ الشرق الشيوعى يحل تناقضاته مع الغرب الراسمالى بالانحياز للنظام الغربى حيث راسمالية الفرد وحرية التجارة والصناعة مع الديمقراطية الحقيقية مع احترام ادمية الفرد .

ولن تنتهى تناقضات العرب ومآسيهم إلا بالقضاء على نظام راسمالية فى دول الثمانية ولولها العراق ومصر فهل سيدرك العرب ذلك

● صدام العراق اهدى إيران شط العرب (وهو حقها) بعد حرب دامية إستمرت ثمانى سنوات وذلك عنادا فى العرب ومحافظة على إستمرار تبعية الكويت له

اليس من السهل والمنطقى مع مثله إن سدت السبل كلها امامه ان يعقد صلحا منفردا مع إسرائيل مقابل حصوله على الكويت واللوبى الصهيونى العالمى قادر ولاشك على ان يتكفل بامريكا .

فانتبهوا يا اهل الكويت للخطر القادم ان عددكم القليل يمكن ان يصير كبيرا كبيرا بالتدريب الجيد وبدخول حرب عصابات مستميتة فعالة لاترتكبوا خطيئة الفلسطينيين ولا تتركوا مشكلتكم للتجمع العربى فوظيفته الا يحل مشكلة لطبيعة التناقضات القائمة داخله وعندما كانت قضية فلسطين على وشك الحل بفضل الله على يد السادات دمر التجمع العربى والقصور العربى السادات بدءا بالفلسطينيين وكنتم للأسف شركاء وهو الاهم انتبهوا لطبيعة رجل الشارع الامريكى فهو صانع قرار حكامه وحكامه جزء منه وهو لايحترم الا الشجاع النبيل ايا كان دينه فدافعوا عن ارضكم واستفيدوا من اسلوب السادات وشخصيته الشجاعة

● المفسد المهزوم دائما (عبد الناصر) لعب على وتر الخلاف والتناقضات بين المعسكرين فارتفع نجمه الخلبى

ولان حالة الغيظ تكف القدرة على تعقل المعقولات بل وتشل التفكير فإنه لم يتعقل حقيقة زوال التناقض بين المعسكرين فكان ان كرر ظاهرة عبد الناصر اليمن رغم اختلاف الظروف العالمية اليوم

● واذا كان نجم المفسد المهزوم دائما (عبد الناصر) قد ارتفع على اسنة التناقضات بين المعسكرين فإن نجم صدام العراق سيهوى إلى قرار سحيق تحت اسنة تحالف أمريكا والغرب الذين انفردوا بالميدان العالمى ومع روسيا التى ليس لها اى مصلحة مع غير امريكا وما اشبه موقف روسيا الآن وهو غير اخلاقى مع موقف فرنسا فى تخليها عنه وهو غير اخلاقى بعد ان شجع المسيو تيبرس رئيس الوزارة الفرنسية على رفض شروط معاهدة لندن ووعده بمساعدة فرنسا ثم نكص على عقبيه وتركه وحده امام الدول المتالبة عليه واستقال المسيو تيبرس فى اكتوبر ١٨٤٠ والف المارشال سولت الوزارة الجديدة فنفضت يدها من المسالة المصرية كلية .

وبهجوم الصدام على الكويت الضعيفة والتى لأمريكا مصالح سياسية فى بقائها ضعيفة مستقلة يكون قد وضع نفسه فى موضع محمد على عندما هاجم الدولة العثمانية الضعيفة وفى تناقض تام مع مصالح انجلترا



المصدر : الدستور

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلماء لصدام : لا تستخدم الدين أداة ... فى عدوانك السعودية أقدر الدول على حماية الحرمين الشريفين ورعايتهما

اكد علماء المسلمين فى المؤتمر الحاشد الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة حول احداث الخليج رفضهم للعدوان العراقى على دولة الكويت المسلمة وطالبوا بالانسحاب الفورى للقوات العراقية من الأراضى الكويتية . قال العلماء فى كلماتهم امام المؤتمر ان ماحدث من احتلال العراق للكويت زلزل نفوس المسلمين واصاب الأمة العربية والاسلامية بالاضطراب والفزع .

طالب العلماء صدام حسين الا يتاجر بالاسلام والايستخدمه كاداة فى ظلمه وعدوانه وانه اذا كان له حق - كما يدعى - فى الكويت فان عليه ان يثبت ذلك الحق عن طريق الحوار وليس بالغدر والعدوان كما اكد العلماء ان المملكة العربية السعودية هى احرى الناس واقدر الدول على حماية الحرمين الشريفين والمؤسسات الاسلامية وان المسلمين من وراء المملكة مستعدون لبذل كل غال لحماية الحرمين والمقدسات وطالب العلماء جميعا بانسحاب العراق من الكويت فورا وبدون شروط .

واعلن برهان الدين ربانى وزير خارجية المجاهدين الافغان ان العدوان العراقى على الكويت واحتلاله لها هدد حاضر ومستقبل الأمة الاسلامية خاصة فى الظروف الحالية كما اكد على ادانة المجاهدين الافغان لهذا العدوان مشيرا الى ان الشعب الافغانى فقد باحتلال الكويت صديقا ومعينا على الجهاد .

حضر المؤتمر العديد من الشخصيات الاسلامية لمختلف انحاء العالم الاسلامى ومثل (النور فيه الاستاذ الحمزة دعبس رئيس مجلس الادارة)



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

عرض صدام حسين بان يعطى البترول مجانا لدول العالم الثالث .. عرض ساذج لا يصدقه احد .. واذا كان صدام حسين يتحدث عن عدالة توزيع الثروة .. فكيف يبعثر ثروة العراق على دول العالم الثالث .. ويترك شعب العراق فقيرا .. هذه هي عدالة توزيع الثروة التي ينادى بها .. ام انه بدأ حملة من الشعارات الكاذبة التى يعتقد انه يخدع بها العالم ولا يخدع بها الا نفسه .

إن الذين يقرأون شعارات صدام حسين .. يضحكون سخرية مما يقوله .. فهو قد وصل الى حالة من الهلوسة .. التي يتخبط فيها بكلام متصادم ينفي فيه اليوم ما قاله بالامس .. ثم يعود غدا فيغير ما قاله اليوم .. وهكذا ..

وهذه الحالة بلا شك سببها التوتر العصبي الذى وضع نفسه فيه .. انه يعتقد انه يستطيع ان يخدع العالم .. وان يخدعه بوعود ساذجة لا يصدقها طفل صغير ..

ولو أن الحظر البترولى رفع .. وسويت الازمة .. لكان صدام حسين اول من تنكر لتصريحه باعطائه البترول مجانا للدول المتخلفة .. ولاتهم به احد اعوانه .. ثم اعدمه جزاء على ما قال .. كما يفعل مع اقرب المقربين اليه .. يقتلهم واحدا بعد الاخر لمجرد الارهاب .

ولذلك فان العالم كله قابل تصريح الرئيس العراقي بانه سيبيع البترول مجانا للدول النامية. بالسخرية .. والاستهزاء .. لانه عرض لخداع الدول النامية .. ولكنه عرض ساذج مكشوف لا ينطلى على طفل صغير ..

بقي بعد ذلك السؤال الذى يردده العالم كله .. وماذا بعد .. لقد استنفد صدام حسين كل حيله التي يمكن ان يلجا اليها .. مرة لخداع العالم .. ومرة لتسويف الحل .. ومرة لمحاولة الحصول ولو على اعتراف دولة واحدة باحتلاله للكويت .. ومرة في محاولة أغراء الاتحاد السوفيتي بالاموال وكان المبادىء معروضة للبيع ..

كل هذا تم ولا اعتقد بعد ذلك ان هناك اقتراحات اخرى يمكن ان تقدم .. فماذا بعد .. ان عصابة صدام حسين لا يمكن ان يحكمها المنطق .. ولذلك فلا يمكن ان يقال ان ما عندها قد انتهى .. ان العالم يرى ذلك .. ولكن عصابة صدام حسين تعتقد انها تستطيع ان تقدم اقتراحات هزلية الى مالا نهاية .. وربما بعد اقتراح البترول .. قدمت اقتراحا لتوزيع ما تملكه العراق من مياه على الدول التي ليس عندها مصادر للمياه .. أو بتوزيع القوات العراقية على الدول التى عندها مشاكل داخلية .

إن اى شىء مناف للعقل والمنطق والقانون يمكن ان يصدر ويمكن ان يحدث . فالماساة تحولت الى تمثيلية هزلية تثير السخرية والحسرة معا .. تمثيلية مؤلفها مجنون .. ولذلك فانت لا يمكن أن تعلم ماذا سيفعل فى الدقيقة التالية .

أحمد زين



المصدر : المسواء الاسلامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

بعد الغزو العراقي للكويت

كتبت ابتسام سالم

ماهو حكم الاسلام في الاعتداء على النساء وانتهاك الحرمات ، وأخذ نساء المسلمين سبايا حرب ، والاستيلاء على حليهن ؟ .. وماهي العقوبة التي حددها الاسلام لانزالها بالمعتدي ؟ وماهي القواعد التي وضعها الدين الحنيف ليتعامل على أساسها المسلمون في الحروب مع النساء والأطفال ؟

الجيش العراقي يعتدي على النساء والأطفال

انتهاك الحرمات من أكبر الكبائر

عن هذا كله يحدثنا الدكتور عبد الفتاح عبد الكريم مدرس العقيدة والفلسفة بكلية أصول الدين بشبين الكوم فيقول :

إن من مبادىء الاسلام صيانة العرض فيحرم الاعتداء على النساء حتى ولو بكلمة نابية لقول الله تعالى : « ويل لكل همزة لمزة » .

كما أوجب الاسلام صيانة المال فلا يحل لمسلم أخذ المال بأى وسيلة عملا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « من اخذ مال اخيه بيمينه أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة » . فقال رجل وإن كان شيئا يسيرا يارسول الله فقال : وإن كان عودا من أراك (سواك) .

لكن مانشاهده من أفعال يقوم بها جنود دولة مسلمة كالعراق ضد دولة أخرى مسلمة كانت آمنة مطمئنة افعال يندى لها الجبين ، حيث الاعتداء والسرقات وإنتهاك الاعراض وقتل الشيوخ والأطفال .. مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يوصى قواده في حالة الحرب قائلا لهم :

(إنطلقوا بإسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ، ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولاإمراة ولا تغلوا ، وضمـوا غنـائمكم ، وأصلحـوا وأحسنوا . إن الله يحب المحسنين) .

وبادنى تأمل في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم نجد أن الاسلام يحذر من أن تكون الحرب حرب تنكيل أو تخريب . فلايباح قتل النساء والأطفال والشيوخ . كما يحرم الاعتداء على المدنيين غير المقاتلين

ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم (لاتقتلوا الذرية في الحرب . فقيل له : اليسوا أولاد المشركين ؟ .. فقـال : أوليس خياركم أولاد المشركين) .

بل إن الاسلام لايبيح إساءة معاملة الأسرى ولا التنكيل بهم فضلا عن قتلهم اما هتك الأعراض فهو أمر يأباه الاسلام ويرفضه . وقد وضع الاسلام قاعدة إنسانية فاضلة : « فإما منا بعد ، وإما فداء » .

فإذا كان هذا هو موقف الاسلام بالنسبة للأسرى فما بالنا بما نسمعه الآن عن سرقة جنود العراق لمجوهرات وامتعة المدنيين الآمنين وتخويفهم وتجويعهم مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول :

« من اخاف مؤمنا كان حقا على الله أن يخيفه يوم القيامة » .

لايجوز قتال المرأة

ويتفق الدكتور أبو سريع عبد الهادي أستاذ الشريعة بكلية الحقوق جامعة القاهرة مع الراى السابق في تحريم الاسلام لهتك الأعراض وقتل النساء ، ويضيف : أن الاسلام لايجيز قتال المرأة إلا إذا كانت مقاتلة تحمل السلاح . أما غير ذلك فإنه لايجوز قتالها باى حال . وهناك احاديث كثيرة تدل على أنه لايجوز قتال المرأة منها أن الرسول صلى الله عليه وسلم راى إمرأة مقتولة فغضب وقال : ماكانت هذه لتقتل .

كما اوصى عمر بن الخطاب رضى الله عنه سعد بن أبى وقاص ومن معه من الجنود في كتاب أرسله إليه جاء فيه : « ترفق بالمسلمين في سيرهم ، ولاتقتلوا إمرأة ولا طفلا ولاشيخا ولا عابدا ولاتقطعوا شجرة ولاتهدموا بيتا ولا تتلفوا زرعا ، ولاتقاتلوا إلا المقاتل » .

هذا هو الذي يجب على المسلمين في الحرب مع اعدائهم من الكفار ، اما حينما يحارب مسلم مسلما فإن المبدا ايضا يعتبر غير جائز ومن أكبر المحرمات .

ليست غنيمة

ولايجوز ايضا ان يقال : إن هذه غنيمة حرب ، لانه لاغنيمة في مال مسلم ، ولا يحل اخذ مال منه رغم انفه لقوله تعالى :

« ياايها الذين آمنوا لاتاكلوا اموالكم بينكم بالباطل » اما إنتهاك الأعراض فهو من أكبر الكبائر ومستحلة في المسلمات يكون مرتدا ومن يزعم انه سبى يكون خارجا عن الدين لانه لايجوز سبى مسلمة في الحرب ، إنما السبى يكون في الحرب المقدسة التى بين المسلمين والكافرين ، وتكـون فيها النساء حامـلات للسلاح ويقـاتلن المسلمين .. حينئذ لو إنتصر المسلمون فإن لهم ان يحصلوا على اموال وعتاد الكفار كغنيمة حرب وعلى نسائهم المقاتلات على انهن سبايا .

اما غير ذلك فلا يجوز شرعا ومن يفعل ذلك ويقتـل العزل وينتهك الاعراض ويستحل متاع المسلم فيجب تنفيذ حكم الحرابة فيهم .

وهذا مافعله العراقيون في الكويت .

وعقوبة الحرابة ذكرها الله تعالى :

« إنما جزاء الذين يحاربـون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض » .



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

فضيلة الشيخ الشعراوى
يتحدث عن رأى الإسلام
فى الغزو العراقى :

●● غياب الإسلام عن هذه الأمة طويلا هو سبب أزماتنا جميعا

●● الاسلام أمر بإعداد طائفة لمحاربة الباغى ولكن هذه الطائفة اختلفت على نفسها

تحدث فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى عن قضية الغزو العراقى للكويت .. قال : إن سبب الازمات التى نعانى منها الآن هو غياب الاسلام عن هذه الامة طويلا . ولو أن كل واحد عرف موقعه من الدين لما حدثت أزمة واحدة .. وقال : إن الاسلام وضع قاعدة لحل الخلافات التى تنشأ بين طائفتين من المؤمنين ، ولكننا لم نطبق هذه القاعدة ، مما جعل الازمة تتفاقم ، وتضطر السعودية الى الاستعانة بقوات أجنبية ، لحمايتها من العدوان على أراضيها ..

وأبدى فضيلة الشيخ الشعراوى رأى الاسلام فى استعانة بعض دول المسلمين بقوات أجنبية ، فقال : إن النبى استجار برجل كافر حين اضطرته الظروف .. كما أنه استعان برجل مشرك حين هاجر الى المدينة واستعار أسلحة من أحد الكفار ، ليقاتل بها أعداء الله .

وأكد فضيلته أن المخرج من هذه الازمة هو باللجوء الى الله ، مع الاستعانة بالاسباب ، والاعتماد على المسبب ، وهو الله عز وجل ..

وفى الختام دعا فضيلة الشيخ الشعراوى الله أن يعيد صدام الى رشده ، فيتنازل عن غير حقه فى الكويت ، كما تنازل عن حقه فى ايران .

وفيما يلى ما دار من حوار مع فضيلة الشيخ الشعراوى :

●● أقول للذين يتحدثون عن الاستعانة بقوات أجنبية :

●● الرسول استجار بكافر حين اضطرته الظروف واستعان بمشرك فى رحلة الهجرة .

●● ما رأى فضيلتكم وما رأى الاسلام فيما ألم بنا وبالامة العربية ، واعتداء دولة عربية مسلمة على دولة عربية مسلمة أخرى واستباحة كل حرماتها ؟

● فضيلة الشيخ الشعراوى : لا أظن أننى أول متكلم فى هذا الموضوع ، بل سبقنى إليه اساتذتى واخوانى ، ولذلك سيكون موقفى موقفا قد يكون مكررا ، ولكنى اعتذر عن هذا التكرير لاننى اكون مقررا لما صادفوه من الحق ..

والذى حدث شيء مؤسف حقا ، ولكنه يدل على صحة قضية الاسلام ، لان الاسلام الذى غاب عن هذه الامة طويلا ، لابد ان تنشا عن هذا الغياب مثل هذه الازمات ، ولو أن الاسلام ، وظف من اول الامر ، وعرف كل واحد موقعه من الدين الذى اعلنه ، لما حدثت هذه المسائل ..

تصويب قضية الايمان

إذن فما حدث ظاهرة صحية فى تصويب قضية الايمان ، والذى يدهشنى ان نفزع الى الاسلام دائما فى شدائدنا ، بعد ان نسيناه فى رخائنا . والحق سبحانه وتعالى ، لا يعين احدا فى شدة ، إلا اذا كان الانسان معه فى الرخاء ، فلعل هذا الحدث يوقظنا ، وينبهنا من غفلتنا ، الى اننا لانتخذ قضية الاسلام ، قضية حاجة توحى بها ظروف خاصة ، ثم ننساه بعد ذلك .. والذى حدث فيه ادعاءات كثيرة .

والحق أن بعض المفكرين يتهيبون الكلام فى هذا الموضوع ، لماذا ؟ لان صاحب الراى الحق ، قد يغضب واحدا من المتنازعين ، بلا شك ، وحين يغضب واحدا من المتنازعين ، سيكون عدوا له ، والدول تربطها ببعضها روابط فوق هذه المسائل ، فقد يوجد خلاف بين دولتين ، ثم تقتضى الظروف ان يتفق الطرفان ، وحين يتفق الطرفان ، لايبقى عدو ، الا صاحب الراى الحر ..

ولذلك يتهيب كثير من المفكرين أن يقولوا شيئا ، وان قالوا فلابد من كلمة لكن ، التى سماها أخى الاستاذ خالد محمد خالد (لكن المنافقة) ولكن هذه احتراز عن شيء ما ..

إذن فالذى يجب ان ننبه اليه ان الاسلام مردود اليه قهرا عنا .. لان كل واحد ممن يدعى باطلا ، يتمسح فى الاسلام ، وحسبك من شرف الحق ، أمر يدعيه المبطل ، واحد مبطل يدعى انه على الحق ، فهذا شرف للحق .

اختلاف الطائفة الثالثة

الأمر الذى حدث اذن ، الاسف فيه لا لانه حدث لكن لمواقفنا من الذى حدث ، لان الله تعالى حينما قال : « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما .. » اجاز ان يختلف المؤمن لأنه قدر العواطف البشرية ، وقدر الظروف الخاصة فلم يشأ ان يكبت لان ممكن تختلف ولكن اذا اختلف الاثنان (المؤمنان) لم ينزع الله عنهما لفظ الايمان ، « وإن طائفتان من المؤمنين » .. ولكن المطلوب ان توجد طائفة ثالثة ، هذه الطائفة الثالثة هى التى كان يجب ان يكون العلاج عندها لكن اذا كان الخلاف نشأ بين العراق وبين الكويت كان المفروض ان طائفة ثالثة تقف .. تقف موقفا له مراحل ، مرحلة صلح اولا ، ثم مرحلة من تابى على الصلح وبغى ان تكون الفئة الثالثة ضده ، وضده بقتال فاذا ما انتهينا الى ان الطرف المعتدى انهزم . الاسلام يطلب منا الا نجعل من هزيمته سببا فى ان نسيطر عليه وان نكبته بل نرجع الى الصلح مرة ثالثة لتصفية عادلة .. لان الذى بغى كانت له شراسة قوة ، والمبغى عليه كان عنده ضعف ، فالفئة الثالثة عندما دخلت ، دخلت لتوقفها عن هذا البغى لكن لا لتتخذها عدوا ، بل بعد ان تهدأ شراسة المبطل .. ويقوى ضعف الضعيف تكون مناسبة للاصلاح بينهما ، وتصفية المسائل والخلافات فى هذا الضوء ..

والعجيب ان الفئة الثالثة لم نجدها لانها اختلفت على نفسها لان بعضها تحيز الى فئة وبعضها امتنع وبعضها تحفظ وبعضها لم يحضر ، فبقيت من الفئة الثالثة فئة اسال الله ان يجلى على يدها الحق ، لتقف الموقف الايمانى ..

موقف مصر

اذا كنا راينا من مصر مارأينا من موقف ، انا اعتقد غير مجامل لأحد .. ان الموقف الايمانى الحقيقى ، والدول التى ايدتها شكر الله لها فى هذا التاييد ..

والأمر الذى يجب ان نتنبه اليه انهم ادخلوا الاسلام ليبرروا به اشياء تخدم هوى ليس من اجل قضية الاسلام ولا اريد ان اقول من الذى ينادى

بالاسلام ويقول كذا وكذا .. ولكنى اسال هل هؤلاء كانوا على منطق الاسلام ومنهج الاسلام فى شىء من الاشياء ؟ حتى انهم يتمسحون فى الاسلام فى هذا الوقت ام ماهو القصد من هذا ؟ فان كانوا قد اثاروا هذه المسألة ، وهى ان المسائل كلها لانه لايختلف احد فى ان العراق اعتدت على الكويت ، ولايختلف احد ان هذا ليس ضد الاسر الحاكمة وحدها ولكن ضد الشعوب نفسها .. لأن كون واحد ياتى من الخارج لكى يخلصنى من حاكم انا كنت مرتضيه او عملت معه شيئا فهذا يعطى سفها للشعوب ، فى انها رضيت بباطل لم يرفعه الا غيرها وهذه حاجة يصبح للشعوب انها هى التى تقف وليس الحاكم ، لأن الحاكم يتغير كل حين ، انما هذا سفه فى الشعوب ان تظل ساكنة على ضيم او على ظلم الى ان ياتى واحد من الخارج يخلصها منه ..

إذن فالمسألة ليست مسالة اسرة فاذا قيل ان الحق سبحانه وتعالى حينما افترض ان يوجد خلاف بين مؤمنين افترض الفئة الثالثة فالخطا ليس فى ان يقوم خلاف بين فئتين مؤمنتين ، ولكن الخطا فى ان تغيب الفئة الثالثة ، وغياب الفئة الثالثة مثلما قال الشاعر :

بالملح نصلح مانخشى تغيره
فكيف بالملح ان حلت به الغير ؟

هنا كلنا الان نتمسك بالاسلام حتى الذين اعتدوا يتمسكون بالاسلام وبعد ذلك ناتى لنقول من الذي دعا ان نتمسك الان بالاسلام لاشك انك رأيت صحوة اسلامية وغضبة حتى من غير المسلم هو يريد إن يدخل من الغضبة من غير المسلم ، ليقول انه له تواجدا فى منطقة اسلامية وهذا هو المدخل الذى ينطلقون منه ..

نقول له تعال ، مادمت تريد المسألة مسالة اسلامية نبحث فى المسألة-الاسلام جاء لا لهدم ماسبق كله ولكن ليهدم الباطل فيما سبق ولكن الشىء الحق والصح فى الجاهلية اقره فلانقول ان الجاهلية عملت كذا فلابد ان نغيره كله .. لا .. لان الله سبحانه وتعالى لايمنع لعاقل ان يقف الى الحق وان كان كافرا .. ولذلك الاسلام جاء فما وجده يوافق الحق اقره وهو على جاهليته والذى لايوافق الحق غيره ..

ونحن حينما ناتى الى موضوع الاستعانة بغير المسلم فان عمدتنا فى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصرفاته .. رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الداعى الى الله والمبلغ لمنهجه وأول واحد ينفذ الوحى حينما هاجر الى الطائف ليلتمس نصيرا .. ثم عاد الى مكة وهل وجد احدا يجيره ؟ لم يجد احدا .. استجار بمن ؟ استجار بكافر .. وهو المطعم بن عدى واجاره المطعم ووقف موقف الرجولة والانسانية لانه ليس على دينه ووقف وجاء باولاده وجعل النبى يطوف كما يشاء ويعلن انه فى جواره ..

ولذلك خصوم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له انت مجير ام تابع فقال لهم انا مجير ، فقالوا رضينا بجوارك ولا نعتدى على شىء ..

إذن فرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اضطرته الظروف دخل فى جوار الكافر ، هذه واحدة .. رسول الله حين لم تكن عنده عدد للقتال استعار من صفوان بن أمية الكافر ، عددا ليقاتل بها وحينما اراد أن يهاجر استعان بدليل يدله على الطريق بكافر وهو عبد الله بن اريقط ..

أذن فالمسألة تقديرها ، تقدير موقفى بمعنى .. لا ينفع إلا كذا .. فنفعل ما ينفع فلو أن الفئة الثالثة قامت ولم تحوجنا الى دولة من هذه الدول ، كان يبقى كثر خير الدنيا ، إنما حينما لا يوجد هل نترك الظالم والباغى على بغيه أو ظلمه ؟ ثم نأتى لنكلمهم كلاما سياسيا ليس فيه شىء من الدين انتم الآن تشجبون اى تدخل من دولة كافرة كما تقولون فى مسألة إسلامية نقول لهم : هذا التدخل مم نشا ؟ ومن اين جاء ؟ جاء من أننا نحن وان كنا مسلمين ارتباطنا مع العالم غير المسلم ، فى منظمات وسميناها منظمات دولية لها قوانين تحكمها وكذا وكذا فلو انكم شجبتم هذاالآن ، كان يجب ان تشجبوا اتفاقنا معهم على هذه المسألة ونبقى نحن وحدنا وهم وحدهم ، لكنكم لم تشجبوا هذا واقررتم هذه المنظمات وأنكم اعضاء فيها وهذه المنظمات تقف فى جانب المظلوم حتى تاخذ الحق له .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم أدى هذا الحق قديما ، حينما قال : « لقد شهدت فى دار عبد الله بن جدعان ، حلف الفضول » شاركت فى حلف الفضول ما هو حلف الفضول ؟ جماعة بعد ما شقيت الجزيرة بحرب الفجار وقف الزبير بن عبد المطلب وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وساعدته بنو هاشم وبنو زهرة وبنو اسد فى ان يقولوا نعاهد على اننا نكون مع المظلوم حتى نرد اليه حقه ما بل بحر صوفه .. اى دائما ـ فرسول الله صلى الله عليه وسلم شارك فيه قبل الاسلام ، ولكنه قال قولته التى تضع الحق فى نصابه حيث قال : لقد شهدت فى دار ابن جدعان حلفا ، ما يسر لى به حمر النعم ، لو دعيت إليه فى الاسلام لأجبت » ..

إذن فرسول الله صلى الله عليه وسلم ، اقر فعلا هو ان يتجمع الناس على الظالم ويظلوا مع المظلوم حتى يردوا إليه حقه ، ما بل بحر صوفه .. نحن إذن لم نخرج عن هذا الاطار .. ورسول الله صلى الله



المصدر : اللـــواء الإســـلامى

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

•• المخرج من هذه الأزمة هو باللجوء الى الله

مع الأخذ بالأسباب والاعتماد على المسبب

عليه وسلم ، لا يستعين فقط بهؤلاء ولكنه كان اذا انتصر وضع نصيبا للذى ساعد ولو كان كافرا ..

المكافأة على عمل سابق

رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اسرى بدر جاء له ابن المطعم بن عدى الذى اجار رسول الله وكانت له دلة على سابقة أبيه مع رسول الله ، ذهب ليستشفع لاطلاق اسرى بدر من الكفار فماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال له : « لو كان أبو زهير ـ الذى هو ابن جدعان ـ أو مطعم بن عدى وهو الذى يستشفع حيا فاستوهبهم لو هبتهم له » ..

إذن فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يجب ان يكافىء على عمل سابق ..

إذن فالذين يتشدقون بان هذه المسالة ضد الاسلام نقول له : راجع نفسك لو كنت شجبت اولا أن يوجد بيننا وبين هذه الدول اتفاق فى المنظمات الدولية ، على اننا جميعا نقف مع المظلوم حتى ناخذ له حقه كنت تقول هذا الكلام إنما انت وافقت على المبدأ .

مصالح مشتركة

•• إذا سمحت فضيلتكم : هم يقولون بأن هذه أراض إسلامية مقدسة وأن الذى يقف عليها ويدافع عنها لابد ان يكون مسلما ولا يحق هذا لغير المسلم،كما ان غير المسلمين لهم مصالح فى هذه المنطقة وأنهم جاءوا من أجل هذه المصالح فهل هذا يمنع الاستعانة بهم ؟

• فضيلة الشيخ الشعراوى : إذن مصالحهم جاءت مع مصالحنا ، فما المانع إذن/واذا كانت المقدسات كما يقولون .. ان الذى جعل هذه المقدسات بتشريعه ، وهو محمد عليه الصلاة والسلام استجار بكافر ثم ما الذى أهاج المقدسات ؟ انظروا الى المقدسات قبل ان يوجد فيها الحكم الموجود الآن .. وقبل أن يوجد ماذا كان شكل الامن ؟ وما الذى كان يلقاه الحجيج ؟ ونقارن بين الامن الآن ، وما يلقاه الحجيج من عناية ورعاية .. ان البترول الذى تفجر فى نجد لم تظفر منه نجد إلا بعد ان شبعت منه الحجاز وكل يوم نجد فيه إصلاحا ونجد فيه ارتقاء الى ان قلت ان الحج الآن صيروه ترفا وفسحة،صيروه سياحة فماذا نقول بعد ذلك ؟

•• الا تعتبر فضيلتكم ان وقوف القوات المصرية والعربية والقوات الاسلامية مع السعودية هو من قبيل تدخل هذا الطرف الثالث الذى اشرتم اليه ؟

• هذا الوقوف يقلل من خطر الطرف الأجنبى على الاقل حتى لايقال انه هو الذى انقذ الموقف ، فنكون نحن معه وهو ساعدنا وبهذا يعطينا بعض العذر ..

•• اذن فهناك مشروعية لارسال هذه القوات خاصة المصرية ..

• الاصل ان تكون وان تكون من غير مصر حتى لانلجىء هؤلاء ان ياتوا الينا .

الانتساب لقريش

•• مارأى فضيلتك فيما يدعيه الرئيس العراقى صدام حسين من نسبه القرشى وانتسابه الى سيدنا على كرم الله وجهه ؟

• فضيلة الشيخ الشعراوى : خصومتنا لصدام حسين لاتجعلنا نحمل عليه فى كل شىء .. الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « الناس مأمونون على انسابهم » هو يقول انه من سلالة النبى او سيدنا على هذا لايعنينا لأن الناس مامونون على أنسابهم ، ولكن هل النسب وحده كاف ؟ النبى صلى الله عليه وسلم قال للسيدة فاطمة رضى الله عنها : « لاياتينى الناس باعمالهم ، وتاتونى باحسابكم وانسابكم » . اذن فى الاسلام من له نسب ، يكون اول مطبق لهذا النسب الذى يشرف به .

•• الرئيس العراقى يدعو المسلمين الى الجهاد المقدس ، مع انه معتد على دولة عربية مسلمة ، فهل تحق له هذه الدعوى ؟ .

• فضيلة الشيخ الشعراوى : وما الذى حق له من الدعاوى السابقة ، حتى تحق له هذه الدعوى ؟



المصدر : اللواء الاسلامى

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● إننى أدعو الله أن يعيد صدام حسين إلى رشده فيتنازل عن غير حقه فى الكويت كما تنازل عن حقه فى إيران

توزيع الثروات والحجج الواهية

●● الرئيس العراقى : يرفع شعار انه ارتكب عدوانه على الكويت لكى يعيد توزيع ثروات الوطن العربى بعدالة فهل يحق له ان يستخدم العدوان والاغتصاب لاعادة توزيع الثروات على الأرض العربية ؟

● فضيلة الشيخ الشعراوى : ليس هذا هو المبرر الوحيد الذى نطق به ، بل هو اضطرابه فى المبررات ، كل يوم يقول مبررا ، اول مبرر انه قال : انا اساند حكومة وطنية قامت بعمل انقلاب ودبر حكومة من عنده!ثم قال انا لى حق تاريخى فى الكويت ، واخيرا قال حكاية توزيع الثروات نقول له انت كان لك حق تاريخى ـ كما تقول ـ مع ايران ، وظلت الحرب بينكما ثمانى سنوات وانفق فيها ماانفق واهدر فيها دم من أهدر ، ثم انى لك ان تتنازل عن كل هذا ؟ اذن فحجة الأرض وغيره ، حجج واهية!ولذلك فان الامل الوحيد الذى لايزال عندنا هو ان مايعلنه عن نسبه الى اهل البيت ، يمكن يهب عليه مرة ، وكما ترك حقا مشروعا له مع ايران ، يترك هذا الحق المدعى ـ وليس المشروع فى الكويت .. واذا كانت الاسباب اختلفت نقول له انت تريد ان توزع الثروات! انت صاحب ثروة من الثروات العصرية التى هى ثروة البترول ماذا صنعت بها فى امة الاسلام ؟ هل أعطيت احدا ؟

فانت لو بدات بنفسك فيها كان يبقى لك حق او شبهة ان تقول للغير ان هذه الثروات لأهل المنطقة ، هل معناها الكويت للكويت ؟ هل اشتكى واحد ام ان اهل الكويت جميعا عاشوا عيشة كلنا نحسدهم عليها فاى واحد يذهب للكويت يرى الكويتى يعيش فى ترف،فى رغد واطمئنان اذن لم يشتك لك احد من اهل الكويت انه لاينال من الثروة ..

الحقد هو الدافع

مسالة الثروات فى الواقع هى نتيجة فكرة حقد لأن الله سبحانه وتعالى جعل لكل مكان رزقه قبل ان يخلق الخلق لكن الرزق بمواعيد نحن مثلا عندنا النيل ناخذ منه ماء والكويت والسعودية كانت صحراء ، وقبل سنة ١٩٥٠ ، لما كنا نذهب الى السعودية فى البعثات كنا ناخذ حتى ابرة الخياطة ، وناخذ كل أكلنا ، وبعد ذلك اصبحنا ناتى بمقومات حياتنا من هناك فلما يكون ربنا اعطى هذا رزقا فى وقت ، وهذا فى وقت آخر ، فلا اجعل الحقد يسيطر على ، لأن الذى كان مترفا فى الماضى والذى كان فى شظف ، لم يقل اعطنى هذا وذاك .. فكل واحد جعل له الله تعالى عرسا فى الحياة وموسما فيها .. وبعد ذلك اذا نظرنا الى الثروات التى ذهبت الى هذه الاقاليم نتيجة خدمات نؤديها فى تلك البلاد او يؤديها الناس نجدها ملموسة .. والدول التى تنادى لها بحقوقها مثل فلسطين رعاياها يعيشون هناك فى ترف وفى خير وكل حاجة فكونه يدعى مسألة الثروات هذه مسألة حقدية .

●● ماهو موقف الاسلام من قضية العدالة وتوزيع الثروة بين الدول الاسلامية وماهى طريقته واسلوبه فى ارضاء الفقير ورفع مستواه ؟

● فضيلة الشيخ الشعراوى : الاسلام لايحمى فقير الاحتراف ، ولكنه يحمى فقير العجز ، اى الذى لايستطيع العمل ، وهذا جعل له الاسلام ، حقا اذا لم يؤده الافراد ، تاخذه الدولة منهم غصبا ، بشرط ان تضمن لى ان كل واحد يعرق ، ولكن ان ياتى



المصدر : اللــواء الإســلامى

التاريخ : ١٣ ســبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اناس يقولون العدالة الاجتماعية ولايعملون .. جربناها فى الشيوعية والشيوعية قامت لماذا ؟ من اجل هذه الدعوى .. العدالة والتوزيع و .. الخ ثم ماذا فعل الشيوعيون ؟ اخذوا خيرات الشعوب ومصوا دماءها وعاشوا هم فى ترف الترف ، ولما تسالهم عن عيشة الترف ، يقولون لك لابد ان نترف لكى نعرف نفكر للناس الفقراء ..

ولذلك انا لما سئلت عن الشيوعية وانا فى بروكسل قلت الشيوعية نلصص الى ثراء يحرسه غباء الفقراء ثم انهارت الشيوعية ونفس دولها رجعت عنها وهدفها لكى نفهم ان كل دعوى من هذه الدعاوى صاحبها هو الذى يريد ان يكون وليس الناس .. والا فالحق سبحانه وتعالى ، ضمن لكل واحد ان يعيش ولايموت من الجوع ، بشرط ان نستغل القوة التى اعطاها لنا ربنا ، انما ناس يقعدون بلا عمل ويريدون كذا وكذا .. لا ..

اذن فالعدالة الاجتماعية فى الاسلام كل قادر على قدر طاقته لا على قدر حاجته فياخذ حاجته ، ويترك الباقى لمن لايقدر فان كانت الناس مقصرة فعلى الحكومات ان تفرض على الاغنياء اشياء اخرى غير الزكاة .

الباطل يعطى الأجر أولا

●● فى ظل الشعارات الاسلامية المرفوعة ، هناك من ينخدع ويناصر المعتدى مع انـه يرى الحق واضحا ، فما حكم الاسلام فى هؤلاء ؟

● لايناصر المعتدى الا اخذ اجرا قبله ؟ الاسلام لايعطى الاجر الا بعد العمل انما الباطل يعطى الاجر اولا ايؤجر صحفا يؤجر اقلاما انما الحق يقول لك اتعب انت الأول وستاخذ الأجر بعد ذلك فان لم يصادفك فى الدنيا صادفك فى الآخرة انما عندما ترى واحدا يدفع ثمن العملية اولا فاعلم انه باطل فى باطل ..

كيفية الخروج من الازمة

●● ماهو الطريق للخروج من هذه الأزمة دون ان تحدث كارثة للأمة العربية والاسلامية ؟

● فضيلة الشيخ الشعراوى : الطريق ان نلجا جميعا الى الله بصدق لان ربنا سبحانه وتعالى اعطانا مثلا فقال : « واذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا او قائما .. » ولكن ـ نعوذ بالله ـ إنه ساعة ان يكشف عنا الضر نعود الى ماكنا عليه من قبل قال سبحانه : « فلولا إذ جاءهم باسنا تضرعوا » اذن فلابد ان نعرف انه ليس لها من دون الله كاشفة ونلجا الى الله . ونحن المسلمين اعطانا الله فى اصل الحياة وهو الماء انه اذا جف عنا نضرع الى الله بالدعاء ، ونستسقى فنحن اذا كنا الان بهذه المثابة علينا ان نضرع الى الله ، ومع ذلك نصنع اسبابنا ، ولانفهم ان الاسباب هى التى ستعطينا بل لابد من معونة المسبب وهو الله سبحانه وتعالى .. قال سبحانه : « قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم » ..

كيف نواجه الطرف المتشدد

●● اذا كان هناك طرف متشدد ومتعصب لموقفه وغير مستجيب للحل ومتمسك بالعدوان فهل يحق للمسلمين قتاله فى هذه الحالة ؟

● فضيلة الشيخ الشعراوى : قتال من ؟

●● قتال المعتدى المتمسك بالعدوان ..

● فضيلة الشيخ الشعراوى : طبعا ولذلك نحمد لمصر موقفها ونبرر لغير المسلم ان ياتى لمساعدتنا لأنى غير قادر وكونى غير قادر ليس مبررا كما قلنا ان النبى عليه الصلاة والسلام حينما لم يكن عنده عدد ذهب الى صفوان بن امية واخذ من عنده عدد الحرب .. ولما لم يكن عنده دليل من المؤمنين يدله فى الهجرة جاء بعبد الله بن اريقط وهو كافر وكونه يأتى به وهو كافر فهذا دليل على ان الله سبحانه وتعالى سيعطى الكافر رضا فلا يقبل جملا ولا يطمع فى مكافاة قريش الضخمة التى رصدتها لمن ياتيها بالنبى او بخبر عنه فمن الذى ربط على قلبه ان الله القائل : « واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه » ..

●● نشكركم على هذا اللقاء .

● أنا أسأل الله ان يكون هناك لقاء اخر بالفرحة وانا مازال ادعو الله وانا ساجد ان يعيد صدام حسين الى رشده والى عقله او كما قلت ـ كما تنازل عن حقه فى ايران يتنازل عن غير حقه فى الكويت .. □



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

أهكذا .. يتلون الرجل ..؟!!

كان يوم الخميس الثاني من اغسطس يوما عبوسا قمطّريرا جلست صامتا كالتمثال احلق فيما حولى لا اجد كلاما يعبر عن مصيبتنا الفادحة فيما فعله العراق ، صامتا افكر فى سنين قضيناها فى مؤازرة العراق الشقيق بكل مانملك ، وكان رفض ايران للسلام وايقاف الحرب المعروض عليها مبررا امامنا نحن العلماء او امامى انا لوصفها بالدولة الباغية المعتدية ولوقوفى او وقوف العرب جميعا فى صف العراق حتى انتصر فكان النصر لنا جميعا فهل هكذا يتلون القائد سريعا ؟ هل كانت كلماته فى الثناء على الكويت وموقفها كلمات خداع .

ابسرعة ينقلب القائد هكذا من صديق لعدو ؟ ماكنت اظنه ان يكون هكذا ابدا حتى كدت اكذب الاخبار الى سمعتها . وماكنت اظن حتى لو تلون كثيرون ان يستطيع صدام التلون بهذه الصورة الفجة المزعجة ويسقط نفسه وتاريخه وشخصيته سريعا من عداد الرجال الصادقين الشرفاء ..

لقد كان ملء السمع وملء البصر فهوى بنفسه فى مكان سحيق واساء الى شعبه العربى المسلم الشهم وهو يبدأ فى أخذ انفاسه من الحرب التى استمرت ثمانى سنوات ومن حقه ان يستريح ويبتعد عن شبح الحرب الا اذا اضطر اليها ، وعنده موارده البترولية والمائية وعنده الارض التى تزرع دون عناء بمساحة تفوق مساحة المزروع فى مصر بعشرة اضعاف وعنده المناجم المتنوعة التى يسد منها حاجته ويزيد فلدى شعب العراق كل مايوفر الرغد له ولشعوب حوله ..

فلم لايترك هذا الشعب يستريح وينمى ثرواته ويتمتع بخيراته ويعيش الوالد مع اولاده وامهم عيشة هانئة تعويضا لهم عما عانوه ؟ لماذا لايترك الاخ مع اخيه والزوجة مع زوجها والاولاد مع ابيهم ينعمون جميعا بالسلام الذى فقدوه طوال الحرب مع ايران ..

وماذنب الشعب العراقى الذى يشعر بالاخوة مع شعب الكويت ان يساق الى حرب اخوانه بالدبابات والطائرات ويواجه الجندى العراقى اخاه الكويتى بالنار بدلا من ان يمد له اليد بالسلام والاخوة ؟

لماذا يضع الرئيس العراقى - فى نزوة فكر - شعبه العراقى المسلم الشهم موضع العداء الشرس من اخوانه فى الكويت وفى الامة العربية والاسلامية ؟ ماثمن هذا كله ؟ ثمنه بعض الاموال التى يريد اخذها من الكويت ثمنه نشوة شيطانية تزين له الاستيلاء على اموال البترول فى الكويت وفى السعودية وبلاد الخليج مع إن دخله من بتروله يأتى فى الدرجة الثانية بعد السعودية ويزداد على السعودية نهران يفيضان بالماء ويرويان ارض العراق السهلة المنبسطة المستعدة للزراعة التى يمكن ان تكفى شعوبا مع العراق ..

وهناك دول عربية افقر منه بكثير وتعانى فى حياتها نتيجة الحروب التى خاضتها فى سبيل العرب والاسلام ومع ذلك لم تعتد على دولة غنية بل لم تطلب منها بكلمة ان تساعدها ورضيت بفقرها مع الاحتفاظ بكرامتها ولم تعاد دولة عربية لغناها ولم تبتزها .. بل عاشت مع الدول العربية الغنية جميعها ومنها العراق لم تطلب منها ولم تعتد عليها ..

لقد كان فى امكان الرئيس العراقى ان يتوفر على استغلال الامكانات التى وفرها الله له ليعيش شعبه فى رغد من العيش وتستمر الاصلاحات ويسدد الديون التى عليه وهى لم تبلغ اكثر من ثلاثة عشر بليون دولار يمكن سدادها فى اقل من عشر سنوات لو امسك عن البذخ وتبديد الدخل على المظاهر ويترك شعبه يتنفس ويأخذ حقه فى حياة السلم والرخاء بعد ثمانى سنوات حرب لم تترك بيتا عراقيا الا وفيه شهيد او شهداء ومعوقون ومصابون .

كان يمكن هذا لو كان للعقل والضمير والمروءة ومراعاة حقوق الاخرين فى حسابه .. ولكنه مع الاسف تخلص من هذا كله ولم يعد امامه الا نفسه وزعامته وسيطرته واعجابه بنفسه .. فكانت منه هذه المغامرة الحزينة الكئيبة .. التى اعتدى بها اعتداء فاحشا على اخوانه وبدد شمل الامة العربية وجعلها سخرية للعالم كله والى عشرات السنين .. مما لم يحصل مثله فى تاريخ العرب .. واظن انه لن يحصل .

والسعودية ياصدام ؟ الك حق تاريخى فيها ؟ وهل يوجد بينك وبينها خلاف على بئر بترول او على مال اخذته منك ؟ فلماذا تسارع بعد التهامك للكويت بحشد جنودك على حدودها وتوجيه مدافعك وصواريخ الى داخلها ومدافعك التى توجهها الى صدرها قد ساهمت فى شرائها وفسحت لك صدرها وفتحت لك خزائن اموالها .. ووقفت معك فى سنى شدتك واعترفتم بفضلها وخادم الحرمين يستقبلك يوما فى احد مطاراتها (قد كنتم شركاء نصر العراق كنتم خلف شعب العراق فى كل معارك نضاله وبنائه) فكيف صار هؤلاء الا ماجد الان اشرار كما تصفهم وتدعو شعبهم الى الانقضاض عليهم ؟ وهل هكذا يكذب الزعماء والقادة ويتقلبون ويتلونون ؟ وهل الذى يكذب ويتلون بهذه الصورة القبيحة يشرف نفسه او يشرف شعبه او يمكن ان يكون محل ثقة احد ممن يتعاملون معه ؟ وهل الذين وقفوا معه الان يأمنونه على انفسهم ومصالحهم ؟

ويبين للناس ماكان وراء تاييد هؤلاء له ويظهرهم عرايا مشوهين يتقزز منهم الناس ؟ وسيتنكر وجود قوات اجنبية فلماذا الان يستنكر وجود هذه القوات وتنطلق ابواقه دون وعى فتردد مايقول .. إلا أنها حالت بينه وبين التهام الدول الاضعف منه حوله ؟ ولماذا لم يستنكر وجود هذه القوات حين وجدت فى الخليج تحمى تنقله وسفن دول الخليج المحملة بالبترول من اعتداء ايران عليها ؟ الم تكن هذه القوة البحرية قوات دول غربية اجنبية ؟ كيف قبلتها بالامس ورحبت وفرحت بها وتأتى اليوم وتجعلها



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠



بقلم :
د . عبد المنعم النمر

شماعة تعلق عليها كل استنكاراتك والابواق تردد وراءك ماتقول ودون وعى وبصيرة ؟ كيف كانت حلوة بالامس ومرة اليوم ؟

ثم من الذى تسبب فى وجودها الان ؟ اليس صدام نفسه بعدوانه على الكويت وتهجمه على السعودية ودول الخليج .

فاذا كان وجود هذه القوات وزرا فان صدام وحده هو الذى يتحمله كما يتحمل وزر الاعتداء على إخوانه ويتحمل وزر بقائها مادام مصرا على خطته ه

ويقولون ويقول : ان الاستعانة بغير المسلم للدفاع عن النفس لايقرها الاسلام ؟! كيف وقد وجد المسلم نفسه امام عدو يلتهمه وهو غير قادر على صده ؟ ايستسلم لياكله ام يستعمل حق الدفاع عن نفسه ولو كان الذى يستعين به غير مسلم ؟

لقد حدثت سوابق فى ايام الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه وفيها استعان الرسول وصحابته بغير المسلمين فماذا فى استعانة دول اسلامية بقوى اجنبية تساعدها فى النجاة من عدونا ولو كان مسلما كما فى هذه الحالة مع الاسف الشديد ؟

ولا ادرى كيف غاب هذا عن الذين يتحدثـــون باسم الاسلام فرادى او جماعات حتى ركزوا حجتهم على إن الاستعانة بغير المسلم فى الدفاع عن النفس حرام وهى ليست بحرام كما راينا وتبين هذه لهم مما اذاعه الازهر وكبار العلماء ومع ذلك لم يكفوا عن تهريجهم والادهى من ذلك انهم لم يستنكروا الاعتداء وظهروا امام العالم بانهم يؤيدونه وباسم الاسلام .. وهذا تشويه لوجه الاسلام واساءة اليه وتنفير منه امام العالم .. يفعله .. مع الاسف اولئك الذين يدعون العمل للاسلام واللهم احمنى من اصدقائى .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

انشقاق فى العمل .. والتحالف على كف عفريت !!

تأثيرات الغزو العراقى للكويت امتدت لتصل الى تحالف حزب العمل مع الإخوان بعد ان ظهرت آثارها واضحة على تماسك الحزب نفسه ، بسبب تباين المواقف تجاه الاحداث بين تيارين داخل الحزب من جهة وبين قيادة الحزب نفسه وجماعة الإخوان من جهة اخرى بل ان التيار الدينى الآن يتعرض لانقسام واضح بسبب احداث الخليج الاخيرة .. فماذا يحدث داخل حزب العمل ؟ وهل تتسبب احداث الخليج فى انهاء التحالف بين العمل والاخوان ؟

اثار بيان حزب العمل الاول الذى اعقب الغزو ردود فعل غاضبة داخل قيادات وقواعد الحزب ، دفع البيان الذى اوضح (حزن) الحزب لما حدث من غزو عراقى بعدد من القيادات الى اعلان رفضها لهذا الموقف خصوصا ان جريدة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب صدرت دون ان تغطى شتى الآراء المختلفة التى برزت عند مناقشة موضوع الغزو ، يوضح المهندس محمد حسن درة نائب رئيس الحزب والذى يقود تيار المعارضة لهذا الموقف : ان جريدة الحزب صدرت وكأنها تقر الأمر الواقع الذى فرضه طاغية العراق بالبطش والبغى والعدوان وتجاهلت الآراء التى ابديت فى اجتماع هيئة الحزب الذى انعقد قبل صدور الجريدة بيضعة ايام والتى ادانت العدوان .. ويكشف المهندس محمد حسن درة ما دار فى اجتماع هيئة الحزب فيقول : لقد حذرت فى الاجتماع اننى سأكتب فى الصحف اذا خرجت صحيفة الحزب دون الاشارة الى كل المواقف المختلفة بالحزب وخصوصا تلك التى اكدت ان الحدث الباغى الذى ارتكبه الرئيس العراقى يمثل اكبر جريمة سطو وغدر حدثت فى تاريخ الانسانية ، حيث ضرب بكل المواثيق والتعهدات الدولية والاقليمية عرض الحائط وعصف بإرادة المجتمع الدولى كله التى اتحدت على كلمة سواء باعتبار الغزو عملا غادرا يتنافى مع الشرعية ومع القانون الدولى ، كما يتنافى تماما مع تعاليم الاديان جميعا .

لكن مع الاسف الشديد فان جريدة الشعب بدلا من ان تنطق بصوت الحق وتبرز الآراء المختلفة التى ابديت فى اجتماعات الحزب والتى ادانت جريمة طاغية العراق وطالبت بالانسحاب الفورى من الكويت واعادة الشرعية لها ، تجاهلت ذلك وابرزت المذكرة التى قدمها رئيس الحزب ابراهيم شكرى لمؤتمر القمة العربى باسم اعضاء الحزب جميعا ولم يكن بها ـ اى المذكرة ـ اى ادانة للعدوان ، كما ان تلك المذكرة لم تطالب بانسحاب الباغى وعودة الشرعية بل ومع الاسف الشديد طالبت المذكرة بحفظ كرامة الاطراف المتصارعة بحيث يشعر كل طرف من اطراف النزاع بانه قد حصل على حقوقه وراعى كرامته (!!) .

ويبدو ان الموقف الذى اتخذه نائب رئيس الحزب برفضه موقف بعض قيادات حزب العمل من الغزو ومسارعته لإعلانه فى عدد من الصحف القومية قد ادى الى اتساع جبهة المعارضة حيث انضم اليه عدد من القيادات البارزة كالدكتور صلاح عبد الله والدكتور صلاح عبد المتعال ، وعدد آخر من اعضاء الحزب حيث اصدروا بيانهم الاول (الا فى الفتنة سقطوا) اوضحوا فيه رفضهم لاستمرار جريدة (الشعب) فى الوقوف بجانب الطاغية مؤكدين ان قيادات حزب العمل قد اعلنت رفضها لمقالات رئيس تحرير جريدة الحزب فى اجتماع اللجنة التنفيذية الذى عقد فى التاسع عشر من اغسطس الماضى وهو الأمر الذى اضطرت فيه الصحيفة الى افساح المجال لعدد من الكتاب واعضاء الحزب من المختلفين مع خطها ومواقفها تجاه الاحداث منهم عبد الحكيم الشافعى عضو اللجنة التنفيذية الذى اوضح فى مقال له نشرته الصحيفة ـ بتقديم اكثر



الخلاف ـ رفضه للمذكرة التي قدمت باسم اعضاء الحزب وان المذكرة ومعظم ما ورد في الجريدة قد شكل له صدمة دينية .

موضحا ان عدد الجريدة كان شديد الانحياز للمعتدى ويستوجب الاستغفار والتوبة .

وقد وصف السيد الغضبان هذه المساحات التي سمحت بها الجريدة لاعلان الاختلاف بانها ضئيلة ومتواضعة .

ووسط تنامي خط المعارضة داخل الحزب اضطر المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب الى اصدار البيان الثاني الذى وصفه المتابعون لما يحدث بانه تراجع حقيقي عن الموقف السابق للحزب حيث اعلن فيه رفضه الحاسم لاستخدام القوة المسلحة ورفضة للغزو ومطالبة العراق بالانسحاب وعودة الاوضاع الى ماكانت عليه قبل الغزو مع رفضه للوجود الاجنبي على الاراضي العربية والبحث عن حل عادل تحت مظلة عربية تحفظ حقوق جميع الاطراف .

● ولكن هل انقذ البيان الثاني حزب العمل من الانشقاق .. ؟

المهندس محمد حسن درة نائب رئيس الحزب رفض الاجابة عن السؤال .. ولكنه كشف لى انه لم يحضر الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية للحزب ويوضح قائلا : انني فضلت تجميد نشاطي في الحزب مؤقتا ومقاطعة اجتماعاته لحين تعديل الحزب لمواقفه بشكل جذرى وواضح .

ويكشف احد القيادات الحزبية ان قاعدة المعارضين لموقف الحزب بدات تتسع بالرغم من صدور البيان الثاني ويؤكد ان هناك بوادر انشقاق حقيقي داخل الحزب ستتضح ابعاده خلال الايام القادمة .

اما نائب رئيس الحزب فيوضح ان موقف الحزب الجديد قد يبدو اكثر اعتدالا من المواقف السابقة الا ان شرح عادل حسين لهذا الموقف يفتقر الى الوضوح واتسم بالتمويه في محاولة منه لتحويل انظار الجماهير عن الجريمة الاصلية التي ارتكبها صدام حسين بالحديث عن الوجود الاجنبي .

مصير التحالف

اما عن تحالف العمل والإخوان فيبدو هو الاخر انه قد اصبح على « كف عفريت » .. فقد تباينت المواقف بين العمل والإخوان بشكل واضح ليس فقط بسبب الغزو العراقي للكويت بل بسبب (قلق) الإخوان من بعض التوجهات الجديدة التي يحاول عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب ترسيخها داخل الحزب ، فقد ابدى قيادى بارز داخل الإخوان المسلمين مخاوفه وقلقه من دعوة عادل حسين للتيار القومي والناصرى للانضمام الى حزب العمل وفتح النقاش واسعا امام عدد من الشخصيات القبطية للحوار حول التراث الثقافي المصرى باعتبار ان القبطية احد روافد الثقافة المصرية بجانب الثقافتين العربية والاسلامية وابدى عدد من القطاب الإخوان دهشتهم من تصدى جريدة الشعب لمشروع هضبة الاهرام باعتبار ذلك دفاعا عن الثقافة الفرعونية ويرى هذا القيادى ان توجهات الحزب الجديدة تعطي مؤشرات عملية لانتهاء التحالف بين حزب العمل والإخوان الذى نشا ـ في تصورنا ـ على اساس تبني الحزب للخط الديني كاملا . لهذا لم يخف القطب الديني دهشته من انضمام اللواء كمال حافظ احد القيادات الناصرية المعروفة لحزب العمل واعتبرها بداية حقيقية لانتهاء التحالف مع العمل .

ومن المؤكد ان الاحداث الاخيرة قد اثرت بشكل او باخر على فصائل التيار الديني الاسلامي الذى انقسم بدوره على المستوى العربي .. فقد جاء البيان الذى اصدره عدد من الشخصيات الفكرية والاسلامية بعنوان (بيان الى الامة) ليشكل اتجاها مختلفا عن موقف الاخوان ، وعبر الدكتور محمد سليم العوا في مقاله الشهير (اعدلوا هو اقرب للتقوى) .. عن خلافه مع خط حزب العمل وعدد من التيارات الاسلامية التي وقفت مع الغزو والتي انخدعت بدعاوى صدام حسين الدينية .

وحول موقف الإخوان المسلمين من الاحداث يقول المستشار مامون الهضيبي ان رؤية الإخوان واضحة منذ البداية فقد استنكرنا الغزو العراقي وتنبانا باثاره الخطيرة على الامة العربية وطالبنا



بانسحاب العراق من الكويت . وعارضنا قدوم القوات الاجنبية والامريكية وطالبنا بتشكيل قوات عربية واسلامية مع بذل الجهود لاحتواء الموقف واصلاحه وعن تباين موقف الإخوان مع حزب العمل اوضح مامون الهضيبى ان للإخوان موقفا مختلفا دائما عن الحزب مشيرا الى ان للاخوان موقفهم المستقل عن اى قوى اخرى وارجع الهضيبى اسباب الخلاف لخطورة الحدث وتعقيده واختلاط الامر على الجميع مما اصاب الجميع بالاضطراب .

وحول عدم تبني جريدة حزب العمل لموقف الإخوان او افساح المجال لوجهة نظرهم في اطار التحالف السياسى بينهما قال المستشار مامون الهضيبى ردا على ذلك « ان جريدة الشعب هي جريدة حزب العمل وليست جريدة الإخوان المسلمين » !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

ما هكذا يكون حديث علماء الدين في الفتن

لماذا توظيف الحديث النبوى فى علاج هذه المشكلة
وما ذنب الشعب العراقى المسلم
حتى نأخذه بجريرة المستبد الطاغية؟

بقلم الدكتور

السيد الطويل

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحدث الناس جميعا على الصعيد العربى والاسلامى والدولى عن الفتنة التي أشعل نارها الرئيس العراقي حين اجتاح بجيوشه العربية المسلحة أرض جارته الكويت التى تشترك معه فى العروبة والاسلام والجوار .

ولكون الفتنة فجرت فى منطقة الذهب الأسود الذى ترتبط به مصالح العالم الصناعى فإنها يسرت السبيل لطوفان من جيوش العالم تواجه منطقة النزاع لتقف فى وجه الطاغية الذى لايرعى الا ولاذمة .

وبهذا أوقع المنطقة فى كارثة تكاد تطيح به وبالمنطقة كلها ، ومن هنا كان مافعله ليس مجرد خطأ يمكن تلافى آثاره ، ولكنه خطيئة لايعلم إلا الله كيف ننجو جميعا منها .

وفى المتحدثين عن هذه الخطيئة ساسة ورجال إعلام ، ورجال أعمال وفيهم ادباء وشعراء وفيهم اقتصاديون ، وخبراء حرب ، ولكل منهم وجهة فى حديثه تعبر عن تصوره للمأساة ، وفهمه لأبعادها المتوقعة ؟ وفى حديثهم الوان من الحماسة والانفعال تفرضها ظروف الموقف الصعب .

وادلى علماء الدين ورجال الفكر الاسلامى بدلوهم بين الدلاء ..

والذى لفت نظرى انهم سلكوا فى الحديث المنهج الذى ماكان لهم ان يسلكوه .. كلام حافل بالاثارة ، ملىء بالانفعال ، وماهكذا يكون حديث العلماء فى الفتن ، فاين حكمة العلماء ورويتهم وحسن تاتيهم ، واين موعظتهم الحسنة ؟

ان الناس اذا تداعوا وعمدوا الى الآثارة ، واتبعوا اسلوب التهييج على الرئيس المخطىء والخاطىء ايضا فإن العلماء لايفعلون ذلك بل يظلون على الكلمة المتزنة المتعقلة التى تحرز نجاحا لاتوصل اليه الكلمة الثائرة المنفعلة التى تعين الشياطين ليتمكنوا من مرتكب الخطيئة ، ودفعه فى بحر الغواية حتى الاعماق .

• • •

والذى يحز فى النفس ان جانبا من علمائنا وظفوا بعض الاحاديث النبوية وفيها الصحيح وغير الصحيح لمعالجة الفتنة علاجا لايليق بقيم الاسلام ومكانة الحديث النبوى الشريف .



رأيت منهم من ذكر الحديث الذى رواه الامام احمد فى مسنده من أن النبى صلى الله عليه وسلم اشار جهة الشرق ، ويقول راوى الحديث : إنه يؤم العراق ، مشيرا الى ان منه تنبع الفتن

مع ان علماء الحديث يذكرون ان ماورد من احاديث تنسب الفضل لمدينة او بلدة على ظهر الارض أو تنسب الشر لها هى فى الغالب احاديث ضعيفة بل وموضوعة .

ومنهم من يذكر أحاديث صحيحة جاءت فى البخارى ومسلم ، وفيها يشير النبى عليه الصلاة والسلام الى الشرق وبين ان فيه قرن الشيطان ، وكأن العراق وحدها جهة الشرق !!

ومن العجيب أن هذا الحديث نفسه ذكره بعضهم منذ أكثر من ربع قرن عندما ساءت العلاقات بين مصر والسعودية مشيرا الى أن قرن الشيطان هو المصلح العظيم الذى له اكبر الفضل فى تنقية العقيدة الامام محمد ابن عبدالوهاب .

الى هذا المدى نوظف أحاديث النبى عليه الصلاة والسلام توظيفا لايليق ، ونلوثها بغبار الفتن التى تصطنعها ضلالات البشر .

● ● ●

انه مما ينبغى لنا أن نعلم أن الاحاديث الصحيحة التى يشير فيها النبى عليه الصلاة والسلام جهة الشرق يراد بها التحذير من الفكر الوافد الذى تفرزه عقول زنادقة الشرق من بوذية وبرهمية ، ومانوية ، وزرادشتية ، ونحوها من النحل ذات الفكر الملحد الذى كان أول ضلال غزا ساحة الدين الصحيح .

ومما يؤلم اننا نزج بالشعب العراقى المسلم ونأخذه بجريرة قائده المستبد الطاغية !

فما ذنب شعب العراق المغلوب على أمره حتى نجرح مشاعر ابنائه بكلمات الحجاج بن يوسف الثقفى التى فرضتها ظروف قاسية عندما قال : ياأهل العراق ، ياأهل النفاق والشقاق .

انها كلمات فرضها الانفعال فى موقف خطابى مؤثر . ولاينبغى أن ننسى العراق بتاريخه المجيد ودوره البارز فى تاريخ الاسلام وبالعلماء البصرة والكوفة ، وبغداد ، والموصل من تراث علمى غزير .

لكنها الفتنة اشعلتها اهواء حاكم متغطرس كذب على علماء المسلمين وبهرهم بدهائه حتى ظنوه صلاح الدين المنتظر الذى سيحرر القدس فاذا به يحتل الكويت ويعرض بلده وامته لاخطار لايعلم مداها الا الله

● ● ●

ويبقى ان نقول ان كلمة العلماء باتزانها وأناتها هى الضياء الذى يبدد ظلام الفتنة ، ويفتح العين على المنهج القرآنى فى العلاج ؟ اذ يقول سبحانه .

« وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين » .

فأين هى الفتنة القادرة على الاصلاح أو الردع ؟! انها لو وجدت لردت عن الأمة كثيرا من البلاء ، ومهمة العلماء أن يبحثوا عنها وأن يوجدوها .

وبذلك يكونون أوفياء لرسالتهم أمام الله ، ولابناء امتهم .

والله وحده الهادى الى سواء السبيل

●● كاتب المقال : عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية ـ جامعة الأزهر والرئيس العام لجماعة دعوة الحق الاسلامية .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

علماء المسلمين : الشريعة تقر الاستعانة بالقوات الاجنبية عند الضرورة

مكة المكرمة ـ حصار جديد تم فرضه على صدام حسين ومعاونيه . اكثر من ٣٠٠ عالم ومفكر وداعية إسلامي يمثلون المسلمين في كل بقاع الارض اصدروا وثيقة تكشف مزاعم القيادة العراقية ، وتعرى اهدافها الدموية .

الوثيقة تؤكد انه لا مبرر لاقحام الحرمين الشريفين في الخصام السياسي والاعلامي لأزمة الخليج ، كما تؤكد انه لا وجود اجنبيا بالاراضي المقدسة . وتشير إلى تقدير علماء الاسلام للجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لخدمة الحرمين ، والحفاظ على طهارتهما وقدسيتهما ، وحرصها على إبقائهما بعيدين عن الصراع السياسي والمذهبي .

وكلمات الوثيقة ـ التي صدرت في ختام المؤتمر الاسلامي العالمي بمكة المكرمة امس الاول ـ واضحة في ان : « الشريعة الاسلامية تتسع وتستوعب الاستعانة بقوات اجنبية في حالة الضرورة » ..

وتقول الوثيقة ايضا : « إن المملكة العربية السعودية اضطرت بسبب العدوان العراقي الى طلب قوات إسلامية وأجنبية لمساندة قواتها الدفاعية في مواجهة عدوان وشيك من القوات العراقية المحتشدة على حدود السعودية » .

وتتوقف الوثيقة امام « تمسح » القيادة العراقية في عباءة الاسلام لتضع الامور في نصابها الصحيح حيث تصف الغزو العراقي للكويت بانه : « اهدار صريح ، وانتهاك سافر ، للحقوق والمقاصد الشرعية التي حفظها الاسلام ، كما انه منكر عظيم وفساد كبير » .

ولم تكتف وثيقة علماء الامة الاسلامية باصدار الحكم بل طالبت بسرعة ازالة المنكر المتمثل في الاحتلال العراقي للكويت ، وإبطال كافة الاثار المترتبة عليه .

ونعود للتساؤل : الم تتعرض الوثيقة لما تكشف من سلبيات في حياة الامة ادت بها الى هذه الازمة ؟

والاجابة عن هذا تاتي في عدة توصيات ومطالب اكدتها الوثيقة ، وفي مقدمتها سرعة بناء القوة العسكرية الاسلامية باعتبارها الضمان الحقيقي والدائم ـ بعد توفيق الله ـ لعزة الاسلام والمسلمين واستقلالهم وتدعو الوثيقة الى الالتزام بالعهود والمواثيق والاعراف الدولية التي تمنع الاعتداء والتدخل في الشئون الداخلية للدول ، وتعمل على نشر السلام . كما تدعو الدول الاسلامية الى تحقيق العدالة الاجتماعية وفقا لمبادىء الشريعة الاسلامية ، وتبعا لمنهج الامة في احترام الحقوق .

وناشدت الوثيقة الحكومات والهيئات الاسلامية السعي لمنع وقوع الحرب ، وبذل الجهود لاقامة سوق اسلامية وتكامل اقتصادي ومعاهدة دفاع مشترك بين الدول الاسلامية ، كما ناشدت المسلمين الا تشغلهم هذه الفتنة عن قضاياهم المصيرية ، وفي مقدمتها المسجد الاقصى والقدس وفلسطين والجهاد الافغاني ، وقضية كشمير .



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩

التشخيص الاسلامى لازمة الخليج

النظام العراقى ارتكب جرائم الحرابة والاغتصاب

تحقيق :
طلعت المغربى

لا شك ان احتلال العراق للكويت احدث صدعا كبيرا فى الامة الاسلامية يستلزم معه اعادة ترتيب الاوراق من الداخل، وتقييم وتشخيص هذه الظاهرة المرضية التى ظهرت لدى حاكم العراق الذى يتشدق بالاسلام، وطرح حلااسلاميالهذه الازمة نضعه امام من يهمه الامر لانهاء هذه المشكلة التى تتعرض لها الامة

فى البداية يتناول المفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة التشخيص الاسلامى لهذه القضية مؤكدا ان اغلب الذين تحدثوا عن طبيعة الغزو العراقى للكويت شخصوه على انه البغى الذى تحدثت عنه الآية القرانية «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله».

وفى اعتقادى ان هذه الايه لا تنطبق على ما قامت به العراق لان الآية تتحدث عن طائفتين اقتتلوا وفى حالتنا، فالكويت لم تقاتل لا بالدفاع ولا بالهجوم، فما قام به النظام العراقى هو نوع من الحرابة وقطع الطريق والعدوان، بل والاغتصاب وهو ما تنطبق عليه اية الحرابة «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف، او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم».

فنحن ازاء عمل من اعمال الحرابة وهذا هو التشخيص لما فعله النظام العراقى ولا نقول الشعب العراقى.

الحل الجذرى لهذه الازمة كما يراها الدكتور عبدالجليل شلبى الامين العام السابق لمجمع البحوث الاسلامية هو ان يرد لكل ذى حق حقه وحيث ان العراق قد اعتدت على دولة الكويت بغير سبب يبيح هذا الاستيلاء فان الاسلام يقضى ان ترد الحقوق الى اصحابها واذا لم يرجع العراقيون الى الحق ويؤدوا لدولة الكويت وسكانها الذين كانوا بها حقوقهم كاملة فان العراق دولة باغية يجب على المسلمين جميعا ان يحاربوها، ولا باس على دول الخليج حماية نفسها بقوى اجنبية، فهذا لا اثم فيه، وقد استعان الرسول صلى الله عليه وسلم واستعان المسلمون الاولون بغير المسلمين فى ازماتهم، وعندما امر القرآن الكريم بمحاربة الطائفة الباغية على الاخرى فانه لم يفرق فى حربها بين ان تكون مسلمة وغير مسلمة.

كما يرى الدكتور محمد عمارة انه عند الضرورة يجوز للمسلمين ان يستعينوا بغير المسلمين سواء اكانوا مواطنين او اجانب ولكن ذلك مشروط بشروط منها ان تكون هناك ضرورة لهذه الاستعانة، ومنها ان تكون الاستعانة محققة للمصلحة الاسلامية وليس لمصلحة غير المسلمين وحدهم، فصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعان بجوار مشرك على دخول مكة يوم الطائف، كما استعان بجوار مشرك يوم الهجرة، واستعان بسلاح مشرك يوم حنين، وقد صنع ذلك ليحقق المصلحة الاسلامية وليس مصلحة المشركين. واعتقد انه لو تمت الاستعانة بالقوات العربية لما كانت هناك ضرورة للاستعانة بغير العرب.

وترى الكاتبة الاسلامية صافيناز كاظم ان الحل الاسلامى لن ياتى سريعا وقد كان من المفروض ان نعد له منذ نحو عشر سنوات، اما اليوم فلا توجد قوة اسلامية تستطيع مواجهة ما يحدث فى الخليج لان الانظمة التى تحكم المنطقة قامت بتمشيط للجماعات وللقوى الفكرية الاسلامية تمشيطا مدمرا على مدى العشرين سنة الماضية مما يجعل من المتعذر حاليا حشد قوة فدائية اسلامية لمواجهة جرائم الغزو الصدامى للكويت ومواجهة النتائج المترتبة على ذلك. وحتى الجمهورية الاسلامية على ارض ايران فيما يبدو انها خرجت منهكة من حرب طاحنة استمرت ثمانى سنوات خاصمها خلالها الجميع وساندوا صدام حسين وبغيه وعدوانه عليها مما يجعلها غير متحفزة للدخول فى خضم الفوضى السائدة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

قرآن وسنة

يبدو ان دعايات صدام واعوانه اخذت محلا من اذهان السذج ، وما اسهل ان يلبس الباطل ثوب الحق فى اذهان السامعين ، وألحت على الرسائل من هؤلاء تسأل فى ثوب اقرب الى التحدى : كيف يستعين المسلم على اخيه المسلم بمحارب من غير دينهما ، وكيف يسمح لغير المسلم أن يدخل ارضا مقدسة ؟

والامر لايحتاج الى بحث ولاتفكير ، فالفئة الباغية من المسلمين على اخرى يجب قتالها حتى ترجع عن بغيها ، وذلك منصوص عليه فى القرآن الكريم !« .. فإن بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله ..»

فنحن نقاتل الطائفة الباغية كما نقاتل الكفار ، لانها بغت على اخرى مسلمة واذا لم نحاربها كى نكفها عن هذا البغى فستعتدى على طائفة ثانية وثالثة وقتالها حينئذ حماية للمسلمين ، وفى هذا القتال المشروع نستعين بكل مايمكن ان نستعين به بالآلات الصماء والحيوانات الضارية وبمن يستطيع استعمال الات الدفاع من الآدميين . على اى دين كان ومن اى مذهب اننا فى هذا الموقف لانحارب الاسلام ، ولكننا نحارب من بغى على المسلمين نحاربه لنكف بغيه ، ونستعمل كل ما نستطيع ان ندافع به ؟

هل من الاسلام ان تسطو دولة قوية على اخرى ضعيفة وان تبتلعها لغير ما سبب ، هل من الاسلام ان تنتهك حرمات المسلمين ويعتدى على اعراضهم ، هل من الاسلام ان يقتل الاطفال الرضع والنساء الضعاف والشيوخ الواهنون !

إن المملكة السعودية ودول الخليج الاخرى لاتستعين بدول اجنبية غير مسلمة للعدوان على المسلمين بل لحقن دماء المسلمين وكف الاذى عنهم .

وقد استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعان قواد المسلمين بغير المسلمين فى غير موقف من مواقفه استعان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بأسلحة استعارها من صفوان بن أمية وحارب صفوان مع المسلمين وهو على شركه ، وحارب مع خالد بن الوليد ومع سعد بن ابى وقاص فى حروب فارس رجال من قبيلة تغلب النصرانية ، وبعضهم عرض عليه الاسلام ، فلم يقبل ولم ينقص المسلمون جزاءه .

ان الذين يحاجوننا فى هذا الموقف يحاجون بمنطق معكوس ، فهل يتوقعون ان تظل هذه الدول صامتة خائفة حتى يحدث لها ماحدث للكويت ، وهل ماحدث للكويت من الاسلام او من اى دين .

اللهم غفرانا

د : عبد الجليل شلبى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

من اخطر التقارير التي قرأتها تقرير يؤكد ان صدام حسين قد قام بتخزين الاسلحة الكيماوية والبيولوجية . في مخازن تحت الارض بحيث بالاسمنت المسلح كما انه قد قام بنقل معظم المصانع التي تصنع اسلحة الدمار الشامل تحت الارض . وان الضربات الجوية عليها قد تدمر جزءا منها ولكنها لاتستطيع ان تدمرها كلها وهنا الخطورة باستخدام هذه الاسلحة في الحرب .

ولعل حاكم العراق قد لجأ الى ذلك بعد الضربة الجوية الاسرائيلية التي حطمت له المفاعل الذرى .. واحس انه لايمكن في اى حرب ان يتفوق جويا ..

ولكن كل هذه الترتيبات والتحصينات ليس معناها انه من غير الممكن تدمير هذه المخازن ومافيها .. وليس معناه انه من غير الممكن بضربات متلاحقة شل القيادة العسكرية العراقية بحيث لاتستطيع ان تتصرف .

والزيادة التي تتم كل يوم في القوات الموجودة في الخليج سواء كانت بحرية او برية او جوية .. لها دلالة وهي ان الولايات المتحدة ودول العالم تريد ان تكون ضربة البداية قوية وسريعة ذلك انه لايمكن نقل هذه القوات بهذه الصورة المبالغ فيها لمواجهة قوات العراق .

ولكن ربما تكون القيادة العسكرية قد اعدت خطتها على اساس الاتستمر الحرب اكثر من ساعات .. تكون بعدها الهزيمة للعراق قد تحققت ..

ذلك ان فترة الحرب لها تاثير كبير على عدد الضحايا .. وعلى اعطاء الفرصة للقيادة العراقية لكي تستخدم كل ماتملكه من اسلحة خصوصا اسلحة الدمار الشامل .. والغازات السامة .. ولكن الحل الوحيد لعدم استخدام هذه الاسلحة هو ان تكون الضربة قوية ومتلاحقة ومن اكثر من مكان .. ومن الجو والبحر والبر معا .. لتحدث ارتباكا كبيرا في القيادة العراقية فلا تجد الوقت للتفكير .. وان وجدت الوقت للتفكير لاتجد الوقت للتنفيذ .

وهذا في رأى المراقبين العسكريين هو السبب في ان القوات المتجهة الى منطقة الخليج يزداد عددها كل يوم .. ولايزداد عددها في نوع واحد من الاسلحة .. بل في كل انواع الاسلحة .. وذلك لأن اى هجوم يحدث مطلوب ان يتم ليس بسلاح واحد .. ولكن باسلحة مختلفة ..

ولذلك فإن المراقبين العسكريين يستبعدون ان تكون بداية الحرب هي بضربة جوية قوية .. لا .. ان بداية الحرب ستكون بضربة جوية قوية .. وضربة بحرية قوية ..وضربة برية قوية .. وانزال وراء خطوط العدو .. وغير ذلك .. بحيث تلتحم هذه العمليات جميعا فلا تجعل العراق قادرا على التصرف او على الرد على هذه الهجمات .

أحمد زين



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

ولنا ملاحظة

خطاب مفتوح لأصحاب الفضيلة زعماء الاخوان ..!

ليس لدى اى اعتراض على سياسة الاخوان ولا على تحالفاتهم . وان كان الناس يتساءلون عن موقعهم فى حزب العمل . فلا تاريخكم ولا وزنكم السياسى ولا ثقة الناس بكم تسمح باستمرار التوارى تحت عباءة ثلاثى مصرى الفتاة !

فالحجة التى كانت تبرر ذلك بضرورات الانتخابات بالقائمة انتهت ، فانتم فعلا فى البرلمان ، والانتخابات القادمة إن جرت ستجرى فردية .. ولديكم صحيفة تستطيعون بقليل من الانفتاح والاهتمام ان تلقى الرواج المتوقع .. ونحن نقرا لزعماء الاخوان تصريحات فى الصحف المعارضة للعراق ، تستنكر التظلم العراقى ، وتؤكد ضرورة انسحابه ، ونسمع عن تصرفات وتحالفات وبيانات فى القاهرة تناقض هذا الموقف .! والوساطة مقبولة ومطلوبة على الاقل امام الجماهير التى تحب الخير والصلح بين الاخوان . ولكن لابد فى كل وساطة من امرين : موضوع الوساطة ثم الوسيط .. ولابدا بالثانى ، اى الوسيط .

واول شروطه ان يكون محايدا .. فهل كانت جريدة « الشعب » التى صدرت يوم محاولة السفر محايدة ؟

يا مشايخنا هذا بعض ما جاء فيها من عناوين :

« تفاصيل خطة واشنطن لاحتلال الخليج والسيطرة على البترول .. فهد وجابر وافقا على الخطة ومصر تتحفظ » ، « سوريا تفتح مجالها الجوى امام طائرات حلف الاطلنطى للهجوم على العراق » . « خمور للجنود الامريكيين فى السعودية .. تعاقدت المملكة مع بعض الشركات الاردنية العاملة فى مجال تصنيع الخمور لتصنيع احتياجات الجنود الامريكيين وحلفائهم من الخمور وكانت واشنطن ارسلت مليونى علبة من الخمور الامريكية ولكنها نفدت » .

من ينشر هذا ليس وسيطا ولا محايدا .. هل كنتم تتوقعون يا اصحاب الفضيلة ، ويا أئمة الاخوان ان تستقبلكم السعودية بعد هذا التهجم الذى لم يلتزم حتى بالحد الادنى من التعامل مع عقليات الناس ؟!

واليكم يا اصحاب الفضيلة ما نشرته صحيفة « الديلى تلجراف » البريطانية يوم « الخميس » الماضى تحت عنوان : « الاناجيل والصور العارية لا تدخل السعودية » قالت الصحيفة : « ديك شينى وزير الدفاع الامريكى ابلغ لجنة القوات المسلحة بالكونجرس ان موظفى الجمارك السعوديين يصادرون الاناجيل والمجلات العارية المرسلة بالبريد للقوات الامريكية . كما قال ان القوانين السعودية تمنع استخدام البريد لادخال المجلات العارية والنشرات الدينية المضادة للاسلام والخمور والخنزير . ولذلك فقد استبعد من بريد الجنود ، كل هذه المواد وغيرها مما يقع تحت نفس التوصيف ، حتى صورة امراة تدخن يجرى تسويدها بالحبر الثقيل » . وقالت الصحيفة ، ان منع المطبوعات الدينية سيغضب الجماعات الدينية فى امريكا . وكتب مراسلها فى الظهران واسمه بيتر الموند : « لقد صدرت الاوامر للعسكريين الامريكان باحترام العادات السعودية مهما كانت مزعجة لهم . وقال الميجور جنرال وليم بلجونيس ، انه حتى الصلوات لن تتم بشكل علنى انطلاقا من احترام مشاعر السعوديين وقال : « ان هذه البلاد تحرم الخمور والمطبوعات الفاحشة تحريما كاملا وان تقاليدهم يجب ان تحترم من جانبنا » .

ويا اصحاب الفضيلة قد علمتمونا ان من آيات المنافق انه إذا خاصم فجر ، ولو جاءه فاسق بنبا لم يتبين .. وحاشا لله ان نتصور ذلك فى خصومتكم .. وليس كل الناس مثل عمر ليس بخب والخب لا يخدعه .. اما انتم فقد خدعكم الخب ! صدقتم ان السعودية تعاقدت مع مصنع فى الاردن ، وفى الاردن بالذات لكى تكون فضيحة بجلاجل ، لصنع الخمور ليشربها العسكر الامريكان فى السعودية . ومع ذلك ذهبتم لصانع الخمر ومستوردها وموزعها للتوسط باسم الاسلام !

يا اصحاب الفضيلة هذا قذف . وكما تعلمنا منكم فحكم الشرع واضح .. الاثبات اوحد فى ظهره .. لذا فمن حقنا ان نطالبكم بالآتى :



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تقدم الجريدة مستندات تثبت هذا التعاقد . واظن انه مادام الفعل تم في الاردن فلن الروح الاسلامية التى تجتاح الاردن حاليا ، والتى فارت حتى اصابت الملك حسين بل ووصلت للعراق ، هذه الروح ستسهل المهمة ، وتتيح المستندات . فان اثبتت الجريدة ان السعودية تعاقدت على خمور ، فلكم عهد الله ، ان اتطوع فورا في الجيش العراقى او حتى الاردنى او جيش آية الله القليبى وحجة الاسلام كلوفيس مقصود .

● فان عجزت الجريدة عن الاثبات فيلزمها الاعتذار ، وتطالبو انتم والحزب بتنفيذ حد القذف في المشرفين عليها .

اما ان ثبت كذب الخبر ، وسكتم انتم عن المطالبة باقامة الحد فقد آن الاوان لاعادة النظر في كثير من الشعارات والرجال ، وآن ان نعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال .

نعود لموضوع الوساطة ، وهى تعنى لغة وسياسة محاولة التوفيق بان يتنازل كل طرف عن بعض ما يطالب به . فما هو المطلوب ، ان تتنازل عنه السعودية ؟

بداية أعترف ، وما ساعترف به هو موقف لا علاقة له لا بحزب الوفد ولا جريدته ، وانما هو موقف شخصى تسمح ديمقراطية الوفد بنشره ، اعترف بانني فرحت في حياتى مرات معدودة كانت واحدة منها عندما سمعت باجتياح الجيش العراقى للكويت . فانا لا يعنينى احتلال الكويت ولا مستقبلها . وانما الذى يعنينى وحذرت منه قبل ان يحدد الاخرون موقفهم ، هو منع تدمير العراق ، منع تقسيم الوطن العربى ، تحقيق خروج القوات الاجنبية والامريكية بالذات .. فكيف يتحقق ذلك .. وما المطلوب من الحكومة السعودية ؟ تتنازل عن حقل الرميلة او حتى الكويت كلها ؟ وهل هى من ممتلكاتها ..؟! توافق على خروج القوات الاجنبية ؟! احد امرين : اما انكم تعتقدون كما نعتقد ان امريكا كانت تشتهى الدخول ، ولا تجد مبررا فاعطاها العراق المبرر . ومن ثم فان كشف تآمرها ونفاقها يكون باستجابة العراق لا للضغط الامريكى بل لقرار العالم كله باستثناء اليمن وكوبا .. الخ يستجيب العراق وينسحب من الكويت ، وفي هذه الحالة تنقذ العراق ، ويبقى الوجود الامريكى مفضوحا عاريا ، وتتكشف خيانة كل من يستبقيه يوما واحدا .. ام هل بلغ بنا الدجل والانحطاط الفكرى ، ان نزعم ان استمرار احتلال العراق للكويت هو الذى سيلوى ذراع امريكا ويجبرها على الخروج . كانت امريكا تريد البقاء فان افضل من يحقق لها هذا الهدف هو من يستمر في احتلال الكويت ، ومن يضيع القضية في وساطة وهمية ، لن تحقق الا اضاعة الوقت حتى يستكمل الامريكان مخططاتهم .

● تحقيق مثير نشرته « صباح الخير » عن لبنانى موجود بالجمرك يحصل من المصريين ٢٥٠ جنيها وشيكا بعشرة الاف جنيه عن كل سيارة قادمة مع الهاربين من الغزو العراقى، وفي النهاية تتساءل المجلة في حيرة وعجز كانها تصدر في الكويت المحتلة .. تتساءل المجلة ، هل المدعو غازى اللبنانى الجنسيه مفوض من الجهات المصرية بتحصيل هذه المبالغ وكتابة (صحته استكتاب) هذه الشيكات .. وهل الجمارك المصرية على علم بما يقوم به وهل المسئولون على علم بما يقوم به واين تذهب هذه الأموال » .

هذه اسئلة تصدر من خادمة فلبينية ، وليس من مجلة مصرية جزء من السلطة الرابعة ماذا يمنع المجلة من ان تبحث عن جوانب لهذه الاسئلة قبل ان تنشر التحقيق او على الاقل تقول انها سالت ورفضوا ان يجيبوا .. هل بلغ بنا الذل حد ان صحافتنا لا تجرؤ حتى على السؤال !

جلال كشك



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

الداعية الاسلامى الشيخ احمد المحلاوى للاخبار :

الاسلام ليس مايريده صدام

وغزو الكويت سابقة لا مثيل لها فى التاريخ

الرئيس مبارك إنحاز للمبادىء وموقفه يتفق وعظمة مصر وتاريخها

السعودية لها حق الاستعانة بالقوات الاجنبية لحمايتها لان الضرورات تبيح المحظورات

حوار يكتبه
محمد شاكر

يوم الجمعة ٣ اغسطس الماضى وفى مسجد القائد ابراهيم بالاسكندرية .. اعتلى الداعية الاسلامى الكبير الشيخ أحمد المحلاوى المنبر ووقف يستنكر باعلى الصوت الغزو العراقى لدولة الكويت .

●● والشيخ احمد المحلاوى داعية له مكانته ومريدوه فى مصر والعالم الاسلامى .. ورغم مرور سنوات على احداث سبتمبر .. الا ان الرجل يقول .. انني من أوائل الذين ايدوا الرئيس انور السادات ووقفت الى جواره فى معركته ضد مراكز القوى بل وجمعت الاموال فى حرب اكتوبر .. وقمت بزيارة الجبهة .. وان نصر اكتوبر حقق العزة للامة العربية والاسلامية .. بل انه كانت تجرى بينه وبيني رسائل كان ينقلها المهندس سيد مرعى وغيره من الساسة .. ولكن منهم لله الذين نقلوا اليه صورة خاطئة عنى ..

●● يقول الشيخ احمد عن الموقف الحالى : انى لم انتظر واعلنت موقفى كمسلم غيور على دينى .. وهذا واجبى .

● أؤيد الرئيس حسنى مبارك لانه موقف شريف يتمشى مع عظمة مصر وتاريخها الذى لاتساويه كنوز الدنيا ..

● اقول ان غزو العراق للكويت طعنة للاسلام .

في منزله بالاسكندرية .. كان هذا نص الحوار الذى جرى مع الداعية الاسلامى الكبير .

● كان السؤال الاول .

●● وقفتم على المنبر يوم ٣ اغسطس .. وقبل ان تعلن الدولة موقفها الرسمى من غزو العراق للكويت تنادى بضمير المسلم ان ماحدث من غزو للكويت اضعاف للامة الاسلامية .. مارايك الان ..

● قال فضيلة الشيخ احمد المحلاوى .

اعتقد ان الامر كان من الوضوح بحيث لم يكن يحتاج الى تردد فى اعلان كلمة الحق لاسيما من على المنبر الذى هو صوت الاسلام .. وكان ذلك ضرورة من الضرورات لأن كثيرا من الناس يتمسحون بالاسلام ويجعلونه تكأة لهم فى مواقف خاصة ولم يكن لهم به سابقة .. فكان لابد من بيان رأى الاسلام حتى يقف كل انسان فى موقفه الصحيح .

ان الذى حدث من غزو العراق للكويت سابقة لم يعرف لها التاريخ نظيرا .. لم نسمع ان دولة اسلامية قامت فى جنح الظلام وبيتت بليل فاغتالت امة أمنة وادعة وابتلعتها بدون سبب او مبرر .. والحقيقة انه عندما فوجئنا بهذه الانباء التى لم نكن نتوقعها .. كل ماهنالك اننا كنا نسمع عن خلافات على الحدود .. او خلافات اقتصادية .. لكننا ماكنا نتصور فى وقت من الاوقات ان هذا العمل يمكن ان يتم بهذه الصورة .. لاسيما ان المنصفين لاينكرون موقف العرب الى جوار العراق فى محنتها الطويلة .. وكل الناس يعلم انه لولا وجود هؤلاء العرب الى جوار العراق ما استطاعت ان تصمد هذه السنوات الطوال الثمانى فى حربها مع ايران .. فما كنا نتوقع ان يكون جزاء العرب من العراق هو جزاء (سنمار) كما يقول المثل العربى .. اما وقد فعلت فكان لابد من بيان الحق .. فى بداية الغزو كان هناك دولة قد ابتليت بهذا الغزو المفاجىء .. وكان هناك دولة تقف فيما يبدو لاتنتظر راى احد .. ولاتنتظر حكم احد .. فكلنا يعلم انه قد سبق هذا الغزو مفاوضات واشترك فيها ملوك ورؤساء .. ووزراء .. وكان هذا الخلاف قد اجل ليفض عن طريق العرب بعضهم . وبعض فقد كان فيما يبدو ذلك مراوغة من العراق وبيات السوء .. فلما وقع ذلك كان لابد من بيان الحق فى هذا الموقف .

●● والحق فى هذا الموقف انه مهما يكن هناك من اسباب .. فان هذه الاسباب لاتسمح ابدا بهذا الذى حدث .. وفيه ترويع الامنين .. وانتهاك الحرمات .. وسفك للدماء واغتصاب للاموال والنساء بغير مبرر .

التمسح فى الاسلام

●● سألت الشيخ احمد المحلاوى عن ان القضية فى البداية كانت حول قضايا بترولية .. واموال .. او ارزاق كما قال الرئيس العراقى .. لكن القضية انحرفت الان ليحولها صدام حسين الى قضية الاسلام .. والتمسح فى نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. اى انها اتخذت الاسلام ستارا بينما نجد المقدسات الاسلامية تحت مرمى نيران صدام .. فما رأيك ..

●● قال فضيلة الشيخ المحلاوى

● فى بداية الغزو لم يكن قد اثير هذا الموضوع .. لانه غزا .. ثم بعد ذلك لعله كان يظن ولا ادرى هل بلغ به هذا الظن الى ذلك الحد .. كان يظن ان العرب ربما يسكتون .. او ربما يخافون .. فى بداية الامر لم يدع هذا الادعاء .. لم يذكر انه من النسب .. ولم يذكر جهادا .. ولم يذكر شيئا عن الاسلام .. انما ذكر انه صاحب حق فى البترول والاقتصاد فى الكويت .. اى صاحب حق فى النقود الى اخره .

ثم بعد ذلك ..

لما ووجه مواجهة صريحة من العالم كله .. الكافرين .. والمسلمين . والذين ليست لهم مصالح قبل الذين لهم مصالح .. كان لابد ان يحتاط لهذا الامر ..

● بل وصل الامر الى الاحتيال فبدأ يزعم على فترات .. قبل ان يزعم انه من سلالة على بن ابى طالب رضى الله عنه وارضاه ..

● زعم انه بذلك يجاهد فى سبيل الله ، وجهاده فى سبيل الله .. انما هو تحريره للمقدسات فكانت ادعاءاته على مراحل .. اولا ادعى انه حق وانه غزا يطالب بحقه .. ولما استنكر فعله العالم اراد ان يلعب بعواطف الشعوب المسلمة .. والشعوب المسلمة بطبيعتها تحب المقدسات .. وتحب الله .. وتحب الاسلام .. وتحب آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم .. فزعم انه يجهز جيشه للجهاد فى سبيل الله .. وان هذا الجهاد يبدأ بمن حوله اولا بأنهم حكام فاسدون وانهم استغلوا الشعوب واكلوا اموالهم .. ثم بعد ذلك زعم أن هذا الغزو مقصود به ان بترول العرب واموال العرب يجب ان تقسم بين المسلمين .. ثم بعد ذلك زعم انه سيحمى الحرمين الشريفين من الغزو الاجنبى الذى استعانت به السعودية خشية على ارضها ان يغزوها كما غزا الكويت .

● ثم بعد ذلك اخيرا زعم انه من نسل الرسول صلى الله عليه وسلم .. فكان لابد من مواجهة اقواله هذه والرد عليها قولا بعد قول .. واعتقد انه فى الخطب الماضية جميعا كانت كل خطبة تشتمل على نوع من الرد على فرية من الفرى التى ادعاها .

●● والمفروض ان الانسان لو كان واضحا فى هدفه لذكر الهدف كله كاملا من اول مرة .. يعنى كان من اول مرة يقول اننى اطالب بحقى .. وفى نفس الوقت احرر المقدسات .. وأجمع البترول وامواله لاوزعها على الفقراء فى مصر (كما يزعم) وغيرها ..

● لكنه لما كان غير جاد فى هذا فانما يخرج من مرحلة الى مرحلة .

● اما دعوى انه يجاهد لتحرير المقدسات .. فنحن نعلم جميعا ان عدو المسلمين .. وعدو العرب واضح .. وموجود على ارضهم .. وجاثم على صدورهم .. قد فرق كلمتهم .. واشاع بينهم ما اشاع .

● فمن اراد الجهاد فى سبيل الله فلتتجه المدافع كلها إلى العدو .

● ولماذا لاتذهب مدافعه الى اخواننا فى افغان ليطهروا بها ارضهم ..

● ولماذا لايساعد الاقليات المستضعفة فى كثير من بلاد المسلمين .

●● فالذين يريدون ان يجاهدوا فهناك ميادين للجهاد .

●● اما موضوع فسق الحكام وهذا مجرد افتراض جدل فان هذا غير مبرر وليس له الاولوية .. امامك عدو ظاهر ..

دعاوى صدام

●● هل نسى ان اسرائيل قد انتهكت حرمات العراق بنسفها المفاعل النووى الموجود هناك ؟ .. ولم تنطلق رصاصة عراقية واحدة ردا على ذلك .. اذن هو رجل له ثأر معهم قبل العرب .. لكننا نراه قد سكت فلا تقبل دعواه فى انه يحرر مقدسات او انه يجاهد فى سبيل الله .

● ام دعواه بانه انما غزا ليجمع اموال المسلمين .. فيوزعها على فقراء المسلمين .. فأولا .. الله سبحانه وتعالى لم يشأ للناس ان يكونوا جميعا فى مستوى واحد من حيث الغنى .. بل جعل الناس متفاوتين .. وكانت حكمة الله فى هذا التفاوت ان يعمل بعضهم عند بعض .. فلو استغنى الناس كل بما عنده لعاشوا كما يعيش الطير ..

وعاشوا كما تعيش اجناس اخرى ليس الانسان الذى امر بالتعاون وهو بشر .. وهو اصدق مايوصف به انسان .. انه انسان متعاون .. لايستطيع ان يعيش وحده ..

● اذن .. فدعوى التوزيع للتسوية بين الناس هى دعوى باطلة وليست دعوى حقيقية .. وحقيقة ان الاسلام حينما اذن فى التفاوت بين الناس .. اذن فى التفاوت الذى يكون سببه التفاوت فى الكفايات .. وليس تفاوت الظروف .. او تفاوت الاحداث .. بمعنى ان لى جهدا معينا .. وللاخر جهدا اضعافه فينبغى ان يحصل الاخر على مايوزاى جهده .. واحصل انا على مايوازى جهدى .. لاداعى ان تكون مسألة صفقات .. لا هذا شىء اخر .. اذن فقد ثبت ان الاسلام لايريد مايريده صدام .. هذه من ناحية فقد نسى ان الله سبحانه وتعالى .. « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب ».. بمعنى اننى اذا اردت ان اوجه نصيحة لاحد بأن يصلى .. لابد ان ترانى انا مصليا اولا .. فاذا كنت ترانى انا لا اصلى ولا احترم الصلاة ومع ذلك امرك .. فمهما كان للصلاة من فائدة فان متلقى الامر او النصحية لن يستجيب لاننى لم اعالج نفسى .. فكيف اعالج الاخرين ؟

وعن النسب النبوى

●● اما زعمه انه من سلالة سيدنا على فلقد كان من سلالات النبى صلى الله عليه وسلم نفسه من ليسوا صالحين .. ألم يقل الله تعالى عن عم الرسول (تبت يدا ابى لهب وتب) .

فالناس فى عرف الاسلام ليسوا بابائهم ولابابنائهم ولا بانسابهم ولا باموالهم انما هم باعمالهم .. فالذى يريد ان يزعم انه منتسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم كان لابد له من الاعمال مايضعه فى ان يكون فى شرف هذا النسب .. فهل غزوه للكويت وخداعه للقاده العرب الذين التزم امامهم بالحوار والعلاج السلمى فى الاطار العربى ثم يفاجئهم بعكس ذلك ..

●● واريد ان اقول كلمة عندما نسب الناس الملك فاروق ونسبوه الى الرسول الكريم من خلال امه .. فاحساسى ان الله قد غار على نسب الرسول .. وازال فاروق ..

● فهل سيتكرر ذلك نفسه عندما يدعى صدام انه من هذا النسب الشريف وان هذا ايذان بزوال هذه الغمة .. الله سبحانه وتعالى اعلم بما سوف يكون .

فليست هناك واحدة من الاسباب التى زعمها تشفع له ان يفعل مايفعل .. بل إن عمله نقيض دعواه

●● وسألت الشيخ الحلاوى عن موقف السعودية هل اخطأت حينما استعانت بقوات اجنبية لحماية ارضها .

●● رد قائلا .. ليس الاسلام دين خيال .. انما الاسلام دين الواقع يعالج مشاكل الناس على الارض .. لايعالج مشاكل الملائكة فى السماء فالناس بطبيعتهم فى الارض لهم احتياجاتهم .. ولهم ضروراتهم .. ولذلك فالاسلام له قواعد مقررة قد تخرج على الاسلام نفسه لكنها من الاسلام .

● هناك محظورات .. الميتة حرم الله عز وجل ان يأكلها الانسان .. فاذا اوشك الانسان على الهلاك ولم يجد طعاما فماذا يفعل ؟! . يأكل من الميتة .. والقاعدة فى ذلك .. الضرورات تبيح المحظورات .

● حقيقة وجود اية قوات اجنبية وسط المنطقة العربية هذا امر مرفوض تماما .. ماهناك من عاقل فضلا عن مسلم يرضى بهذا ابدا لاسيما وقد منيت هذه الامة باحتلال طويل فرق اوصالها .. واستنزف ثرواتها ..

● وكما بدات الحديث فالاسلام لايتكلم عن فروض ونظريات .. بل يتكلم عن واقع .. فالواقع يقول انه ليس بالامكان تجميع قوة عربية اسلامية قادرة على ردع العراق الذى جهز جيشا لم يوجه للوضع الصحيح .

● فكان البديل الذى لامفر منه .. هو مافعلته السعودية من استدعاء القوة الاجنبية لان غزو اراضيها امر محتمل . واجتياح الخليج امر محتمل لان الانسان الذى لم يسمع لصوت الحق .. وصوت العقل .. وصوت الضمير .. وصوت الاسلام .. وصوت الانسانية .. وحقيقة ماوجدنا رجل يكون (نكبة) مثلما نكبنا بصدام حسين ومارأينا اجماع فى اى معركة مثل استنكار غزو الكويت .. فالحق فيها ظاهر وواضح ومع ذلك لم يستجب .. فهل كان لمثل هذا الشخص ان يستجيب لكلمة حق .. او لجيوش عربية وإن تقديراته انه قادر على هزيمتها .. رجل بلغ هذا المبلغ لايكثر عليه ان يدفع بأمته فى مقابلة الامة الاسلامية فى حرب لايعلم مداها الا الله حتى لو هلك الفريقان لانه ليس من صواب العقل انه خاض حرب ٨ سنوات كلف المسلمين والعرب وكلف نفسه تضحيات مالية وبشرية لو انها وجهت لاعداء المسلمين لكان لنا شأن اخر .. ومع ذلك اخذ الحصيلة وبددها فى ساعات طيش .. وتنازل فى ساعات طيش .. مقابل ماذا ؟ .. هل مقابل غزو الكويت .. ماذا حدث لو انه وجه فى حرب السنوات الثمانية الى تعمير الامة العربية ؟! .. لقد بدد الطاقة الحصيلة العزيزة على الناس لنواح عديدة .. ووجه الطاقة لنزوة من نزواته .. فاذا وضعنا اليوم مقايسة بين مادفعه صدام .. وبين ماأخذه من غزوه . نجد ان الذى خسره اكثر مما كسبه .



المصدر : الندوة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة النهار

أخبار وأحداث ووقائع المؤتمر الإسلامي العالمي لمناقشة الأوضاع الحاضرة في الخليج

مكة المكرمة

الحمزة دعبس

يسعدني ايها القارىء العزيز ان اتحدث اليك اليوم من خير جوار في الدنيا من المدينة المنورة بجوار افضل الخلق وخاتم النبيين سيدنا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم بعد أن وصلت اليه ، وسلمت عليه ، وشهدت الشهادتين بين يديه ، واستغفرت الله لديه وشهدت امامه صلوات الله وسلامه عليه انه بلغ الرسالة وادى الإمانة ونصح الأمة وكشف الغمة وجاهد في سبيل دينه حتى اتاه اليقين

وتحركت الى الامام خطوتين ووقفت بين يدى سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه فسلمت عليه بالخلافة واثنيت عليه اذ كان ثانى اثنين اذ هما بالغار وتحركت خطوة لاقف بين يدى سيدنا امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلمت عليه واثنيت عليه وذكرت عدله في الرعية واحساسه العظيم بالمسئولية وتوجهت بعد ذلك الى اتجاه القبلة عند مكان نزول الوحى فيما يطلق عليه اسم باب جبريل فتوجهت بالدعاء لله رب العالمين ان ينصر دينه وكتابه وسنة حبيبه وان يقى امته الفتن ما ظهر منها وما بطن وان يرفع تلك الغمة التى نزلت بالمسلمين فاقضت مضاجعهم ، برهم وفاجرهم ، ورجوته جل وعلا ان يعيد للمسلمين امنهم ويذهب عنهم روعهم

وعدت الى الفندق لاكتب اليك عزيزى القارىء من قبالة القبة الخضراء التى تظلل خير الانبياء واحكى لك ما حدث في المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الاوضاع الحاضرة في الخليج ، الذى دعت اليه الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامى وعقد بمكة المكرمة ايام ٢١/٢٢/٢٣ من صفر سنة ١٤١١ الهجرية الموافق ١٠ و ١١ و ١٢ من سبتمبر سنة ١٩٩٠والذى اجتمع فيه حوالى ثلاثمائه عالم ومفكر اسلامى كان منهم فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز ومفتى مصر ونائب رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم وعمداء كليات جامعة الازهر التقليدية والمشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان الاسبق والشيخ ابو الحسن الندوى وقادة الجهاد الافغانى الاساتذة عبد رب الرسول سياف وقلب الدين حكمتيار وبرهان الدين ربانى ودين مهر والشيخ بنى محمد والشيخ ابو بكر جومى كبير قضاة نيجيريا والشيخ عبد القادر آزاد من باكستان والشيخ طلعت تاج الدين مفتى القسم الاوروبى وسيبريا من الاتحاد السوفيتى والدكتور يوسف القرضاوى عميد كلية الشريعة بقطر والدكتور حسين حامد حسان رئيس الجامعة الاسلامية العالمية بباكستان واحمد ديدات والشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف المصرية الاسبق وهؤلاء ممن اعرفهم وهناك كثير غيرهم جزاهم الله خيرا اجمعين .

وقد ادلى كل منهم بدلوه في هذه المشكلة العصيبة التي اوقع فيها الرئيس العراقي صدام حسين (صدام المسلمين والذى لم يصادم غيرهم حتى الآن) العالم الاسلامي خاصة والعالم كله عامة وقد اجمع المتحدثون على انه لايجوز المساس بدم المسلم ولا بماله ولا بعرضه وقد ادانوا جميعا العدوان العراقي على الكويت لانه ولغ في دم المسلمين وفي اموالهم وفي اعراضهم كما ادانوا جميعا حشد القوات العسكرية العراقية على حدود المملكة العربية السعودية تهديدا لامنها وامن الخليج وطالب كل منهم حكومة العراق ان تسحب تلك القوات من الاراضي الكويتية فورا دون شرط وتلك التي حشدتها على حدود المملكة العربية السعودية وازالة كافة آثار العدوان وتحمل كافة التعويضات كما طالب البعض بعودة الشرعية الى الكويت

وطالب المتحدثون في مجموعهم حكومة العراق بالتزام قواعد الشريعة الاسلامية والقوانين الدولية والاعراف الدبلوماسية ومن جهة اخرى فقد قرر المؤتمرون ان استعانة المملكة العربية السعودية بقوات اجنبية لمساندة قواتها في الدفاع عن النفس كان استعمالا لحق الدفاع الشرعي المصون دوليا ودفع الصائل المعترف به اسلاميا وتقتضيه حالة الضرورة المقررة شرعا مؤكدين ان الضرورة تقدر بقدرها بمعنى ان تعود هذه القوات الى قواعدها متى زال الخطر المحيط بالكويت ودول الخليج ومنها المملكة العربية السعودية

على ان كثيرا من المتحدثين اخذ من هذه الاحداث عبرة واقترح ان تكون الدول الاسلامية محكمة العدل الاسلامية .. ومعها قوة الردع الاسلامية تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي لتلجأ اليها الدول الاسلامية عند نشوب اى اختلاف بينها وتكون قوة الردع الاسلامية هي الوسيلة الشرعية لتنفيذ احكام هذه المحكمة

وغاص بعض المتحدثين في جذور المشكلة وناشد المسلمين التوبة الى الله تعالى مما انغمسوا فيه من الخطايا والآثام والرجوع الى الله سبحانه وتعالى وتجديد التوبة وتصحيح المسار في جميع شئون الحياة وفقا للكتاب والسنة والاهتمام بشباب المسلمين وتكوينهم ايمانيا وعسكريا حتى يتمكنوا مستقبلا من مواجهة الاخطار المحدقة بالامة للدفاع عن حمى الاسلام واعتبروا ان ذلك اصبح فرضا على المسلمين

وحمل بعض المتحدثين الحكومات في العالم كله والحكومات والهيئات الاسلامية بالسعي لمنع وقوع الحرب وتحقيق الامن والسلام في المنطقة وبذل الجهد لتحقيق وحدة المسلمين باقامة سوق اسلامية مشتركة وتكامل اقتصادى فيما بينهم ومعاهدة دفاع مشترك وذهب بعضهم الى المطالبة بسرعة تحقيق الوحدة الاسلامية وسبل ذلك تطبيق الشريعة الاسلامية في كل مناحي الحياة في بلادهم سواء اكانت سياسية او قضائية او اعلامية او اقتصادية وغيرها مع العناية باقامة الشورى في حياة المسلمين وتطهير المجتمعات الاسلامية من الربا والزنا والخنا وتنقية وسائل الاعلام على وجه اخص مما يخالف تعاليم الاسلام

واقترح البعض تكوين وفود للدول والشعوب والهيئات الاسلامية لبيان حقيقة ما جرى وخطورته على مستقبل الاسلام والمسلمين وضرورة الاسهام في معالجة المشكلة وحمل قرارات المؤتمر وتوصياته اليهم ليساهموا في تحقيقها وتنفيذ بنودها ونبه بعض المتحدثين على ضرورة الاهتمام بقضايا المسلمين الاخرى مثل قضايا المسجد الاقصى واحتلال فلسطين والقضية الافغانية وقضية كشمير وقضايا الاقليات المسلمة المضطهدة في العالم مما لا يسمح للفترة الحالية ان تحجب واحدة من هذه القضايا عن الاهتمام بها .

وقد اخذ المؤتمر بهذه الاقتراحات وجعلها من مقرراته وتوصياته ومقترحاته وصدرت جميعها في اليوم الثالث لانعقاده كما عمد المؤتمر الى تقديم وثيقة اطلق عليها اسم « وثيقة مكة المكرمة »

اشتملت على دعوة الحكام والمحكومين في الامة الاسلامية الى الالتزام بحدود الله وعدم تجاوزها مما قد يكون محلا لحديث آخر بإذن الله تعالى .

ومن رحاب مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا برحمته وجوده وكرمه وان يكشف هذه الغمة ويسبغ علينا نعمه وان يلطف بنا فيما جرت به المقادير انه نعم المولى ونعم النصير ربنا عليك توكلنا

واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا وهيىء لهذه الامة امرا رشدا يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انك سميع الدعاء



هذا هو « اسلام » صدام !

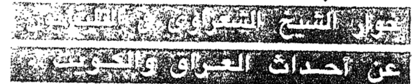
يقصف المساجد .. بالقنابل ويختطف عائلات كويتية بأكملها !!

ذكرت وكالة الإنباء الكويتية ان سلطات الاحتلال العراقية فى الكويت التى تتاجر باسم الدين بدات فى شن حرب بيوت الله بقصف عدد من المساجد التي استخدمت المقاومة الكويتية مآذنها لترديد صيحات تدعو للاستمرار فى المقاومة ضد الاحتلال العراقى .

وقالت الوكالة ان هذه المساجد دمرت تماما بفعل القصف المدفعى العراقى بعد ان اصبحت معقلا لترديد الصيحات المناهضة للاحتلال والداعية لمقاومته . واضافت ان سلطات الاحتلال العراقى بدات فى استخدام اسلوب جديد لارهاب المواطنين يتمثل فى اختطاف عائلات باكملها ونقلها الى اماكن مجهولة . على امل ترويع المواطنين الاخرين واجبارهم على التعاون مع الاحتلال .

وذكرت الوكالة ان القوات العراقية الغازية اقامت معسكر اعتقال كبير باحدى المناطق الكويتية وزجت فيه بعدد كبير من المعتقلين الذين يعيشون ظروف اعتقال قاسية

آمنت بالله



□ موقف مصر بدون مجاملة :

الموقف الايمانى الحقيقى

■ الرسول استجار بكافر وطلب العون من كافر

تحقيق

فى حوار تليفزيونى أدلى فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى برأيه فى عديد من القضايا المثارة الآن حول اعتداء العراق على الكويت ، وادعاءات توزيع الثروات ، ونسب الرئيس العراقى صدام حسين إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكيفية الخروج من المأزق الذى تواجهه الأمة العربية .

أجرى الحوار المذيع أحمد سمير الذى بدأ بسؤال فضيلة الشيخ الشعراوى عن رأيه فيما ألم بالأمة العربية واعتداء دولة عربية على دولة عربية واستباحة كل حرماتها ، وفى ذلك قال الشيخ الشعراوى :



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

إن الذى حدث بالفعل شىء مؤسف ولكنه يدل على صحة قضية الإسلام ، لأن الإسلام الذى غاب عن هذه الأمة طويلا لابد أن ينشأ عن غيابه مثل هذه الأزمات ، وأضاف الشيخ الشعراوى أن ما حدث ظاهرة صحية فى تصويب قضية الإيمان ، ولكن المدهش أن نفزع إلى الإسلام دائما فى شدائدنا بعد أن نسيناه فى رخائنا . والحق سبحانه وتعالى لا يعين أحدا فى شدة . إلا إذا كان الإنسان معه فى الرخاء ، فلعل هذا الحدث يوقظنا وينبهنا من غفلتنا إلى أننا لا نتخذ قضية الإسلام قضية لحاجة توحى بها ظروف خاصة ثم ننساه بعد ذلك .

وتحدث الشيخ الشعراوى عن الادعاءات الكثيرة الموجودة فى الساحة الآن ، وقال : إن هناك بعض المفكرين يتهيبون بالفعل الكلام فى هذا الموضوع لأن صاحب الرأى الحق قد يغضب واحدا من المتنازعين ويكون عدوا له ، وبعد أن ينتهى الخلاف بين الدولتين وتقتضى الظروف أن يتفق الطرفان فلا يبقى عدوا إلا صاحب الرأى الحر ، الأمر الذى يجعل كثيرا من المفكرين يتهيبون أن يقولوا شيئا وإن قالوا فلابد من كلمة « لكن » التى يسميها الأستاذ خالد محمد خالد « لكن المنافقة » إذن فالذى يجب أن نتنبه إليه أن الإسلام مردود إليه قهرا عنا ؛ لأن كل واحد ممن يدعى باطلا يتمسح اليوم فى الإسلام ، وهذا شرف للإسلام الحق .

المؤسف هو موقف العرب

وانتقل الشيخ الشعراوى إلى الإشارة إلى ما حدث وقال : إن المؤسف ليس فى حدوثه وإنما فى مواقفنا منه ، لأن الله حينما قال « وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا» إلى آخر الآية . أجاز أن يختلف المؤمن مع المؤمن ؛ لأنه قدر العواطف البشرية والظروف الخاصة .

ولكن الله لم ينزع عن المختلفين لفظ الإيمان ، وإنما المطلوب أن توجد طائفة ثالثة يكون العلاج عندها . وبالتالى إذا كان الخلاف قد نشأ بين العراق والكويت فقد كان المفروض أن تقف طائفة ثالثة موقفا له مراحل : مرحلة صلح أولا ، فإذا تأبى طرف على الصلح بأن بغى تكون الفئة الثالثة ضده بالقتال ، فإذا ما انتهينا إلى هزيمة الطرف الباغى فإن الإسلام يطلب منا ألا نجعل هزيمته سببا فى أن نسيطر عليه وأن نكبته بل نرجع إلى الصلح مرة ثالثة لتصفى المسائل تصفية عادلة ، لأن الذى بغى كانت له شراسة قسوة ، والمعتدى عليه كان ضعيفا ، والفئة الثالثة حينما تدخلت فإنما لتوقف بغى المعتدى لا لتتخذه عدوا ، وبعد تدخلها فإن شراسة المعتدى تهدأ وضعف المعتدى عليه يقوى ، فتكون المناسبة للصلح بينهما .

أين الفئة الثالثة ؟

وقال فضيلة الشيخ الشعراوى : إن العجيب بالفعل أننا لم نجد الفئة الثالثة لأنها اختلفت على نفسها . فبعضها تحيز إلى فئة ، وبعضها امتنع ، وبعضها تحفظ ، وبعضها لم يحضر . وبقيت من هذه الفئة الثالثة مجموعة أسأل الله أن يجعل على يديها الحق لتقف الموقف الإيمانى .

موقف مصر بدون مجاملة

وأضاف الشيخ الشعراوى : إذا كنا قد رأينا من مصر ما رأينا من موقف فأنا أعتقد غير مجامل لأحد أنه الموقف الإيمانى الحقيقى ، والدول التى أيدتها شكر الله لها فى هذا التأييد .

ومن الحديث عن الأزمة انتقل الشيخ الشعراوى إلى الحديث عن الذين يدخلون الإسلام اليوم ليبرروا به أشياء تخدمهم . وقال إننى لا أريد أن أسأل عمن ينادى بالإسلام الآن ويتحدث عن الاعتداء عليه ، ولكن الذى أريد أن أسأله هو : هل هؤلاء على منطق الإسلام ومنهجه فى شئ من الأشياء حتى إنهم جاءوا إلى الإسلام فى هذا الوقت ؟!

وفى وضوح شديد قال الشيخ الشعراوى إن أحدا لا يختلف على أن العراق اعتدى على الكويت ، كما أن أحدا لا يختلف على أن هذا العدوان لم يكن ضد الحاكم بل ضد الشعوب أيضا . لأن معنى أن يأتى أحد من الخارج ليخلص شعبا من حاكم كان يرتضيه هذا الشعب ولم يخرج عليه فإن معنى ذلك اتهام هذا الشعب بالسفه لارتضائه باطلا لم يرفعه عنه سوى غيره .

الرسول استجار بكافر

وفى توضيحه لموقف الإسلام أوضح فضيلة الشيخ الشعراوى أن الإسلام لم يأت ليهدم كل ما سبقه وإنما ليهدم فقط الباطل فيما سبق فى الجاهلية ، أما الحق والصح فى الجاهلية فقد أقرها الإسلام . لأن الله سبحانه وتعالى لا يمنع العاقل أن يقف إلى الحق وإن كان كافرا ، ولذلك جاء الإسلام ليقول إن الذى يوافق الحق فى فترة الجاهلية يقره ، والذى يوافق الحق ينفيه ..

وقال فضيلة الشيخ الشعراوى : إنه عند النظر إلى قضية الاستعانة بغير المسلمين فإن مرشدنا فى ذلك هو رسول الله وتصرفاته ، فماذا تقول هذه التصرفات ؟ حينما هاجر الرسول إلى الطائف ليلتمس نصيرا ثم عاد إلى مكة ولم يجد أحدا يجيره فماذا فعل ؟ استجار رسول الله بكافر وهو المطعم بن عدى وأجاره المطعم (بضم



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

حرف الميم الأولى) ووقف إلى جانبه موقف الرجولة الإنسانية وجعل يطوف حول مكة معلنا أن النبى فى جواره وأن من يعتدى عليه سوف يتعرض لخصومته . وقد أثار ذلك دهشة خصوم رسول الله وسألوا مطعما : أأنت مجير أم تابع ؟ فأجابهم أنا مجير ، قالوا اذن رضينا بجوارك ولا نحتج على شئ .

إذن فرسول الله حين اضطرته الظروف دخل فى جوار كافر .

ملاحظة أخرى أن رسول الله حين لم تكن لديه عدة للقتال استعار من صفوان بن أمية وهو كافر عدة يقاتل بها .

وحينما أراد رسول الله أن يهاجر استعان بدليل يدله على الطريق وكان هذا الدليل كافرا وهو ابن أريقط .

ما معنى كل هذا ؟ معناه أن المسألة تقديرها يكون موقفيا . ولو أن الطائفة الثالثة التى أشرنا إليها كانت قد قامت وأدت واجبها ما أحوجتنا إلى دولة من الدول الأخرى ولتغير الأمر . إذن فالذين يشجبون أى تدخل من دولة كافرة كما يقولون فى مسألة إسلامية نقول لهم : من أين نشأ هذا التدخل ؟ أليس لأننا وإن كنا مسلمين فإننا ارتبطنا مع العالم الآخر غير المسلم فى منظمات دولية لها قوانين تحكمها وقبلنا وارتضينا هذه القوانين ؟ فإذا كنتم اليوم تتشدقون بالإسلام نقول لكم : ولماذا لم تشجبوا أولا وجودكم فى اتحاد مع هذه الدول وقبولكم قوانين المنظمات التى تضمكم ؟

وردا على سؤال أن ما يثار الآن هو حول الأراضى المقدسة فى السعودية وأنه لا يحق لغير المسلم الدفاع عنها ، وأن الآخرين لهم مصالح فى المنطقة جاءوا للدفاع عنها ، قال الشيخ الشعراوى : أولا مصالحهم جاءت مع مصالحنا فى المانع .. ثم إذا كانت هذه المقدسات قد أصبحت مقدسات بسبب التشريع الإلهى الذى هبط على رسول الله وهذا الرسول استجار بكافر .. ثم أكثر من ذلك من الذى أهان هذه المقدسات ؟ إن من ينظر إلى التاريخ يستطيع بغير جهد أن يلحظ كيف تطور الأمن فى هذه البلاد وكيف تحول الحج من متاعب إلى راحة وسياحة .

وحول ما يدعيه الرئيس العراقى صدام حسين من نسبه إلى قريش وإلى سيدنا على رضى الله عنه قال الشيخ الشعراوى : إن خصومتنا لصدام حسين لا تجعلنا نحمل عليه فى كل شئ ، والرسول يقول : الناس مأمونون على أنسابهم ، وعندما يقول إنه يتبع سلالة النبى فإن هذا ليس لنا فيه كلام لأن الناس مأمونون على أنسابهم ، ولكن هل النسب وحده كاف ؟ إن أول التزامات النسب بالتأكيد أن يشرف به صاحبه ويكون أول مطبق لقواعد الإسلام .

وحول سؤال عن شعار صدام حسين استخدام العدوان والاغتصاب لإعادة توزيع الثروات قال فضيلة الشيخ الشعراوى : إن الواقع أنه ليس هذا هو المبرر الوحيد الذى نطق به ، بل إنه فى كل يوم يقول مبررا ، فقد قال أولا إن هناك انقلابا وحكومة وطنية ثم قال إن له حقا تاريخيا فى الكويت ، ثم جاءت حكاية توزيع الثروات .

ونحن نقول له بالنسبة للحق التاريخى فأنت كان لك حق تاريخى كما قلت مع إيران ، وظلت الحرب بينكما ٨ سنوات أنفقت فيها ماأنفقت وأهدر فيها دم من أهدر ثم تنازلت عن كل هذا ، إذن فحجة الأرض هذه ليست مضبوطة ولذلك يبقى الأمل الوحيد أنه كما ترك حقا مشروعا له فى إيران يترك حقا يدعيه وليس مشروعا فى الكويت .

وبالنسبة لتوزيع الثروات أوضح فضيلة الشيخ الشعراوى مايلى :

١ - إن العراق صاحب ثروة من الثروات العصرية وهى ثروة البترول .. فماذا صنع بها فى أمة الإسلام ؟ إذا كنت قد بدأت بنفسك فى توزيعها فربما كان لك بعض الحق أن تقول للغير .

٢ - أن الذين يعيشون فى الكويت كانوا يعيشون فى رغد ، ولم نسمع أن أحدا منهم شكا ، إذن فهى دعوى باطلة .

وقال فضيلة الشيخ الشعراوى : إن الواقع أن مسألة توزيع الثروات تأتى من فكرة حقد ، وأغنياء اليوم كانوا فقراء الأمس ، والله سبحانه وتعالى جعل لكل مكان رزقه .

الاسلام لا يحمى فقير الاحتراف

وفى سؤال عن حكم الإسلام فى إعطاء حق الفقير قال فضيلة الشيخ الشعراوى : إن الإسلامى لا يحمى فقير الاحتراف وإنما يحمى فقير العجز وجعل له حقا تقوم الدولة بأخذه غصبا عن الناس .. ولكن الأمور اختلطت وبدأ الحديث عن العدالة والمجتمع وهى الفكرة التى تقوم عليها الشيوعية التى أخذت خير الشعوب وامتصت دمها وعاش قادتها فى ترف بحجة أنهم يفكرون للفقراء . ولذلك فإننى عندما سئلت عن الشيوعية فى بروكسل قلت إن الشيوعية لصوصية إلى ثراء يحرسها غباء الفقراء .

والعدالة الاجتماعية فى الإسلام أن يعمل كل قادر على قدر طاقته لا على قدر حاجته .

أن نلجأ إلى الله بصدق

وكان السؤال الأخير : كيف الطريق للخروج من الأزمة التى ألمت بالأمة العربية والإسلامية دون أن تحدث كارثة ؟ قال الشيخ الشعراوى : الطريق أن يلجأ الجميع إلى الله بصدق .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

الانتساب للأنبياء.. لا يعني الاعتداء على الآمنين

كتب ابراهيم ابو داه :

الاسلام يسوى بين اتباعه ، فلا فرق فى الاسلام بين عربى او اعجمى ، ولا فضل لحسب فيه ولا نسب ، فالنا فى الاسلام سواسية كاسنان المشط ، لا فرق بين ابيض او اسود او اصفر الا بالتقوى

ان المزية التى فضل الله بها بين الناس بعضهم على بعض ، هى التقوى فلا فرق الا بها حيث قال تعالى : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » والتقوى هى مقدار الخوف لدى الانسان من الله تبارك وتعالى وعلى مقدار الخوف من الله ياتى الامتثال لاوامر الله ، فياتمر بها وينتهى بنواهيه ، وعلى قدر الامتثال يكون التكريم من الله للانسان مهما كان جنس الانسان او لدته ، وان كان عبدا حبشيا

اما اذا لم يمتثل الانسان لاوامر الله ولم ينته بنواهيه ، فلا مثوى له الا النار ولو كان شريفا قرشيا

لا تعصب فى الاسلام

والاسلام حارب التعصب للنسب فقال صلى الله عليه وسلم : « ليس منا من دعى الى عصبية » وقال امام الصحابة جميعا فى سلمان الفارسى رضى الله عنه : « سلمان منا » سلمان منا ال البيت »

واعلن عليه الصلاة والسلام ان الناس جميعا سواسية وقد غضب غضبا شديدا حينما اراد سعد ان يشفع فى امراة قرشية سرقت حتى لا يطبق عليها حد السرقة وقال صلى الله عليه وسلم : « يا سعد اتشفع فى حد من حدود الله والذى نفسى بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمدا يدها »

العمل لا النسب

وقد اخبرنا القران الكريم والسنة النبوية المطهرة بان ما يرفع الانسان الى عليين هو عمله وليس نسبه ، وان ما يردى بالانسان الى اسفل السافلين ، هو عمله ايضا وليس نسبه ولا حسبه ، وها هو القران الكريم يقص علينا قصة نوح مع ابنه ، ولكن الابن لم يمتثل لاوامر الله ويسمع لما نادى به ابوه ، حينما طلب منه ان ينجو من الغرق فقال له :



المصدر : الســياسي

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« يا بنى اركب معنا ولا تكن مع القوم الكافرين » وعلى الرغم من انه ابن نبى ، ولكنه لم يستجب لدعوة الحق كان من المغرقين ومن زمرة الكافرين . وحينما اراد نبى الله نوح عليه السلام ان يدعو بالنجاة لابنه قال الله تعالى لنوح : « انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح »

فما نفع النسب ابن نوح وما نفع قارون الذى كان من قوم موسى وابن عمه ولكنه بغى على الناس فخسف الله به وبداره الارض . وكذلك امراة نوح وامراة لوط وكل من لم يستجب لدعوة الحق

وان كان النسب ينتفع به الانسان لانتفع به ابو جهل وهو عم الرسول (ص) عندما عادى النبى صلى الله عليه وسلم

فما قولنا فى ابى طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم . وهو الذى ناصره ووقف بجواره وخاصم قريش من اجل ابن اخيه ، وهو فى نفس الوقت والد الامام على كرم الله وجهه الذى تزوج بالسيدة فاطمة الزهراء بنت الرسول عليه الصلاة والسلام ، وعلى الرغم من كل هذا فلم ينفعه نسبه .

فقد ذهب اليه الرسول عليه الصلاة والسلام يزوره فى مرض الموت فوجد عنده قوما من قريش على راسهم ابو جهل ، فجلس الرسول (ص) بجوار عمه ابو طالب وقال له : « ياعم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند ربى » فقال له ابو جهل : اتترك دين ابائك ؟ فظل الرسول صلى الله عليه وسلم يطلب من عمه ابى طالب ان ينطق بالشهادة ، وابو جهل يثنيه حتى مات ابو طالب ولم ينطق بالشهادة ، فقال صلى الله عليه وسلم : ساظل استغفر لك ياعم ، ما لم انه عن ذلك فانزل الله تعالى قوله : « ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم »

وابراهيم عليه السلام ابو الانبياء يقول الله تعالى له : « انى جاعلك للناس اماما قال ـ اى ابراهيم ومن زريتى قال ـ اى الله تعالى ـ لا ينال عهدى الظالمين »

فالنسب لا يغنى بدون العمل عن عذاب الله شيئا والمنتسبون لبيوت النبوة هم الاخذين بسنة الرسول وما امر به الله تعالى

والانتساب الى اسرة الانبياء لا يغفر للمنتسب الاعتداء على الاشقاء وقتل وتشريد الابرياء ، فالله لا يحب المعتدين والاعتداء خروج عن سنة الرسول عليه الصلاة والسلام الذى قال : « من رغب عن سنتى فليس منا »



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

فصول المأساة بين العراق ودول العالم .. لم تنته بعد .. انها مأساة انسانية .. كبيرة .. ارخص ما فيها هو الانسان .. والدليل على ذلك .. هو الطوابير الطويلة التى تقف على الحدود بين العراق والاردن .. وبين العراق وتركيا .. طوابير لا تجد الماء او الطعام .. فيها الأطفال الصغار .. وفيها الشيوخ .. وفيها من يموتون جوعا .. ومن يموتون عطشا .. والعراق لا يهمه فى هذه المأساة الا ان يحافظ على الرعايا الامريكيين .. ورعايا الدول الغربية .. لأنه يعلم ان لهم ثمنا باهظا .. اما رعايا دول اسيا وباقى الدول .. فهو يلقى بهم على الحدود .. بلا طعام ولا مال ولا ملابس .. لقد جردوه من كل شىء .. والقوه ليموت على الحدود .. بلا مبالاة .

ذلك يرينا ما هو تقدير صدام حسين للانسان .. كيف انه ينظر الى البشر على اساس أنهم لا يساوون شيئا .. وانهم مجرد مخلوقات لا تستحق أن تحترم حقوقها .. ولا ان تعامل كبشر .. رغم ان هؤلاء جاءوا ليخدموا العراق ويعملوا من اجلها .. ومع ذلك فان هذا لم يشفع لهم .. كما لم تشفع لهم انسانيتهم .

انها مأساة هائلة .. تحدث على الحدود .. فيها قصص كثيرة .. كلها للاسف الشديد .. قصص دامية .. تبين قيمة البشر .. عند صدام حسين .. وكيف أنهم لا يساوون شيئا .

وكما اهدر صدام حسين ملايين الارواح فى حرب استمرت ثمانى سنوات .. ثم بعد ذلك .. اعاد الوضع الى ما قبل الحرب .. فانه يهدر الآن ملايين الارواح .. ثم بعد ذلك .. سيعود الوضع الى ما كان عليه مرة اخرى .

تلك هى مأساة انسان .. يحاول ان يصنع مجده بأرواح ودماء الاخرين .. ثم يهدرها .. وكأنها لا تساوى شيئا .. فكل ما يهمه هو اطماع يريد ان يحققها .. وهى اطماع زائلة لم تتحقق .. واذا تحققت فلن تدوم .

ان الحياة البشرية .. تساوى اكثر من ذلك .. والله سبحانه وتعالى الذى خلق الانسان وكرمه وجعله خليفة فى الارض وسخر هذا الكون لخدمته .. لم يأمر بذلك .. بل امر بان تحترم آدمية الانسان وأن يعامل احسن معاملة .. وان يحافظ على حياته .. ولا يداس بالاقدام .

ان هذه المأساة ـ اذا كتبت فلابد ان تكتب وتسجل لكى تكون بقعة سوداء فى تاريخ رجل تملأ حياته البقع السوداء والارهاب .. وتعليق الجثث فى الشوارع .. وغير ذلك .

ونحن نقول لحاكم العراق اقرأ جيدا قول الله سبحانه وتعالى « ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار » .

ان كل هذا الدعاء الذى يصعد الى السماء من هؤلاء المظلومين .. سيضع نهاية بشعة لصدام حسين وعصابته .

أحمد زين

توصيات مؤتمر مكة :

• انسحاب العراق فورا .. ودفع تعويضات

مطالبة المسلمين بتجديد التوبة .. واعداد القوة اللازمة لحفظ أمنهم

دعا المؤتمر الاسلامي العالمي الذي نظمته رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة في الاسبوع الماضي حكام المسلمين الى تطبيق الشريعة الاسلامية في كل مناحي الحياة القضائية والسياسية والاقتصادية وغيرها مع العناية باقامة الشورى في حياة المسلمين وتنقية وسائل الاعلام مما يخالف تعاليم الاسلام وقرر المؤتمر الاستمرار في حالة انعقاد دائم وتشكيل لجنة لمتابعة اعماله والتنسيق مع الهيئات والمنظمات الاسلامية في معالجة الموقف وتكوين وفود للدول والشعوب والهيئات الاسلامية لبيان حقيقة الغزو العراقي للكويت وخطورته على مستقبل المسلمين ، وضرورة الاسهام في معالجة المشكلة .

وقد ادان المؤتمر الذي حضره ٢٨٠ من كبار علماء المسلمين من مختلف انحاء العالم الاسلامي العدوان العراقي على الكويت وانتهاك الحرمات وتدمير المؤسسات وطالب في توصياته النظام العراقي بسحب قواته من اراضي الكويت فورا ودون شرط وانهاء كافة آثار الاحتلال والتهديد وتحمل كافة التعويضات عما احدثته قوات الاحتلال العراقي من اتلاف وسرقات .

وناشدت قرارات المؤتمر المسلمين تجديد التوبة والرجوع الى الله تعالى وتصحيح المسار في جميع شئون الحياة وفقا للقرآن والسنة .

« مصرنا »

الكويت اقدم من العراق بـ « ١٢٤٠ عاما »

الشيء المخزى حقا ان الانسان يكذب على نفسه ثم يصدق نفسه ويحاول جاهدا ان يقنع العقلاء بكذب نفسه على انه الحقيقة .

هذا بالضبط ماحدث من سفاح العراق وزعيم النفاق ، تامر مع رفاقه ملك الاردن الذى اوهمه انه وريث الهاشمية وانه سوف يصبح ملكا على مكة والمدينة بدلا من آل عبد العزيز آل سعود ورفيقه الثانى رئيس اليمن على عبد الله صالح بتحقيق حلمه بان يتولى حكم اليمن الكبرى وتشمل اليمن وارض نجد والسعودية والمحميات سابقا وهى عمان والامارات ودول الخليج وبذلك يصبح البترول العربى فى الجزيرة العربية تحت تصرف سفاح العراق وزعيم النفاق وبعدهذا بقى من دول البترول العربى الكويت فاعلن انها ضمن اراضى البصرة العراقية وكذب على نفسه ورسم خريطة من تاليفه لاثبات ان الكويت ارض عراقية وصدق اكذوبته واقنع رفيقيه بذلك وصدقوه لتحقيق احلامهما الواهية ، والحقيقة ان الكويت ليست ارضا عراقية بل هى اقدم من العراق وجودا وكان من السهل الحصول على هذه المعلومات من التاريخ ليس البعيد وانما من التاريخ القريب وسوف الخص مذكرة من التاريخ وسوف يعلم كل عاقل ان سفاح العراق وزعيم النفاق كاذب كاذب كاذب ؟ ! ؟ !

- الكويت تصغير لكلمة الكوت « اى الحصن او القلعة » فمنذ عام ٧٥ هجرية ، ٦٨٠ ميلادية نزحت اليها ثلاث عائلات من قبيلة العنيزة من الجزيرة العربية ، كما ان موقع الكويت مركز عبور من شبه الجزيرة الى ارض الرافدين والشام ، وفى سنة ١٧٥٦ ميلادية اسس الشيخ صباح عبد الرحيم مشيخة الكويت وبنى مدينة جديدة الى جوار الكويت القديمة .

- فى عام ١٧٦٧ ميلادية استولت ايران على ميناء البصرة اثناء حربها مع تركيا التى كانت تحتل هذه البقاع فتحولت التجارة الى ميناء الكويت لنقل التجارة برا الى الشام ووجهت شركة الهند الشرقية البريطانية سفنها الى الكويت لسلامة الميناء وخلوه من الشعب وبعده عن الصراع العسكرى .

- فى عام ١٨٩٩ وقع شيخ الكويت من آل صباح عبد الرحيم معاهدة مع بريطانيا لمنع امتداد خط سكة حديد بين بغداد والكويت .

- فى الحرب العالمية الاولى اعلنت بريطانيا الحماية على الكويت وفى عام ١٩٢٣ عقد الشيخ مبارك الصباح والامير عبد العزيز آل سعود معاهدة العقير لتحديد الحدود السياسية بينهما مع ترك منطقة محايدة دون ان تنضم لاحدهما مع الانتفاع بمواردها سويا ثم اتفق حديثا ان تدير كل دولة القسم الخاص بها وحاول الانجليز مساعدة العملاء من حلفائها ضد تركيا لتكوين دولة موحدة تشمل منطقة الهلال الخصيب « العراق وسوريا ولبنان وفلسطين » وخروجها من الخلافة العثمانية ولم تكن للعراق حدود معروفة حتى ١٩١٤ ثم قامت تركيا وايران بتحديد الحدود للعراق بينهما بحيث يقع مصب الفرات كله فى ارض العراق .

- فى علم ١٩٢٠ اعلن الانتداب الانجليزى اثناء الحرب واصبحت العراق هى ولاية بغداد وولاية البصرة ، ثم ثار الشعب ضد الانتداب فنصب الانجليز فيصل بن الحسين ملكا على العراق علم ١٩٢١ ثم ضم الانجليز اليه ولاية الموصل علم ١٩٢٥ الغنية بالبترول بعد انتزاعها من تركيا .
- فى علم ١٩٢٨ تحددت الحدود بين العراق والسعودية مع ترك منطقة محايدة بينهما .
- فى علم ١٩٣٢ رسمت الحدود بين العراق والاردن وسوريا واعلن استقلاله تحت الاسرة الهاشمية .
- فى علم ١٩٥٨ اعلنت الجمهورية العراقية بعد انقلاب عسكرى

هكذا يلسادة كذب سفاح العراق على نفسه وحاول ان يقنع العقلاء بان كذبه حقيقة .

عبد الله الغوابى

عضو مجلس رئاسة الحزب



بلا مشاكل

بعض الناس بدأ يتحدث عن الأمر الواقع وبدأ ييأس من طول أزمة العراق والكويت .. هل المسألة محتاجة لكل هذه الاستعدادات العسكرية ..؟ هل محاربة العراق محتاجة الى ثلث دبابات الجيش الأمريكي وإلى كل هذا العدد الهائل من الطائرات ؟ هل العراق قوة عسكرية خطيرة إلى هذا الحد ..؟

هذه الأسئلة بدأت تتردد على بعض الافواه التي احست أن البناء العسكري ضد العراق مبالغ فيه .. وان القوات العراقية بخبرتها القتالية المحدودة لا يمكن ان تحتاج لكل هذه القوات .. والتي تتكلف ملايين الجنيهات يوميا .. ومهما كانت قوات العراق مسلحة بالصواريخ او غيرها فإن كفاءتها القتالية محدودة ..

لكن الخبراء العسكريين يقولون ان هذه الاستعدادات العسكرية الضخمة هي لمواجهة اى ظرف يمكن ان يحدث خلال الحرب .. فالمنطقة مليئة بآبار البترول وهذه الآبار يمكن ان يدمرها عود كبريت واحد وليست محتاجة الى قنابل لتحول المنطقة كلها الى قطعة من جهنم .. يضاف الى ذلك ان دول المنطقة كلها بحاجة الى حماية وليست السعودية وحدها .. ودول المنطقة هي الأخرى دول بترولية واسهل شيء هو تدمير آبار البترول .. لأن لها قوة إشتعال ذاتية وحرائقها تستمر شهورا حتى تقضى على المخزون في باطن الأرض ..

كما أن الحرب الكيماوية التي يهدد بها العراق يمكن أن يكون لها نتائج خطيرة اذا أفلت منها صاروخ واحد يحمل عبوات كيماوية .. لأن عدد الضحايا في هذه الحالة سيكون كبيرا جدا . ومعنى ذلك ان الإستعدادات العسكرية يجب ان تكون أولا : قادرة على الحركة لحماية كل دول الخليج .

وثانيا : قادرة على المفاجأة لتحمي حقول البترول في المنطقة وثالثا : من القوة والقدرة بحيث لا يفلت منها صاروخ واحد من الصواريخ حاملة الغازات السامة الى اى مكان .. ومعنى قادرة الا يفلت منها صاروخ واحد انها تستطيع ان تدمر كل صواريخ العراق ولو انطلقت في نفس الوقت ..

واذا كان هذا كله يحتاج الى قوة عسكرية كبيرة فإن حجم هذه القوة معناه وقبل كل شيء انه لا يمكن احتمال خطأ واحد لأن اى خطأ مهما كان صغيرا سيكلف المنطقة كلها ثمنا باهظا ..

إن الذين يقولون بسياسة الأمر الواقع لا يفهمون أن كل يوم يمر يزيد من حدة الأزمة في داخل العراق .. ويقلل من قدراتها الغذائية بشكل يقترب من المجاعة . هذا وحده له تأثير خطير في الموقف العسكري كله ..

وعلى اية حال فقد تطور الموقف بحيث أصبح انسحاب العراق من الكويت بلا قيد او شرط لن ينجى النظام العراقي من مواجهة حرب دولية .. لقد فات الوقت الذى كانت فيه الدبلوماسية تفيد ..

أحمد زين



المصدر : الموقف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

الحرب بين الاسلام والشيطان

المجرم يحكم فى القضية

هل يلف الغموض هذه القضية العجيبة التى صارت حديث العالم ، والخبر الرئيسى فى كل نشرات الأخبار ؟ هل التبس الأمر علينا حتى لم نعد نفرق بين المواقف ونحكم عليها حكما صحيحا ؟ هل ضاعت المعايير التى نحكم بها ما يعن لنا فى حياتنا من أمور ؟ هل استغلق علينا فهم طاغية مستبد قد ارتكب كل الجرائم التى حرمتها الشريعة وجرمتها القوانين الوضعية التى صاغها «الخواجات» ؟ هل يوجد فى بلاد العرب او بلاد الدنيا مجتمعة من يشكل عليه فهم صدام حسين ؟ فهو احد الطغاة القلائل الذين جاد بهم الزمن فاجتمع الاستبداد والكفر فى نفوسهم فى آن واحد فى غير لبس او غموض . وهذه حقيقة نتبادل الحديث فيها وعنها خلف الغرف المغلقة ، ولكن يفسد فهمها ومعالجتها «التدخل الاجنبى» ذلك الوهم الذى خدعنا به بعض من يريدون التسلل والتسلق والضحك على «ذقوننا» لاننا بسطاء طيبون نصدق من يتكلم بحماسة ، او ينفعل اثناء خطابه وتضيع المعانى والافكار بين بهرجة الاقوال والكلمات ، ووعد غامض بمستقبل سياسى مرموق لن يكون ، والصبية لاينبغى ان يقودوا الكبار ، وعلى الكبار ان ياخذوا مسئولياتهم ويواجهوها فى شجاعة ويقين ، او ياتى يوم قريب يندمون فيه ندما لن ينفعهم .

استطاع صدام حسين ان يشق الصف الاسلامى باقتدار . واتخذ فى سبيل هذا ماأعرف ومالاأعرف ولكنه ضحك على الجميع .. الذين سخرهم والذين انقادوا لهم لحساب نظام شيطانى يلفظ آخر انفاسه ، وسوف ياتيكم صدق مااقول فى وقت ليس ببعيد .

نجح مجرم الحرب فى أن يجعلنا نناقش البدهيات والمسلمات وان نعقد الجلسات الطوال للحديث عنها ، وماكان ينبغى ان يلتبس علينا امره إلى هذا الحد . وإن من غرائب الأمور ان يجلس القاضى فى المحكمة يستمع إلى المجرم وهو يشرح الجريمة التى ارتكبها ويوصفها ويصدر الحكم فيها ، فلايملك القاضى غير التصفيق والموافقة والاعجاب .

وهذا لايحدث إلا فى عالم قد فقد عقله وضاع منه المنطق والمعيار الصحيح للأمور .

ارتكب صدام حسين جريمته ، بل فلنقل جرائمه واعلن للدنيا انه اللص الشريف الذى يأخذ من الاغنياء ليعطى الفقراء ، وانه يريد عدلا لم يعرفه اهله ومواطنوه ، ويقدم لهم حرية من بلد قد استشهد معظم مجاهديه من العذاب والمشانق والرصاص . ونحن قوم مسحورون ، بعضنا تدمع عيناه من التاثر ومن الغفلة التى رانت على القلوب . وإن جاز هذا على الدهماء فلا ينبغى ان يكون هذا هو حال العقلاء .

نحن نقف فى صف المعارضة للرئيس حسنى مبارك ، وهذا حقنا سواء سمح بهذا النظام او لم يسمح به ، ولنا دواعينا الكثيرة فى ذلك ، ولكن لو وقف موقفا صحيحا سليما حكيما فى قضية مثل تلك القضية التى اقامت الدنيا هل هناك من بأس لو وقفنا معه وايدناه وناصرناه فيها ؟ ام ان الموقف السياسى الصحيح ان نعارضه على طول الخط اخطأ ام اصاب ؟ لو فعلنا ذلك فنحن لانفهم مفردات السياسة ولا ندرك مبادىء الدين . ويصير مثلنا مثل الاعمى الذى يتخبط فى غابة من النخيل .

إنى اتحدث مع اناس بعينهم واخاطب قوما بذواتهم كنت اتمنى ان يكونوا فى مقدمة الذين يجهزون على طاغية العراق ، والا ينتابهم تردد فى ذلك ، والذى فعله صدام حسين باجتياحه الهمجى لارض «الكويت» واستباحته كل شىء فيها وتهديده للعربية السعودية ، ونصبه «المجانيق» لضرب الكعبة هو حدث عظيم يضاف الى بضع حوادث جسيمة قد مرت بتاريخ المسلمين . فهو الحدث الرابع البشع الذى جرى فى آخر القائمة ، بدءاً من هجمة التتار على الشرق الاسلامى ، فالحروب الصليبية ، ثم قيام دولة اسرائيل ، ثم جاءت تلك القاصمة التى لايستطيع أحد تبين عاقبتها الا ظنا او تخمينا .

فاجر يرفع راية كافرة ويدعو المسلمين البسطاء أن يسيروا معه للجهاد فى سبيل الله ، وكانه «المسيخ الدجال» الذى يمكن ان يلتبس امره على الناس ينادى بالعدل وهو ظالم ، ويبشر بالحرية وليس بين مواطنيه معارض واحد له ، فقد قتل جميع معارضيه ، ولم يفعلها غيره فى التاريخ ، ثم يقول انها حرب بين الاسلام والشيطان ، وقد صدق فهى كذلك والشيطان هو مجرم الحرب صدام حسين .

أحمد رائف



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا مشاكل

تحدثت احدى العائلات الامريكيات من بغداد عن الوضع هناك .. وقالت انها كانت تمشي خمسة كيلو مترات في درجة حرارة ٤٤ درجة مئوية لتحصل على الخبز .. وكانوا يعطونها رغيفا واحدا لكل واحد من افراد الاسرة في اليوم .. وعندما تاخذ الخبز وتنصرف به من المخبز يهاجمها الجنود العراقيون ويأخذون الخبز الذى تحمله .. وبعد التوسل والبكاء يتركون لها رغيفا واحدا تعود به لها ولاولادها في اليوم .. اى انها تمشي مسافة عشرة كيلو مترات في جو شديد الحرارة لتحصل على رغيف واحد ..

ولعل هذا يصور لنا الحياة التى فرضها صدام حسين على شعب العراق .. والشعب كله يعاني من اجل مطامع رجل واحد يريد ان يسيطر على الدنيا كلها ولن ياخذ منها شيئا ..

ولقد كانت العراق تعيش في ترف ونعمة .. الى ان بدات أطماع صدام حسين تجعل الشعب العراقي يدفع الثمن .. وبدات هذه الاطماع بايران حين شن صدام حسين هجوما على ايران بدعوى حماية دول الخليج من التوسع الايراني وكان يعتقد انها حربا خاطفة ستستمر اسبوعا او اسبوعين .. واستمرت الحرب ثماني سنوات وهو لايستطيع ان يحقق اطماعه .. بل على العكس .. احتلت ايران نصف مساحة العراق .. ولم يتم تحرير هذه الارض .. وهى منطقة الفاو وغيرها .. الا بمساعدة من دول يعلمها صدام حسين جيدا .. ويعلم كم بذلت لتجعله يستطيع ان يحقق مثل هذا النصر .

ولقد كان هدف صدام حسين الحقيقي من حربه مع ايران هو الاستيلاء على مناطق البترول الايراني ليضمها الى العراق .. لان هدفه الاول هو السيطرة على البترول في المنطقة ..

وعندما فشلت خطته للاستيلاء على البترول الايراني .. بسبب عجزه عن ذلك .. لم يتخل عن احلامه .. ولكنه في هذه المرة قرر الا يكرر الخطا الذى وقع فيه .. وان يهاجم دولة تعجز عن الدفاع عن نفسها امام قوات العراق .. ودولة صغيرة في المساحة بحيث يستطيع ان يسيطر عليها بسرعة لاتملك من مقومات الدفاع ماتستطيع ان تقاوم به .. وفي نفس الوقت تحقق له حلمه بان يسيطر على البترول في المنطقة .. وكانت هذه الدولة هي الكويت .

ونجحت المؤامرة العسكرية .. فقد كانت محسوبة عسكريا بدقة ولكنها لم تكن محسوبة دوليا .. وبدأ شعب العراق يعاني من جديد بعد ثماني سنوات من التضحية والتقشف لتبدأ ماساة جديدة ليعيشها الشعب العراقى المسكين ..

أحمد زين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

(٨) الحرب بين الاسلام والشيطان

الوفاء على الطريقة «التكريتية»

الذين اقاموا «البعث» وحكمه فى العراق مجموعة من القتلة والمجرمين الذين لايعرفون معنى الاخلاق ولايؤمنون بجوهر الدين ، وهم لصوص يبحثون عن الجريمة فهى تمكن لهم فى الارض بزعمهم ، والفكر الذى اتبعوه لايحمى ضعيفا ، ولايحقق رابطة صادقة بين اتباعه ومريديه . فكل واحد منهم يشك فى الآخر ويخشاه ، ولا يجد ضمانا من باسه وسطوته إلا بعض الخزعبلات التى لاتسمن من جوع . فهم يقومون بالانقلاب ويسطون على الدولة ثم يبحث كل واحد عن طريقة يدفع بها أذى رفيقه .

فيقول «حردان التكريتى» وزير الدفاع لأحمد حسن البكر رئيس الجمهورية التى استطاعوا الاستيلاء عليها فى انقلاب ٣٠ يوليو ١٩٦٨ بعد اسبوع من هذا :

ـ انا لاشك فى اننا يجب ان نبذل الكثير لكى نستمر فى الحكم وقد يتم لنا ذلك . ولكن الذى اشك فيه هو ان نظل مخلصين لبعضنا البعض ، ولهذا فإن علينا ـ كل بالنسبة للآخر ـ ان نحصل على ضمان لاستمرار صداقتنا الحاضرة .

وزير الدفاع الذى بيده الجيش لايثق فى رئيس الجمهورية رغم كل ماق سلطته من صلاحيات ، ولكنه يعلم نفسية ذلك الرئيس ، فهو ليس برئيس بل هو زعيم عصابة ، وينبغى على عضو العصابة ان يبحث عن طريقة يحمى بها نفسه ، حتى ولو كانت ساذجة لامعنى لها .

وتناقشا وهما جاهلان لايفهمان مبادىء الدين وتعاليمه ، وكانت الضمانة الخادعة فى نظريهما أن يذهبا إلى مقام احد الاولياء ، ويقسم كل منهما للآخر على الوفاء وعدم الغدر . واختلفا فى امر صاحب المقام الذى ينبغى ان يذهبا «للحلف» عنده على «الحب والوفاء» . وقال واحد منهم : لنذهب إلى مقام ابى حنيفة النعمان . وكان هذا هو «حردان التكريتى» وزير الدفاع وابن عم الذى فاق الاولين والآخرين «صدام التكريتى» . ويبدو انه ليس هناك شىء

حسن يمكن ان ياتى من تلك البلدة «تكريت» !

وقال احمد حسن البكر «التكريتى» :

ـ انا اؤمن كثيرا بـ «ابو حنيفة» ، ولكن اظن ان «ابو فاضل» ـ العباس بن على المدفون فى مدينة كربلاء ـ خير من يمكن ان نحلف عنده .

والسبب فى هذا الشك والخوف هو الغدر الذى فعلاه بعبد الرازق نايف الذى ساعدهم عى الانقلاب ولولاه لفشل وكان رئيسا للمخابرات ، وقد قام بذلك صدام حسين «التكريتى» رئيس فرقة التصفية والاعدام فى حزب البعث العربى العراقى .. حزب الله فيما بعد !! ثم ارسل صدام حسين من قتل عبدالرازق نايف فى لندن بعد الغدر به .

وبعد اسبوع من هذه الحادثة ذهب صدام حسين «التكريتى» واحمد حسن البكر «التكريتى» إلى نفس المكان وحلف كل منهم للآخر على الحب والوفاء ومرت الليالى والايام . وطرد «حردان التكريتى» سفيرا إلى الجزائر ، ثم قتلوا زوجته بان حقنوها بالسم وماتت فى الطائرة بين اطفالها الستة ، واستقبل «حردان» زوجته القتيلة، وجثتها التى تحمل رسالة صدام حسين الخالدة له بالأدب والانضباط ، او هذا هو المصير المحتوم . ولم ينس الرجل هذه الحادثة فكتب مذكراته يفضح فيها مخازى حزب البعث وجرائمه ، وكانه أراد ان يتوب قبل ان يموت ، او ان ذكرى زوجه تؤرقه وتطلب منه الانتقام .

واتفق قائد فرق الاعدام الرئيس صدام حسين مع ثلاثة من رجال الامن على ان يذهبوا إلى «الكويت» حيث كان «حردان» لاجئا سياسيا هناك ويقومون بقتله على الطريقة الاسلامية التى دعا إليها صدام اخيرا ، ووعد كل واحد منهم بعشرة الاف دينار ، وكان ان سلم كل واحد خمسمائة قبل ان يذهبوا . وباختصار تم قتل «حردان» وعاد القتلة واودعوا فى السجن ، وقد ظن أن هذا من قبيل التمويه ، ولكن سرعان مادخلت عليهم فرق الاعدام فى الزنازين وتم قتلهم وحملت جثثهم على عربة مثل الكلاب حيث دفنوا فى مكان لايعلمه أحد . وقد روى القصة احد الضباط الذين فروا فيما بعد .

واليوم يخرج علينا الشيطان ويقول إن تخريبه للكون هو حرب بين الاسلام والشيطان» ومن لايقف معه كافر لن يدخل الجنة . وقد نسى ان الشيطان هو صدام حسين .

أحمد رائف .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● الدكتور عبد الله تركى

هوامش .. مؤتمر مكة

● من بين كل المؤتمرات « الاسلامية » التى حضرتها .. إنفرد مؤتمر مكّة « لبحث مشكلة الخليج » .. بالجدية .. والتنظيم الشديد .. وسخونة القرارات والبعد عن المبالغات « والعنتريات » .. وانتهاج الأسلوب العلمى والعملى لتحقيق الهدف الذى عقد من اجله المؤتمر ..

● ولم يكن الهدف من عقد هذا المؤتمر مجرد إدانة صدام .. او شجب اجتياح الكويت من قبل جارة مسلمة ، فقد فعلت ذلك معظم (الدول المسلمة) .. ولكن الهدف ـ الذى حققه المؤتمر فعلا ـ هو حسم ذلك الخلاف الفقهى .. الذى ثار فى العالم الاسلامى حول هذا العدوان .. ومدى « شرعية » اللجوء لقوة (اجنبية) من وجهة نظر الشريعة الاسلامية ..

● ولان مثل هذا الموضوع لايمكن تركه « لمحترفى » المؤتمرات العربية من « الخطباء » « والمكلمانجية » فقد تعمد منظمو المؤتمر دعوة اكثر من ٤٠٠ عالم ومفكر وفقيه .. لبحث الاصول « الشرعية » لهذين الموضوعين الخطيرين .. وذلك حتى يساهم المؤتمر فى خلق وجهة نظر (موحدة) و (حاسمة) لشعوب وحكومات العالم الاسلامى ..

ـ وبالنسبة للموضوع الأول .. قرر مؤتمر العلماء ان الشريعة الاسلامية لاتدين فقط هذا (العدوان الصدامى) الغادر .. ولكنها (تبيح) لجيوش المسلمين قتال جيش صدام على اساس انه جيش (باغ) .. رفض نداءات (الصلح) التى وجهت له من زعماء المسلمين .. ومن الجامعة العربية .. ومن مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .. وذلك تطبيقا لمواد القانون الاسلامى الذى يستند إلى نص قرآنى واضح « فإن بغت إحداهما على الاخرى (فقاتلوا) التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله » ..

ـ وبالنسبة لموضوع اللجوء للقوة الأجنبية .. فقد قرر المؤتمر ان الاصل فى اللجوء ان يكون لقوى إسلامية .. وانه مادامت هذه القوى ـ فى ظروفها الحالية ـ غير قادرة على رد هذا العدوان المدعم بالصواريخ والأسلحة الكيماوية .. فإن من حق الكويت والسعودية .. اللجوء لأى قوى اخرى تملك هذه القدرة .. قياسا على لجوء الرسول (ﷺ) إلى قوى (مشركة) وقوى (يهودية) فى مواجهة قريش .. واعتمادا على مقتضيات المنطق والعقل (وهو أحد مصادر الشريعة) .. والتى استند اليها فضيلة الشيخ سيد طنطاوى عندما قال « إنه عندما يشتعل فى بيتك حريق .. فانت تبحث عن الماء الذى يطفئه .. دون أن تسأل ـ فى بلاهة ـ هل هذا الماء طاهر أم غير طاهر !! » ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

ولان سبب اللجوء لقوى اجنبية جاء نتيجة (لغياب) قوة إسلاميه رادعه .. فقد وجه المؤتمر نداء حاسما إلى حكومات الدول الاسلامية إستيعابا للدرس والعمل على تكوين قوة عسكرية مشتركة رادعة .. وبقيادة موحدة .. تكون جاهزة مستقبلا لردع اى عدوان مماثل من دولة باغية على شقيقة لها .. بعد استنفاد محاولات الحل السلمى عن طريق محكمة عدل إسلامية .. اقترحها العديد من المفكرين على راسهم المستشار عبد المعطى الشافعى رئيس محكمة الاستئناف السابق ..

● إنتقلت الروح الديمقراطية التى تسود الحياة السياسية فى مصر إلى قلب المؤتمر عندما فلجا فضيلة الدكتور (محمد المسير) المدرس بجامعة الازهر المؤتمرين براى مخالف واعلن انه ليس هناك (نص واضح) يبيح استدعاء قوة اجنبية لقتال دولة مسلمة .. وفى الوقت الذى مازال البعض فى عالمنا العربى .. يعتقد ان (الراى المخالف) جريمة يجب مواجهتها واتهام صاحبها بالجهل كما فعل الدكتور معروف الدواليبى رئيس وزراء سوريا السابق .. وقف العلماء المصريون وعلى راسهم الدكتور محمد رافت عميد كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر ليقول « إننى - رغم اختلافى - مع الاخ الدكتور محمد المسير .. إلا اننى اشهد انه رجل لايجب ان يقول إلا ما يقتنع به .. وليس هذا ذنبا يثير العداء.. بقدر ما يثير الاحترام .. كل ما هنالك انه اخذ - فى اجتهاده - براى (ابن حزم) الذى يخضع لمذهب الظاهرية الذى لايؤمن بالقياس او الاجماع ما لم يكن هناك نص واضح .. » وهذا لايخلق من الدكتور محمد (عدوًا) نسرع إلى قتاله وإنما إلى (مخالف للراى) .. له احترامه وعلينا مناقشته .. » ..

● والواقع ان هذه الروح الديمقراطية قد إنتقلت - ايضا - إلى المسئولين عن المؤتمر ..) فقد ظل الدكتور محمد المسير .. يحظى بكل احترام المسئولين عن المؤتمر حتى آخر دقيقة .. بل إننى عندما وقفت فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامى والذى دعا لهذا المؤتمر .. وقلت له : هل ستتخلص قرارات هذا المؤتمر .. من الروح الانشائية والخطبية .. التى تسيطر على معظم مؤتمرات وقرارات العالم العربى والاسلامى .. لم يكتف بتاييد السؤال بل وافقنى على تكوين لجنة .. لتجسيد (القرارات العملية) التى تقترح فى هذا المؤتمر - مهما كانت جراتها - لتقديمها للجنة الصياغة .. وفعلا تكونت لجنة (جانبية) من الدكتور يوسف القرضاوى والمستشار عبد المعطى الشافعى .. والاستاذ حسن دوح .. والأستاذ فهمى هويدى .. وكاتب هذه السطور وقدمت له ٧ توصيات اخذت لجنة الصياغة (بخمس توصيات هامة منها) .. وكذلك حينما دعانا الدكتور عبد الله التركى مستشار الملك فهد فى جلسة مسائية خاصة .. عبر عن تاييده لهذه التوصيات ورحب بالروح الديمقراطية التى سادت المناقشات .. كما اشاد بموقف شعب مصر الذى اعتبر هذه القضية وكانها قضيته الخاصة وقال : إننا لن ننسى للمصريين هذا الموقف العظيم الذى اتسم بكل الأصالة والنبل والشجاعة ..

● كان من نجوم هذا المؤتمر .. شيخ الأزهر بوقار شخصيته ودقة إقتراحاته .. ود . سيد طنطاوى بحماسته وسماحته .. والشيخ الباز مفتى السعودية .. بهدوئه وحسمه .. والدكتور عبد الرسول سياف رئيس المجاهدين الافغان بشجاعته وتوازن بيانه .. ود . يوسف القرضاوى .. بصراحته وثقله .. والاستاذ حسن دوح „ الذى كان له فضل إيقاظ المؤتمر .. من « غفوات » البحوث والكلمات الطويلة .. « وإشعال » وجدان كل الحضور .. للتركيز على (لب) القضية .. وعلق البعض عن خطابه .. بان شباب ايام الجامعة قد عاد اليه .. او انه اعاد للمؤتمر « شباب » هذه الايام ..



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

متى تنشأ هيئة المرجع الاسلامية وصندوق النقد الاسلامي ؟

في ازمة الخليج الراهنة ، نتذكر ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من انه ستكون فتنة كقطع الليل المظلم ، وانه ويل للعرب من شر قد اقترب ، بل يوضح ذلك على سبيل التحديد فيقول صلى الله عليه وسلم..

« لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو » (صحيح مسلم بشرح النووي ج ١٨ ص ١٨)

فعند نهر الفرات تدور معارك الهلاك ، وانظر إلى قوله يقتتل الناس) اى كل الناس وليس المسلمون او العرب فحسب ، ثم تامل العالم كله وقد كتفز إلى الخليج من اجل جبل من ذهب وهو البترول المسمى بالذهب الاسود ، عبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتعبير يفهمه الاولون الذين لم يروه ولم يعرفوه ويفهمه الاخرون الذين عاينوه وفي حديث اخر يقول النبي المصطفى عليه صلوات الله وسلامه « لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى » ولعلها نار احتراق بعض ابار البترول ، إلى جانب احاديث اخرى وردت بصحيح مسلم في جزئه الثامن عشر ، ذكرها النبي الامي منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ، وتؤكد الاحداث يوما بعد يوم انه صلى الله عليه وسلم « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » « ومن اصدق من الله حديثا »

وقد فجر فتنة الخليج الرئيس العراقي صدام حسين عندما امر جيشه بان ينطلق إلى ارض الكويت ليحتلها متناسيا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه .

ثم هدد الرئيس العراقي السعودية ، مما دفع بجلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية وبحكام الخليج بعد ذلك ، إلى الاستعانة بالقوات الامريكية والعربية والاسلامية .

وقد اثارت الاستعانة بالقوات الامريكية خلافا بين الساسة في الدول العربية ، انتقل بعد ذلك إلى العلماء ، حيث رات بعض فصائل التيار الاسلامي انه امر غير جائز شرعا حيث تنهى ايات القران الكريم صراحة عن موالاة غير المسلمين . قال تعالى : « لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين » (من الاية ٢٨ سورة آل عمران) كما قال سبحانه : « يا ايها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين . بل الله مولاكم ، وهو خير الناصرين . » (الايتان ١٤٩ و ١٥٠ سورة آل عمران) ويحدثنا التاريخ انه عندما استعان امراء الطوائف في الاندلس بالفرنجة ضاعوا وضاعت معهم الاندلس . وفي العصر الحديث دخلت امريكا المانيا وكوريا واليابان ، فلم تخرج منهم حتى الآن .

ورد فريق اخر من العلماء بان الاستعانة بالقوات الامريكية امر جائز شرعا ، لانه وسيلة للدفاع وليس طاعة لغير المسلمين ، وان قوله تعالى : « من دون المؤمنين » يعني ان النهي إنما كان عند تخصيص الكفار بالولاية والمودة وترك المؤمنين جانبا ، وهو ما لم يحدث ، فقد تمت الاستعانة بالقوات العربية والاسلامية ولم تكن كافية للنصرة .

يضاف إلى ذلك ان مبلغ الشريعة الاسلامية وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم تدل سيرته العطرة على انه استعان بغير المسلمين للنصرة ، فقد كان عمه ابو طالب يحميه ، ومات ابو طالب على الكفر ، وبعد عودة الرسول صلى الله عليه وسلم من الطائف دخل في جوار مشرك ، ثم استعان بعبد الله بن اريقط وكان مشركا ليدله وصاحبه ابا بكر على الطريق عند هجرته الى المدينة ، وتحالف مع اليهود للدفاع عن المدينة ضد المشركين في غزوة الاحزاب ، وإن كان اليهود قد نقضوا عهدهم معه .

موقف للضرورة

واحب ان اوضح الحقائق الآتية :

اولا : ان جلالة الملك فهد ، لم يزعم انه اتخذ قراره بالاستعانة بالقوات الامريكية ، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الذى استعان احيانا ببعض غير المسلمين ، وإنما اتخذ عاهل السعودية قراره للدفاع عن المصالح السعودية . وبالتالي لم يمس جلالته مقام رسول الله بشيء .

ثانيا : ان من اهم واجبات العلماء وخبراء الاعلام ، ان يوضحوا للحكام وللشعوب طريقهم ، وان يسعوا إلى نصحهم و « الدين النصيحة » .

ثالثا : ان العلماء إذا اصابوا فلهم اجران وإذا اخطاوا فلهم اجر . وكذلك الحكام إذا اجتهدوا واتخذوا قرارهم بعد الرجوع إلى اهل الحل والعقد .

رابعا : ان الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجب كل مسلم والحقيقة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعان ببعض غير المسلمين لنصرة المسلمين ، لكنه لم يستعن بغير المسلم ضد مسلم .



بقلم : د . عبد الناصر العطار

عميد كلية الحقوق باسيوط

إن كل الوقائع التى رويت عنه صلى الله عليه وسلم تؤكد انه لم يستعن بغير المسلم إلا ضد غير المسلم . وبالتالى لا تظلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى فتنة الخليج ، وتزعموا ان الاستعانة بالقوات الامريكية كاستعانة المصطفى المعصوم بغير المسلمين .

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خلقه القران ، والقران واضح وصريح فى علاقة المسلمين بغير المسلمين ، حيث قال الله تعالى فيه « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم ، إن الله يحب المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ان تولوهم ، ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون . » (الايتان ٨ و ٩ سورة الممتحنة)

فانظروا هل الدول التى تمت الاستعانة بها فى ازمة الخليج من الدول التى قاتلتنا من قبل فى الدين ؟ ولا زالت تطفح وسائل إعلامها بكراهية الاسلام ، وتعمل اجهزة مخابراتها على إضعاف المسلمين ، ام هى من الدول التى تسالمنا ؟!

خامسا : لم يستعن احد من الخلفاء الراشدين بغير المسلم على المسلم . وها نحن فى الفتنة الكبرى التى اقتتل فيها جيش على كرم الله وجهه وجيش معاوية رضى الله عنه ، لم نجد أيا من هذين الصحابيين الجليلين قد استعان بغير المسلم على غريمه المسلم .

(ولنا راى)

وفى رايى - واسال الله عز وجل - ان اكون على صواب ، ان علاج فتنة الخليج يتطلب الاتى : -

اولا : انه إذا كان استدعاء القوات الاجنبية لقيام حالة الضرورة ، فالضرورات تبيح المحظورات . والضرورة تقدر بقدرها ، بحيث اكتملت فى السعودية ودول الخليج قوات إسلامية ضخمة كافية وذات كفاءة ، فإن الضرورة تنتفى ؛

ثانيا : ان مليارات الدولارات التى ستدفعها البلاد العربية على القوات الاجنبية اولى ان تنشا بها قوة عسكرية ضاربة إسلامية لردع البغاة فى البلاد الاسلامية وصد العدوان عليها وتحرير القدس .. وإذا كان حكام الخليج يدفعون اليوم بسخاء لدرء الخطر المحدق بهم ، فهل نطمع ان يستمروا فى ذلك وينفقوا على إنشاء وتدعيم قوة الردع الاسلامية بعد زوال الخطر عنهم ؟!

- إن ازمة الخليج قد تتكرر فيه او فى مناطق اخرى من العالم الاسلامى ما لم يتم الاهتمام بدوافعها الاقتصادية ، وتوضع الحلول الجذرية للجوانب الاقتصادية .

(فتنة جديدة)

وقد حاول الرئيس العراقى صدام حسين ان يضرب على وتر حساس ، فاثار قضية توزيع الثروة بين الشعوب العربية والاسلامية ، مستندا إلى ما هو معروف فى الاسلام من انه لا يجوز شرعا ان يبيت مسلم فى الخليج شبعانا ، بينما اخوه المسلم فى السودان او موريتانيا او بنجلاديش او اندونيسيا يبيت جوعانا !

ومن الملاحظ ان العراق اغنى البلاد الاسلامية ، لانه يتميز بثروتين ، ثروة بترولية وثروة زراعية ، فهل يمكن لقادة العراق ان يجعلوا عملهم كقولهم ، فيعملوا على ان يستفيد البلاد الاسلامية الفقيرة من ثروات العراق وإمكانياتها ؟!

وقد اثيرت فى عديد من المؤتمرات الاسلامية والعربية قضية توظيف نسبة من الاموال العربية فى البلاد الاسلامية ، لتتحرر من السيطرة الاجنبية وتحقق خططها فى التنمية الاقتصادية ، وقد ان الاوان لوضع توصيات هذه المؤتمرات موضع التنفيذ ، ولنبدا بإنشاء صندوق الاستثمارات الاسلامية ، او صندوق النقد الاسلامى بحيث تحول إليه نسبة من إيرادات الدول الاسلامية الغنية ، كالخمس مثلا ، لاستثمارها فى سائر الدول الاسلامية الاخرى . وإذا كانت هناك مخاطر تتعرض لها الاستثمارات فى البلاد الاسلامية ، فإن الاستثمار فى البلاد الاوربية والامريكية لا يخلو من مخاطر كالتجميد والتلاعب فى سعر العملة ، والاخطر من ذلك هو ان الاستثمارات الاسلامية فيها تؤدى إلى تقوية نفوذ هذه البلاد بما يؤدى إلى تحكمها فى البلاد الاسلامية ... الخ

هدى الله حكام البلاد الاسلامية وعلماءها وشعوبها إلى العمل بكتابه وسنة رسوله ، وإذا كان لا يغنى حذر من قدر فنسال الله اللطف فى قضائه .



المصدر : المـــنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠



إزالـــة الابهـــام .. حول موضـــع صـــدام من الاسلام

بقلم
ابراهيم صبرى

استطيع ان ازعم انى اضيف بعض الجديد ، لما تناولته الاقلام المتخصصة وغير المتخصصة ، فى موضوع الرئيس العراقى صدام حسين وموقعه وموقفه من الاسلام ، خاصة بعد ان ادعى انتسابه الى الدوحة النبوية الشريفة !

واقول « ادعى » ، لان احدا لايملك دليلا على صحة اقواله هذه حتى هو نفسه .. وامام اى قول لهذا الرجل فإننا نسال انفسنا : فى اى شىء صدق حتى نصدقه فى هذا القول ؟ ؟ !

وقد يقول قائل ، وما اهمية التصدى لمثل هذا الادعاء ، اذا كان الاسلام لايخلع على صاحبه اى فضل الا بالتقوى ، حيث يقول الله تعالى « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ـ الاية ١٣ من سورة الحجرات ـ ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « لا فضل لعربى على اعجمى الا بالتقوى » .. هذا فى الحياة الدنيا .. اما فى الآخرة فهناك القول الفصل الذى انزله رب العزة

ولكن الذى يغيب عن ذهن هذا السائل ، ان هذه النصوص القطعية من القرآن والسنة ، لا تنفى ان لـ « اهل البيت » كرامة خاصة ، وبصريح نص القرآن نفسه ، حيث يقول رب العزة « رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد » ـ ٧٣ / هود ـ

ولا تكتمل الصلاة ـ التى هى عماد الدين ـ الا بقراءة التشهد بما فيه هذا الدعاء الكريم ، واذكر ان هذا الامر بالذات ، كان موضوع حوار فى مجلة « آخر ساعة » فى اواخر الاربعينات بين كاتبنا الكبير الراحل محمد التابعى وبين الملك عبد الله جد الملك حسين ، حين هاجمه التابعى لموقفه فى حرب فلسطين ، فرد عليه الملك عبد الله بانه لا تكتمل للتابعى او لاى مسلم صلاة الا اذا صلى فيها وسلم على جلالته لانه من آل محمد عليه الصلاة والسلام ! !

ولذلك فإنه من التبسيط المخل فى هذه القضية ان يكون ردنا على ادعاء صدام لهذا النسب الشريف ، مجرد القول بان الفضل فى الاسلام هو للتقوى والعمل الصالح .. ولكن ينبغى ان نفند ادعاء صدام من اساسه ، وان يقوم هذا التفنيد على اساس من القرآن والسنة .

ونحن نستطيع ان نؤكد بالدليل الاسلامى القاطع ، ان صدام حسين ليس من اهل الرسول ، ولو كان من نسل فاطمة البتول ! !

ونقطة البدء فى هذا الامر ، ان نحدد تحديدا قاطعا مفهوم عبارة « اهل البيت » التى وردت فى القرآن الكريم ، او « آل محمد » التى نرددها خاشعين فى كل صلاة ، ومع الاخذ فى الاعتبار ان كلمتى « الاهل » والآل بمعنى واحد .

فإذا رجعنا الى القرآن الكريم ، وتدارسنا قصة نوح عليه السلام وابنه « يام » كما جاءت فى سورة هود (الايتين ٤٥ ، ٤٦) وجدنا قوله تعالى : « ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك ، انه عمل غير صالح ، فلا تسئلن ما ليس لك به علم ، انى اعظك ان تكون من الجاهلين » .



المصدر : النـــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

« وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين . وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين »

فلذا كان الظالمون لايمكن ان يعدوا من اهل الانبياء ، فإن هذا « الصدام » يكون في زمرة هؤلاء الظالمين . بل انه في زمرة من هم اضل .. هو مع الذين قال الله فيهم : « ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار » ـ النساء/١٤٥)

وقد عرفنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم صفات المنافقين في حديثه الشريف الذى رواه ابو هريرة : « اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من خصال اهل النار حتى يدعها : اذا حدث كذب ، واذا وعد اخلف ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر » .

والخصال الاربع هي باكملها من بعض خصال هذا « الصدام » . فقد تحدث مرارا عن عدم نيته في غزو الكويت فغزاها ، ثم تحدث عن انسحاب منها صبيحة الغزو ولم ينسحب ، وتحدث عن حكومة حرة للكويت ثم لم تكن هناك حكومة بل ابتلاع كامل للدولة الآمنة لتصبح احدى محافظات العراق ! هذا عن كذبه ... واما عن خلفه للوعد وغدره بالعهد فالامثلة عليه لا تحصى ، واما عن فجوره في الخصومة ، فليس هناك افجر من خصامه للعالم كله بغزوه للكويت ، وتحديه الخلائق جميعا بهذا الغزو رغم ما يحمله اصراره عليه من شر مستطير .. فكان بذلك افجر الفجار في تاريخ البشرية . ثم ها هو يدعي انه من نسل الرسول ، ثم يدعي انه حامي حمى الاسلام .. اما الادعاء الاول فقد فندناه .. واما الادعاء الثاني فتكذبه وقائع عديدة منها :

١ ـ اعلانه الحرب على « الجمهورية الاسلامية الايرانية » عام ١٩٨٠ ، بعد ان الغى من جانبه وحده اتفاقية الجزائر التى عقدها هو نفسه مع ايران عام ١٩٧٥ . وقد ادعى في حربه مع ايران انه يحمي بوابة العرب الشرقية من الغول الفارسى مشيرا بذلك حمية العصبية للعرب ضد الفرس ، مع ان الاسلام برىء من هذه العصبية ، بل ان رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم قال في حديثه الشريف : « سلمان منا اهل البيت » .. وسلمان هذا ـ كما يعلم الجميع ـ كان فارسيا ، وقد شرفه الرسول بهذا النسب لنهجه منهج اهل البيت الكريم . وهذا يؤكد صدق ما اثبتناه من ان الانتساب لاهل البيت لايشفع في ثبوته شجرة الاصول والفروع بل روحة العمل الصالح

٢ ـ ولم يحارب صدام جيرانه الفرس المسلمين فقط ، بل قتل مئات الآلاف من ابناء وطنه المسلمين الاكراد ، واباد قرى مسلمة باكملها كما يعرف الجميع .

٣ ـ واختار صدام ـ حامي حمى الاسلام (! !) ـ يوم انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بالقاهرة ليكون يوم غزوه الغادر للكويت ، لكي يقول للعالم اجمع : ها نحن المسلمين نقتل بعضنا بعضا ، فلا تلتفتوا الى مثل هذا المؤتمر لانى اقدم لكم المثل الحي على تشرذم المسلمين ! !

٤ ـ واختار صدام ـ سليل بيت النبوة(! !) ـ الفترة التى نجح فيها المسلمون في تسليط الاضواء ولفت انظار العالم الى خطورة هجرة اليهود السوفيت وتوطينهم في الارض المحتلة .. فداهم الكويت .. واستطاع بهذا العمل الغادر الفاجر ان يشغل انظار العالم كله بهذا الغزو الجنوني لكي تهنأ اسرائيل باستقبال مئات الآلاف من المهاجرين وان توطنهم حيث تشاء دون ان يحس بهم احد ، فالكل مشغول بحامي حمى الاسلام ! !

٥ ـ بل ان صدام ـ المهدى المنتظر ـ اعطى لاسرائيل فرصة العمر للاجهاز على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة دون ان يشعر احد بذلك تحت وطأة اهتمام العالم بالغزو الصدامي الغادر للكويت الشقيقة !

٦ ـ والى جانب هذه الشواهد كلها ، يقف شاهد آخر ، لم يتذكره الكثيرون ، وهو تاييده للمنشق المارق « ميشيل عون » في لبنان ، مخالفا بذلك اجماع الامة العربية على « اتفاق الطائف » الذى اعطى للمسلمين في لبنان بعض حقوقهم ، وكان هذا سببا لتمرد ميشيل عون ، مؤيدا في ذلك بحامي حمى المسلمين (! !) صدام بن حسين التكريتي ! !

وهذا المشاهد الاخير يجرنا حتما الى الحديث عن « الانفصام الفكرى » الذى يعيشه هذا « الصدام » .. فهو يملأ الدنيا صراخا لان السعودية ودول الخليج استعانت بالامريكان ودول الغرب الذين يسميهم بـ « الكفار » . والمعروف ان هذه الدول تدين بالمسيحية التى يدين بها « ميشيل عون » الذى يناصره صدام في لبنان ، بل ويدين لها وزير خارجية صدام نفسه « طارق عزيز » فهل الاستعانة بالمسيحيين حلال لصدام ، حرام على غيره ؟ ؟ !

المصدر : النور
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واذا كان المسيحيون فى نظره كفارا ، فقد استعان هو نفسه بمن هم اشد كفرا .. استعان بمن ينكرون وجود الله تعالى ، وهم الخبراء السوفييت الذين يملاون بقاع العراق لكى يقدموا الفنية والمشورة السياسية لحامى حمى الاسلام ، ومدعى الانتساب الى بيت خير الانام ! ! ولا تفوتنا هنا ان نذكر ان اللقب الرسمى لسليل البيت الهاشمى (! !) كان الى عهد قريب جدا هو « الرفيق صدام » .. ! !

وليس لنا من تعقيب على افعال هذا الصدام واقواله الا القول المأثور « اذا لم تستح فافعل ما شئت .. وقل ما شئت .. ولكن لتعلم ان دولة الظلم والبغى ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة .. « فاما الزبد فيذهب جفاء ، واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض » .. صدق الله العظيم

ابراهيم صبرى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالعربي

بدأ صدام حسين يذبح في ضباطه وجنوده.. أولئك الذين خدموه ودافعوا عنه.. ففي كل يوم يتم اعدام عدد من الضباط العراقيين.. فصدام حسين في حالة الهياج التي يعيشها أصبح يصدق كل شيء.. وينظر الى كل المحيطين حوله نظرة شك.. واذا سمع اي كلمة ولو كاذبة.. فانه يقوم باعدامهم على الفور.. ولا ينتظر حتى يتحقق مما سمع.. لانه في رأيه أن الوقت لايسمح بالانتظار. ولا يسمح لاجراء التحقيقات.. والتأكد من الانباء التي وصلته..

وبلا شك ان هذه السياسة ستستمر وتزداد.. ذلك ان حاكم العراق لم يعد يثق في احد. ويعتقد ان الطريقة المثلى لكي يبقى على حياته ان يتخلص من اي انسان تحوم عليه الشبهات بالقتل دون اي تحقيق..

وهذا الاعدام الجماعي لضباط الجيش العراقي يعتقد صدام حسين انه سيفيده ويحميه ولكنه في الحقيقة سيثير ضد شعب العراق.. لان كل انسان من هذا الشعب الذي ضحى وتحمل الكثير سيضيق بكل هذه الاجراءات.. وتكون النتيجة اسوأ مما يتوقع العالم.. من نهاية للزعيم العراقي..

ان صدام حسين يعيش في جحيم منذ غزو العراق للكويت.. فهو يعتقد أن كل انسان سيدخل اليه سيقتله.. وهو يحس بالريبة في كل من حوله.. وهو لايدري ماذا يفعل.. حتى انه وضع نفسه في سجن تحت الارض.. مليء بالتحصينات.. وبالجنود.. وبقي سجينا في سجنه هذا لايخرج منه.. ولا يظهر في مناسبة عامة.. ولا يقابل احدا.. ولا يدري الى متى سيظل سجينا يعيش تحت الارض.. وهذه حياة أفضل منها الموت..

ولعل الخوف الذي يعيش فيه الزعيم العراقي هو الذي يجعله يتخذ هذه القرارات الهستيرية.. والمتناقضة.. والساذجة وغير المسئولة.. فهو انسان قد فقد القدرة على التفكير السليم.. وكل انسان يعيش في هذا السجن لابد ان يفقد القدرة على التفكير السليم.. خصوصا اذا عرف ان نهايته قريبة..

ان الزعيم العراقي في الحالة التي يعيش فيها هو كالفار في المصيدة.. لايعرف ماذا يفعل.. الا انه يدور حول نفسه في حلقات لاتؤدي الى شيء وفي غيظ لاينتهي..

ولذلك فانه يعالج الضيق النفسي الذي يعيش فيه بالشتائم والقاء الاتهامات.. واعدام بالجملة لابرياء لم يفعلوا شيئا.. حتى اصبح اعدام ضباط الجيش العراقي يتم بواسطة ورقة من سطر واحد.. تقول ان الضابط فلان يشك فيه.. فيصدر الحكم باعدامه على الفور.

احمد زين



المصدر : المسور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

هذا ركاز مصر والسعودية فأين ركازك



بقلم :
د محمد بهى الدين سالم
وكيل وزارة الاوقاف ـ لشئون مركز السيرة

غريب حقا هذا الذى ينادى به ساسة العراق ، اطلقوا بالامس شعار توزيع الثروات ، ويعلنون اليوم عن تقديم بترولهم بالمجان

اتساءل : ـ

● اهم يقصدون بهذه الشعارات وتلك التصرفات انها من باب الزكاة ام الصدقات ام (الركاز) فى الاسلام ؟

ولعله من البله ان يتصور عاقل ان هذه الاعمال لها ما يساندها شرعا وهى فى حقيقة امرها الرشوة بعينها للتغاضى عن العدوان وتشجيعه .

● ● اليس العراق من دول العالم الثالث ، حتى يقدم لنفسه هذه الرشوة ؟

● ● اليس العراق مدين بالمليارات من الدولارات بعد خروجه من حرب ضروس بينه وبين ايران ، لم يجن من ورائها شيئا ؟

● ● ثم لماذا لا يدفع العراق ثمن ما يريد ان يتصدق به ـ او يرش به ـ من البترول لينخفض ديونه ، وما يترتب عليها من فوائد سنوية ، وحتى لا يضطر للاستيلاء على اموال وممتلكات الاخرين بغير حق ؟ .

ان ساسة العراق يعلقون نداءاتهم المغلوطة هذه على باب الركاز فى الاسلام ، الامر الذى جعل من الضرورة تعريف مفهوم الركاز ، وعلى من يصرف ، وما حق ولى الامر فيه ، حتى يكون كل مسلم على بينة من الامر .

جاء

بالمغنى لابن قدامه جـ ٣ ط مكتبة الجمهورية بمصر صـ ١٨ : ـ

« وما كان من الركاز ، وهو دفن الجاهلية قل او كثر ففيه الخمس لاهل الصدقات وباقية له »

الدفن : بكسر الدال المدفون ، والركاز : المدفون فى الارض واشتقاقه من ركز يركز مثل غرز يغرز ، اذا خفى يقال : ـ ركز الرمح اذا غرز اسفله فى الارض ، ومنه (الركز) وهو الصوت الخفى قال تعالى : « او تسمع لهم ركزا » .

والاصل فى صدقة الركاز : ما روى ابو هريرة عن الرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : ـ « العجماء جبار ، وفى الركاز الخمس » .

وصيغة الركاز الذى فيه الخمس : هو كل ما كان مالا على اختلاف انواعه من ذهب وفضة وحديد ، ورصاص ، ونحاس ، وغير ذلك مما يظهر تحت الارض ـ او الماء هذه الايام .

واما مصرف القدر الواجب فى الركاز وهو الخمس قال الخرقى : ـ هو لاهل الصدقات ونص عليه احمد فى رواية حنبل فقال : ـ يعطى الخمس من الركاز على مكانه ، وان تصدق به على المساكين اجزاه ، وهذا قول الشافعى لان سيدنا على بن ابى طالب امر صاحب الكنز ان يتصدق به على المساكن .

حكى الامام احمد قال : حدثنا سعيد حدثنا سفيان عن عبد الله بن بشر الخثعمى عن رجل من قومه يقال له ابن حممه قال : سقطت على جرة من دير قديم بالكوفة عند جبانة بشرفيها اربعة آلاف درهم فذهب بها الى على ـ رضى الله عنه ـ فقال : ـ قسمها خمسة اخماس فقسمتها فاخذ على منها خمسا واعطانى اربعة اخماس ، فلما ادبرت دعانى فقال : فى جرانك فقراء ومساكين ؟ قلت : نعم قال : فخذها فاقسمها بينهم .

وقال الشافعى : لا يجب الخمس الا على من تجب عليه الزكاة ، لانه زكاة

ولنا عموم قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ « وفى الركاز الخمس » فانه يدل بعمومه على وجوب الخمس فى كل ركاز يوجد وبمفهومه على ان باقيه لواجده من كان »

وجاء

(بالمدونة الكبرى للامام مالك ج١ ط السعادة بمصر صـــ٢٩٠

(قال اشهب) عن ابن ابى الزناد ان عبد الرحمن بن الحارث حدثه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص ان رجلا من مزينة سال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال : يا رسول الله الكنز من كنز الجاهلية نجده فى الآرام او فى الخرب فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : فيه وفى الركاز الخمس .

هذا هو الركاز الذى يتخذون منه سندا فى ترويج شعارات توزيع الثروات على المسلمين جميعا .

اقول لاصحاب هذه الشعارات ، ابداوا اولا بانفسكم .. وانظروا مثلا الى ما يقدمه خادم الحرمين الشريفين من المساعدات المالية والعينية فى كل المجالات ، وعلى مستوى العالم اجمع ، فهو يزيد على ركاز بترول السعودية : خدمات رابطة العالم الاسلامي ـ للمجمعات الاسلامية ـ المراكز الاسلامية ـ المساجد ـ مؤسسة طبع المصحف الشريف ـ المستشفيات ـ الجامعات ـ المدارس ـ حتى فى امريكا اغنى دول العالم ، وفى ايطاليا ، وفى انجلترا ، وفى ماليزيا ، وفى غينيا كوناكرى فى كل مكان من ارض الله .

واذا ما تركنا هذا جانبا فماذا يقولون عن المشاريع والتوسعات التى تقدمها السعودية عاما بعد عام لخدمة ضيوف الرحمن من زوار الحرمين الشريفين من كل الاجناس والالوان ، اليس هذا من فضل الله ، وياخذ جانبا كبيرا من موارد البترول ...... وماذا قدم اصحاب الشعارات .

وتساؤل : وان كنت لست من المتخصصين فى علوم طبقات الارض ، ان البترول لابد سينتهى مخزونة يوما ما ، فما هى موارد السعودية بعد ذلك ، هل سيدفع اصحاب الشعارات لهم شيئا مجرد تساؤل ،

وقبل ان انتقل الى مثال اخر اود ان اشير الى مصرنا الكريمة المضيافة بانتاجها المتواضع من البترول والمعادن . لو نظرنا لما تتكلفه ميزانيتها فى خدمة الاسلام والمسلمين على مستوى العالم اجمع من المنح الدراسية لابناء العالم الاسلامى ، ومن الدعاه الذين يبعثون الى التجمعات الاسلامية ، وما يقدمه الازهر الشريف منارة العلم والعرفان لكل المسلمين لهو اكثر من ركاز بترولنا ومعادننا ، وليس هذا بجديد فمصر ـ دائما ـ تؤثر على نفسها ، ولو كان بها خصاصة ... فهى مصر الاسلام ... مصر الحضارة ... مصر العرب جميعا بالعمل لا بالشعارات واذا ما تركنا السعودية ومصر الى الكويت المغتصب ارضه ومقدراته ، وما ترتب على العدوان العراقى له وتشريد هذه الاعداد الهائلة من ابناء الدول الاسلامية ، الذين كانوا يعيشون فى امن وسلام ورغد من العيش . الم تكن هذه مساعدات لابناء الاسلام من كل الجنسيات ، وبطريق غير مباشر تدخل يا ساسة العراق فى معنى ثم الركاز ... ايضا مجرد تساؤل .

لقد اوجب الاسلام على ولى الامر فى اية دولة يوجد فيها البترول او المعادن التى فى باطن الارض او الجبال او تحت الماء الاقليمى للدولة ان يخرج الخمس اى (الركاز) ومن حقه ان يوزعه على فقراء الدولة التى يحكمها اولا ، وما بقى يصرفه فى الامور العامة لدولته ، والباقى يوضع فى بيت المال ليكون رصيدا للمشاريع الهامة .

واذا كانت الدولة غنية وفيها اكتفاء ، فيمكن لولى الأمر ان يقدم ما بقى من (الركاز) للصرف منه على المسلمين المحتاجين فى أرض الله الواسعة . بشكل او باخر ، فليس متاح هذه الايام التوزيع على الدول الاسلامية فقد تعددت ، ولم تعد كما كانت من قبل يحكمها خليفة واحد يمكن ان يقوم بهذا التوزيع .. ولكن الاوقع والمعقول هو ان ينشا بدولة اسلامية صندوق للزكاة والصدقات والركاز تدفع فيه كل دولة نصيبها شرعا حسب دخولها ..

ولكن اولا بعد ان يكتفى اهل البلد الاصليين ، وعلى ولى الامر ان يقدر هذا بالنسبة لوطنه واهله) .



المصدر : المنـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

الى أهل التأويل والتهويل

● مما لا يختلف عليه اثنان .. او ينتطح فيه عنزان .. ان امريكا ودول الغرب .. استنفروا ابناءهم وحشدوا جنودهم في منطقة الخليج العربي .. لاكرها للشامي .. او حبا للبدوى او المغربي .. فالقضية عندهم قضية مصالح .. يستوى في تامينها الصالح والطالح .. ولعل هناك سؤالا .. يملأ الرؤوس الفارغة كرؤوس التماثيل .. حين يعبرها الهواء .. لاتسمع منها الا الصفير .. ماذا لو ضمن العراق لهؤلاء مصالحهم ؟ ولكن أرجيء اجابته الى نهاية هذا المقال ..

● ولست كما قلت من ذى قبل .. مؤيدا لتواجد القوات الاجنبية في منطقة الخيج .. ولا في اى شبر من الارض العربية .. ولكنى اصاب بحالة من الغثيان .. اجدنى على فورها .. اغلى غليان القدر .. واثور ثورة البركان من اولئك الذين لاهمّ لهم .. الا التاويل والتهويل .. فهم في تاويل المواقف اساتذة .. وفي تهويل الامور جهابذه .. لتظل الفتنة مشتعلة .. وتبقى النار مستعرة .. فالقوات الاجنبية في نظرهم وخاصة الامريكية .. جاءت للاحتلال .. وضرب المقدسات الاسلامية .. وتمزيق الوحدة العربية .. وأن ما يحدث في المنطقة .. ما هو الاسيناريو أعدته امريكا .. لتحقيق اهدافها السابقة .. واجتهادا في التاويل .. وزيادة في التهويل .. تجدهم يقولون .. ان امريكا اعدت في هذا السيناريو .. دورا خاصا .. لهدام العراق .. يؤديه باتقان .. ولن تتصدى له امريكا عسكريا .. الا اذا خرج على النص المكتوب له في هذا السيناريو !!

● وفي هذا الاتجاه زاد الكيل .. وفاض .. وادلى كل واحد منهم بدلوه .. حتى اصبح خالى .. وصار عزفهم في هذا الطريق نشاز .. وحديثهم لايثير فينا .. الا الاشمئزاز .. فقد تناسوا .. اصل القضية وراحوا يحدثونا في امور وهمية .. فلذا اردت ان تذكرهم .. بما احدثه راس الفساد .. من اغتصاب للارض .. وهتك للعرض .. ونهب للاموال وقتل للعباد .. فكانك تصرخ في واد .. او تنفخ في رماد ..

بقلم : احمد على حسن

● ولست ادرى .. لماذا نعلق على الغير اخطاءنا .. ونزين بالباطل .. عاقبة جهل اخواننا .. بل يصل منى العجب الى ذروته .. والغضب الى قمته .. حين اسمع هذه النعرة الكذابة .. في اسلمة هذا الفساد .. بالدعوة الى الجهاد .. لطرد قوى الامبريالية .. والصهيونية العالمية .. والاسلام لهذا الفساد يبين .. كما افتى بذلك علماء الدين ..

● ولكنها شعارات رنانة .. وعبارات طنانه .. حتى انك لتصاب بالدهشة .. والذهول .. حين تطالعك جريدة الوفد .. وسط هذه الاحداث .. بمانشيت يقول .. منظمة التحرير الفلسطينية ترسل اربعين الف جندى للعراق .. لتتراقص امام عينيك علامات استفهام كثيرة .. تعقبها علامات تعجب مثيرة .. لعل اهمها هذا السؤال .. اين كان هؤلاء الاربعين .. وعلى رأسهم على بابا فلسطين .. (عرفات) .. من اطفال .. معذرة .. ابطال الحجارة ؟! الذين هم في الواقع اصحاب القضية .. والامناء الوحيدون عليها .. واين هم من الجهاد المقدس لتحرير بيت المقدس ؟! .. هؤلاء المفلسون .. اماتوا قضيتهم .. ولاهمّ لهم الا تضخيم ارصدتهم .. وترويق امزجتهم ..

ولولا تواجد القوات الاجنبية لمضى هذا .. الهدام .. وجلساؤه .. جلساء فرعون .. في تنفيذ بقية مخططهم .. الذى لم يخشوا عليه احدا الا .. مصر .. لذلك كان ضمها .. لمجلس التعاون العربى .. ليضمنوا من خلاله على الاقل سكوتها ..

● لقد بات واضحا ان اهل .. التاويل والتهويل .. ما هم الا ادوات تضليل .. اصبحت تملأ الاسواق .. كسلعة رخيصة .. بخسة الثمن .. خسيسة الهدف .. هشة العمر .. ولا يبقى لاحدهم عندنا الآن الا ما طرحناه في صدد مقالنا من سؤال .. ماذا لو ضمن العراق لامريكا مصالحها ؟!

وفي نهاية مقالى .. اوجه كلمتى الى جيش العراق .. وشعبه .. فيا جنود العراق .. ان الاسلام الذى تنتسبون اليه .. لا .. ولن يعفيكم من المسئولية مع هذا الهدام .. فالله تعالى يقول .. « ان فرعون وهامان وجنودهما .. كانوا خاطئين » .. فالكل مشترك في الجريمة .. والخطأ .. فكيف بكم ترضون لانفسكم .. ان تكونوا اداة قاتلة .. في يد هذا الظالم المجنون .. يحركها كيف .. ومتى شاء ؟ ..لم ترضون حياة الجوع .. والقهر .. والذل والهوان .. ان الشعوب المتقدمة .. تعصف بالطواغيت المتسلطة عليها بقوة السلاح .. فمع اخوانكم وابنائكم من الجنود .. دمروا هذا الطاغية .. وحاشيته .. قبل ان .. تدمركم لعنته .. وجنونه .. واعلموا ان دوام الحال من المحال .. فيا شعب العراق .. وجيشه .. اليس منكم رجل رشيد ؟! ..



المصدر : الدستور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

● المجاهدون العرب انضموا الى القوات الاسلامية للدفاع عن المقدسات

● ابن لادن : ما فعله صدام .. طعنة للامة الاسلامية كلها .

كتب ـ احمد سليمان

انتقلت قوات المجاهدين العرب فى افغانستان الى المملكة العربية السعودية للاشتراك ضمن القوات العربية والاسلامية التى ترابط بالسعودية للدفاع عنها وعن المقدسات الاسلامية ضد اى هجوم عراقى محتمل .

قررت السلطات السعودية بفتح معسكرات جديدة لتدريب المجاهدين فى السعودية ويشترك معهم الشباب السعودى ويشرف عليها اسامة بن لادن امير المجاهدين العرب فى افغانستان وامير « ماسدة الانصار » التى قدمت حوالى سبعين شهيدا عربيا فى معارك جلال اباد الشهيرة فى افغانستان

سمحت المملكة العربية السعودية لابن لادن باستدعاء المجاهدين العرب من افغانستان وقد وصل بالفعل مائتا مجاهد عربى الى الاراضى السعودية للانتظام فى التدريب فى المعسكرات

اكد ابن لادن ان مافعله العراق هو طعنة للامة الاسلامية كلها ، وطالب الشعوب الاسلامية بالتصدى لهذا الغزو الذى هو موجه ضد كل مواطن مسلم وان مثل هذا الغزو لايحدث الا نتيجة الحكم الشيوعى الشمولى العلمانى مهما حاول صدام ان يرتدى ثوب الاسلام الان .

جدير بالذكر ان ابن لادن كان قد نجا من الاسر على ايدى القوات السوفيتية فى افغانستان .. كما وصله العديد من التهديدات بالقتل فى ارض الجهاد وايضا داخل الاراضى الحجازية .. مما جعل السلطات السعودية تفرض عليه حراسة مشددة فى محل اقامته فى جده .. خشية اغتياله .



المصدر : النور

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

اقامة حد الحرابة على صدام حسين

كتب سمير صيام

اكد الدكتور صبرى محمد عبد الله عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا فى تصريح « خاص للنور » بانه يجب على الامة الاسلامية ان تطبق « اية الحرابة » على الرئيس صدام حسين عملا بالآية الكريمة التى تقول « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم »

اضاف بان « الطاغية صدام عاث فى الارض فسادا وفعل ما لم تفعله اليهود حيث افسد فى الارض وقتل النفس ، وهتك العرض وقتل اخاه المسلم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النـــور

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

مع بداية العام الدراسى الجديد :

الأسر الاسلامية بجامعة عين شمس تدين تمسح صدام بالاسلام !

كتب عبد الرحمن العقالى

تشهد جامعة عين شمس مع بداية العلم الدراسى الجديد نشاطا اسلاميا مكثفا منذ اليوم الاول حيث اقامت بعض الاسر معرضا لتوضيح الفكر الاسلامى فى كلية الاداب ، كما عقدت حلقات لتجويد القرآن الكريم فى مسجد الكلية وإلقاء الكلمات الدينية التى تحث الطلاب على الالتزام بالتقاليد الاسلامية والطالبات بالزى الاسلامى ومن ناحية اخرى .. فقد استعدت الاسر ايضا لعمل نشرات وندوات تثبت فيها ادانتها التامة للغزو العراقى للكويت وتنكر التدخل الاجنبى فى المنطقة ، وترفض تمسح صدام بالاسلام .

وقد استعدت الاسر ايضا لخوض انتخابات اتحاد طلاب الكلية .

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : النــــور
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

د . عبد الحليل شلبى يرد
لا .. يا أستاذ خالد
الصلح اولا ثم مقاتلة العراق

اكد الدكتور عبد الجليل شلبى مدير معهد اعداد الدعاة بالازهر ان القرآن الكريم اقر نظاما معينا فى الفصل بين المسلمين فى اى معركة بينهم حيث يتم الصلح اولا ثم القتال ثم الصلح اخيرا وذلك ردا على الاستاذ خالد محمد خالد الذى قال ان الجائز شرعا هو القتال ثم الصلح ..

قال الدكتور شلبى ان الاية الكريمة صريحة وواضحة فالصلح ياتى أولا ثم القتال والاصلاح يكون بعد ان تعود كل دولة الى حدودها وترجع عن بغيها ..

كما اوضح ان الاسلام حد حدودا معينة فلا يجب الخروج عنها ابدا لانها هى الفيصل فى اى نزاع بين المسلمين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

كتب : محمد عبد الصادق

ذكر القادمون من الكويت المحتلة عن طريق الحدود السعودية مؤخرا ان آخر ممارسات صدام حسين التخريبية في الكويت هو قيام كوادر حزب البعث الاشتراكي التقدمي بنقل عدد من داعرات حي البغاء الرسمي ببغداد المسمى (بالكولية) الى فنادق الكويت لتتحول إلى مواخير لممارسة الرذيلة تحت اشراف رجالات الحزب .

كذلك قام البعثيون بنقل صناديق الخمور على عربات الجيش العراقي الى الكويت ويقومون بتوزيعها مجانا على الراغبين من الجنود العراقيين والفلسطينيين ومن المعروف ان العراق هو البلد العربي والاسلامي الوحيد الذي يقوم بتوزيع الخمور في المجمعات الاستهلاكية باسعار زهيدة حتى يحول الشعب العراقي المسلم الى شعب مغيب

وقد نشرت جريدة « المسلمون » وثيقة خطيرة تدعو بشكل علني الى ممارسة البغاء بواسطة كبار ضباط الجيش بمعرفة وترتيب السكرتارية العامة للاتحاد العام لنساء العراق !

وتحدد الوثيقة موعد ومكان ارتكاب الفاحشة والمقابل التي تحصل عليه كل فتاة وامرأة تستمر مع الضباط الاشاوس الى وقت متأخر من الليل ، كما يشترط في المتقدمات - كما تقول الوثيقة - للممارسة عدم صحبة ذويهن ليتسنى اعداد ما يقتضيه الموقف ! !

الجمهورية العراقية
نادي الصيد العراقي

العدد : ٦٢٤
التاريخ ١٩٨٢/٦/٤

سري للغاية

الى/ السكرتارية العامة للاتحاد العام لنساء العراق

م/ حفلة ترفيهية ساهرة

نهديكم اطيب التحيات
سوف يقام حفل ترفيهي ساهر خاص في نادي الصيد العراقي بمناسبة ثورة ١٧ تموز العظيمة يشارك فيها عدد من الفنانين والفنانات وبحضور عدد من ضباط الجيش الاشاوس في الجبهة نرجو اعلامنا فيما اذا كان عدد من اعضاء اتحادكم ممن ترغب بحضور الحفل للترفيه عن منتسبينا الاشاوس وممن لايمانعن من البقاء الى وقت متأخر من الليل بدون صحبة ذويهن ليتسنى اعداد ما يقتضيه الموقف وسوف تمنح مكافآت معنوية جيدة لهن وسوف نشعركم بالموعد المضبوط مع الشكر والتقدير.

[illegible] التكريتي
رئيس مجلس ادارة نادي الصيد

[illegible]

نص الوثيقة مكتوبا بالكمبيوتر

صورة زنكوغرافية للوثيقة التي تفضح صدام ورجاله

« ويؤثرون على أنفسهم »

لا يخفى على احد سوء الحالة الاقتصادية التى تمر بها مصر بدءا من زيادة العجز في ميزان المدفوعات المتزامن مع زيادة العمالة والبطالة وانتهاء بزيادة الديون وعدم القدرة على سدادها . ثم جاءت حرب الخليج مؤخرا فالزمتنا الاقدار بمشاركة الاخوة الكويتيين الامهم والوقوف الى جانبهم في التصدى لهذه الكبوة ومحاولة توفير سبل الراحة والاعاشة والعلاج بين اشقائهم المصريين بل اعدتهم مدينة كاملة للسكن وسمحت لهم بالعلاج بالمستشفيات الخاصة بنفس اسعار العلاج التى يتعامل بها المصريين .. إلا ان هذا الموقف الذى وقفته مصر حكومة وشعبا لم يعجب فئة قليلة غفلت عقولهم قبل اعينهم ان الكويت دولة تدين بالاسلام والاسلام يحث على وقوف المسلمين بجانب بعضهم البعض لقول رسولنا الكريم « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا » وقوله صلى الله عليه وسلم « من كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له ، ومن كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له » سيقولون اين هذا الفائض ومن اين هذه الهبات التى نهبها الى غيرنا ـ نقول لهم عسانا ان نكون من الذين اشار اليهم الحق في كتابه « والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون »

صدق الله العظيم

محمود الخولى



المصدر : النــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

أيدلوجيا الغزو العراقي للكويت وأثره على مستقبل الامة الاسلامية

أرقب ما يدور على الساحة منذ الغزو العراقي ـ للكويت ، وهذا الحدث يعتبر ردة حضارية بكل المقاييس مهما تكن الاسباب والمبررات ، ومن خلال قراءاتي واستنطاقي للاحداث ، اجد لزاما على ان اوضح ان المستهدف في النهاية هو « إجهاض الصحوة الاسلامية وقبر المشروع الاسلامي » .

لا انكر ان صدام حسين اصل الداء والبلاء فيما حدث وان هذه النكسة ستدفع ثمنها الاجيال القادمة .

فإذا كان الغزو العراقي للكويت بدافع المصلحة او البحث عن الزعامة الموهومة ، فلا شك ان الفعل يعتبر فعلا همجيا لا يرضى عنه الله ورسوله .

وهناك تحليلات تقول ان المخابرات المركزية الامريكية كانت على علم بما حدث ، وانها راضية كل الرضا بما حدث ، وان ما يحاك للمسلمين في الظلام ومن وراء الكواليس يعكس ما يقال في النور !!

ولكن لن نلقى التبعة على غيرنا فالمسئول امام الله اولا ثم امام التاريخ عن هذا الحدث المؤلم هو الرئيس صدام حسين ، ولقد ذهب علماء الامة من مختلف الانتماءات يصدرون بيانا يشجبون فيه الحدث ويطالبون بانسحاب القوات العراقية من الكويت وانسحاب القوات الاجنبية من المنطقة وان يتم حل المشاكل تحت المظلة العربية (البيان نشر في الاهرام بتوقيع فهمي هويدى وغيره من علماء الامة) وقد كان الاجدر بالرئيس العراقي ان يعود الى صوابه ، ويصحح خطاه ، ولكن يبدو ان قول الشاعر قد تحقق : لقد اسمعت لو ناديت حيا .. ولكن .. لا حياة لمن تنادى

كان في امكانه ان يزيل عن كاهل الامة الاسلامية كابوس هذه المحنة لكن المحزن انه ما زال يدعى انه حامى حمى الاسلام ، والاسلام من هذا الفعل براء

ان ايدلوجيا الغزو العراقي للكويت هو البحث عن الانا المتضخم الذى عانى وما زال صدام حسين منه ونفخ فيه الاعلام العربي طوال الحرب الايرانية العراقية ، ثم تنازل عن احلامه في شط العرب في لحظة واحدة بعدما ذهب ضحية الزعامة الاف الضحايا !!

رغم كل هذه النتائج والملابسات بهذا الغزو ما زال الامل في الله كبير في ان يعود السيد / رئيس العراق الى رشده ، ويسحب قواته من الكويت وله الحق بعد ذلك في ان يعرض مطالبه تحت المظلة العربية ، وفي ذلك اليوم يفرح المؤمنون بنصر الله ، ويوجه جميعا الى العدو الصهيوني الذى يريد لنا الهلاك والدمار .

رغم هذه الاحداث التي تحز في نفس كل مسلم ، وهو يشعر بالمرارة والكآبه ، الا انى اهل واستبشر اشد الاستبشار في الغد ، وان الاقدار بيد الله ، وان من يريد لنا كيد فسيكيده الله في نحره ، وان النور ينبثق دائما من الظلام الحالك ، وما هو الظلام يعم البسيطة من اجل ولاة الحق واهله

جمال رجب امين

لا تخدعوهم !



أ. د. عبد الحى الفرماوى

كما أصيب العالم كله بالصدمة التى هزت أركان الدنيا فى الاحتلال « الصدامى » الغاشم للكويت ، أصيب المصريون فى العراق والكويت بالصدمة والحيرة والضياع .

الصدمة : من هول المفاجأة ، التى بددت أمنهم ، ومزقت سكون حياتهم ، وانتزعتهم من المرفأ الذى وصلوا اليه بعد طول سفر ومعاناة .

والحيرة : أمام المستقبل المجهول بأيامه السوداء ، ومتاعبه النكراء ، ماذا يفعلون .. ؟ بل ماذا تفعل بهم الايام ؟ فعاد تحت وطأتهم من عاد ، وبقى مغامراً بسببها من بقى هناك .

والضياع : إذ لفظتهم البلاد التى ذهبوا إليها ، ونزلوا ـ بعد تعب شديد ـ بها ، كما انكرتهم قبلا بلدهم الام التى نشأوا فيها وعشقوا نيلها وترابها ، وسوف تحزن لعودتهم اليها ، وتسىء معاملتهم فيها ، وتتنكر لسابق عهدهم بها .

هؤلاء الذين نتحدث عنهم : يصل عددهم الى ما يقارب المليونين من المصريين الذين كانوا ـ وما يزال بعضهم ـ يعملون فى العراق وفى الكويت .

ولا ننكر ان بلادنا تعانى من الأزمات ، بل تعانى أشد الأزمات التى يعرفها الجميع .

ولا ننكر ـ كذلك ـ أن هذه الازمة زادت من أزماتها ، التى سوف تظهر آثارها المتعبة فى القريب الأجل والعاجل أيضا .

ولا ننكر ـ ثالثا ـ أن عودة هذه الملايين من ابنائها سوف يزيد من حملها ، ويثقل كاهلها ، ويتعب اعصابها ،

ولهذا نقول :

إذا كنتم تدركون وقع الصدمة عليهم ، وإيلامها لهم : فلا تصدموهم مرة أخرى وقد عادوا وبعد مشقة وعناء ومكابدة . ؟

إذا كنتم تشعرون بالحيرة التى أذتهم ، وسلبت فى وقت ما رشدهم : فلا توقعوهم فى براثنها مرة أخرى بعد أن خرجوا منها بقرار عودتهم إلينا ؟

إذا كنتم تعترفون ـ وأنتم ادرى الناس بذلك ـ انهم فى ضياع ، فلا وظائفهم هناك بقيت لهم ، ولا وظائف هنا تنتظرهم ، ولا أموالهم هناك جلبوها معهم ، ولا أموالهم هنا سلمت من قوانينكم .. ؟

بل نقول :

إذا كنتم تريدون تخفيف وقع الصدمة عليهم ، وآلام الحيرة منهم ، وإنقاذهم من الضياع ؟

فلا تخدعوهم .. ! !

نعم .. لا تخدعوهم بالتصريحات الوردية التى يذهب ريحها ، وتذبل نضرتها ، ويكتشف زيفها بمجرد إعلانها .

نعم .. لا تخدعوهم بالأمانى الكاذبة ، التى يشعرون بها أن البلد تغيرت بعد خروجهم منها الى الأفضل ، والا فسوف يكتشفون سريعا انها ـ حقا ـ تغيرت ولكن الى الأسوأ .

نعم .. لا تخدعوهم بالوعود الزائفة ، التى تزيد من آلامهم ، وتفقدهم الثقة فى حكوماتهم ، وتخلع الولاء والانتماء لبلادهم من قلوبهم .

ولذلك :

فلا تبددوا المعونات التى جاءت بسبب الحرب ، ومن اجلهم ، الى مصر ، فيما لا يفيد ، ليزداد احترامهم لكم ـ ولا تستمروا فى إسرافكم فى الأنفاق من اموال وكنوز هذا الشعب المنكوب ، وشاركوهم فقرهم ، وقاسموهم جوعهم ، ليزداد حبهم والتفافهم حولكم . ولا تزيدوا فى كبتهم ووأد حرياتهم ، فقد تحملوا فوق طاقتهم ، ولا تبعدوهم عن دينهم ، بل لا تحاربوهم فى دينهم ، وذلك بإبعاد الشريعة عن حياتهم ، وتحكيم قوانين الغير فيهم .

لا تخدعوهم .. ! !

وافتحوا الصحراء للأبناء العائدين لتروى بعرقهم بعد طول عطش ، وتخضر بجهودهم بعد طول تصحر ، وتأكل من خيرها مصر بعد طول ذل الاستيراد .

وافتحوا نوافذ الحرية ليشعر المصرى العائد والمقيم أن بلده بلغت رشدها ، واستقام حكامها ، وبدأت تستقطب ابناءها ، وتستمع اليهم ، وتأخذ عنهم ، وتعمل لهم .

وافتحوا للشريعة سجونها ، لتخرج منها ، فتزيح تخاريف البشر ، وتقدم للناس عدالة السماء ، وطمأنينة الدين ، وأمن الاسلام ، وتفتح عليهم وعليكم بسببها بركات السماء والارض ، ويعم الرخاء .

هذه وصيتى للمسئولين : اقدمها راجيا بها وبتطبيقها إنقاذ ابناء مصر الغالية العائد منهم والمقيم فى هذه الايام السوداء من : وقع الصدمة ، والم الحيرة ، وعذاب الضياع .



المصدر : النـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩١

كلمة النور

« فإن يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما فى الدنيا والآخرة »

بقلم : الحمزة دعبس

انشات الغزوة العراقية الغادرة - فى ليل الثانى من اغسطس سنة ١٩٩٠ - على دولة الكويت جدلا كبيرا حول جواز استعانة المسلم بغير المسلم لدفع اعتداء مسلم عليه ، وذلك عندما دعت المملكة العربية السعودية عددا من الأشقاء المسلمين والأصدقاء غير المسلمين للوقوف ضد الجيش العراقى حتى لايفعل بها مثل مافعل بالكويت . وقد صب الصداميون الحوار فى هذا القالب المستنكر حتى يظفروا بنتيجة محددة يهدفون اليها مسبقا .

وهذا الاسلوب اتبعه الاستعمار الانجليزى عندما خطط ودبر لفصل السودان عن مصر فعرضوا فى استفتاء الشعب السودانى على بقاء العلاقة بين مصر والسودان سؤالا للناخب او المستفتى عما اذا كان يوافق على استمرار العلاقة بين مصر والسودان او الاستقلال ، وكان هذه العلاقة كانت علاقة استعمار مصر للسودان الذى يقابله استقلال السودان عنها وقد كان منطقيا - عندما صبت القضية فى هذا القالب ان يختار شعب السودان الاستقلال فحدث الانفصال .

ولو ان السؤال الذى وجه فى الاستفتاء هل ترغب فى وحدة مصر والسودان او انفصالهما لاختار الشعب السودانى الوحدة مع مصر بلا ادنى ريب ورفض الانفصال ولكنهم خدعوه عندما صوروا له الانفصال على انه استقلال وهكذا يستطيع المكر والخداع ان يصل الى بعض النتائج المشبوهة الى حين .

وتجرى الان محاولة ساقطة مثل هذه المحاولة التى اودت بمصير الوحدة بين مصر والسودان فى صب القضية فى قالب مشوه فيصور استدعاء الجيوش لمقاومة نزعات الشيطان التى تمثلت فى السطو المسلح على دولة والتهديد بالسطو على غيرها مع ماصاحبه من قتل الانفس بغير انفس وسلب الاموال بالاكراه وتفضيح الاعراض والاعتداء على الاناث جهارا نهارا فى وضح النهار بالقوة العسكرية بانها دعوة لاستعمار جديد . فهل يعقل ان يدعو ملكا - ايا كان - جيشا اخر لاستعماره ؟!

هل يعقل ان ينقض على المملكة العربية السعودية رجل بدا شرهه للمال واضحا والتحلل

من كل قيمة بشرية فتقف له وحدها حتى ينشب فيها اظافره ويغرس فيها انيابه ولا نطلب منه شيئا سوى ان نقول له ايها الرجل إنا نعارض غزوك للكويت ونطالبك بكل ادب واحترام ان تنسحب منها وشكر الله سعيكم ، بينما نلتفت الى السعودية لنقول لها - ونحن ندعي الحكمة والوقار - اياك اياك ان تدافعي عن نفسك ويكفيك شرفا ان يلتهمك الزعيم المهيب اما اذا استعنت باحد فان هذا يجر علينا جميعا العار والشنار .

لقد آن الأوان ان تصب القضية في قالبها الصحيح من ناحية الاسلام الذى ندافع عن قواعده ونطالب بتطبيق احكامه ولانهرب منها الى التشبه بالشيوعيين واعداء الدين ان القالب الصحيح ان غزو صدام حسين للكويت شكل خطرا محققا وحالا على باقى دول الخليج .. وهذا الخطر الحال والمحقق جعل له الشرع علاجا اطلق عليه « دفع الصائل » ..

وقد عرف الاستاذ عبدالقادر عودة - رحمه الله - العالم الاخوانى المشهور المحقق المدقق ، دفع الصائل فى مؤلفه التشريع الجنائى الاسلامى فى الجزء الاول منه صفحة ٤٧٣ بانه « واجب الانسان فى حماية نفسه او نفس غيره وحقه فى حماية ماله او مال غيره من كل اعتداء حال غير مشروع بالقوة اللازمة لدفع هذا الاعتداء » ..

ولاشك ان هجمة الصدام اعتداء حال غير مشروع على كل دول الخليج ومن لايرى ذلك فانه كمن ينكر ضوء الشمس فى كبد السماء قبل الزوال ، وان هذا الاعتداء على الأرض والعرض والمال والنفس وقد وقع بالفعل فى الكويت وحاول ان يفعل ذلك فى السعودية فقام الواجب بالدفاع عنها على عاتق السعودية وعلى عاتق غيرها ممن يستطيع ذلك دون استعانة به ويستوى فى ذلك ان يكون المدافع عن الحق مؤمنا او فاسقا او كافرا .

فاذا كان المعتدى مسلما والمدافع كافرا فهل يمكن ان يوجه اللوم الى المدافع ولا يلام المعتدى ونكتفى بمجرد القول اننا نعارض اعتداءه ونطالبه بكف يده مجرد القول وهل تكفى هذه المعارضة للغزو او حتى استنكار الغزو او الوصول الى ادانة -هذا الغزو الى درء هذا الاعتداء الصارخ انه بالتاكيد لايكفى وانما يجب درؤه بالقوة المناسبة له التى تساويه او تزيد عنه .

ويستدل الاستاذ عبدالقادر عودة رحمه الله تعالى ، على قيام هذا الواجب -واجب دفع الصائل - بقول الله تعالى « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » كما استدل رحمه الله تعالى بما رواه يعلى بن امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان لى اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض يده من فم العاض فانتزع احدى ثنيتيه فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته وقال صلوات الله وسلامه عليه « ايدع يده فى فيك يقضمها قضم الفحل » .

ويمضى الاستاذ عبدالقادر عودة رحمه الله تعالى الى القول بانه « وكما اقرت الشريعة دفع الصائل لرد اعتدائه عن نفس الدافع او عرضه او ماله ، كذلك اقرته لدفع الاعتداء عن نفس الغير او عرضه او ماله لقوله عليه الصلاة والسلام « انصر اخاك ظالما او مظلوما » ولقوله صلوات الله وسلامه عليه « ان المؤمنين يتعاونون على الفتان » .

وليس الحديث هنا حديث استعانة بمسلم او غير مسلم ولكنه حق بل واجب المسلم وغير المسلم فى الدفاع الشرعى ودفع صولة الصائل سواء استدعاه المعتدى عليه او لم يستعن ، وهذه هى الصياغة الحقيقية للوضع القائم فى الخليج لأن هناك صائل معتدى وقع اعتداؤه بالفعل على جزء وكان اعتداء بشعا اصاب النفس والمال والعرض والارض ، وهمَّ بالاعتداء على جزء آخر وجب على اهله الدفاع عنه دفاعا شرعيا ودفع هذا الصائل بكل الوسائل التى تمنع الاعتداء على النفس او المال او العرض او الأرض او كلها جميعا .

ان الذين يعارضون دفع الاعتداء - ايا كان هذا المدافع - يمهدون ويساعدون ويعاونون ويآزرون ويشاركون المجرم جريمته ويريدون كسر اية مقاومة لصولته وارتكاب جريمته .. وقد يرد هؤلاء بانه كان من الواجب ان يكون المدافع مسلما ولهم نقول ان المسلمين - ومنهم هؤلاء المعارضون - قد تخاذل اكثرهم عن نصرة المعتدى عليه فمنهم من توقف فلم يفصل فى الأمر خانعا او خائبا ومنهم من تحفظ حتى يتبين ومنهم من بلغ حد تاييد الاعتداء والشماتة بالأغنياء حقدا وحنقا وحسدا وبغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده .

لقد كانت مصر قبل جمال عبدالناصر من اغنى العرب ولم يطلب احد من العرب توزيع ثروتها على العرب .

وقد كانت العراق قبل الحكم العسكرى من اغنى العرب ، بل وكانت من الدول الغنية فى الأمة العربية قبل صدام حسين ونزعاته التى اوغل بها فى الحرب ضد ايران ثمانى سنوات ثم تنازل فجاة عن كل ادعاء انه لم يطلب اى من العرب توزيع ثروات العراق على العرب .

ولكن الشيوعية التى بذرت الحقد المقدس لديها فى الصدور ونشرت الغل فى القلوب وعلمت الناس الحسد والكراهية والبغضاء هى التى خلفت تلك النغمة الشائهة فى تذويب الفوارق بين الطبقات او تقريب الفوارق بينها قد ورثها صدام ليغنى بها مفجرا ثورة الجائعين واحلام النائمين وهو اسلوب لانجد ارخص منه ولا احط منه لانه لم ينتج للآن ولم ينجح فى اذابة هذه الفوارق ولكنه خلق مجموعة من اللصوص الذين يعيشون فى القصور العالية ويتجولون فى انحاء العالم يتنافسون مع مليارديرات العالم الامريكى واليابانى والأوروبى بل ويضارعون مهراجات الهند .



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٠

ان الله سبحانه وتعالى نهانا عن النظر الى النعم التى اولى بها غيرنا ، وطلب من الناس ان يسالوا الله من فضله كما تفضل به على غيرهم فقال تعالى فى هذا النهى « ولا تتمنوا مافضل الله به بعضكم على بعض » وفى مجال الأمر وجههم سبحانه وتعالى الوجهة الصحيحة فقال « واسالوا الله من فضله ، ان الله كان بكل شىء عليما » وتمضى الآيات لتتحدث عن هذا الحسد فيقول الله تعالى « ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما » ..

ويبين الله سبحانه وتعالى لصدام حسين ومن يدور فى فلكه الطريق الى الخروج من هذه المعصية الكبرى فيقول سبحانه وتعالى « وما نقموا إلا ان اغناهم الله ورسوله من فضله ، فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما فى الدنيا والآخرة ومالهم فى الارض من ولى ولا نصير »..

فهلم الى التوبة ياصدام ..

وهلم الى التوبة ياصداميون

وايلكم والتولى فان عذاب الله شديد

ان بطش ربك لشديد انه هو يبدىء ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد » ...

الحمزة دعبس



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

توزيع الثروات فى الإسلام

● كتب : رضا عكاشه

● فى خضم الأحداث الدامية التى تشهدها الدول العربية بسبب الغزو العراقى للكويت ، ظهرت دعوى مفادها ضرورة توزيع ثروات البترول على كل المسلمين. وقال الرئيس العراقى : إن فقراء العراق لهم حق فى هذا المال .. !!

●● كل دولة لها حق الولاية على مالها ولايجوز استخدام العنف لتوزيع الثروات

الرئيس العراقى ليس خليفة للمسلمين ولا وصيا على البلاد الاسلامية

ورغم الادعاء الواضح فى هذه الدعوى ، ورغم السبب المعروف الذى ردد بسببه هذه الدعوى وهو تغطية العدوان والسلب والقتل والنهب الذى قام به النظام العراقى فى الدولة المسالمة .. فان دعوته تظل محل تساؤل : اين الصواب والخطا فيما يقال ؟ .. ماهى ثروات المسلمين التى يقول عنها ومن الذى يقوم بتوزيعها ؟ . هل هناك حق للمسلم على المسلم فوق الزكاة .. ؟ !

إلى غير ذلك من التساؤلات التى نجيب عنها فى هذا « التحقيق » .

بداية ، فإن الحقيقة الشرعية الثابتة ، أن المسلمين جسد واحد ، وعقيدة واحدة ومشاعرهم واحدة .. يحنو القوى على الضعيف ، ويساعد الغنى الفقير ، ويتألم الصحيح للسقيم .. فهم جسد واحد كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ..

ومع تأكيد هذه الحقيقة ، تتأكد حقيقة أخرى ، وهى أن كل مسلم مطالب من نفسه أولا ، ومن أهله وذويه ثانيا . فالكد والعمل والبحث والاستكشاف والتعب بالليل والنهار بحثا عن لقمة العيش الطاهرة دعوات اسلامية خالصة ، ومهمة من مهام خلق الله فى ارض الله .. فلايقبل أن يستلقى أحد على ظهره ويقول مطلوب من الآخرين أن يوفروا له المأكل والمشرب .. فمثل هذا الفعل . جريمة فى حق الله والمجتمع .. !!

حق يراد به باطل ..

وتأكيدا لهذه المعانى ، يتوقف الدكتور فؤاد العقلى أستاذ الشريعة بالأزهر الشريف أمام دعوى الرئيس العراقى فى توزيع ثروات البترول .. ويقول إن هذا الكلام تنطبق عليه العبارة الخالدة : « كلمة حق يراد بها باطل » .

فجوانب الحق فى هذه الدعوى تبدو فى تأكيد تعاون المسلمين ، وفى ضرورة تقريب الفوارق بين الشعوب حتى لايحدث نوع من التنافس أو الحقد أو الأحباط بين الأفراد ..

تحت دانات المدافع

بيد أن جوانب « الباطل » فى هذه الدعوى عديدة كما تبدو للجميع . انها دعوى تحميها القوة . ويؤيدها العنف ، ورفعت تحت « دانات » المدافع وأصوات الطائرات . والقاعدة أن العنف لايمكن أن يقبله الاسلام وسيلة

للتعامل ، واخذ الحقوق ، فضلا عن اخذ غير الحقوق !!

والتساؤل الذى يطرح نفسه : هل يمكن ان يسمع حديث عن توزيع الثروات من نظام اهدر الثروات . وسرق الأموال الخاصة والعامة ، وشرد مئات الآلاف من جميع الجنسيات ممن كانوا يبحثـون عن لقمـة العيش هنـا وهناك . ؟ !

هل البحث عن الثروات أهم فى نظر مروجى الدعوى من حماية النفس الإنسانية ، وصيانة عرض المؤمنات ، والحفاظ على كيان الدول وحقوق الأفراد .. ؟ !

هل اكتشف فجأة أن توزيع الثروات ليس فيه عدالة بعد أن جاءت القوات الأجنبية إلى أرض المسلمين بسبب فعله ، وبعد أن انقسم العرب شر قسمة ، وعادوا اشتاتا بعد أن كانوا قد قاربوا على الوحدة والاعتصام .. ؟ !!

بالطبع فإن كل هذا .. يجعل من مثل هذه الدعوى أمرا لاقيمة له ولا معنى !!

اهدار الثروات ..

جانب آخر من جوانب « الباطل » فى هذه الدعوى يتعلق بشخصيته الداعى وبالدولة التى تتبنى الدعوة .

فبخصوص دولة العراق تحديدا فإن دولة العراق ليست فقيرة . بل هى من الدول الغنية . ولديها ثروات زراعية وبترولية هائلة ، ودخل الفرد إلى وقت قريب كان من اعلى الدخول فى العالم . ولكن المشكلة ، كما يذكر أستاذ القانون الدولى المعروف بجامعة الأزهر الدكتور محمد اسماعيل على ، أن توزيع هذه الثروات لم يتم فى موضعه ، ويكفى أن نسأل انفسنا لماذا حرب ثمانية اعوام مع إخوة العقيدة فى ايران .. !

لماذا أهدر نحو ٣٠٠ مليار دولار تكاليف حرب الأعوام الثمانية ؟ !

لماذا ازهقت أرواح نحو مليون من الدولتين فى هذه الحرب .. ؟ !

صاحب الدعوى ..

وبخصوص شخصية الداعى نفسه - والحديث للدكتور عبد العظيم المطعنى الأستاذ بجامعة الأزهر - فإن صاحب الدعوى ليس امينا على دعواه ، ولن يكون أمينا على ثروة المسلمين ، لأنه لم يكن امينا على ثروة بلاده .

ويقول الدكتور المطعنى ، إن كل فرد له حق الولاية والملكية على مابين يديه من مال . وليس هناك قوة فى الأرض يحق لها ان تسلب من ماله ، أو تؤمم من مشروعى . وهذه الولاية والملكية الثابتة للأفراد ، حق شرعى وانسانى وقانونى لاجدال فيه .

ومايقال عن الأفراد يقال عن الدول ، فإذا كانت هناك دولة ما ، بشعب ، وإدارة ، ونظام سياسى ، وقيادة ، فلها شخصيتها الذاتية والاعتبارية التى لايجوز لدولة أخرى ان تسلب منها مالها او تؤمم مشروعاتها .

وليس هناك من حقوق متبادلة إلا حق الاسلام فى التعاون والأخوة ، فضلا عن حق الزكاة الواجب على الأفراد والجماعات .

جزئية أخرى يضيفها الدكتور المطعنى فيما يتعلق بحق من يقوم على هذه الدعوى ، وهى أن شخصا واحدا هو الذى له يحق مخاطبة كل المسلمين بهذا المطلب ، وهو خليفة المسلمين .

بيد انه لا يوجد الآن خليفة واحد للمسلمين مع الأسف الشديد ، ولذا تظل دعوى صدام مردودة ، لأنه ليس هو خليفة المسلمين ، ولن يرضى حاله أحد . ! !

ويفسر الدكتور المطعنى هذه الدعوى باحد امرين : الأول : أنها ثمرة مرة من ثمار الفكرة الاشتراكية التى ماتت فى أرضها ومازالت عالقة فى أنفس بعضنا ! !

الثانى : انها الرغبة فى الاثارة العاطفية ، والزعامة الشخصية . ! !

مال البترول

ثم .. مسألة أخرى على درجة عالية من الاهمية ، وهو مدى احقية المسلمين فى زكاة اموال البترول وكيف يحصلون عليها .. وهل من حق كل احد ان يأخذ حقه من أموال البترول فى أى مكان كان ... ؟ !

من الناحية المبدئية - يوضح الدكتور فؤاد العقلى - فإن اموال زكاة المسلمين تذهب الى المسلمين ، وهذا فرض من الله وواجب ، ووسيلة أكيدة لرفع فقر المسلمين كما فى الحديث : « ان الله فرض على أغنياء المسلمين فى اموالهم بالقدر الذى يسع فقراءهم ، ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا بما يصنع اغنياؤهم الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ، ويعذبهم عذابا اليما » .

ولكن هذا الحق مرهون بأن يوضع المال فى بين مال المسلمين ثم يوزع عليهم . على أساس أن الدول الاسلامية دولة واحدة ، والحاكم واحد وهو الخليفة .

ولكن الآن كل دولة لها استقلالها الخاص ، وليس هناك خليفة واحد للمسلمين ، ومن ثم فان كل مسلمى دولة يكونون مسئولين من حاكمهم المباشر فى دولتهم .

ولا يعقل ان يطالب فرد فى جنوب افريقيا حاكم دولة فى اسيا عن حقه فى الزكاة ، لأن كل دولة بها مواردها ومصارفها ، وهو نفسه له حق فى مال دولته .

ليس بالعنف ..

ويضيف الدكتور العقلى حقيقة أخرى ، وهى أن الأساس حتى فى الزكاة أن تدفع عن طيب خاطر لا أن تدفع قهرا وجبرا ، وقد وردت عشرات الآيات والأحاديث النبوية التى تدفع المسلم دفعا الى أن يقدم على دفع الزكاة بطيب نفس ، حتى تكون له طهرا وايمانا ومغفرة . فإذا رفض واحد من الناس دفع الزكاة فإن من حق حاكم الدولة فى كل بلد أن يأخذ الزكاة من منطلق ولايته على الدولة التى يدير شئون الحكم فيها .

حتى لا يختلط الأمر

ويلفت الدكتور المطعنى الأنظار عند الحديث عن الزكاة الى ان حديث القرآن عن الزكاة ، خاصة ما يتعلق بحق الفقراء والمساكين والمحتاجين ، يدور فى حدود ضرورة توفير حد الكفاية للفقير والمسكين ، وتوفير اساسيات حياته ومقومات معيشته ، وليس توفير ترفه وزخرف حياته .

أقول هذا ، حتى لا يختلط الأمر على البعض ، فيعتقد أن ترفه وزخرف حياته يجب ان تتوافر عن طريق الزكاة .

وتوضيحا أقول ان دعوى صدام لا علاقة لها بالزكاة ، لأنه يتحدث عن « أخذ » حقوق « العرب » من مال « العرب » . ويتحدث بلهجة المتعالى المتغطرس . يضاف الى هذا أننا لا نعرف أن احدا من الناس بات جوعانا أو ليس عنده قوت يومه ، بل ان حديث الجميع عن الخدمات العامة والمرافق ووسائل الترف فى الدنيا ، وهو أمر خارج اطار

المصدر : اللــواء الاسلامى

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحاجة الملحة التى يقف معها الاسلام بكل السبل

وسيلة تخويف

ويؤكد الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية الشهير . بجامعة القاهرة أن حديث رئيس العراق عن توزيع الثروات لا يقصد به إلا اثارة عواطف الناس وتهييج المشاعر . ولم يكن إلا وسيلة تهديد وتخويف أكثر من كونه حديثا عن العدالة والمساواة !

ويشم الدكتور شلبى فى مثل هذه الدعوات رائحة الشيوعية التى كانت ويقول ان اسلامنا مع العدل والمساواة ولكنه ليس مع العنف والارهاب والتخويف .

والأساس ان توظف طاقات كل قطر عربى لخدمة أبنائه . وان يقوم التعاون المادى بالمعروف بين كل الأقطار العربية والاسلامية والانسانية .

والحق ان أيا من الناس لا يمكن ان يضع ماله فى مكان ما دون ان يأمن عليه ويثق فى حسن ادارته . وهذا ما يفسر استثمار الأموال العربية خارج بعض الدول العربية .

ويطالب الدكتور شلبى المسلمين بأن يؤسسوا مجتمعاتهم على الايمان والثقة والحرية التى تدفع الأفراد والجماعات الى الكد والعمل والانتاج .

الأرزاق وقدر الله

ويشير الى قدر الله فى التفاوت بين الافراد والدول والشعوب فى الأرزاق . ويقول ان تلك هى قسمة الله فى أرضه . وهى جانب من عدله أيضا . لأن بعض الأفراد والدول ربما تبغى وتتكبر وتتجبر اذا هى استغنت .

يقول الخالق « نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ».

البترول .. هل عليه زكاة ...؟

● على هامش الحديث عن ثروات البترول يثار سؤال محدد . هل على البترول زكاة ... وما قيمتها الشرعية ...؟

الرأى الشرعى عن هذا السؤال يتلخص فى الحقائق الشرعية التالية

أولا هناك من يرى أن البترول وغيره من السوائل لا يدخل فى معنى « المعادن » . وبالتالى ليس عليه زكاة أصلا .

ثانيا هناك من يرى ان كل ما يخرج من الأرض سواء كان جامدا مثل الذهب والفضة والحديد أو سائلا مثل البترول والزفت . عليه زكاة شرعية وتدخل فى باب المعادن . والى هذا الرأى أكد الامام أحمد بن حنبل وغيره من الفقهاء القدامى . كما أكد عليه الفقهاء المحدثون .

ثالثا . اذا اعتبرنا البترول فى حكم المعادن . وهو كذلك عند معظم الفقهاء فان الزكاة الشرعية المحددة هى ربع العشر . اى اثنان ونصف فى المائة .

رابعا ان البترول لا يعتبر فى حكم « الركاز » عند غالبية العلماء . لأن الركاز كما يؤكد الفقهاء هو ما كان مدفونا قبل الاسلام . ولم يطلب بمال . ولم يبذل فيه جهد . ولم يتكلف فيه نفقة . وفى البحث عنه يخطئون فى وجوده مرة ويجدونه مرة .



المصدر : اللـــواء الإسـلامى

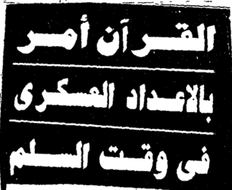
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

الدين النصيحة

الاستبداد السياسى



بقلم : د . محمد المسير



حتـــى نستطيع مواجهة أى هجـــوم مفاجـــئ

إن غزو العراق للكويت هو فى أسبابه وأحداثه ونتائجه مأساة وعار بكل المقاييس ، وان القيادة الغاشمة فى العراق التى ضربت صفحا عن كل القيم وداست كل القوانين وراتكبت الحماقات كلها ـ هى قيادة جاءت فى غيبة الوعى والعقل والدين .

وكم عانى الشعب العربى والاسلامى من أمثال تلك القيادات الرعناء لأنه استكان للظلم ورضى بالدون وسكت عن المفكر وشايع الباطل ونافق خلف كل راية ..

إن الاستبداد السياسى يورد الأمة المهالك ، ويترك جروحا عميقة الغور ، ويبدد طاقات الأمة أحقابا طويلة ، ويدعها فريسة المستعمر الغاصب والعدو الحاقد ..

إن الأمة الإسلامية لا تفتقر الى الكفاءات ، ولا ينقصها الموارد ولا تعوزها الطاقات ، ولكنها كفاءات لا يجمعها هدف ، وموارد لا يحكمها قانون ، وطاقات لا ينتفع بها الانتفاع الصحيح .

إننا فى حاجة ماسة الى قيادة سياسية رشيدة تستند الى شعب يدين بالحق ويدافع عنه ، ويعمل بشرف ويستمر عليه ، ويعيش بوعى لا يسلب ، ويحكمه منهج الله الذى يهدى للتى هى أقوم ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

الله أمرنا في القرآن باعداد كل ما نستطيع من قوة ، في وقت السلم ، لكي نواجه أعداءنا اذا شنوا علينا حربا ، ولكي يفكروا مرات ومرات قبل أن يشنوا الحرب ، لأن الدولة التي يحميها جيش قوي مدرب ، يخاف أي طاغية أن يدخل معها في حرب ، لأنه يعلم مدى الخسائر التي ستلحق به وبجيشه ..

عن الأمر القرآني باعداد اقصى ما نستطيع من قوة يقول الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الأزهر الأسبق : ان من يتتبع الآيات القرآنية التي تعرضت للقتال يتجلى له أنها تستهدف غرضين .. أولهما الدفاع عن النفس ، ورد الظلم والعدوان .. وثانيهما الدفاع عن الدعوة .. اذا وقف احد في سبيلها .. إما بفتنة من أمن .. أو بصد من أراد الدخول في الاسلام .. أو بمنع الداعي من تبليغ دعوته ..

وفي ذلك يقول الله عزوجل في سورة الحج « أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير . الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله . ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ، ولينصرن الله من ينصره . ان الله لقوي عزيز » .

في هذه الآيات يظهر السبب الذي من اجله فرض القتال على المسلمين وهو انهم ظلموا ، واخرجوا من ديارهم بغير حق ..

ثم تنبه الآيات المؤمنين الذين أذن لهم في القتال الى ما يجب أن يفعلوه اذا هم انتصروا على عدوهم وهو أن يقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ويأمروا بالمعروف ، وينهوا عن المنكر .. ليكونوا خير دعاية لهذا الدين الحنيف .

●● ثم ينتقل بالمسلمين الى مرحلة اخرى فيأمرهم بأن يردوا العدوان الذي اصابهم من قريش وذلك بأن يقاتلوا كل من يتعرض لهم بسوء أو يبدؤهم بشر فيقول في سورة البقرة « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .

●● ثم يامرهم بالقتال لتقرير حرية العقيدة .. والبعد بها عن الأغراض والأهواء .. لكي يكتمل لها الجو الملائم ، فينضوي تحت لوائها من يشاء دون خوف من اضطهاد وفتنة وذلك بقوله في السورة نفسها .. « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله

الرسول صلى الله عليه وسلم فهي تطبيق دقيق لما أمر الله به من الهدوء والمسالمة للمسلمين ، والعدوان على الظالمين المعتدين ..

ونحن اذا استقصينا كل مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم مع اعدائه فانا لا نجد فيها بدءا بهجوم أو عدوان .. وإنما نراها جميعا ردا للظلم والعدوان .. فغزوة بدر وهي الغزوة الكبرى في الاسلام لم تكن عدوانا من جانب المسلمين .. وانما كانت لرد الظلم والعدوان .. وهي في واقع الأمر دفاع عن النفس والمال والوطن ..

الاستعداد قبل المعركة

●● وعن معنى الآية الكريمة .. « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .. » يقول الشيخ احمد نصار - مدرس العلوم الشرعية - بالازهر - ان اعداد القوة لم يقصد به المعركة .. ولكن هو استعداد لأي عدوان سيقع .. إذن فهذا تكليف من الله لعباده المؤمنين الذين يجاهدون لاعلاء كلمة الله .. أن

يعدوا دائما قدر استطاعتهم من قوة .. وبعد ذلك سيقف الله معهم .. ولذا فإن

على المؤمنين أن يعدوا قدر استطاعتهم من قوة .. ثم تأتي قوة الله .. وهي قوة اعانة من الله لعباده المؤمنين .. وعلى المؤمنين الا يخافوا .. لأن خصمك ليس له مدد من السماء وانما أنت لك المدد .

والقوة المقصودة هنا هي القوة العسكرية من ناحية الأسلحة الحديثة المتطورة في درجة الكفاءة - ودرجة التكتيك العسكري السابق قبل المعركة .

والمقصود من قوله تعالى « وأعدوا » .. أي الاستعداد حتى ولو لم تكن هناك معركة حربية أو اعتداء .. ولكن الاستعداد لأي معركة أو أي عدوان مفاجيء .



المصدر : اللواء الاسلامي

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإعداد وقت السلم

●● ويوضح الدكتور عامر النجار- استاذ الفلسفة الاعلامية بكلية آداب سوهاج ان الآية الكريمة تبين لنا اهمية إعداد القوة في وقت السلم قبل الحرب .. والمقصود بالقوة كل الوانها وكيفياتها من قوة معنوية وحربية ومادية .. وعلمية وسياسية .. والهدف من الاعداد هو ابراز قوة الاسلام والمسلمين وارهاب عدوهم قبل ان يفكر عدوهم في محاربتهم ..

فالدول القوية مهيبة السلطان .. لايفكر اعداؤها في اقتحامها او القضاء عليها لان ذلك يعني هلاك كل عدو تسول له نفسه محاولة الاقتراب منها .. ولهذا فإن الاسلام يجعل الاستعداد للدفاع عن الوطن واجبا يواكب فريضة الجهاد .

●● ويوم تكون للمسلمين قوة حقيقية مبنية على العلم والتكنولوجيا المزودة بأحدث الأسلحة للدفاع عن ديار الاسلام يمكن لهم حينئذ بسط شريعة الحق ، ودعوة السلام ، وتحرير الناس من كل الوان العبودية سوى عبودية الواحد الأحد سبحانه وتعالى .. فانطلاقات الاسلام تبدأ بعبودية الله وتحرير الانسان من كل قوى الظلم والظلام ..

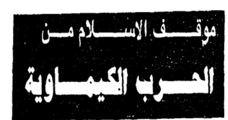
●● إن المسلمين في كل زمان ومكان .. مامورون بان يكونوا أصحاب قوة لتكون لهم مكانة عزيزة على أرض الله .. ولكي تكون كلمة الله هي العليا واننا نجد ان الاعداد الحربي القوي مرتبط بالقوة المادية والمالية .. والجهاد في حاجة الى البذل والعطاء المادي وكل بذل في هذا المجال يعد جهادا في سبيل الله يقول تعالى « وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون » .



المصدر : اللـــواء الاسلامى

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لايجوز استخدام أسلحة الدمار الشامل

لأنها تفتك بالكائنات الحية وتنشر الخراب

أثار التهديد باستخدام الحرب الكيماوية فى أزمة الخليج ، مخاوف كثير من الناس ، وخاصة بعد ما اكد الخبراء والمتخصصون خطورة هذه الأسلحة وبشاعتها ، لما تسببه من دمار شامل لجميع الكائنات الحية التى تتعرض لها من إنسان وحيوان ونبات ..

وسواء كان هذا السلاح فى أيدى العراق أو فى أيدى غيره ، فإن خطورته تكمن فى استخدامه . مثله مثل باقى أسلحة الدمار الشامل من اسلحة ذرية وبيولوجية .. ونحن هنا نوضح موقف الاسلام من استخدام مثل هذه الاسلحة ..

من المعروف ان الحرب الكيماوية ، هى استخدام مواد كيميائية بغرض إحداث وفاة ، أو شل قدرة الانسان أو الحيوان أو النبات ، أى استخدام الخاصية السمية ، لبعض المواد الكيميائية ، لاحداث تغييرات فسيولوجية ضارة .. اما الحرب البيولوجية ، فهى استخدام مواد بيولوجية (فطريات ـ بكتريا ـ فيروسات) بغرض إحداث أمراض ، تحدث الوفاة ، أو تشل القدرة..

أسلحة فتاكة

والفرق بينها وبين الأسلحة الكيميائية ، ان من يتعرض للأخيرة هو فقط الذى يصاب ، اما الأسلحة البيولوجية ، فتمتد الاصابة بها إلى فترات طويلة ، وينقل من يصاب بها ، العدوى إلى الآخرين ، بحيث تتحول الاصابة بها إلى وباء يصعب السيطرة عليه .. هذا ما يؤكده الخبير المصرى ، فى مجال مكافحة الأسلحة الكيميائية ، وأسلحة الدمار الشامل ، الدكتور عصمت عبد الحميد عز ، رئيس لجنة الأمم المتحدة ، للتحقق من بلاغات استخدام الأسلحة الكيميائية .. مشيرا إلى ان الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والذرية ، تسمى اسلحة الدمار الشامل ، لأنها تقتل كل الكائنات الحية ، دون تمييز ، فالدمار الذى تحدثه الأسلحة التقليدية ، محدود إذا قيس بما تحدثه هذه الأسلحة من دمار .. فإذا استخدمت الاسلحة الكيميائية أو الذرية فى منطقة ، فإن الدمار الذى يلحق بهذه المنطقة يكون شاملا ، كما انه من الصعب الوقاية منها ، لأنها تتسرب إلى المخابىء والدشم والملاجىء والتحصينات عموما ، والدبابات والطائرات ..

مائة الف ضحية

ولايخفى علينا انه فى الحرب العالمية الأولى ، قتلت الأسلحة الكيميائية مائة الف جندى ، وتصل هذه المواد القاتلة ، إلى الكائن الحى ، عن طريق التنفس والتغذية ، أو عن طريق الجلد او الأغشية المخاطية ، ومن الممكن ان تصبح النباتات سامة بعد ان تمتص مبيدات الأعشاب ، أو المواد المسقطة للأوراق ، عن طريق أوراقها أو جذورها ، ومن الممكن إصابة البشر والحيوانات او قتلهم ، إذا تنفسوا الهواء الملوث ، بمادة من مواد الحرب الكيميائية ، أو تناولوا الطعام الملوث بها أو شربوا الماء الملوث بها ايضا .. وقد يصاب الكائن الحى بالمرض أو يموت ، إذا دخلت مثل هذه المواد إلى الجسم عن طريق الجروح الصغيرة أو الكبيرة ، أو الجلد العادى العارى ، وتتسم المواد المسببة للعجز او الازعاج بقابليتها لاحداث اثرها ، عن طريق الدخول فى العين أو القصبة الهوائية .. ويكفى ان نعلم ان ستة قذائف غاز ، كافية لقتل كل مظاهر الحياة ، فى مساحة نصف ميل مربع .. وقد توصل العالم إلى ابرام بروتوكول جنيف سنة ١٩٢٥ ، لحظر الاستعمال الحربى للغازات الخانقة او السامة أو ما شابهها وكذلك



د . رؤوف شلبى

د . سيد رزق الطويل

الوسائل البكتريولوجية ..

الحرب لرد العدوان

وإذا كانت هذه بعض اخطار الحرب الكيماوية ، على البشر والكائنات الحية ، فما هو موقف الاسلام من مثل هذه الاسلحة الفتاكة وماهى ضوابط الحرب عند المسلمين ؟

يؤكد الدكتور سيد رزق الطويل ، عميد كلية الدراسات الاسلامية ، بجامعة الازهر ، أن الحرب في الاسلام بصفة عامة هى استثناء وليست قاعدة ولا تكون الحرب إلا لضرورة لرد بغى او كسر شوكة عدوان والوقوف في وجه شر يعود بالضرر على الناس ..

والضرورة تقدر بقدرها ، وعندما اباح رب العالمين الحرب لامة الاسلام قال سبحانه ، « وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » فنصت الآية على امور ثلاثة : ان تكون الحرب في سبيل الله وان نقاتل من يقاتلنا والا نعتدى ..

تحريم الحرب الكيماوية

والمفهوم من هذا التحذير من العدوان ، الا يتجاوز المحارب دائرة الانسانية بان يبالغ في التمثيل او يعبث بجثة قتيل او يقتل إنسانا لا يقاتل كامراة او طفل او شيخ .. وقد غضب النبى صلى الله عليه وسلم عندما رأى في إحدى غزواته امراة مقتولة وقال : ما كانت هذه تقاتل .. والحرب الكيماوية فيها بشاعة وإفراط ويتعدى ضررها المحارب الى غيره ممن لا ذنب لهم ولا جريرة ومن هنا نقول : ان الحرب الكيماوية جريمة إسلامية قبل ان تكون جريمة دولية ..

الحفاظ على المدنيين

ويشير الدكتور رءوف شلبى وكيل الازهر السابق الى ان مفهوم الحرب في الاسلام الا تخرج المعركة العسكرية عن المحيط العسكرى الى المدنيين فقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والاطفال والشيوخ والراهب في صومعته ونهى عن اهلاك الحرث النسل .. ومعنى هذا ان المعركة العسكرية في الاسلام لاتخرج عن المحيط العسكرى ..

وهناك شرط آخر ان المعركة العسكرية في الاسلام إنما هى لرفع كلمة الله فقط لا للتوسع الامبراطورى ولا الامانى الشخصية .. ولا تبدأ الحرب .. في نظر الاسلام .. إلا اذا قتل الاعداء من المسلمين اولا .. لقول الله تعالى : « ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .. وقول النبى صلى الله عليه وسلم ، « لا تقاتلوهم حتى يقتلوا منكم واحدا » فالحرب في نظر الاسلام محصورة في الامور التالية .

- أن تكون لرفع كلمة الله تعالى ..
- انها لا تبدأ الا اذا اعتدى الاعداء ، وقتلوا من المسلمين واحدا ..
- ان المدنيين يؤمنون على انفسهم واموالهم وأعراضهم .. وان الجدث والزرع والبيوت في مأمن من الدمار ..

تحريم اسلحة الدمار الشامل

ومن هنا والكلام مازال للدكتور رءوف شلبى ـ فاى سلاح نووى او كيماوى يترتب عليه الخروج عن المعركة العسكرية الى الزرع والضرع والاهالى فهو حرام .. ونعود فنقول ان الحرب مع العراق لا هى عربية ولا اسلامية ، كما قلنا قديما أن الحرب مع ايران ليست عربية ولا اسلامية ولكنها طموحات شخصية ونزاعات اقليمية وكل ما هناك ان الدفاع عن الوطن واجب شرعا والمعتدى ينبغى ان يرد عن اعتدائه ، وما يحدث بين العراق والدول الخليجية شيء لا يفهمه عقل مسلم ولا يتصوره مذهب إسلامى .. فهى فتنة لا ينبغى لمسلم أن يؤججها ، فالفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ..



المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الأنفس التى أزهقت تتعلق برقاب قاتليها يوم القيامة

منذ اجتاحت قوات الاحتلال العراقى ارض الكويت المسالم وحديث الناس لاينقطع عن الحرب والقتل والدمار والتشريد .. مئات الآلاف شردوا فى الصحراء .. عشرات النساء والرجال والشباب لاقوا حتفهم فى الصحراء .. مئات الأسر فقدت ابنها وعائلها .. !!

وفى الوقت نفسه لم ينقطع حديث العسكريين والخبراء عن تقديرات الحرب المتوقعة ..

والسؤال : من المسئول عن كل هذا ؟ فبعد أن كان الجميع قبل الغزو يتحدثون عن التنمية والتقدم وتوفير لقمة العيش .. أصبحوا يتحدثون عن الدمار الشامل المتوقع ، وماسوف يحدث من إزهاق للأرواح وإراقة للدماء ..

من أعان على قتل مسلم أخرجه الله من رحمته



فاخطر مافى الأمر ، هو إزهاق النفس الانسانية .. والانسان بنيان الرب ملعون من هدمه كما فى الحديث

يؤكد الدكتور عبد الحميد ابو سكين وكيل كلية اللغة العربية ان مسئولية الدم الذى أهدر ، والدم الذى يمكن ان يهدر ، تقع من غير شك على النظام العراقى أجمالا ، ورئيسه صدام حسين تحديدا .

ويذكر فضيلته جانبا من جوانب المسئولية فيقول : إن النظام العراقى هو الذى اتخذ قرار الاعتداء ، فلم يثبت أن احدا من حكام المسلمين قد أمره أو وافقه على فعله ، بل أغلب الظن ان القرار اصلا قرار فردى من حاكم العراق . ومادام هو صاحب قرار الحرب فهو المسئول عن كل مايترتب عليها .

فى رقاب قاتليها ..

ويتوقف الدكتور عبد الحميد ابو سكين طويلا أمام مسالة قتل النفس ، ويقول إن الدم الذى أريق ، والأنفس التى ازهقت ، سوف يحاسب عنها الجميع يوم القيامة ، وسوف تتعلق هذه الأرواح فى رقاب قاتليها والمسبب لقتلها .

وخطاب الله تعالى ، لكل البشر، وعلى كل المستويات ، انه من قتل نفسا بدون وجه حق ، فكانما قتل الناس جميعا . والقرآن يقول فى سورة المائدة : « من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكانما احيا الناس جميعا » .

أيس من رحمة الله

بل إن المسئولية التى يحلها الله لقاتل النفس لاتتوقف على من قتل اوامر بالقتل ، بل تتعدى إلى كل من أعان على ذلك الفعل الشائن .

وفى الحديث : من أعان على قتل مسلم بشطر كلمة لقى الله مكتوبا بين عينيه ايس من رحمة الله تعالى » . رواه الامام أحمد .

وفى رواية للنسائى والحاكم : كل ذنب عسى الله ان يغفره إلا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا » .

ويتساءل الدكتور عبد الحميد بانفعال وحزن شديدين ، كيف يحاول المسئولون العراقيون التهرب من دم وحقوق ودموع عشرات الالاف من القتلى والمشردين .. ؟ !

اليسوا هم المسئولين عن استقدام القوات الأجنبية إلى المنطقة العربية .. ؟ ،

اليسوا هم الذين يهددون صباح مساء باستخدم المبيدات الكيماوية وتهديد المسلمين والبشرية .. ؟ !

من الذى ضيع حقوق الفقراء الذين ذهبوا لياكلوا لقمة العيش ، ثم عادوا وهم عراة حفاة ؟ !

من الذى هتك العرض ، وضيع المال ، وهدم الأرض ؟ !

إن موقف العراق موقف المدان الضعيف ، وقد وضع الرئيس العراقى شعبه فى موقف لايحسد عليه ، كما وضع المنطقة فى ثورة الصراع ، وضرب مع الأسف الشديد

بكل النصوص الشرعية عرض الحائط .. ؟ !

من كان يؤمن بالله ..

إن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تخاطبنا : « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

« المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحقره بحسب امرء من الشر أن يحقر أخاه المسلم » .

« سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت » .

والسؤال الذى يطرحه الدكتور عبد الحميد : أين مايفعله الرئيس العراقى من توجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ !

وكيف صار الحلال عنده حراما ..



المصدر : اللـواء الاسلامى

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والحرام حلالا ؟ .

والنظام العراقى مسئول ايضا عما حدث ـ والاضافة للدكتور عبد العظيم المطعنى الأستاذ بجامعة الازهر ـ لأنه لم يف بوعده وعهده مع اخوانه فى العقيدة . ومع القادة السياسيين فى الدول الاسلامية . فقد كان بحكم العقيدة تربطه بالكويت عهود ومواثيق واخوة دين ولغة ودم وجيرة . بيد أن الرئيس العراقى بغروره نقض كل تلك العهود .

ومن الثابت شرعا ان الوفاء بالعهد صفة من صفات الايمان « واوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا » .

وما أهلك الله القرى الظالمة إلا بعد ان لم يكن لها عهد مع الله . يقول الخالق : « وماوجدنا لأكثرهم من عهد ، وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين » .

قرار فى رأسه ..

ويقول الدكتور المطعنى : إن أسوأ ماأصيب به حاكم العراق هو الغرور والغطرسة . ومن ثم وجدناه لايعبأ بنصيحة القادة والعلماء والناس . بل ركب رأسه ليطبق مافى رأسه هو فقط .. !!

وكانت النتيجة ان اهدر دم الخاصة والعامة ، وجر المنطقة إلى بـؤرة الاقتتال والصراع والتدخلات .

إن مسئولية مثل هذا الديكتاتور مسئولية شخصية لأن أحدا فى حضوره لايستطيع أن يقول : لا . كما أن مثل هذا الطاغية يحسب فعله السيء حسنا دائما .

والله تعالى يصف مثل هذه النفسية فى قوله تعالى : « ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على مافى قلبه وهو الد الخصام ، وإذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد ، وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالأثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد » .

مسئولية من أعانه ..

ويشير الشيخ على عبد العال الطهطاوى رئيس جمعية أهل القرآن والسنة إلى معنى آخر ، وهو ان كل من أعان الظالم على ظلمه ، مسئول عن الظلم ، ومساءل يوم القيامة عن الحق الذى ضاع والباطل الذى وقع ..

ويقف محدثى أمام حديث على درجة واضحة من الدلالة ، وهو قوله صلى الله عليه وسلم : « إذا قال الرجل للمنافق : ياسيد فقد أغضب ربه » .

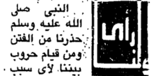
ولذا فان على كل إنسان فى الأرض أن يكف القاتل عن قتله والظالم عن ظلمه .



المصدر : اللواء الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠



النبى صلى الله عليه وسلم حذرنا من الفتن ومن قيام حروب بيننا لأى سبب من الأسباب .. فقال فى خطبة الوداع : « لاتعودوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

ولكن لأننا ابتعدنا عن سنة الرسول ، وضربنا صفحا عن تعاليمه ووصاياه ، فقد اشتعلت الفتن فى البلاد الاسلامية ،

واخطر هذه الفتن ماقام به الرئيس العراقى من احتلال دولة مسلمة ونهب أموالها وتشريد اهلها ، وكان جديرا به أن يوجه جيشه إلى الدفاع عن ارض الاسلام والمسلمين .. وأن يوظف إمكاناته لمساعدة الأقليات الاسلامية فى العالم ..

ولكن الرئيس العراقى لم يفكر فيما يترتب على غزوه للكويت من إساءة للدين الحنيف ، حيث أظهر المسلمين أمام العالم بمظهر بالغ السوء ، وشوه صورة الاسلام ، بإرتكابه أحط الجرائم ، وأبشع الكبائر ، ضد الأبرياء والآمنين .. ثم راح يزيد من إساءته لهذا الدين ، فأعلن أنه ينتسب إلى أهل البيت ، وهم اسمى الناس اخلاقا ، وأرقهم طباعا ، واعلاهم منزلة عند الله ..

فلو أنه كان ينتسب إليهم ، لحافظ على سيرتهم الطيبة النقية ، ولاقتدى بهم فى المعاملة الكريمة ، وتطبيق منهج الله ..

ولكنه لبعده عن الاسلام ، استباح الحرمات ، وارتكب كل مايعاقب عليه الاسلام .. -

فهل آن لهذا الرجل أن يرجع عن بغيه وجبروته ، ويكفر عن خطاياه ، ويترك الأرض التى اغتصبها لأصحابها ؟ فباب التوبة مازال مفتوحا أمامه .

(اللواء الإسلامى)



المصدر : منبر الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

العراق والكويت

المشكلة والحل



سواء صدرت هذه المجلة تحمل هذا الكلام قبل انفراج أزمة الخليج العربى أو بعد انفراجها فإن الامر لا يعفى حركة الاعلام الاسلامى من تقييمها للناس واقتراح الحلول التى تراها مناسبة .. والازمة لم تأت على المنطقة بدون مقدمات ، وإنما كانت لها أسبابها الكثيرة بعضها ضارب فى أعماق التاريخ ، وبعضها وليد متناقضات العصر فى السياستين العربية والاسلامية . وبعضها سببه أطماع شخصية وتطلعات إلى سلطة أوسع أو تسلط أكبر .. كل ذلك يجعل المسلمين أمام أسئلة لأنفسهم ولغيرهم : ما هو السبيل . وأين وكيف ؟! وبين هذه الاسئلة ومعها أسئلة أخرى لم نعدم لها جوابا لدى من التقينا بهم من العلماء وأصحاب النظر فى القضية .

وباب الحديث فى الموضوع لابد أن يمر من طريق التاريخ ..

الطمع فى البترول وليس توزيع الثروة هو السبب

● تحقيق : محمد خضر □ مجاهد خلف □ نزار قنديل

المصدر : صوت الإسلام
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

● الدكتور إبراهيم العدوى : أستاذ التاريخ الاسلامى ونائب رئيس جامعة القاهرة السابق يضحك من دعوى صدام حسين أن الكويت كانت ولا تزال تتبع العراق ، وأنها محافظة من محافظاتها ويقول :

هذه دعوى مكررة سبقه إليها قبل ذلك عبدالكريم قاسم حاكم العراق الاسبق وقال انها - أى الكويت - جزء من العراق .

والحقيقة الجغرافية والتاريخية أن الكويت جزء من شبه الجزيرة العربية . فقد كانت منطقة الكويت وما جوارها تعتبر منطقة شرقى شبه الجزيرة العربية . وكانت هذه المنطقة تأتى إليها الهجرات من داخل الجزيرة نفسها الى ما كانوا يسمونها أرض الهلال الخصيب .

ويتساءل الدكتور العدوى : إذن فأين هى الحقوق التاريخية التى يروج إليها صدام حسين ويدعو إليها وغزا من أجلها الكويت .

والتبعية والحدود ليستا مسألتين يجرى الحديث فيهما دوره تاريخيا فقط . وإنما منطق الزمن له فيهما كلام يقال :

البترول هو السبب !!

● الدكتور محمد السيد الجليند الأستاذ بكلية دار العلوم يقول:
أنا أعلم أن بريطانيا يوم أن تركت دول الخليج تركت المنطقة



المصدر : مسلمون الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

بكاملها وقد تحددت فيها معالم كل دولة على حدة ، ومن بين هذه الدول الكويت وحدودها مع العراق ، وأعتقد أن دول أفريقيا أيضا قد تركها الاستعمار وقد وضعت لها معالم وحدود .. وارتضت أفريقيا هذه الحدود فيما بينها ، وتعاملت بهذا الشكل حتى الآن ، وليس هناك خلافات على الحدود بين دول أفريقيا على الاطلاق وكذلك الشأن بالنسبة لدول الخليج .

يضيف: إن العراق تعاملت مع الكويت منذ اكثر من خمسين عاما ولم تظهر فكرة أن للعراق حدودا تاريخية إلا بعد ظهور البترول ، ولو أن الكويت كانت دولة غير بترولية أعتقد أنه ما كنا سنسمع هذه النغمة وما كانت العراق تبحث عن حقوق تاريخية لها عند الكويت أو عند جيرانها من الدول الأخرى ، فالقضية قضية أطماع وليست حدودا تاريخية .

ويدلل د. الجليند على أن القضية قضية أطماع ليس إلا فيقول :

وهذا الأمر واضح جدا من لغة رئيس العراق ومن الدعاوى التى يرفعها ليبرر بها هذا المسلك مثل إن أموال الكويت ينبغى أن تدول وأن ثروة البترول يجب أن يعاد النظر فيها وفى توزيعها ..

وهذا يدلنا على أن القضية كما قلت قضية أطماع فى أموال بترول الكويت لا أكثر ولا أقل .

حجز الرهائن ..

ورقة ثانية لعب بها الرئيس العراقى صدام حسين ليصل الى اقرار استيلائه على الكويت وهى حجز الأجانب العاملين بالعراق واستخدامهم كرهائن تقيه من الحصار العسكرى والاقتصادى الذى فرضه عليه العالم كله ...

ونتساءل : هل من حق الرئيس صدام أن يفعل ذلك ؟ وما موقف الاسلام من هذه القضية ؟

يجيب الدكتور **إبراهيم العدوى** بقوله :

الاسلام يرفض تقييد الحرية الشخصية ويدعو إلى احترام السفراء الممثلين لبلادهم أيا كانت دياناتهم أو جنسياتهم ، بل إن الاسلام يدعو الى المبادرة لفك الاسير واعتبر من أوجه الصدقات فك العانى ، هذا هو حكم الاسلام ، فما بالنا بالرهائن ؟!

عن التاريخ ..

ولكن ، هل هناك أمثلة من التاريخ الاسلامى تؤيد احترام الرعايا الأجانب والحفاظ عليهم ؟

يقول **الدكتور العدوى** : إن أروع أمثلة لاحترام السفراء والرعايا الأجانب والأسرى كانت بين الدولة الاسلامية ودولة الروم البيزنطية ، فقد كانت هناك قواعد وبروتوكولات متعارف عليها تتمثل فى استقبال السفراء والعناية بهم وقواعد فك الاسرى وتوفير العيش لهم والعناية بصحتهم ..

ويضيف : وأذكر أن الدولة البيزنطية برغم عدائها للاسلام وبرغم الحروب التى كانت بين الدولتين ، إلا أنها كانت تحترم تبادل المسلمين احترامهم لأسرى البيزنطيين فلا تكرههم على أكل لحم الخنزير مثلا ، وأكثر من ذلك

كان كبار الشخصيات المأسورة يقيمون فى دار بالقرب من قصر الامبراطور ، وكانوا تحت إشرافه . وكان هذا نابعا من احترام المواثيق بين الدولتين والتى كان متعارفا عليها بينهما .

ما ذنب الآمنين ؟!

الحديث فى الجانب الانسانى كموضوع الرهائن يدفع فضيلة **الدكتور الطيب النجار** رئيس جامعة الازهر الاسبق ورئيس المركز العالمى للسنة والسيرة النبوية بالمجلس الاعلى للشئون الاسلامية إلى أن يقول :

إن حجز هؤلاء الرهائن أمر غير مشروع لانه تعريض لفئات آمنة لا ذنب لها للظلم والبغى والعدوان ، وهو أمر يأباه الدين من ناحية وتأباه الانسانية من ناحية أخرى ، وتأباه كذلك كل المبادىء التى نادت بها جميع الأديان .

ويساءل **الدكتور الطيب** : ما ذنب الاطفال الصغار او النساء او الشيوخ الكبار ، فضلا عن البقية ممن كانوا يعملون فى خدمة العراق . هل يكون جزاء الاحسان الاساءة والعدوان ؟

ويضيف : لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حروبه المشروعة حين يلتقى بالكفار والمشركين ينأى عن قتل النساء والصبيان والشيوخ أو ايقاع أى ضرر بهم ، وكان يعامل حتى الاسرى معاملة طيبة - مع أن الاسر لا يكون من المسلم للمسلم وإنما من المسلم للمشرك - وكان يقول :

. «إن أسراكم وخدمكم هم إخوانكم ، وقد جعل الله لكم الولاية عليهم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه ما لا يطيق» .

وفى حروب المسلمين لاعدائهم كانت وصية كل القادة المسلمين لجنودهم ألا يقطعوا شجرا ولا يقوموا باتلاف شىء وألا يتعرضوا لشيخ ولا لطفل ولا لامرأة ، وكانت تلك هى طريقة المسلمين فى حروبهم على توالى الاجيال والقرون .

صلاح الدين مع الاعداء

ويضيف : حتى أن صلاح الدين الايوبى لما ظهر على أعدائه وهم الذين أغرقوا المسلمين فى دمائهم ، وكانوا يقولون حينما هاجموا المسلمين فى بيت المقدس قد كانت خيولنا تخوض فى بحر من دماء المسلمين ، فلما نصر الله صلاح الدين على هؤلاء الاعداء عاملهم بمقتضى الآداب الاسلامية ، ولم يلحق بهم أذى أو عدوان وهذه هى المبادىء التى دعا اليها ديننا الحنيف فى العفو والصفح حتى مع الاعداء فما بالنا بهؤلاء الآمنين والذين لا ذنب لهم فيما جرى أو يجرى ...

الدعوى البراقة ..

والباطل لا حق له ، ولذلك يلتمس الاوراق التى يحاول بها كسب أى طرف من القضية ، وبعد أن ظهر له أنه سيخسر ورقة الرهائن رفع ورقة أخرى يظن أنه قد يكسّب بها شيئا ، وهى ادعاؤه الانتساب لآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم . والسؤال الذى نطرحه : هل يشفع له ذلك ويمحو من أذهاننا أفعاله النكراء ؟

● **الدكتور رفعت فوزى** : أستاذ ورئيس قسم الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة يفند هذه الدعوى ويقول : إنها لا تقوم على أى دليل ، وحتى وإن صاحبها شبه دليل فهى لا تشفع له فيما فعله ، لأن الاسلام واضح جدا فى هذه النقطة وهاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاهله : يا بنى هاشم ، يا بنى عبدالمطلب ، يا فاطمة بنت محمد ، يا صفية بنت عبدالمطلب ، «اعملوا فلن أغنى عنكم من الله شيئا» .

ويقول لهم أيضا : «لا يأتونى الناس يوم القيامة بأعمالهم وتأتونى بأحسابكم وأنسابكم ..» .

ولو كان النسب سينفع صاحبه لنفع عم الرسول أبا لهب الذى لعنه الله فى القرآن وذمه فى سورة خاصة به ..

● **أما الدكتور حسن على حسن** أستاذ ورئيس قسم التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية بكلية دار العلوم فيعلق على هذه الدعوى بقوله :

هذه دعوى براقة وهى تجذب المسلمين إليها سريعا ، لأن المسلمين بالفطرة يحبون آل البيت ويحترمونهم ، وغالبا ما تنجح هذه الدعاوى فى الوصول لاهدافها السياسية ، والتاريخ الاسلامى شاهد على ذلك .

وعلى فترات التاريخ المتعاقبة وجدنا من ينتسب لآل البيت وعن طريق هذه الدعوى يستطيع هؤلاء تحقيق أغراضهم حتى وإن تخاذلوا عن مبادىء الدين الاسلامى ..

وعلى سبيل المثال هناك حركة المختار بن عبيدالله الثقفى ، وحركات الاسماعيلية والقرامطة ، وكلها حركات ادعى أصحابها هذا النسب ثم فعلوا من المنكرات والرذائل ما يتنافى مع روح ومبادىء الدين الاسلامى .

ويضيف **الدكتور حسن على حسن : أيضا أذكر ما حدث فى بلاد المغرب ، حيث قام الداعية**



المصدر : منبر الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

محمد بن تومرت فبالرغم من أنه من البربر إلا أنه زعم لنفسه أنه ينتمى نسبا الى الامام على ، واستغل النسب فى التأثير على المسلمين ونجح نجاحا كبيرا فى اقامة دعوته للدولة الموحدية ، واستطاع تكوين جيش لحماية ما يدعو إليه ، ثم استطاع أن يسقط دولة المرابطين وهى دولة مسلمة سنية ، كل ذلك تحت دعواه التى غلفها بغلاف الانتساب لآل بيت النبى صلى الله عليه وسلم .

ويؤكد الدكتور حسن أن الاسلام يعتنى بالعمل ولا يعير حكاية النسب أهمية وقد قال الله تعالى : «فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون» .

والرسول صلى الله عليه وسلم قال : «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها» .

المنظمات العاجزة ..

ومهما نقلب فى أوراق أسباب الباطل فإننا نجد أنفسنا أمام واقع يتطلب العلاج لاعادة الحق إلى نصابه ، وفى هذا السبيل فإننا ننظر إلى المنظمات المعترف بها دوليا سواء كانت منظمات اقليمية أو منظمات عالمية .

ولقد قالت رأيها فى اجتياح العراق للكويت أكثر من منظمة . جامعة الدول العربية قالت رأيها وأدانت العدوان ، ومنظمة

□ د. حسن على حسن □

المؤتمر الاسلامى قالت رأيها وأدانت العدوان ، والامم المتحدة قالت رأيها وأدانت العدوان وزادت على ذلك بفرض عقوبات ، وارتفع السلاح لان شيئا من ذلك لم ينفع فى اعادة الامر الى ما كان عليه قبل العدوان .. وهذا يفسر عجز المنظمات الدولية أمام هذا الحدث ..

ترى ما سبب عجزها ؟

● **الدكتور محمود متولى** أستاذ العلاقات الدولية بجامعة قناة السويس يقول : إن هذه التنظيمات :

عدم الانحياز .

المؤتمر الاسلامى ، المنظمة الافريقية .

الجامعة العربية .

التحالفات العربية الاخرى - كلها لم تضع فى حسبانها مثل هذا الموقف ، بل إن جميعها كان يهدف الى تدعيم التعاون الاقتصادى والاجتماعى ، والثقافى .

بالاضافة الى ذلك فإنها تظن أن التعاون فيما بينها سيحميها من بعضها البعض وأنها موجهة ضد الآخرين !!

إلى جانب ذلك فإن هذه التنظيمات لا تملك الا الحد الادنى للقوة العسكرية لمواجهة أى عدوان مثلما حدث ، خاصة وأن العراق

□ د. محمود متولى □

امتلك قدرة عسكرية يهدد بها القاصى والدانى .

ويوضح د. محمود متولى : أن انشاء هذه المنظمات هو دليل قوى على بحث الانسان المستمر عن الامن والسلام والاستقرار منذ فجر التاريخ ، لكن القوى كان له دائما الصوت الاعلى والسيطرة والهيمنة على الضعيف .

ويضيف : إن حلم البشرية منذ الازل أن يكون هناك حاكم عادل يسعى لانصاف الضعيف من القوى والمظلوم من الظالم ، ويسعى لاقامة العدل ليس فقط بين الافراد بل بين الحكومات .

وفى مرحلة من المراحل عندما ضاقت الدول بالحروب والدمار والخراب رأت أن تشكل بعض التحالفات من خلال معاهدات لاقرار النظام وعودة الشرعية إذا تعرضت دولة ضعيفة لاطماع دولة قوية .

ويشير الدكتور متولى إلى أن تحالفا فى التاريخ ظهر فى روما والتى أقرت ما يعرف بالسلام الرومانى والذى نجح فى اقرار السلام لاكثر من قرنين فى منطقة البحر المتوسط وشمالى افريقيا ، لكن هذا السلام لم يصادف امتحانا لأن روما قضت على الدول الاخرى ولم يبق الا هى !!

وعانت البشرية من عدم وجود



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

● فشل المنظمات العالمية يفتح الباب واسعا للحل الإسلامى

● الناس أمام الشريعة يتفاضلون بالأعمال وليس بالانساب

هيئة دولية او قوة كبرى تستطيع فرض السلام وتقتص للضعيف من القوى .

وشهد العالم بعض المحاولات لايجاد مثل هذه القوة ..

كونت أوروبا تحالفا من الملوك والاباطرة للوقوف فى مواجهة أطماع نابليون ولحماية الدول الضعيفة ولكنه فشل ..

وظهر أول وجود لهذا التنظيم الدولى بعد الحرب العالمية الاولى وتمثل فى «عصبة الامم» والتى تكونت بمقتضى معاهدة فرساى والتى رسمت خريطة جديدة للعالم بعد الحرب العالمية الأولى إلا أن الدول الكبرى رفضت أن تتنازل عن سيادتها لهذه المنظمة فبقيت مشلولة ، ولم تقدر على اتخاذ اجراء ما فى حالة وقوع عدوان . والدليل على ذلك موقف عصبة الامم من غزو ايطاليا للحبشة !!

وبعد الحرب العالمية الثانية فكر العالم من جديد فى اقامة تنظيم دولى وكانت «الأمم المتحدة» .. ويلاحظ أنه ضم كل دول العالم المستقلة ، ويمكن القول بأن الامم المتحدة كانت صورة أرقى ، وذات سلطان أقوى مما كانت عليه عصبة الامم ، لكن للاسف الشديد - والكلام لا يزال **للدكتور محمود متولى** - فإن القوى العظمى احتفظت لنفسها فيما يسمى بحق الاعتراض «الفيتو» تلغى به أى قرار لا ترضى عنه دولة واحدة من هذه القوى العظمى ، وبذلك أصرت على عدم التنازل عن جزء من سيادتها ..

وكم لعب الفيتو من أدوار لتعطيل حقوق الشعوب !!

ولكن هل معنى هذا أن الامم المتحدة تستطيع حاليا حل الازمة فى الخليج مع غياب الفيتو تماما ؟ أو أنه فى استطاعتها فرض حل للازمة ؟

● **يقول الدكتور متولى** : الامم المتحدة ضمن بنودها وأهدافها حل المشكلات بين المجتمع الدولى بالتحكيم أو التوفيق ، وكل الاساليب السلمية ، لكنها لا تملك حق فرض رأى المجتمع الدولى على دولة ما إلا من خلال المفاهيم الاقتصادية أو الحصار الاقتصادى أو الاجتماعى ، أو المقاطعة الدبلوماسية .

ومرة واحدة عام ١٩٥٠ أثناء حرب كوريا نجحت الامم المتحدة فى أن تجمع دول العالم الحر لمواجهة ما حدث فى كوريا !!

لكن المجتمع الدولى لم يحقق أية انتصارات فى كوريا ، وذلك لانقسامه الى شرق ، وغرب !!

أما هنا فى الموقف الجديد فى الخليج فلأول مرة يخلو الموقف من الحرب الباردة ، فالشرق والغرب يؤيدان الاجراءات التى طالبت بها الامم المتحدة ، وأخذت المنظمة العالمية لأول مرة دورها الحقيقى من خلال توافق ارادات الدول الكبرى والصغرى !!

لكن الاستراتيجية العسكرية بالنسبة للخليج تختلف الى حد ما عن أى محاولات قد تتم تجاه دول أخرى !! وذلك لحساسية وجود آبار البترول ، وأيضا ما قام به صدام حسين من استغلال لرعايا الدول الغربية واعتبارهم كرهائن . إلى جانب أن الاماكن التى يمكن ضربها ذات كثافة سكانية عالية .

الرؤية الغائبة ..

الذى دعانا إلى الدخول فى هذا الحديث كله وتقليب جوانب المشكلة أن الازمة وقعت فى المنطقة العربية ، وهى القلب من العالم الاسلامى ، فهى مهبط الديانات ، وهى التى انطلق منها



المصدر : منبر الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٠

الاسلام الى كل انحاء الدنيا ، وهى فى الوقت الحالى مخزن ثروة الوقود العالمى الذى يحمل اسم البتـرول . ولأن هذه التفسيرات كلها تقع فى الاهتمام العالمى لانها تتعلق بمصالح الدول الكبرى ذات السيطرة المتحكمة .

ولقد عاش المسلمون زمانا لهم مثل هيمنة هذه الدول ولكن بالعدل والالتزام ، فما الذى جعلهم مع الزمان يفقدون ما كان فى أيديهم !!

فى الاجابة عن هذا السؤال لابد أن نعترف أنه من بين الحقائق التى أكدت عليها أزمة الخليج وما صاحبها ويصاحبها من مواقف مؤيدة ومعارضة ومتميعة فى أحيان كثيرة غياب الرؤية العربية بصفة عامة والرؤية الاسلامية بصفة خاصة .

ففى الوقت الذى يتخذ فيه القـوى المنـاهضة للاسلام والمسلمين العقيدة كسلاح قوى وفعال فى تحريك كافة أنشطته فى كل الاتجاهات ، إلا أننا كمسلمين لم ننجح فى استخدام هذا السلاح . واستبدلنا به رؤية جديدة ندمر بها أنفسنا ، الامر الذى يهيىء للشعوب غير الاسلامية أننا حين ندعوها الى الاسلام إنما نضللها ونحاول اقناعها باسم الدين أن الباطل هو الحق ، وأن الخبيث هو الطيب !!

يأتى هذا فى الوقت الذى أصبحت فيه القوة الاسلامية - إن صح تسميتها بالقوة - محصورة بين فكى رحى عقيدية ، يهودية ، ومسيحية ، وذلك بمساندة حقيقية



□ د. محمد سيد أحمد المسير □

قوية وفعالة بل وشديدة التأثير من منظمات دولية تخدم الجانبين . ونجحت نجاحا كبيرا فى توظيف كافة النظم السياسية للقوى الدولية فى العالم لاضعاف دول المسلمين بأيدى حكامها .

ترى أين نحن من عقيدتنا ؟! وهل نحن نخدمها أم نناقضها ؟ ولماذا فشلنا فيما نجح فيه أعداؤنا ؟ بل ولماذا نخجل من أن نشهر سلاح العقيدة فى وجه أعدائنا فى الوقت الذى يفخرون هم فيه بذلك ؟

● **الدكتور محمود مزروعة :** أستاذ العقيدة وعميد كلية أصول الدين بجامعة الازهر فرع شبين الكوم يرى أن كل معركة لابد وأن يكون خلفها «عقيدة» وكل جهاد يكون خاليا منها فإنه لن يؤتى ثماره . وسواء فى ذلك أكانت العقيدة صحيحة أو فاسدة .

فاسرائيل مثلا تتحرك فى جميع الاتجاهات لتحقيق هدف معين ومحدد والعقيدة التى تسيطر عليها هى الاستيلاء على أرض



المصدر : ......مـيو الإسـلام......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .....٢ سبتمبر ١٩٩......

● العقيدة قاعدة والشريعة بناء .. وبقى دور المؤمنين

الميعاد ، وذلك كما رسمتها لهم توراتهم المزيفة !!

ويقول **الدكتور مزروعة** : لقد اجتمعت جبهتا اليهود والنصارى لضرب الاسلام والمسلمين ، وذلك بعد أن تبنت النصرانية اليهودية ، وما حدث من تقارب بينهما ، واعتبر النصارى أنفسهم مدينيين بالولاء لليهود ، واعلنوا صراحة وفى كافة المحافل الدولية أنهم لا عدو لهم سوى الاسلام !!

وقد نجح هؤلاء بالتحالف مع الجبهات العلمانية والالحادية الاخرى فى تجنيد كافة الامكانيات والوسائل لخدمة عقائدهم فى مواجهة الاسلام والمسلمين والعمل على ضربه حتى فى عقر داره .

أما المسلمون للاسف ـ والكلام **للدكتور مزروعة** ـ فعلى العكس تماما ـ فالعقيدة فى تصرفاتهم تسبقها المصالح ، والعقيدة مسخرة لتحقيق المنافع الشخصية والذاتية والمغانم ، سواء كان ذلك على مستوى الافراد او الجماعات وحتى الدول أيضا .

أما الآخرون فقد تخطو هذه المرحلة ، وذلك لأنهم أسبق منا ثقافة ـ فى الوقت الحاضر ، وأسبق منا وعيا وحضارة (معاصرة) ـ وأيضا فى التخطيط والتنسيق .

إلى جانب هذا فإنهم بعد الدور الاستعمارى فى تجزئة الامة الاسلامية انقلبوا إليها ليجدوها مفتتة ومقسمة إلى جماعات ، فالعقيدة إذن هامشية فى حياتها ولا أثر لها فى سلوكهم ، فانتهز الاعداء هذه الفرصة وغرسوا فى نفس كل جماعة أن الجماعة الاخرى عدو لها ، ويجب محاربتها والقضاء عليها .. وهكذا مهدوا الطريق لاختراق صفوف الامة الاسلامية .

ويوضح **الدكتور مزروعة** : أن العقيدة الاسلامية أساسها الايمان بالله واحد لا شريك له ، وأن هذه الامة أمة واحدة ، والمسلمون جميعا لديهم إيمان وعقيدة . لكن يبقى شيء واحد هو العمل بمقتضى هذه العقيدة الواحدة ، وهذا العمل هو الالتزام بالشريعة التى كانت للمسلمين بمثابة البناء القائم على قاعدة العقيدة .

ويؤكد **الدكتور مزروعة** : أن الاوضاع الحالية للامة الاسلامية تحتم ضرورة وقفة مع النفس ، ومراجعة الحساب بصورة دقيقة ، لرسم استراتيجية ذات أهداف واضحة ومحددة لخدمة عقيدتنا وتحقيق هدفها الاسمى فى أن نكون أمة واحدة ، بل وخير أمة أخرجت للناس لها شريعة تنظم سلوكها وتوجه تصرفاتها .

الولاء المفقود ..

ويتفق **الدكتور محمد سيد أحمد المسير** أستاذ العقيدة بجامعة الازهر مع **الدكتور مزروعة** فى الرأى مؤكدا أن مشكلة المسلمين فى العصر الحديث أن ولاءهم لدينهم ليس على المستوى المطلوب مع أن أعداءهم من الكثرة بحيث لا تجد سلاحا ماضيا أمامهم إلا سلاح العقيدة الاسلامية .

ويرى **د. المسير** : أن العقيدة الاسلامية لو استقرت فى قلوب المسلمين وتعاملوا على أساس منها وانطلقوا فى الحياة على منهاجها لحققوا لانفسهم الفوز فى الدنيا والفلاح فى الآخرة ، لأن الناس من حولنا يتجمعون تحت رايات مختلفة ، فاليهود أحيوا لهم عقيدة من التراث ، وأحيوا دولة من الممات ولم يجدوا اسما لدولتهم إلا لفظ اسرائيل وهو ذو ايحاء دينى خاص فى عقيدتهم !

وكذلك أوربا رغم علمانيتها إلا أنها ذات صلة وثيقة بالباباوية ومازالت علاقاتها بالعالم الاسلامى محكومة برواسب الحروب الصليبية .

ونحن ـ المسلمين ـ بين دعاوى الوعد التاريخى لليهود فى فلسطين وأحفاد الصليبية فى أوربا نعيش بلا شخصية اسلامية واضحة ، تتمزقنا الصراعات ، ونخضع لزعامات تحركها أصابع خفية تريد أن تطمس معالم العقيدة الاسلامية حتى فى قلوب المسلمين .

ويؤكد الدكتور المسير أنه على مدى التاريخ الاسلامى نجد أن المسلمين كلما توطدت علاقاتهم بعقيدتهم انتصروا وسادوا ، ويوم وهنت عقيدتهم تناهشتهم ذئاب الارض وأصبحوا فريسة للمستعمر الدخيل !!

ويقول **د. المسير** : إنه يخطىء من يظن أنه يتعامل مع الدول الاوربية فى غيبة الشعور المتأصل من جراء الحروب الصليبية لانها لم تنته حتى الآن عندهم ، والدليل على ذلك أن القائد الغربى اللورد «اللنبى» بعد اقتسام الاستعمار للمنطقة العربية عقب الحرب العالمية الثانية ، لم ينس أن صلاح الدين الأيوبى هو ...ى طرد الصليبيين فذهب إلى قبره فى الشام ، وقال : ها نحن



المصدر : مسلمون الاسلام

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد عدنا يا صلاح الدين .. اليوم انتهت الحروب الصليبية ..

وفى عام ١٩٦٧ عندما انتصر اليهود . قالوا : لقد انتصرنا لخيبر !!

عوامل الغياب ..

وعن أسباب هذه الغيبة الاسلامية وعدم وضوح الرؤية يقول الدكتور المسير : لقد أريد لنا أن ننفصل عن تاريخنا وأن نفقد الوعى حتى لا نحسن التخطيط لمستقبلنا أو غدنا .

وقد ساعدت على هذه الغيبة عوامل عدة داخل المجتمع ، كالتغريب وبعض أجهزة الاعلام ، والزعامات التى حكمت بالحديد والنار .

ويطالب الدكتور المسير بضرورة أن يكون هناك اتجاه سياسى واضح فى الدول الاسلامية لخدمة العقيدة الاسلامية ، ويؤكد أن هذه الامة لن ينصلح حالها إلا بما صلح به حال أولها فنحن فى حاجة لتأكيد الذاتية الاسلامية ، ولابد أن تتحد جميع أجهزة الدولة لتحقيق هذا الهدف لأن غرس

استثمار اموال المسلمين فى بلادهم ركيزه قوية فى الحل

العقيدة الدينية فى النفوس وتأكيد احابياتها ليس من اختصاص الوعاظ والأئمة فقط بل هو واجب كل مسلم فى كل موقع .

جناحا القوة ...

العقيدة إذن هى الزاد للعمل المادى الناجح .

واجتياح العراق إذا كان صورة من صور التمزق والاطماع ، فإنما هو دليل على غياب معنى الامة الواحدة فى العقيدة الواحدة .

وإذا كان المسلمون قد تعددت أقاليمهم ولكل اقليم ولى للامر فيه فإن هذا لا يمنع من قيام العمل المشترك بينهما جميعا حتى إذا شذ إقليم كان له من يردعه من تماسك بقية الاقاليم بالعمل المشترك الذى يتمثل فيما نسميه بالقوة المادية ، وهى ذات جناحين : السلاح والاقتصاد .

واستقراء الواقع يؤكد أننا فقدنا كثيرا من قدراتنا العسكرية والاقتصادية .. بدون تلميح فالأوضاع لا تخفى على أحد .

ويؤكد الواقع أيضا أن مقومات القوة متوافرة لدينا وبكثرة .. وتبقى الاسئلة لماذا ؟ وكيف ؟ ومتى ؟

● المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام الاسبق يقول : يحز فى نفسى أن يكون الشعور السائد



المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالحاجة الى تكوين جيوش قوية متزامنا مع عدوان دولة عربية مسلمة على دولة عربية مسلمة وجارة لها .

د. أبو المجد لا يخفى تخوفه من أن تكون هذه الدعوة تحمل إحساسا بانهيار كل ضمانات الامن والسلام إلا نظام السلاح ، لان النظام العالمى كان متجها إلى ايجاد ترتيبات أخرى تعفى البشرية من أن يستعبدها تجار السلاح ، وأن نستنفذ ثرواتها فى شراء أسلحة تصبح غير صالحة كلما ابتكر العلم سلاحا أشد فتكا وأكثر فاعلية .

ويؤكد غياب عنصرين أساسيين عن الأمة الاسلامية ، رغم أنها تنفق كثيرا على التسليح هما : القاعدة الصناعية القوية التى تجعل صناعة السلاح إنتاجا محليا وليس مستوردا أو معتمدا على إرادة الآخرين ، والكفاءة والتدريب فبغيرهما لا يحرز السلاح نصرا ولا يدفع عدوانا .

ويرى المفكر الاسلامى الدكتور أبو المجد أن تكوين القوة العسكرية الاسلامية يستند الى تصور من شقين :

أولهما : أن تكون مصر وهى الدولة العربية المسلمة المتحضرة التى لا تضمر شرا ولا تبدأ بعدوان ، ولا تسلك سبيل المغامرات والمؤامرات - أن تكون هذه الدولة قادرة على الردع داخليا وخارجيا .

ثانيهما : أن توجد صيغة جادة وليست مظهرية أو ورقية لجهد عسكرى مشترك فى إطار الجامعة العربية أو منظمة المؤتمر الاسلامى .

ويؤكد الدكتور أبو المجد أن أى جهد عسكرى تبذله مصر فى هذه المرحلة لا يخدم الامن القومى المصرى فحسب ، بل الامن القومى العربى ، وبالتالى

● صناعة السلاح ضرورة والقيادة للدولة الحضارية

فلن يكون من العدل أبدا أن يتحمل شعبها وحده تكاليف الامن لكل العرب ، إنما لابد من صندوق عربى لتمويل الدفاع العربى المشترك . .

وينتقل المفكر الاسلامى إلى مناقشة قضية أخرى هى الجهاد ، فيرى أن الجهاد يعنى بذل الجهد للاصلاح فى جميع الميادين ، ومن ذلك حمل السلاح دفاعا عن الاسلام والمسلمين من أجل قضية حق وعدل ، ففريضة الدفاع عن النفس والاوطان والعقيدة فريضة قائمة وغير موقوتة بميعاد .

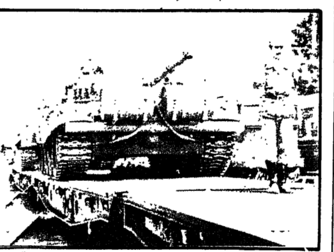
ويوضح أن القواعد الشرعية تقضى بأن ما لا يتم الواجب إلا به يكون واجبا ، فإذا كان الجهاد لا يتم إلا بجيش قوى كانت إقامة الجيش فريضة والاعداد للقتال فى كل الاحوال فريضة ، لأن الله سبحانه وتعالى يقول :

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ « الانفال ٦٠ »

● **الدكتور أحمد كمال أبو المجد** : تميز بالصراحة وهو يبحث عن الحل للمأزق الذى سببه الاجتياح العراقى للكويت قال : إن الحل يوصف بأنه إسلامى بناء على إعتبارين هما : أن يقوم به مسلمون ، وأن يتم وفقا لمبادىء الحضارة الاسلامية .

ويضيف : بالنسبة للشق الاول ، فالقادة العرب والمسلمون يتحركون ، وبقى أن يزداد حجم القوة المرابطة فى السعودية عن سائر البلدان العربية والاسلامية وأن يسبق ذلك جهود سياسية لمحاولة حل الازمة .

أما عن الشق الثانى فيجب أن تستخدم هذه القوات وفق المبادىء الاسلامية بأن يدعى المتقاتلون إلى الصلح وإن كنا هنا لسنا بصدد



أحد الجنود السوفيت يوجه حركة الدبابات التى يتم تحميلها لتتجه إلى منطقة الخليج .



المصدر : الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

متقاتلين ، بل بصدد غاصب ـ فإن استمرت إحدى القوتين فى البغى قوتلت حتى تفىء إلى أمر الله ، فإن رجعت ننظر فى تفاصيل الصلح بالعدل والقسط فلا يظلم فريق على حساب الآخر .

ويتساءل د. أبو المجد : كيف نتحدث عن الاسلام ونحن نرى جيش دولة مسلمة يغزو بطريق الغدر والخيانة دولة مسلمة أخرى ؟ وكأننا لم نسمع قول الله سبحانه وتعالى : «وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء» .

ويؤكد أن المشاركين فى رد البغى عن الكويت يدافعون عن قضية حق وعدل ويدافعون عن الشرعية المسجلة فى مواثيق عربية وإسلامية ودولية .

ويشير إلى أن جهود الاسلاميين طوال عشرات السنوات ومعارضتهم لدخول قوات أجنبية لاى سبب أخذت تتبدد بفعل الاخوة الذين فتحوا باعتدائهم الصارخ الباب أمام التدخل الاجنبى لرد عدوان ظهر أن أصحاب الشأن من العرب والمسلمين ليسوا قادرين على رده قبل أن يستفحل ويستقر .

ويقول : إن اللوم كله والمسئولية كلها معلقة برقاب الذين قاموا بالغزو ، والقول بغير ذلك مغالطة وتدليس ، أو غفلة عن الاسباب ، وتوقف عند ظواهر الامور ، وكل ذلك غير جائز .

مصادر القوة ...

فضيلة الدكتور رؤوف شلبى

الوكيل السابق للازهر يرى ضرورة الاتفاق على أسلوب أمن عربى يحفظ المصادر الثلاثة لقوة أمتنا وهى : المصدر البشرى ، والمالى ، والزراعى .

ويقول إن عائد البترول كان يمكننا من إنشاء صناعات عسكرية ثقيلة وغيرها ونحن نمتلك قوة بشرية يمكن أن تجند أربعة ملايين مجاهد .

ويضيف : أن الامة العربية ـ للاسف الشديد ـ ضيعت القوى الثلاث فوزعت أموالها فى استثمارات خارج الوطن العربى ، وأصبحت الافواج البشرية العربية تتبادل الكراهية فى سوق العمل ، وأصبحت العلاقات داخل الوطن العربى تقوم على أساس من البغضاء .

فضيلة الدكتور رؤوف شلبى

ويؤكد أن فكرة القومية العربية لم تعد هى الرباط المقدس بين العرب وصدق الله تعالى إذ يقول : «لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم» .

أما إذا نظرنا إلى الاسلام فإنه يؤثم أمة العرب ، لأن الله تعالى قال لهم منذ أكثر من أربعة عشر قرنا : «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ، الله يعلمهم» .

ويوضح فضيلته أن القرآن الكريم أكد ضرورة وجود جيش رادع قوى يخشاه العدو ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «الجهاد ماض الى يوم القيامة» .. ومعنى ذلك أنه لابد من وجود وسائل الجهاد .

ويشرح فضيلته هذه الوسائل بأنها الاكتفاء الذاتى فى الغذاء والسلاح ، ووجود قوة عسكرية ضارية يخشاها العدو ، فالمهم فى نظر الاسلام هو الردع بمنع الحرب وليس قيام الحرب .

ويؤكد الوكيل السابق للازهر أن الامة العربية تملك الرسالة



المصدر : منبر الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٠

السوق الاسلامية المشتركة ضمان فى الاستقلال السياسى

الزكاة تقضى على فقر الأفراد وفقر الجماعات

الاسلامية ، وتملك موقعا استراتيجيا عسكريا واقتصاديا حيث تتحكم فى البحرين الاحمر والابيض ، وبحر العرب ، وخليج هرمز .

ويقول : إنه لا عاصم لنا إلا أن نعود للقرآن الكريم والسنة المطهرة ، وعندئذ يصبح من السهل أن تقوم لنا وحدة اقتصادية وجيش قوى رادع .

توحد القيادة وتعددها

وحول الجناح الثانى للقوة المادية وهو الاقتصاد القوى يقول فضيلة الدكتور عبدالعظيم المطعنى الاستاذ بجامعة الازهر : أن التعاون الاقتصادى ووحدة السياسات الخارجية وروابط الدفاع والتعليم والثقافة والفن هى أساس وحدتنا .

ويؤكد ضرورة أن تكون جميع هذه الروابط منبثقة عن التوجيه الاسلامى امتثالا لأوامر الله سبحانه وتعالى : «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» .

فتحديد المناهج التى تحكم العلاقات بين المسلمين وتسهل حدوث التعاون بينهم فريضة أمر بها الكتاب العزيز .

ويضيف د. المطعنى : إن جمهور العلماء يرى ضرورة أن تكون للامة قيادة واحدة تمثل الاطار الذى يتحرك فيه المسلمون أفرادا وجماعات ، ويرون أنه «إذا بويع لامام فنازعه آخر فإن الآخر يقتل» .

ويشير إلى أن توحد الاتجاهات قد يغنى عن توحد القيادة ، ويدخل فى هذا من باب أولى الرباط الاقتصادى المثار حاليا لأن الاقتصاد يمثل أخطر عامل تجمع أو تفكك فى الحياة المعاصرة .

ويوضح فضيلته أن من أهم الركائز التى يقوم عليها التكامل الاقتصادى هو أن تطبق الدول الاسلامية ما سبق أن درسناه فى نظرية الأوانى المستطرقة التى إذا صب فى أحدها سائل كان سطح ذلك السائل واحدا فى جميع الأوانى المتلاصقة ، وما ذلك بعزيز إذا صدقت النية .

ومنها أن تكون للدول الاسلامية فيما بينها الأولوية فى التعاون بحيث اذا كانت إحداها تنتج سلعة ، فلا يجوز أن تشتريها باقى الدول من دولة أخرى غير إسلامية ، وأن يكون بينها تكامل صناعى وزراعى وتجارى ، وهو ما يسمى فى زماننا بالسوق المشتركة .

ومنها أيضا الزكاة ، لأنها إذا جمعت ووزعت على فقراء المسلمين فإنها تقضى على مشكلة فقر الأفراد ، ثم تتجه الى القضاء على مشكلة فقر الجماعات .

وعلى الدول الاسلامية الغنية أن تستثمر أموالها فى مشروعات داخل العالم الاسلامى بدلا من الزج بها فى أوربا أو الامريكتين .

ويرى د. المطعنى أن العالم الاسلامى به ثروات مدفونة لو تضافرت الجهود على إحيائها لعاد ذلك عليه بالخير الكثير ، فمثلا توجد فى السودان أراضى شاسعة لا تحتاج إلى أى استصلاح للزراعة ، لدرجة أن بعض الخبراء يؤكدون أنه إذا استثمر جزء من رأس المال العربى المستثمر فى أوربا فى استصلاح أراضى السودان لأنتجت ما يحتاج إليه العالم الاسلامى كله من الحبوب والمواد الغذائية ، وكانت هناك فرصة لتصدير الفائض للخارج .

ويقول إن السبيل الوحيد للنجاة من التبعية للشرق او للغرب هى الاكتفاء الذاتى فى طعامنا .

بعد هذا العرض الذى قامت به «منبر الاسلام» لجوانب مهمة من أزمة حياة العالم الاسلامى والتى أثارتها بصورة واضحة هذه الضربة التى قامت بها العراق ضد الكويت ـ بعد ذلك هل يفتح المسلمون عيونهم على واقعهم ، ويدركون طريق الخلاص ، فبغير السير على هذا الطريق بقلوب مخلصة لن تكون أزمة العراق والكويت هى الازمة الاخيرة فى حياتهم !!!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الموقف

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٠

في مؤتمر مكة : المستشار الشافعي رئيس محكمة الاستئناف يناشد صدام نزع فتيل الحرب التي تهدد الامة الاسلامية

« يا علماء الامة الإسلامية واعلامها .. يا مفكريها وحكماءها .. في غياب محكمة العدل الاسلامية التي طالما طالبنا بها .. تشكلون انتم محكمة العدل الاسلامية واقعا وفعلا وعملا . فقضية العصر مطروحة عليكم .. امانة في اعناقكم .. انظروها وادرسوها واصدروا فيها حكم القرآن والسنة . »

بهذا النداء بدأ المستشار عبد العاطي الشافعي رئيس محكمة الاستئناف وعضو المجلس الاعلى للشئون الإسلامية كلمته التي القاها في المؤتمر الاسلامي الذي انعقد بمكة المكرمة لبحث العدوان العراقي الغاشم على الكويت الشقيق . واضاف ان هذه القضية ذات خطورة وجسامة من حيث المكان والزمان والإنسان ، فقد حلت هذه النكبة بالامة الإسلامية في وقت خلت فيه ساحة الدنيا من مبادىء تكفل للإنسانية سعادتها بعد ان انهارت وتوارت بالحجاب مبادىء مادية موضوعة . واصبح الإسلام مستدعى الى الساحة ليكفل للإنسانية ما افتقدته من السعادة والطمانينة ولكن تاتي في هذا الوقت واقعة التهام العراق للكويت التي شوهت صورة الاسلام المشرقة واساءت الى واقع المسلمين وعادت بالعرب والمسلمين قرونا وقرونا الى الوراء . اما مكان الجريمة قضية العصر فقد وقعت في كل بيت من بيوت المسلمين في كافة انحاء الارض فبيوت الف مليون مسلم حل فيها الحزن والاسى والكآبة . اما الإنسان فالحسرة كل الحسرة عليه ، والمجني عليه في المقام الاول العروبة التي تقطعت اوصالها .

عبد العاطي الشافعي

ثم خاطب رئيس العراق قائلا بحق الإسلام والعروبة والإنسانية بحق هذا كله ايها الحاكم العربي اناديك واناشدك ان تنزع فتيل الحرب التي تهدد بالخراب والكرب وان تعمل على حقن الدماء وتوقف هذا الخراب والدمار وتعيد البسمة الى ملايين النفوس الحزينة . كما خاطب خادم الحرمين الشريفين قائلا .. اما انت يا خادم الحرمين فاشهد مع الملايين انك اخلصت في خدمة الحرمين فلا تحزن فالبيت له رب يحميه ، ومع ذلك فانت لست وحدك معك اخوك حسني مبارك ومعك شعب مصر باسره ومعك قبل هذا كله وبعده ومن فوقه رب العزة والجلال الذي تكفل بنصرة عباده وفوز جنده .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩

نداء صدام للمسلمين بالجهاد باطل.. باطل

رد العدوان جهاد.. والموتى فى سبيل العرض والمال والوطن شهداء

خرج الطاغية صدام حسين.. ذات يوم مناديا جموع المسلمين بالتحرك لانقاذ الكعبة الشريفة.. ووصف دعوته بانها نداء للجهاد المقدس ضد دنس الاجانب.. ومنذ ذلك الوقت ثار تساؤل هام.. هل صحيح ان من يشارك الطاغية فى بغيه على اخوانه المسلمين الآمنين يعتبر جهادا.. ومن ناحية اخرى هل تطوع المسلمين بالسعودية للدفاع عن الحرمين الشريفين، واسترداد حقوق الكويت يعتبر جهادا؟! وما واجب المسلم فى تلك الظروف؟

تحقيق :
ناصر فياض

الدكتور عبدالمنعم النمر.. وزير الاوقاف الاسبق يذكر ان القرآن الكريم وضح لنا الحكم فى مثل هذه الخلافات التى تقع بين المسلمين.. كما وضح الحكم فى الذى يقطع الطريق ويروع الآمنين، فيما يختص باعتداء صدام على الكويت.. ورفضه النصائح التى وجهت اليه.. من الرئيس مبارك ورفضه لكل نصيحة.. وخلفه لوعده ورفضه كذلك الحل العربى الذى اصدرته العديد من المؤسسات العربية والاسلامية.. ورغم ذلك لم يستجب وفى هذه الحالة يعتبر باغيا وظالما لاخوانه المسلمين.. ويقرر القرآن ان فى هذه الحالة ان على المسلمين جميعا بذلهم المجهود لتحقيق انسحاب العراق.. واللجوء الى المفاوضات.. واذا واصل رفضه يعتبر باغيا وظالما.. ودولته باغية ظالمة.. وفى هذه الحالة يجب على المسلمين جميعا ان يقفوا فى وجهه ليردعوه عن ظلمه.. وبناء على ذلك تكون كل دولة تقف فى وجه صدام هى الدولة التى تنفذ احكام الاسلام.. وكل فرد او هيئة وكل دولة تؤيده فى الاعتداء تعتبر باغية وظالمة..

ومن هنا يتبين انه لا وجه مطلقا ولا اساس لما يقوله صدام والذين معه، ان الذين يقفون فى صفه يعتبرون مجاهدين لانهم فى نظر القرآن ظالمون.. وباغون يعتدون.. يقول تعالى «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» وعلى هذا فدعوى ان الذين يساعدون صدام مجاهدون هى دعوى باطلة.. لا اساس لها من الصحة.. بل على العكس. المسلمون صغيرا وكبيرا افرادا وجماعات مطالبون شرعا بمقاتلة صدام وردعه عن ظلمه..

د . محمد سيد أحمد المسير.. استاذ بكلية اصول الدين بجامعة الازهر.. يؤكد ان صدام حسين لا يمثل الاسلام.. ولا يستطيع التحدث باسمه لانه فى المنطق الصحيح يمثل الفئة الباغية التى اغتصبت ارضا.. وانتهكت الحرمات وطردت شعبا، جعلته يعيش بلا ماوى ويموت بلا قبر.. وهذا الرجل قد خرج على كل المواثيق الشرعية والدولية وعلى هذا فالجهاد تحت راية صدام كلمة حق يراد بها باطل.. فقد اعتدى على الحرمات

ويواصل د . المسير قائلا: رد هذا العدوان الذى احدثه صدام والفئة الباغية فى العراق واجب على كل مسلم.. فحق المسلم على المسلم ان ينصر اخاه المسلم.. فمن حقوق الاخوة الاسلامية التناصر.. فقد قال صلى الله عليه وسلم «انصر اخاك ظالما او مظلوما.. قالوا يا رسول الله.. هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما.. فقال منعه الظلم ذلك نصرة له»، والقضية المحورية فى احداث الخليج انها اظهرت عجز المسلمين.

ويرى د. المسير ان رد العدوان جهاد.. والموت فى سبيل العرض والمال والوطن شهادة.. وقال عليه الصلاة والسلام «من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون عرضه فهو شهيد».

د. رافت عثمان.. عميد كلية الشريعة والقانون بطنطا.. يستعجب لامر حاكم العراق.. الذى ابتلى به العالم العربى والاسلامى.. ووصفه بالكذب على كل من حوله ليحقق اغراضه.. ويضلل ويخدع الناس.. وما قام به من غزو لبلد عربى اسلامى وسلب له.. ليس له وصف الا انه عملية قرصنة دولية يقوم بها لص.. وقاطع طريق.. على مستوى رئيس دولة مع الاسف.. والوصف الذى يوصف به هذا المعتدى الآثم لانه معتد على النفس والعرض والمال.. وحكمه حكم المعتدى على حياة الناس واعراضهم واموالهم.. ولو ادى الامر لقتلهم.. وصدام وجنوده الذين يعيثون فى الارض فسادا لا يندفعون الا بالقتل بعد ان ضاعت اصوات الناصحين سدى.. ولم يستمع نداء من احد.. واصر على حمل السلاح ضد المسلمين فقتلهم.. ونهب اموالهم. وهتك اعراضهم.. فكيف يمكن التصور ان الذى يؤيد هذا المعتدى الآثم من المجاهدين؟!.

ويستمر د . رافت مؤكدا ان القوات السعودية تدافع ضد حاكم معتد اثم.. جاء ليفسد فى الارض واستعد لمهاجمة المملكة العربية السعودية بعد ان ابتلع الكويت فى غفلة.. ويدعى دعاوى هو اول من يعلم انه كاذب فيها ومخادع.. والجهاد فى سبيل الله.. يكون قتال المسلمين للمشركين المعتدين اما قتال المسلمين لمسلم جاء ليعتدى على حياتهم واموالهم واعراضهم فهو قتال «للصائل» اى المعتدى على الحياة والمال والعرض.. وهو وان لم يكن جهادا ضد المشركين الا انه قيام بعمل شريف لصد معتد جاء للاعتداء على حياة المسلمين واموالهم.. وكل من يشترك مع القوات السعودية من المسلمين اذا قصد الدفاع ضد معتد جاء ليزهق النفوس.. وينهب الاموال ويتلفها.. بصورة اتلاف آبار البترول.. يثاب ان شاء الله على قصده.



المصدر : المساء

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ياأصحاب العقول .. أين عقولكم؟!



بقلم : محمد اسماعيل

اصبح العالم العربى والاسلامى .. يزداد حزناً مع استمرار الصلف والعناد العراقى وعدم سحب القوات الغازية من ارض الكويت - وانى لا تعجب من العقول التى لا تتدبر الامر - وتعقل الاحداث - خاصة من تلك الفئة الضئيلة التى تناصر صدام حسين .. وزين هؤلاء لهذا الطاغية بأنه فى استطاعته ان ينتصر على العالم اجمع !! وانه منقذ العالم من الامبريالية الامريكية .. وهؤلاء الحواريون .. نكرونى بحاشية لنمروذ وفرعون فقد اوشك الاثنان ان يؤمنوا بأنبياء الله (ابراهيم وموسى) الا انهم ظلوا يوشون اليهما .. بأن ما يحدث من النبيين ما هو إلاسحر .. وبالفعل تمسكا برأيهما - فضلا .. وضل من اتبعهما .

وهكذا صدام حسين - يستمع الان الى حواريين جهلة .. لا يحكمون العقل فى الاحداث الجارية ويتمسكون بشعارات كاذبة .. زين لهم الشيطان بأن هذه الشعارات سوف تجلب لهم النصر على جيوش العالم التى اجتمعت حول العراق والكويت.

ومن عجب ايضا أن بعض المتدينين يقفون مع صدام وهم قلة قليلة .. اشك فى صدق توجهها .. واستغفر الله فلنا الظاهر ولله الباطن .. والظاهر تأييدهم لهذا الطاغية والباطن يعلمه الله .

واذا جاز لنا الحديث عن الظاهر .. فان الحق يقول : « ولا تزر وازرة وزر اخرى » .

ما ذنب شعب الكويت - اذا كانت هناك خلافات دبت بين اولى امرهم وبين رئيس العراق ؟! وما ذنب الشعوب التى اصابها الضرر الاقتصادى من جراء الفعلة النكراء التى ارتكبها صدام حسين ؟! وما ذنب الابرياء الذين قتلوا .

ثم هل هتك اعراض المسلمات يدخل فى اطار التأييد ؟! ام تقولون نحن نستنكر هذا - ولا نستنكر الغزو !؟

اقول أن سبب هتك الاعراض قرار الغزو وبالتالى ليس هناك انفصال بين الفعلتين .. فالغزو ارتبط بالسلب والنهب وهتك العرض - وغيره مما اصاب الناس من بلاء كنا فى غنى عنه لو كان صدام ومن معه .. ومن يؤيده يعقلون !! فكيف يمكن لمؤمن تأييد هذه الافعال ؟! ولماذا لا نستخدم العقل .. كما امرنا الله وفضلنا به على سائر المخلوقات .

فالخالق تبارك وتعالى قد خاطب فينا العقل .. ففى ايات التنبيه والمعاتبة يذكرنا سبحانه وتعالى بقوله . (أفلا تعقلون) وقد وردت فى ٢٤ آية بالقران- وفى المواضع ذات العبرة والعظة نكر قوله تعالى « يعقلون ولا يعقلون » فى ٢٢ . اية مثل قوله (أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) وقوله تعالى : « وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون » .

وتمجيدا لأصحاب العقول المميزة خاطب سبحانه اولى الالباب فى ١٦ آية - منها قوله تعالى : « وما يذكر الا اولو الالباب » فأين نحن الان من اصحاب العقول - واولو الالباب الذين يخاطبهم ؟! فالناس قد اعدوا العده - وجمعوا جمعهم ليس من اجل الاحتلال كما نسمع .. بل لاعادة الارض المسلوبة الى اصحابها .

اما الذين يتخذون بعض ايات الله ليضعونها فى غير موضعها مثل قوله : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فأخشوهم » فهذه الاية بعيدة عن صدام وحاشيته .. ومؤيديه .. لان صدام ليس الا لصا سلب ونهب وهتك اعراضا .. فهل هذا فى سبيل الله - أم فى سبيل الشيطان وارضاء لغروره ؟!

والاية تتحدث عن اهل الايمان .. الذين اعد لهم الكافرون العدة .. فلم يخشوهم لانهم مع الله - فهل صدام مع الله ؟! أم - مع الطمع والانانية وسفك الدماء ؟! وعلى اولى الالباب ان يميزوا بين الخبيث والنفيس .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

اعوجاج صدام هل يقومه الشعب العراقى؟!

تصرفات الرئيس العراقى اصبحت لاتدع مجالا للشك على انحرافه واعوجاج سلوكه عن المنهج الذى رسمته له مسئوليته كحاكم مسلم على شعب مسلم . وقديما قال الخليفة الثانى عمر بن الخطاب للشعب : « لو وجدتم فى اعوجاجا فقومونى » ، وكان رد الرعية عليه تأكيداعلى ذلك : « والله لو وجدنا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » .. ومن قبله قال ابوبكر الصديق للشعب ايضا : « اطيعونى ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لى عليكم »

تحقيق : محمد خضر

وعلى ضوء هذه السياسة الشرعية نسأل : هل من حق الشعب العراقى ان يخرج على طاعة صدام باعتباره منحرفا عن المنهج ومخالفا له ، وهل من حقه ان يقوم اعوجاج صدام حسين بقوة السيف ؟؟

الدكتور عبدالمجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس يقول :

شعب العراق مغلوب على امره ، لا يستطيع ان يفعل شيئا تجاه حاكمه المتجبر ، وكما سمعنا ان اى شخص يعارض الرئيس العراقى يتعرض للاعدام الفورى ، وقد بلغنا انه اعدم بعض الضباط من مساعديه ..

ليس حاكما مثاليا ..

ويتساءل الدكتور مطلوب : هل صدام حسين حاكم مثالى تم اختياره كما اراد الاسلام وبارادة الشعب ؟

ويجيب : بالطبع لا ، وكلنا نعرف حكاية تسلقه كرسى الرئاسة بالقتل والمؤامرة وما شابه ذلك .

اذن فالقاعدة الرئيسية وهى ان مشروعية حكمه فاسدة فمن باب اولى ان تكون تصرفاته ومنهجه الذى يسير عليه خطأ واضحا ولا شك ان هذه التصرفات التى قام بها صدام حسين كانت خطأ وكانت مخالفة للشرع وللقانون وللعرف .

القوة والضعف ..

وعن مسئولية الشعب العراقى تجاه تصرفات حاكمه يقول الدكتور مطلوب : ان كانت للشعب شوكة وقوة يستطيع الخروج بها عليه وعزله ، وجب ذلك ، أما اذا كانت ليس له شوكة او قوة وان خروجه قد يسبب له هزيمة او تشريدا وقتلا ، فالاسلام لايأمر بهذا الخروج ، ولكن يلزم بالصبر والاستعانة بالله حتى يقضى الله امره .

الخروج عن طاعة الحاكم

اما الدكتور محمد احمد سراج استاذ الشريعة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة فيقرن الخروج على الحاكم بخروجه هو عن طاعة الله فيقول :

المفروض ان الحاكم هو ممثل الرعية فى تطبيق شرع الله تعالى ، فاذا كان هناك امتثال لهذا الواجب فى تطبيق حدود الله وشرعه وجبت طاعته ، وان اخل بهذا الشرط فلا يجب طاعته .

ويعتبر تقويم الحاكم من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وهو امر واجب وليس حقا على الامة ، والتنفيذ يكون على من ملك القدرة لكن اذا كان الخروج على الامام سيؤدى الى فساد اكبر فلا يجوز ، وهنا تراعى الامور حسب المصالح المختلفة .

واجب المؤسسة الشعبية

ويوضح الدكتور سراج ان تقويم اعوجاج صدام حسين ليس واجب الشعب العراقى وحسب وانما هو واجب كل المؤسسات الاسلامية الشعبية فيقول :

على جميع المؤسسات الاسلامية الشعبية الا تكف عن المطالبة بتقويم هذا الرجل ، باعتباره حاكما من حكام المسلمين حتى يعود الى رشده ، لان المشكلة اصبحت اصعب مما كان يتصور ، فقد اعادتنا هذه الظروف الى تاريخ الاندلس حيث ملوك الطوائف الذين استعانوا بحكام الممالك الغربية ، وكانت النهاية ، ونحن نخشى ان يعيد التاريخ نفسه ..

الكسل العقلى

ويستنكر الدكتور سراج هذا الكسل العقلى الذى يسود الامة فى هذا العصر ويتساءل قائلا :

اين دور العقل الاسلامى فى مثل هذه الازمة " وهل العقل محصور فى تناول هذا النوع من الازمات فلا يستطيع ان يبتكر لها الحلول العلمية والعملية اللازمة "

ان العقل الاسلامى يجب ان يكون حاضرا ويؤدى دوره على اكمل وجه ولذا

فان المفروض على الشعب العراقى ان يستعيد عقله الاسلامى ويعيد ترتيب اوراقه لينقذ نفسه والامة العربية كلها من هذا البلاء الذى وقع على الجميع .



خواطر اسلامية

مشروعات توقفت بالكويت

فى اجتياح العراق للكويت تحدث الساسة واهل الاعلام عن الاستقلال والحرية كثيرا ، لانه لايجوز عدوان دولة على دولة اخرى تتمتع بالاستقلال وعضوية المنظمات الاقليمية والعالمية ، وفى العدوان سلب للحرية لانه ارغام على الخضوع للمعتدى ، وشمل الحديث ألوانا كثيرة من التخريب والسرقات والنهب والاغتصاب وتعطيل منشات العمل والانتاج واغلاق المدارس وهجرة العاملين فى مجالات التعليم والعلاج وسائر المرافق ، لان الايدى العاملة فيها اغلبها قادم الى الكويت من دول اخرى عربية وغير عربية ، والعاملون فى مواطن غير مواطنهم لايستمرون الا فى جو من الاستقرار الآمن البعيد عن القلق والتغيير المفاجىء الظالم .. تحدث الساسة واهل الاعلام عن كل ذلك كثيرا ، ولم يتحدثوا عن مشروعات ذات خدمات اسلامية توقفت ، وهى جديرة بالحديث والتعليق ، لان الذى غزا الكويت باسم الاسلام لم يكن يعنيه توقف مشروعاته لانه تعلل ساعة بالحق التاريخى ، وساعة بالعدالة الاسلامية فى توزيع الثروة ، ومن قبلهما تعلل باستدعاء حكومة وطنية قامت فى الكويت وطلبت منه النجدة ، الى اخر ما حاول ان يصور به الباطل على انه الحق .

من المشروعات الاسلامية التى توقفت « بيت الزكاة » وقد كان يتلقى اموال الزكاة ممن تجب عليهم ويوجهها فى اعمال الخير ، ومن هذه الاعمال رعاية اليتامى باعالتهم وتعليمهم وعلاجهم حتى يصبحوا قادرين على العمل والكسب واعالة انفسهم بانفسهم ، ويزيد عدد اليتامى الذين يرعاهم بيت الزكاة داخل الكويت وخارجها على سبعة عشر الف يتيم . هؤلاء يتعرضون الان للحاجة . كذلك فان طلابا يعدون بالالوف يتعلمون على منح دراسية يجرى تمويلها من بيت الزكاة ، وهؤلاء يتهددهم التوقف عن التعلم والانقطاع عن الدراسة ، ويواجهون مستقبلا مجهولا قد يدفع بهم الى الجريمة ومن هؤلاء جميعا يتامى وطلاب فى فلسطين المحتلة ويشترك بيت الزكاة فى تمويل اكثر من خمسمائة مشروع للتعليم والعلاج والاغاثة فى بلاد اسلامية تتطلب حالاتها مثل هذه المشروعات المعانة من خارجها .

مشروع اخر توقف نشاطه هو الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ، وهى احدى الهيئات ذات النشاط الواسع فى العمل الاسلامى فى دول غير قليلة منها : الدول التى تتعرض للمجاعات والكوارث ، ومنها افغانستان ، والهند ، وكشمير ، وباكستان ، ومنها الاردن ، وفلسطين المحتلة ، ولبنان ، ولها مشروعات فى افريقيا مثل مركز « العقيل » ومساجد فى أوغندا يتم الانفاق عليها ، ولها مشروعات فى زامبيا منها مدارس ومستشفيات ، ومراكز للرعاية الكاملة ، تزيد تكلفتها على ثلاثة ملايين دولار وهى تقدم وسائل ثقافية للمسلمين فى الاتحاد السوفيتى ، وقامت الهيئة ببناء ٣٤ مدرسة وعشرة مراكز صحية فى السودان ولها عدة نشاطات فى دول اخرى كلها تساهم فى تنمية الوعى الاسلامى وتنشر التعليم والثقافة والوعى بالعلاج من الامراض .

ومن المشروعات المهمة التى توقف العمل بها مع غزو العراق للكويت جمعية الاصلاح الاجتماعى ، وهى تعتبر بحق ذات نشاط اسلامى متميز عن غيرها من المشروعات المماثلة ولا اتحدث هنا عن جوانب متعددة من نشاطها ، وانما اشير الى مركز لخدمة المجاهدين الافغان ومقره فى بيشاور ، وبه عدد من غرف العمليات الجراحية وغرف العناية المركزية ، وغرف التمريض ، وتجرى فيه اهم العمليات الجراحية ذات الطابع العسكرى ، كذلك يعالج المصابين باصابات متوسطة وطفيفة يمكن لهم بعد العلاج ان يعودوا الى مواقعهم لاستئناف الجهاد . كذلك اذكر ان لهذه الجمعية فى افغانستان اربعة مستشفيات منها : الغزالى ، واعظم ، والنفيس ، و١٦ مركزا للاسعاف فى مدن وجهات متعددة ، بالاضافة الى مشروعات تعليمية متعددة .

هذه الوان من النشاط الاسلامى الذى كانت تقدمه الكويت قبل اجتياح العراق لها وهى وغيرها تضمنتها الاوراق التى قدمت الى مؤتمر علماء المسلمين الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة يوم العاشر من الشهر الحالى لتكون تحت ايديهم وهم ينظرون فى الاوضاع الحالية فى الخليج . ولقد توقف العمل بها نتيجة العدوان ، فهل تعود للعمل من جديد ؟ ندعو الله ان تعود .

« مكة المكرمة ـ عبد اللطيف فايد »

■ نداء من ٣ علماء مسلمين لصدام حسين :

الانسحاب مطلب اسلامى ويدفع كارثة عن العرب

وجه فضيلة الشيخ محمد الغزالى والدكتور يوسف القرضاوى والدكتور عبد الحليم عويس ، نداء الى الرئيس العراقى صدام حسين ، ناشدوه فيه الانسحاب من الكويت واعادته الى اهله على اساس انه مطلب اسلامى عام لم يختلف حوله مسلمان ، كما انه مطلب شرعى توجبه مقاصد الشريعة واصول الاسلام ، وتلتزم به النخوة العربية ، كما ان فيه رفعا للحرب المتوقعة والتى تمثل كارثة بالنسبة للعراق والخليج وكل المسلمين .

وأكد العلماء فى ندائهم ان القوى الاجنبية جاءت ـ كما تقول كل المصادر السعودية والخليجية والاجنبية ـ لتدافع عن الخليج المهدد من قبلكم ، وهذه القوى تتذرع بهذه الحجج ، فان خروج العراق من الكويت واعادة الحق الشرعى الى اهله ، سوف يكشف لنا بوضوح حقيقة النيات الاجنبية ، وهل ستلتزم بالمواثيق المبرمة معها ، ام أنها سوف تبقى فى المنطقة لاغراض استعمارية ، وتخل بهذه المواثيق ، وحتى يكون المسلمون جميعا ، على أمر سواء واضح ، لاتتلبس به الغيوم ، فى مواجهة ما يدبر لهذه الأمة المسلمة المكلومة ، « ليهلك من هلك عن بينة ، ويحيا من حى عن بينة » .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٠

دعوة حق

قالوا ان السعودية اخطات حين استعانت بغير المسلمين.. واذنبت حين سمحت لهم بدخول اراضيها واتخاذ مواقف الدفاع فيها.. وقد بينت في مقال سابق ان الاسلام لا يحرم التعامل مع الكفار. وان استنجاد المسلم بغير المسلم جائز شرعا ومقبولا عقلا وعرفا.. وهو من باب المساعدة والمناصرة التي شرعها الاسلام والزم بها الحكام.. ومن يقصر في ذلك من الحكام يخطيء ويأثم، لتهاونه في حماية الارض والدفاع عن العرض. والدفاع عن النفس مشروع. والوقوف في وجه المعتدين واجب. ولكنهم وللاسف ينعقون. ويهرفون بما لا يعرفون. وعلى هذه القضية بالذات يركزون.. وعن اصل المشكلة واساسها يسكتون. وقد فهموا ان استمرار الحديث فيها قد يقنع البعض.. وان تكرارها والتركيز عليها قد يثير المسلمين او يؤثر في الجاهلين.. وقد استغلوا عاطفة المسلمين الدينية وحميتهم نحو كل ما يتعلق بالدين ويرتبط بالعقيدة، ورايت بالفعل بعضا من الناس وقد اثر فيهم هذا القول. فصدقوا الدجالين وتاثروا باقوال الكذابين المنافقين، ولاسباب مكشوفة وخلفيات قديمة معروفة. صدق البعض ما قاله مؤيدو العدوان. من ان ما يقوله العلماء الرسميون في هذا الموضوع انما هي توجيهات سياسية وفتاوى حكومية، لم يقصد بها وجه الله الكريم ولا شرعه العظيم. واعذروا الشباب يا سادة. فقد فقدوا الثقة في كثير من علماء المسلمين. لفتاوى سابقة في قضايا شائكة. واختلط الامر لديهم. وعمى الامر عليهم.

يا شباب المسلمين.. يا ابناء النبي العظيم.. اذا افترضنا ان بعض العلماء يمكن ان يفتى في هذا الامر بتوجيه او لغرض. فهل رايتم قبل ذلك جمعا مثل هذا الذى اجتمع في مكة من اكثر من خمسين دولة يتفقون على راى واحد وفتوى واحدة؟ لقد اتفقوا جميعا على ادانة الغزو العراقى وعلى جواز الاستعانة بجيوش من غير المسلمين، وانتم تعرفون قول رسولكم الكريم (لا تجتمع امتي على ضلالة) وما يقولونه لكم من ان ما حدث انما كان لتوحيد الامة العربية وتقوية الجبهة الاسلامية انما هو كذب وضلال. لان الاسلام لا يبيح ترويع الآمنين او محاربة واغتيال المسالمين وكل المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه. كما قال رسولكم الكريم.

والاصل في المسلم ان يكون رحيما بالمسلمين شديدا فقط على الكافرين (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) ولا يبيح الاسلام استيلاء المسلم على اموال الناس بالقوة، حتى وان قيل انها ستوزع على الفقراء والمحتاجين. لان لذلك شروطا يجب ان تتوافر، وحدودا يجب ان تتقرر. ولا حق لمسلم ابدا في مال مسلم مادام يؤدى فيه حق الله. وتعالوا بنا يا ابناء المسلمين نناقش قضية الاستعانة بغير المسلمين، ما الفرق بين الاستعانة بالجندى غير المسلم وبين الاستعانة بسلاح نشتريه من غير المسلمين نستعمله في حروبنا ونقوى به ضعفنا ونستعين به في الدفاع عن بلاد المسلمين؟ ان القوة في هذا العصر ما هي الا سلاح يستعمله الجندى سواء كان مسلما او كافرا. فهل يستعمل حاكم العراق أو غيره من حكام المسلمين سلاحا صنعه المسلمون بخامات اسلامية وعقول اسلامية وفي مصانع اسلامية؟ ان اسلحة العراق فرنسية وأمريكية وروسية والمانية واحيانا اسرائيلية تاتيه من خلال دول اخرى غربية وشرقية. الطائرات والدبابات والصواريخ والمدرعات وحتى السلاح الكيماوى او النووى الذى يهدد به العراق الآن انما هو من صناعة الكفار وانتاج غير المسلمين. فلماذا هي حلال عند صدام حرام عند السعودية والسعوديين؟ ان السعودية ودول الخليج استعانت بغير المسلمين من اجل السلاح لا من اجل الجنود والافراد. ولو كان عندهم من السلاح مثل الذى يملكه صدام ما احتاجوا الى جندى واحد ياتيهم من هنا او هناك. ما الفرق بين استعمال صدام لاسلحة الكفار وعتادهم وخبرائهم واستعمال غيره لمثل هذه الاسلحة وان جاء معها جنود يحركونها ويشغلونها؟ هل يستغنى صدام عن خبراء هذه الاسلحة ممن يصنعونها او يدربون الجنود عليها، او يوجهونها بانفسهم احيانا لتصيب اهدافها؟ الا يستعمل صدام العراق الخبراء الروس حتى الآن؟ فهل هذا حلال عليه حرام على غيره من المسلمين؟ اتق الله يا صدام وكفاك ما فعلته حتى الآن فاننا في أشد الحاجة الى جيشك القوى ليساعد معنا بعد ذلك في تحرير القدس الشريف وبسلاح نصنعه بايدينا لا يشاركنا فيه احد ممن لا يدينون بغير دين الاسلام.

د . عبدالغفار عزيز



ولنا ملاحظة

صدام يقول لأمريكا : ما اتفقناش على كده !

في كل الجرائم السياسية التي لا تتعاطف معها الجماهير او التي تبدو مريبة الأهداف والتخطيط تجدمن يقسم لك ان الجاني وهو يساق الى حبل المشنقة سمعوه يصيح : «ما اتفقناش على كده» اى لم يكن في اتفاقنا أن تتخلصوا مني بالاعدام ! وهذه العبارة التي ينسبها العامة للفاعل توضح رايهم في القضية فهى اتفاق مشبوه تعهد فيه المحتج بتنفيذ جريمة ما تحقق للسلطة ماربا معينا او تمكنها من اتخاذ اجراءات كانت تريدها وتعجز عن تبريرها، وبالمقابل وعدوا المنفذ بمكافاة وعقوبة شكلية . فلما قضوا حاجتهم غدروا به وساقوه للاعدام مفضلين أن يدفنوا سرهم مع جثته .. وتنبه هو متاخرا فصاح : «لم نتفق على ذلك» !.

في الأسبوع الماضي صرخ الرئيس العراقي في واشنطون .. «لم نتفق على ذلك!» فقد أعلنت الحكومة العراقية ما يثبت أن واشنطون علمت واجازت بل وشجعت غزو الكويت وذلك بنشر آخر محضر اجتماع عقد بين الرئيس صدام حسين وابيرل جلاسبى سفيرة الولايات المتحدة في العراق . وقد نشر نص المحضر ولم تشكك الحكومة الأمريكية في مصداقيته، اما المعلقون الامريكيون ففسروه بانه كان تغافلا واضحا عن اعلان صدام نيته في غزو الكويت بينما ذهب البعض بانه كان اكثر من إغماض العين، بل كان إيعازا وتشجيعا له بالغزو وتطمينا للرئيس العراقي بان لا يضع في حساباته اية مخاوف من ردة الفعل الأمريكية . «اطلقت المخابرات الأمريكية بعض صبيتها يحاولون تصوير الامر وكانه مجردهبل من امراة ناقصة عقل !!» .

المحضر يقول ان الرئيس صدام عرض متاعبه المالية على السفيرة فردت بان بلادها تتفهم مشاكله تماما وتتعاطف معها . ثم عرض خلافه مع الكويت فقالت له ان الولايات المتحدة ليس لها موقف وما ينبغى لها في خلافات العرب مع بعضهم «مثل خلافك مع الكويت على الحدود والنفط» . فقال صدام إننا نحاول أن نحل الخلاف بالحسنى ولكن إذا فشلنا فلا تتوقعوا منا ان نقبل الموت جوعا .

ردت السفيرة : «لقد طلب منا وزير خارجيتنا ان نبلغكم بكل وضوح انه لا شان لنا بخلافكم مع الكويت ..» حرفيا ثم قالت لصدام : «اننا معجبون للغاية بجهودكم في سبيل تعمير بلادكم .. والان بعد ما سمعته منك اشعر انه أصبح بوسعي ان اقوم برحلتي الى واشنطون وانا مرتاحة البال !» .

ويبدو انهم خشوا الا يكون ذلك كافيا لطمانة الغازى صدام، فإذا بالمتحدث باسم وزير الخارجية الامريكي وهو في نفس الوقت مدير ادارة الشرق الادنى في وزارة الخارجية يدلى بتصريح غريب، إذ قال ان «الولايات المتحدة غير ملتزمة بالدفاع عن الكويت إذا ما هوجمت ..» وكشف الملعوب معلق امريكي جيد الذاكرة عندما قال : «وكان ذلك تصريحا سيئا فالكوارث التي ترتبت عليه لا مثيل لها إلا تصريح دين اتشيسون في عام ١٩٥٠ بان امريكا غير ملزمة بالدفاع عن كوريا الجنوبية مما ادى لهجوم كوريا الشمالية ثم الحرب الكورية المعروفة» ولعلنا نتذكر الآن ان حرب كوريا كانت ضرورة استراتيجية أمريكية بعد انتصار الثورة الشيوعية في الصين وكان لابد من مبرر لاعادة العالم لجو الحرب قبل مرور خمس سنوات على انتهاء الحرب العالمية .. فكان هجوم كيم ايل سونج هو المبرر المطلوب ولا اتوقف كثيرا عند قضية هل استدرجوه بتصريح اتشيسون أو طبخوها معه وشخصية كيم ايل سونج تبيح لنا ان نتهمه بكل شيء .

المهم ان الغزو الشيوعي كان جزءا من الاستراتيجية الأمريكية، لانه أعطى أمريكا المبرر للنزول في كوريا وتنفيذ استراتيجيتها في الشرق الاقصى، تماما كما أعطى الغزو العراقي المبرر لتنفيذ المخطط الامريكي في الشرق الاوسط .. واستمرار هذا الغزو يعنى استمرار المبرر لمزيد من التدخل الامريكي لذا فإن عملاء امريكا الذين يرتدون اقنعة الخيانة السبعة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠

يحاولون إطالة المبرر وإضاعة الوقت حتى تستكمل امريكا استعداداتها، وهم يمارسون لعبتهم رافعين كل الشعارات من اليسار المتنادى لحرب جيش الاحتلال الأمريكي الذى تنقله سفن روسية وتحميه طائرات بريطانية وصواريخ فرنسية وتدفع نفقاته المانيا واليابان واهم من ذلك تقف معه قوات عربية واسلامية ! الى طابور الوسطاء الذين ينسفون الجامعة العربية ويتحدثون عن حل عربى او الزعم انهم سيصلون الى حل اسلامى إذا تم التوفيق بين رابطة المسلمين الجدد فى بنغلاديش ورابطة المسلمين المؤقتين فى الأردن والشيخ الغنوشى «بالمصرى !» وانهم بكفاحهم سيتمكنون من إجبار بوش وجورباتشوف على إلغاء التزامهما العلنى بإعادة الوضع الى ما كان عليه قبل ٢ اغسطس والنزول عند إرادة الملك حسين .. النزول عند وساطته، ووضع الكويت تحت وصلية الامم المتحدة لتجرى انتخابات حرة .. نعم حرة الى الحدالذى ياتى بحكومة توافق مقدما على إعطاء العراق «وربة» و«بوبيان» وحقل الرميلة !!

أين الجهاد والحرب الصليبية إذا كانت القضية لا تتجاوز وربة وبوبيان وحفنة براميل من النفط ؟ هل تساوى هذه المكاسب العراقية ما تكبدته الأمة العربية حتى الان .. ان بعضهم يرتكب ما هو ابشع من الخيانة عندما يغرر بالعراقيين قائلا ان الميزان العسكرى لصالحهم، وان الحل العسكرى نتيجة ذلك قداستبعد !! ان كل من يحرض العراق على البقاء فى الكويت او يحرف الانظار عن الانسحاب العاجل من الكويت بحديث الوساطة، إنما يخدم المخطط الامريكى ويمهد لضرب العراق بل وإعادة تقسيم الوطن العربى .. ولا تغركم الصيحات ضد امريكا فنصف الهاتفين ضدها يقبضون من مخابراتها .. وفى مقدمتهم الملك حسين مرتبه كان عشرة ملايين دولار يمكن طالب علاوة او تسوية تقاعده .. وليش امريكا يامعود .. الاخوان ما يقصروا !

جلال كشك



المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

علماء الإسلام يقترحون:

تشكيل قوة ردع إسلامية لإعادة حقوق الكويت المسلوبة

كتب ابراهيم ابو داه :

بعد أيام من الغزو العراقي للكويت ، ارسلت بعض الدول الاجنبية والعربية قوات عسكرية الى منطقة الخليج ، بهدف الدفاع عن دول المنطقة ضد اى عدوان عراقى متوقع - حسب ماعلنت الدول التى ارسلت بقواتها للمنطقة - والتى صرحت بانها ارسلت قواتها للمنطقة بناء على طلب دول الخليج ، والتى طلبت الحماية من العدوان العراقى .

فما هو الواجب الاسلامى على القوات الاسلامية المتواجدة فى منطقة الخليج ، هل هو الدفاع فقط عن المقدسات الاسلامية ودول الخليج فى حالة تعرضها لعدوان عراقى مماثل لما تعرضت له الكويت ؟ ام ان الواجب الاسلامى هو اعادة الحق المسلوب - الكويت - لاصحابه ؟ وهل يجوز للمسلمين ان يستعينوا بغير المسلمين من اجل اعادة الحق لاصحابه ؟

قتال البغاة

من الواجب على المسلمين - كما ينص القران قتال الفئة الباغية حتى تفىء هذه الفئة الى امر الله تعالى ، وتعيد الحق لاصحابه وذلك كما يقول الشيخ عطية صقر عضو لجنة الفتوى بالازهر الشريف ؛ ويضيف بان القران الكريم نص على ان الخلاف بين المؤمنين يحل بطرق ثلاث على الترتيب ، فلا يجوز تقديم مرتبة على اخرى

فالمرحلة الاولى ، هى مرحلة الاصلاح بين الفئتين المتقاتلتين ، وذلك كما جاء فى قول الله تعالى : « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما » ففى بداية الاختلاف والاقتتال تاتى مرحلة الصلح بين الفئتين المؤمنتين المتقاتلتين فيتدخل المسلمون للصلح بينهما. حتى يتصالحا ويعود كل منهما الى رشده

والمرحلة الثانية ، وهى مرحلة مايسمى بالخيار العسكرى ، والذى اشار اليه الحق تبارك وتعالى فى قوله : « فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله »

وجوب الحرب

والمرحلة الثالثة ، وهى المرحلة الاخيرة فى حل النزاع وهى الصلح بين الفئتين ، فاذا كانت الخطوة الاولى لحل النزاع بين المؤمنين هى الصلح فان الخطوة الثالثة هى ايضا الصلح بين الفئتين وذلك بعد حرب الفئة الباغية ، وبعد ان تفىء هذه الفئة وتعود الى الحق وتقيد الحق لاهله كما قال



تعالى . « فان فاءت فاصلحوا بينهم بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين ·

اين القوة ؟

ويرى الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف الاسبق ، ان هذا هو الحل الاسلامى ، ولكن اين هذه القوة الاسلامية التى تستطيع ان يجبر العراق على ترك الكويت ؟ هل هم مجموعة الجنود التى ارسلتها بعض الدول الاسلامية ؟

ويقول الشيخ الدسوقى ان هذه القوات التى ارسلت ليست لديها القدرة العسكرية على اخراج العراق من الكويت ولامانع من الاستعانة بالقوات الاجنبية لاعادة الحق لاصحابه ·

قوات اسلامية

ويؤكد الدكتور عبد الحميد ابو المكارم الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية : على ضرورة تشكيل قوات اسلامية تعمل تحت قيادة اسلامية من اجل قتال الفئة الباغية واعادة الحق لاهله ، وأن يتعلم المسلمون من هذه الحادثة ان وجود قوة اسلامية للدفاع عن المسلمين من اى عدوان اجنبى او تهور داخلى عمل وضرورى وياحبذا لو بدا العمل من الان على تشكيل هذه القوات الاسلامية وتكون نواتها القوات الاسلامية المتواجدة فى منطقة الخليج ·



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

بدات مرحلة الاستفزاز من العراق .. وكانها تحاول ان تعجل بالحرب فى المنطقة .. وهذا الاستفزاز يعنى .. ان الموقف الداخلى هناك مضطرب .. وغير مستقر .. وان حكام العراق خائفون من انفجار الموقف داخليا .. ولذلك فهم يتصرفون بعصبية شديدة .. محاولين بذلك شغل الراى العام بعملية توتر .. علها تلهى الشعب العراقى عما يعانيه .. من نقص فى الاغذية .. واقتصاد منهار .. ومتاعب داخلية بدات تتفاقم .

ان حكام العراق لا يستطيعون ان يتحملوا حالة اللاحرب واللاسلم التى يعيشون فيها .. ذلك ان هذه الحالة تزيد الموقف سوءا كل يوم . وتزيد من عزلة العراق عالميا . حتى اصبحت هذه الدولة نقطة فى بحر من العداء العالمى ..

ولا يحسب لحد ان عدم القيام بعمل عسكرى حتى الآن .. يريح حكام العراق .. ويجعلهم مطمئنين . إلا ان المسالة قد اصبحت امرا واقعا .. وان المشكلة قد انتهت .. فما دام قد مر ما يقرب من شهرين على احتلال العراق للكويت .. ولم يحدث قتال .. كل يوم يمر .. يزيد هذا الاحتلال رسوخا .. ربما يجعل العالم يتقبل وينتهى كل شىء .

هذا تحليل خاطىء للاحداث .. ذلك ان توقع البلاء اشد من وقوعه . ولذلك فان كل يوم يمر له اثر نفسى على المعركة .. وخصوصا ان القيادة العراقية .. لا تعرف من اين ستاتي الضربة .. ولا متي ستحدث .. ولذلك اخذت تهدد بحرق ابار البترول مرة .. وضرب كل دول الخليج مرة .. وكل هذه التهديدات .. هى حديث فى الهواء .. لا قيمة له ..

وبعد جاء الحصار الجوى الذى سيتم فرضه ليحس صدام حسين بان مشكلة الرهائن التى يهدد بها ليست لها القيمة الكبيرة التي يعتقدها . بل ان الحرب الجوية على العراق ستجعل خروج الرهائن من بغداد . سواء بطائرات عراقية او بطائرات اجنبية مسالة مستحيلة . ومعناه الحقيقى ان الدول الغربية التى يئست من ان يفرج صدام حسين عن رعاياه .. قد احست بانه يلعب بهذه الورقة وسيظل يلعب بها .. الى ما لا نهاية .. فارادت ان تشعره بان وجود هؤلاء الرهائن لن يمنع للتدخل العسكرى الى الابد .. ولاشك انه ستحدث فى الايام القليلة القادمة حركات هيستيرية اكثر واكثر من تلك التى حدثت .. ولاشك ايضا ان هذه الحركات ربما تاتى منها .. حركة طائشة تشعل الموقف فى المنطقة .. وانسان فاقد الاعصاب .. فاقد الامل .. صدام حسين .. يمكن ان يفعل اى شىء .. فى لحظة جنون تماما .. كالقرار الذى اتخذه بغزو الكويت .

ان حكاية طرد الملحقين العسكريين الاجانب من العراق وغير ذلك .. هى بداية فقط لما سيحدث للمستقبل القريب من احداث غير مسئولة .

أحمد زين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

الحل الأمريكى والحل العربى بين الأوهام وتجارة الكلام

من الظواهر اللافتة التى نشأت مع ثورة «يوليو» المصرية ظاهرة الأستاذ «هيكل» الكاتب الشهير وسادن «الناصرية» الذى كان يغذى المصريين والعرب بالكلام والشعارات وكنا فى أيامه نقرأ كلامه بإمعان علنا نجد شيئا بين السطور فهو الوحيد الذى يمكن أن يعرف الأخبار ولا يوجد مصدر سواه . وكان ـ عافاه الله ـ يقلب الحق باطلا والباطل حقا ، ويخرج علينا كل حين بما يغير عقول الناس وأفكارهم . وهو صاحب كلمة «النكسة» الشهيرة التى أطلقها على هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ ، واستمرت زمنا طويلا تتردد على الألسنة ، وربما حتى الآن . ولا يخفى على صاحب فطنة أن كلمة «النكسة» لا معنى لها أو مدلولا ، ولكن كلمة «الهزيمة» واضحة المدلول ، وهى تصف ما حدث آنذاك بشكل مخفف . والجميع يعرف أن الذى حدث فى ذلك الوقت هزيمة منكرة لم يعرف مثلها فى تاريخ مصر الحديث .

كانت هزيمة للجيش وهزيمة للنظام وهزيمة للعرب ، وإحساس بالمهانة والذل لا حد لهما بين المصريين بوجه خاص وبين العرب بوجه عام .

والأستاذ «هيكل» له باع كبير فى التاريخ الحديث حول تغيير الحقائق ، ووصف الأشياء بغير مسمياتها ، والإغراق فى تحليلات «لولبية» تحدث البلبلة والتشويش على العقل العربى ، ومن ثم فلا تستقر الحقائق والبديهيات فى أذهان الناس .





المصدر : السفير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

هو «سادن» قديم يبحث عن دور جديدق معبد لا وجود له ، ويبشر بمستقبل مبهم لن يكون حسب تصوره ، وحلم قد اجهضه واخرون في زمن مضى ، وهناك من يحاول إزالة اثار عدوانهم على الانسان المصرى والعربى ، ورحم الله الشعار الذى أطلقوه في ذلك الزمن الاغبر : «لا صوت يعلو فوق صوت المعركة» ، ومن ثم فقد ضربونا بالنعال ومزقونا بالسياط ، وضاع صراخنا بين ضجيج المعركة التى كانت محتدمة في اوهامهم ومخيلاتهم . ثم ها هو يعود فيطل علينا بغموضه وافاقه الغريبة التى لا يعرفها سواه .

نشرت جريدة «الشعب» القاهرية في عدد ١٨ سبتمبر ١٩٩٠ نقلا عن «التايمز» اللندنية مقالا للاستاذ «هيكل» حول «مصيبة الخليج» .

والمقال ملىء بالمغالطات والرؤى المحمومة التى تاخذ ثوب الهدوء والسكينة ، وهو يحاول ان يقوم بنفس الدور السابق الذى فعله من قبل ، ويكون هو مصدر الاخبار وصاحب التحليل الذى ينتظره الجميع ، وهى لعبة سهلة تعتمد على تزييف الحقائق ووضع الفروض الباطلة ، ويغيب العقل العربى في متاهة الاوهام والاحلام .

وهو يتكلم عن «الحل العربى» و«الحل الامريكى» ، وعن امكانية الأول واستحالة الثانى ، وكانه يعطى بهذا صورة المشكلة للمسالة ، ولتاخذ دورها في الحل مع سائر ما في حياتنا من مشكلات بعضها فوق بعض . وهو يريد بذلك ان يغير توصيف الحالة لأنها جريمة بكل المعايير وليست مشكلة ، وينبغى وقفها وازالتها وعقاب الفاعل الأصلى فيها .

جريمة عربية ارتكبها احد قادة القومية العربية «صدام حسين» واعانه عليها قوم اخرون من العرب . وهى جريمة أصابت «الكويت» و«السعودية» و«العرب» و«العالم» اجمع . فالرصاصة التى اطلقها اصابت كثيرين .

ولم يتصور احد ، او يُصور لاحد - كما ادعى الاستاذ هيكل - ان مجنونا قد صحا من نومه والتهم دولة مجاورة ، ولم ير احد الصورة على هذا النحو ! فكل العالم كان يدرى ويعلم بتدابير الغزو والاحتلال ، حتى اهل «الخليج» انفسهم ، ولكنهم لم يكونوا يصدقوا . فقد وعد «صدام حسين» عددا من الرؤساء بانه لن يفعل ذلك . والرؤساء في العادة يوفون بعهودهم .

وقد أخر تنفيذ هذه الجريمة انشغال المجرم في جريمة اخرى هى حربه مع ايران ، فقد كان ينتويها منذ وقت طويل .

كان صدام حسين يخطب في الجماهير عن «الدولة العراقية العظمى» التى ينبغى ان تكون عام ١٩٩٢ ، وكيف تكون هذه الدولة دون احتلال «الخليج» وشرق السعودية والهيمنة على الحرمين الشريفين ؟

وإذا تامل الاستاذ «هيكل» قليلا ، لوجد ان تدابير الجريمة قد اخذت وقتا ليس بالقصير ..

فهناك الاتفاق الرباعى الذى استدرجت اليه مصر . ولكن للتاريخ فقد كان حسنى مبارك هو السبب الأساسى لعدم تحويل هذا الاتفاق الى حلف عسكرى رغم جهود صدام حسين لتحقيق ذلك

وقد اصر حسنى مبارك على ان مواثيق جامعة الدول العربية تكفى ، ولا ضرورة لعمل جامعة عربية جديدة صغيرة من الاعضاء الاربعة . وامتنع عن عمل حلف عسكرى ، وابطل اجراءات اتفاقية التعاون الامنى الذى كان يريده صدام حسين بين الدول الاربع بحيث يكون الامن واحدا فيها من خلال تبادل «الملفات» والمعلومات والتصرفات والخدمات ايضا .

وهى نقطة تحسب للرئيس حسنى مبارك ، وكان فيها حصيفا وبعيد النظر . وكان صدام حسين يريد بهذا الاتفاق ان يحيط «السعودية» بحزام محكم فهى «الهدف» الرئيسى في نظره وليس دول الخليج فقط .

وهناك اتفاقية «الوحدة» التى تمت بين اليمن الشمالى والجنوبى ، والتى استغرق الكلام فيها ما يقرب من عشر سنوات ، وكانوا يجتمعون ويلوكون البيانات تلو البيانات دون تحرك حقيقى نحو هذه الوحدة . وفجاة وفي اقل من شهر ونصف صارت الاجتماعات ليل نهار ، واللجان في عمل دائب دون كلل او ملل ، وكان يعمل فيها الكثير من الخبراء والاختصاصيين المصريين الذين يدبرون شئون الصياغة ، ويرتبون مسائل الجيش والشرطة وعمل الترقيات والتدابير اللازمة ليتم اندماج الجهازين .

وقد تم هذا في وقت قياسى ، وقبل غزو «الكويت» !!

ولعل الاحتفالات البهيجة التى كانت تقام في «بغداد» والتى وزعت فيها سيارات المرسيدس بلا حساب او قانون كانت ضمن التدابير اللازمة لاخراس الالسنة عندما يبدأ غزو جزيرة العرب ابتداء من «الكويت» .

كانت جريمة محكمة التدبير عكف «الشيطان» وقتا طويلا على الاعداد لها وترتيبها ، ولو كان يقصد «الكويت» فقط لكفاه عشرة آلاف جندى ، ومعشار القوة التى اجتاح بها الدولة .

أما ان يضع على أسوار «السعودية» مائة وسبعين الف جندى والفين من الدبابات ، ومنصات الصواريخ المتحركة بعدد لا اعرفه ، وكذلك الطائرات ، فهو يريد ان يصل بقوائم جواده الى المحيط مثل ما فعل سيدنا «عقبة بن نافع» في صدر الاسلام ، وشتان بين الرجلين والهدفين . ثم استقطاب السودان واغراقهم بالاسلحة والاموال ، وكذلك كان الحال مع ياسر عرفات والملك حسين .. لماذا ؟

هو جزء من التدبير المحكم ، وليس المقصود «الكويت» وحدها . وتلك النغمة التى ظهرت في مؤتمر القمة الاخير قبل الغزو ، والذى عقد في بغداد ، والاحاديث الجانبية ، والتجهم في وجوه بعض الضيوف ، وحديث الملك حسين عن ضعف اقتصاده ورغبته وحاجته الملحة في «توفيق اوضاعه» ، ثم مناداته باسم الشريف حسين ، ما معنى كل هذا ؟ لم يكن له غير معنى واحد يعرفه الأستاذ هيكل وهو ان العد التنازلى لغزو الجزيرة قد بدا .

«جريمة» بكل المعايير ، وهى عربية ارتكبها صدام حسين وساعده على تنفيذها عرب ، وقدموا له الدعم الكافى نفسيا ومعنويا ، وآزروه في احاديثهم ومواقفهم ، وجميعهم يعرفهم العالم في وضوح شديد .

واثناء «قمة القاهرة» التى عقدت بعد العدوان ، والتى دعا اليها الرئيس مبارك كان واحدا يتحدث مع الملك حسين الذى يقف في صف المعتدى تماما رغم خطر ذلك عليه ، وقال له :

- لماذا لا ينسحب العراق من الكويت ثم يجلسون بعد ذلك للحديث ؟

وابتسم الملك حسين ابتسامة صفراء وقال :

- لو انسحب العراق من الكويت فلا معنى للجلوس والحديث .

وقال له محدثه :

- لا يمكن ان نوافق على الاستيلاء على اراض بالقوة .

وقال الملك حسين :

- دعنا من المبادىء الحالمة ، ولنتكلم على ارض الواقع . لن يخرج العراق من الكويت قبل إجابة مطالبه ، ويمكن بحث هذا وترتيبه .

وهو يعلم ان مطالب العراق اكثر من احتلال الكويت نفسها .

اما ياسر عرفات . فكان يريد تكريس الغزو باية طريقة ، ولنجلس بعد ذلك للكلام ، والكلام لن يضر . ونسى انه ومنظمته يعيشون على دويلات السعودية والخليج ، ونسى ايضا ان هناك سبعمائة الف مواطن من فلسطين يعملون هناك .

وقد اجرى حساباته بطريقة خاطئة ، وكذلك فعل الملك حسين ، فقد اغراه صدام بملك الحجاز ، وها هو يفقد عرشه في الازدن رويدا رويدا . وقصة على عبدالله صالح شبيهة بذلك ، ولعلها ثالثة الاثافى التى ينبغى ان نفرد لها حديثا طويلا .

أما «موريتانيا» فقد سمعت بها حديثا ومعلوماتى عنها قليلة !!

وقد غاب عن الاستاذ هيكل وهو المحلل البارع دور زين العابدين بن على رئيس



المصدر : .... الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

تونس ، وما كان ينبغى ان يغيب هذا الدور عنه !!.

ليس هناك انقسام بل هناك متامرون اغراهم وخدعهم اكبرهم واشدهم عداوة وقساوة على العرب والمسلمين .

ومن ثم فكلام الاستاذ هيكل عن الحل العربى الذى يناسب نفسية العقل العربى (وهو تعبيره رغم صعوبة الكلام) فهو كلام يحتاج الى مراجعة ، فلا توجد مشكلة فى الاصل حتى نبحث لها عن حل عربى او حل تركى او امريكى . فالحلول تطرح لحل المشكلات اما ما حدث فهو جريمة بكل المعايير ، جريمة غادرة بشعة ويجب منعها ورد المعتدى وعقابه ، وهو امر ليس فى وسع العرب مجتمعين فى هذه الاونة ، وقد رأينا نصفهم متامرين مع المجرم وعلى اتفاق معه .

اما الدوران بين الدول والحديث عن تاجير جزيرة «بوبيان» لمدة تسع وتسعين سنة للعراق ، وتسليم حقل «الرميلة» ، والغاء ديون مستحقة على العراق تقدر ما بين ١٤ ـ ١٧ مليارا من الدولارات الامريكية . ثم انسحاب متزامن من الكويت ومن الضفة الغربية والقطاع ومن نيجيريا ومن ليبيريا ومن الاندلس فهو ضرب من الهذيان قد صنعته سحب الحشيش ، ولا يمكن لعاقل ان يقبل سماعه ناهيك عن مناقشته .

ومثل هذا النوع من الجرائم البشعة لا ينبغى التفاوض بشانها . ولا يقابلها غير الحزم والحزم والانسحاب دون قيد او شرط وتعقب الجانى فى عقر داره ومحاكمته هو وكل من ساعده فى هذا .

وذلك ما فعله تشرشل فى الحرب العالمية الثانية ، وقد ارسى بذلك مبدأ فى التعامل مع المعتدين فى عالم اليوم . فقد رفض تماما اية مفاوضات مع هتلر باية كيفية وعلى اى شكل ، ولم يقبل منه بغير الاستسلام غير المشروط وصرّح اثناء الحرب انه لا بد من تقديمه الى المحاكمة ومعه جميع من اداروا له آلة الحرب النازية .

وعندما طار «هيس» الى انجلترا عام ١٩٤١ فى اول الحرب ، اوهو نائب هتلر ومعه رسالة وبعض فروض كان يود ان يضعها بين يدى هتلر ورفض تشرشل مجرد الاستماع اليه وظل فى المعتقل حتى انتهت الحرب ، ومثل فى محكمة نورمبرج فى اواخر عام ١٩٤٥ مع كبار مجرمى الحرب النازيين .

هذا هو التعامل مع المعتدين الذى يعرفه الاستاذ هيكل قارىء التاريخ والمحلل البارع لكل ما يمر علينا من احداث جسام .

ويرى الاستاذ هيكل ، ان افضل مدخل هو السعى من اجل نظام عربى جديد للمستقبل .

وضرب لنا مثلا ونسى خلقه !!. وقال : انه يمكننا ان نتعلم من الدول الاوروبية والذى فعلته بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد بداوا باقامة مجموعة الفحم والصلب عام ١٩٥٧ ، وقال انها فكرة يمكن استعارتها مع بعض التعديلات .

وهل هذا وقت الكلام فى ذلك يا استاذ هيكل ؟!

هو بهذا يبيع لنا الكلام . ويتاجر بالاوهام ، ويخدع العوام . او كانه لم يسمع بما جرى فى الكويت ، وما يمكن ان يحدث فى السعودية وبقية دول الخليج . وكان خبر الذين ماتوا من المصريين وغيرهم فى طريق عودتهم من الجوع والعطش والشمس المحرقة ، وتلك السيدة التى دفنت اطفالها الثلاثة فى الرمال بعد ان ماتوا وكان الفواجع والكوارث التى تدور والمعاملة غير الانسانية التى يلقاها المهاجرون والفارون من السلطات الاردنية لا علم له بها .

وكانه نسى الفرق الكبير بين اوروبا وبين العرب ، ويتجاهل التطور الطبيعى الذى يصل بالاشياء الى غايتها ، وان الوحدة تاتى بصيغ مثل التى يتحدث عنها . ولن تاتى قسرا ابدا .

وان الذين اجلوا هذا ، واضرموا النيران بين الدول العربية هم الثوريون التقدميون . وما حديث الناصرية وما فعلته ببعيد .

ويقول الاستاذ هيكل : ان النضال من اجل استقلال وملكية البترول كان يتم فى المدن : القاهرة وبغداد ودمشق وبيروت ، ويقول ان هذه قد حرمت من ثمار نضالها ، وفاز بالبترول فى النهاية زعماء القبائل .

ولعمرى هذا حديث عجيب غريب غير مفهوم ، ولم نسمع به !!

وتحضرنى قصة سمعتها من مسئول سعودى يوما . عندما كان جمال عبدالناصر يسب الملك فيصل رحمه الله ، وكان يستمع الى الخطاب فى جدة ، وفى يده راديو صغير ، وعندما بالغ عبدالناصر فى سبه ابتعد من كان يقف بجانب الملك حياء وخجلا .

ويقول راوى القصة ، ان الملك اشار اليه ان ياتى بعد انتهاء الخطاب ، وظن هذا المسئول ان الملك فيصل سوف يامره باعلان قطع العلاقات مع مصر ولكنه فوجىء به يقول :

ـ «ارسل برقية تهنئة للرئيس جمال عبدالناصر بمناسبة عيد ثورة ٢٣ يوليو» .

ومرت الايام ، ونسى الاستاذ هيكل او تناسى ان الذى وقف مع مصر بعد مصيبة عام ١٩٦٧ كان النظام السعودى ممثلا فى المرحوم الملك فيصل ومن خلفه عدة الاف من الأمراء الذين يصفهم بانهم يملكون كل شىء . ورغم ما فعله عبدالناصر مع السعودية فى حرب اليمن ، وضربه لبعض القرى بالنابالم الا ان الملك كان كريما معه فى مؤتمر الخرطوم الذى عقد بعد المصيبة فى اغسطس عام ١٩٦٧ ، وطيّب خاطره ، ولم يسمح له حتى بالاعتذار عما بدر منه فى الماضى ، كما شهد بهذا بعض الذين حضروا هذا المؤتمر . وقال له : لننظر الى المستقبل ولننسى الماضى .

وقدم له ولسوريا وللاردن وللاخ ياسر عرفات كل ما طلبوه !

وكانت آلة الحرب المصرية تستعد لاجتياز قناة السويس واقتحام خط بارليف المنيع ، ومن خلفها كان النظام السعودى يقف بكل مقدراته وامكاناته حتى تحقق العبور فى اكتوبر عام ١٩٧٣ .

وهذا تاريخ لا يمكن نسيانه او تجاهله . وموقف الامارات ودول الخليج من وقف ضخ البترول للضغط على اوروبا وامريكا لا تزال ذكراه ماثلة للاذهان .

كانت الانظمة الملكية والاميرية هى التى ساندت مصر فى معركتها مع اسرائيل ، والانظمة الثورية هى التى امتنعت عن تقديم المساعدة . وهذا تاريخ يعرفه الاستاذ هيكل خير منى .

ولعلنا لا نختلف فى ان صدام حسين هو الذى اصر على طرد مصر من جامعة الدول العربية .

والمقارنة بين الانظمة الملكية والاميرية وبين الانظمة الثورية ليس فى صالح الاخيرة ولعله يكون من الانسب عدم عقد مثل هذه المقارنات ، ولكن الاشارة اليها قد تفيد عبر بعض الملاحظات .

يقول الاستاذ هيكل : ان هناك مثلا فى السعودية من ٦٥٠٠ الى ٧٠٠٠ امير يتحكمون فى كل شىء ويديرون الدولة .

ونسى انه كان فى «مصر عبدالناصر» اكثر من عشرة الاف ضابط يتحكمون فى كل شىء ، ويديرون الدولة ويملكون مصائر البلاد والعباد .

ونسى الاستاذ ان فى العراق شخصا واحدا يملك كل شىء ويتحكم فى كل مخلوق ويدير الدولة ويفعل بها ما يشاء ، وهو صدام حسين وولده . ولعل الامراء الذين يشير اليهم ـ وهى امور نسبية ـ اقرب الى التحضر والعدل من شراذم الضباط الذين اساءوا الى العرب ، وافسدوا فى الارض ، ونحن نعيش نتيجة فسادهم ، وقدموا الدعم اللازم والتاييد لاسرائيل بالعمل والخطب .

وامراء الخليج مثلهم فى هذا مثل امراء السعودية ، فريق من الموظفين تثق فيهم الحكومة ويقومون على ادارة البلاد ، وهم افضل واحسن حالا من الضباط فى كافة البلاد الاخرى . والامور تاخذ مجراها فى التطور .

اما البذخ المتزايد ـ وهذا خطا بالتاكيد ـ فاسال عنه القرية التى فيها على عبدالله صالح والعير التى اقبلت من العراق ، وانظر القصور فى نيس وكان وموناكو ولندن وباريس والتى يسكنها المجاهدون من رفاق ياسر عرفات ، ولا تنكا الجرح فقد يكون هناك ثمة مبرر للامراء يتسق مع تكوينهم ، اما المناضلون الشرفاء من اصحاب الملابس «الكاكية» ، فماذا نقول عنهم ؟!

والتطور الطبيعي للأشياء يضع الامور فى نصابها الصحيح ، ولو لم تهب رياح الثورات السوداء على العالم العربى لكان له اليوم شان اخر . وهذا سوف يكون لأنه منطق التاريخ .

ويقول الاستاذ هيكل :

ـ اننى لا ابرىء غزو العراق فقد كان خطا ويجب ان تنسحب العراق ومثله فى هذا كمثل الذى يرى رجلا يُذبح فيقول للقاتل :

ـ عيب .. هذا لا يليق !

وهل هذا يستقيم فى منطق الاساتذة والمفكرين ؟ وما معني انك لا تبرىء العراق بهذه العبارة الناعمة كالحرير ؟

انها جريمة بشعة سوف تغير تاريخ العرب شئنا ام ابينا . والذى ارتكبها مجرم بكل المعايير . وقد وضع الأمة العربية كلها على برميل من البارود .

واثناء النظر فى منع هذه الجريمة ، لا يجوز التحدث عن الثروة وتوزيعها ، فهو نوع من الخلط والابتزاز وليس من المناسب الحديث فيه . وإن فعلنا فهو تبرير للجريمة ومساندة للمجرم .

وكانت الأنظمة الثورية التى قامت فى بلاد العرب هى السبب الحقيقى الذى حال دون وحدتهم رغم تصريحاتهم بغير هذا . وهو الذى منع من تحقيق تنمية افضل للبلدان الفقيرة من عائدات البترول . فقد استحدثت هذه الثورات لغة افزعت الملوك والامراء ، ومن الصعب عليهم التخلص من عقدتها او نسيانها . فجميع الأنظمة الثورية قد تامرت وخططت لانقلابات فاشلة فى البلدان البترولية . وكانت العلاقات بين الجانبين ضربا من التهديد المعلن والمستتر ، ولا ينبغي ان نلومهم على تحفظهم فى ذلك الجو المشحون العجيب الذى آن اوان انتهائه .

وهل اتاك نبا تعاطف الاستاذ فى المقال مع الملك حسين ؟

ويقول : «انه بينما استكان الآخرون اذ هو يحاول ايجاد حل عربى ؟» . هذا هو نص عباراته !!

من هؤلاء الذين استكانوا ؟

من يقصد ؟

هل يقصد حسني مبارك ؟ لا اظن .. ولو كان يقصده لا خطا السبيل . لقد وقف حسني مبارك ـ فى تقديرى ـ اعظم موقف سياسى يمكن ان يحسب له فى تاريخه من هذه الازمة ، او قل الجريمة اذا اردنا ان نكون اكثر تحديدا ، وفعل ما كان ينبغى عليه فعله بالضبط .. وكان تصرفه يحتاج الى جراة ، وكانت موجودة وظاهرة .

اما الحل العربى المزعوم الذى يسعى الملك حسين لايجاده فهو لا يعدو البحث عن دواء يساعد على «الهضم» فى كل صيدليات الدنيا ، ليقدمه للزعيم المهيب الركن صدام حسين يساعده على هضم الكويت ، ويكتفى بهذا القدر فى تلك الحقبة الحرجة التى بدت نواذرها بالشر .

وهو سعى خائب غير مشكور ، ولن يؤدى الى شىء . اما ان كان التعاطف لعرشه الذى يطير من تحته ، فهذا شىء اخر . وليس هناك مايستدعى التعاطف والاشفاق ، فالعرش فى الاصل لم يكن له ، وقد وضعوه ملكا على غير بلاده ، وجمع ثروة طائلة واسالوه من اين جاء بها . وعندما يترك العرش سوف يرفل فى النعيم المقيم مستمتعا بالاستقرار السويسرى فى المناخ والقوانين الصارمة بشان سرية الحسابات .

لقد وضعنا الاستاذ امام اختيار صعب لم نكن نحب ان نخير فيه . لقد خيرنا بين الملوك والامراء وبين الثوار فى هذا العالم المضطرم . وان كان لا بد من هذا التخيير ، وهو ما لم نكن نحبه او نوده فلا بد لنا من بعض الملاحظات الموضوعية ، والاستاذ على علم بها ودراية .

● الجرائم التى يرتكبها الثوار من الاعتداء على حرية الافراد وكرامتهم وحقوقهم والمعتقلات والتعذيب البشع والقتل والتصفية الجسدية لجميع المعارضين على اختلاف مشاربهم .

● انتهاك الاعراض والسلب والنهب مثل ما فعل صدام حسين ، ونزع الشعور الدينى من الجنود ، فيصيرون وحوشا . وكما سمعنا فهم يغتصبون الفتيات من كل الجنسيات عربيات وغير عربيات .

● سلب الدول واجتياح الممالك والاستيلاء على الاراضى بالقوة والاحتلال البشع الذى ظننا ان عهده قد انتهى بانتهاء الحرب العالمية الثانية .

● ادعاء حقوق وهمية لدى الجيران ، واشعال الحروب العدوانية لغير سبب معقول او غير معقول ومحاولة تكوين امبراطورية بغير امكانات نفسية ومعنوية

● تبديد ثروة الامة فيما لا يفيد بدءا من المهرجانات التى تشبه ليالى الف ليلة وليلة ثم الانتهاء بالحروب المدمرة

● نزع الثقة من الجيران ، مما يحول دون تحقيق وحدة عربية بين الدول العربية

● تحقيق التباعد بين الشعوب ، وذلك بان يكون الزعيم هو القانون وهو الدولة ، الامر الذى يخيف الجيران ويكون تعاملهم حذرا واقبالهم بطيئا ، ومن ثم فلا يمكن الحديث عن استثمارات فى الدول الفقيرة فهو يخشى عليها من الضياع والتاميم

● سلك ممارسات تمنع من تحقيق تنمية عربية حقيقية فى البلاد العربية الفقيرة ، وهو امر يحتاج الى استقرار ومناخ هادىء متزن لضمان وصول رؤوس الاموال المستثمرة .

● عدم اعطاء الفرصة ليعمل التطور عمله وياخذ مجراه من اجل تحقيق الوحدة والتقارب والتكافل والتنمية ، وقام الثوريون بدور سلبى فى هذا .

● لا شك ان النظم الملكية والاميرية فى السعودية وغيرها ـ ونحن هنا لا نناقش السلبيات ـ يحكمها نظام قد ارتضوه وقانون قد استقروا عليه ، وشكل الحكم فى بلادهم يتطور مع الزمن نحو الافضل ، ولا يؤخر تطوره ويعوقه غير النظم الثورية المجاورة بمفاجآتهم التى تهب ريحها عليهم بين الحين والآخر

● لن ينصلح حال العرب إلا بادراك الحقائق ومعرفتها وتسميتها بمسمياتها فجريمة اجتياح الكويت وتهديد السعودية جريمة بكل المعايير ، ويجب التصدى لها ومجابهتها ليس بالكلام الذى يشبه «النكت» بل بالتصرف المسئول والحفاظ على امن واستقرار هذه البلاد وسلامتها . والوقوف بجانب المبادىء . ولا يجوز تبرير الجريمة ايا ما كانت وخلق التبرير لها وتفسيرها ووضع الاعذار لمرتكبيها .

وإن كان لا بد من الاختيار بعد هذا كله ، فإنى اختار الوقوف ضد صدام حسين حيث ينعدم القانون وتنمحى المثل ، ولا يبقى امامنا غير سكين حاد فى يد جزار . وان الاختيار العاقل المتزن الذى يتفق مع مبادىء الحق والعدل التى ينبغى ان تسود العالم يجب ان يكون فى صف السعودية بامرائها السبعة الاف الذين قال عنهم الاستاذ .

أما الكلام العقيم عن النظام القديم الذى لا يريد ان يموت ، والمستقبل الذى يرفض ان يولد والحيرة والاضطراب . فكل هذا كلام فى كلام . فالدنيا تتغير والمستقبل يفرض نفسه ولا يعطله إلا المجرمون او هم يصنعون شكله ويعدلون فيه .

إذا خيرنا بين الاستبداد والتوحيد فنحن نختار التوحيد ، وان وقفنا ضد صدام حسين فاننا نقف فى صف كرامة المواطن وحريته والتى صار العراق علما على ضياعها . ولم تعد الشعوب تهتم بالكلام المعسول الناعم . وسوف تظل الجريمة جريمة الى الابد ، ولن ينجح احد فى تبريرها ابدا . وليس هناك حل عربى وحل امريكانى . ولكن هناك جريمة ارتكبها حاكم العراق ، وليس فى وسع العرب منعه مجتمعين ، ولكن العالم كله ، وامريكا على وجه التحديد تستطيع ذلك . وصدام حسين هو الذى فرض ذلك علينا وعلى نفسه ، وهو سبب كل تمزق وضياع ، وكل ما هو ات وقادم ، ولا يجب ان يحمل غيره جرائمه . اما الشعوب التى ترحب بالشهادة فى سبيل الدفاع عن نفسها فهى ليست بالشعوب المعتدية ، مثل شعب العراق الذى قتل فيه صدام الارادة فلم يعد شعبا بل صار مسخا يثير الاشفاق .

وهناك فرق كبير بين الشهادة ، وبين الانتحار !!.

وليست هناك حلول احدها يمكن ان ينجح ، والآخر ليست لديه الفرصة . الموجود الآن جريمة ويجب منعها ويجب عقاب المجرم ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٩٠

المفكر الاسلامى
أحمد المحلاوى
وصرخة استغاثة

صدام

مسئول عن كل قطرة دم أريقت فى غزو الكويت

افادر الحديث .. والصرخة التى اطلقها فضيلة العالم الاسلامى الجليل الشيخ احمد المحلاوى احترام العالم كله بل ان جميع صحف ومجلات العالم واذاعاته نقلت الحديث الذى انطلق

باعتباره حديث صادر عن رجل وبمناسبة الاحداث .. والذكريات تحدث الشيخ الجليل وهذا هو نص الحديث .

بدأ حديثه المنطلق وفكره المتدفق بسؤال عن طبيعة الغزو العراقى للكويت قائلا .

رئيس العراق ليس له نظير فى التاريخ



● في ساعات طيش تم الغزو .. مقابل ماذا ؟.. هل مقابل غزو الكويت .. ماذا حدث لو انه وجه في حرب السنوات الثمانية الى تعمير الامة العربية ؟!.. لقد بدد الطاقة الحصيلة العزيزة من الناس لنواحي عديدة .. ووجه الطاقة لنزوة من نزواته .. فاذا وضعت اليوم مقايسة بين ما دفعه صدام .. وبين ما اخذه من غزوة .. نجد ان الذى خسره اكثر مما كسبه .

لا اقول بالمقاييس المادية .. لكن قيمة كما يتصور انه زعيم .. هل ما حدث يصدر عن زعيم ؟!

ماذا يكون عمل الطائش .. اذا كان هذا عمل زعيم .. فهو بدد من جهد امة .. وليس من جهده الخاص .. بدد عرق الناس .. وجهدهم ودمائهم .

ويخيل إلى ان ايران لن تثق فيه كثيرا .. وانها ستعلم ان ما حدث مرحليات .

واننى ارى ان استدعاء السعودية لاى جند ..

فاذا كان صدام يريد ان يدافع عن الكعبة .. وعن قبر الرسول عليه السلام .. فاريد ان اقول ان تقديس الكعبة .. وتقديس قبر الرسول .. انما يؤخذ بميزان الله وليس بميزان عواطفنا

رسالة للزعماء العرب

● ما هى الرسالة التى توجهها للزعماء العرب الذين تعاطفوا مع صدام .

● قال .. اقول لهم كلكم راع .. وكل راع مسئول عن رعيته .. كنا نريد ان يتحمل صدام وحده عند الله عز وجل قطرات الدماء ومسئولية هذه الارواح

حديث :

علاء شلبى :

التى ازهقت .. والاموال التى انفقت .. والعرب الذين تاخروا كثيرا .. ماكنا نريد ان يشاركه احد فى حمل هذا العبء لاسيما وانهم قد اخطأوا بالمقاييس الاسلامية واريد ان احفظ لهم كرامتهم .. لكن كنت اريد لهؤلاء ان يتخذوا الموقف الذى يفرضه عليهم موقعهم كحكام من ورائهم شعوب .. وشعوبهم هذه اضيرت مع الكويت .. وليست الكويت وحدها التى اضيرت .. ما خلى بلد من البلاد من رشاش هذه المعركة .

كنت اريد ان يقفوا موقف الحق .. ويساندوا الاجماع العربى الذى لم يشر عنه الا نفر قليل .. اقول لهم .. ارجعوا الى الحق .. فالرجوع خير من التمادى فى الباطل ولن تلاموا .. راجعوا انفسكم .. واخص عرفات .. انك رجل صاحب قضية .. قلت على ان اجند ٤٠ الف فدائى .. اين كانوا ولماذا لم يساندوا اطفال الحجارة فى بلدك ؟! تعد فدائيين للقتل مسلمين .. اتقوا الله فان مسئوليتهم مضاعفة والايحملتكم ان تحيدوا الى قوله الحق .

عبدالناصر .. لا نريد أن نظلم

● هل هناك يمكن اجراء مقارنة بين الرئيس جمال عبدالناصر .. وصدام حسين ..

● قال الشيخ احمد المحلاوى .. صدام حسين ليس له نظير من قبل .. انه اتى ببدعه لم نسمع عنه من قبل .. لامقارنة حتى لا نظلم عبدالناصر .

● ما هى رسالتك فى ذكرى المولد النبوى الشريف .. والذى يتزامن مع ذكرى نصر اكتوبر .

● قال .. اقول هذا رسول الله الكريم الذى تتمسحون فيه نسبة .. الا اجدى ان تحترموا هذه الذكرى .. ذكرى مولده .. لرسول كانت رسالة رحمة كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين .. وكانت سمة هذه الرسالة انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق .. وكان هدفها حماية الانسان وتحرير الانسان من الظلم والاستعباد .. الا يليق ان يعدل عما صنع ويسحب جيشه ويعود مرة ثانية لبلده .. وان كان فى الحقيقة علاج ما صنع سيحتاج الى وقت طويل حتى لو سحب العراق جيشها .. فالجدير احتراما لذكرى الرسول الكريم ان يراجع زعماء العراق انفسهم وان يسحبوا جيوشهم .. ويطلقوا سراح الاسرى فالاسلام لم يكن ابدا دين غدر .. فهناك ايات من القران تلزم المسلم .. ليس فقط اطلاق سراح الاسرى .. بل عليه ان يحميه الى بين وتحرسهم حتى يبلغوا مأمنهم .. هل من الاخلاق .. والانسانية التستر وراء الاسرى من اجل حمايته .. وبالنسبة لنصر اكتوبر فهى ذكرى عزيزة اعادت الى المسلمين اصبحوا اذلة .. ان جند مصر الذين خرجوا وانطلقوا صائمين لله .. صادقين لله .. واقتحموا خط جيوشنا تعبر وتسير كما تسير السكين فى قطعة الجبن اللينة .. انهم اعادوا الثقة .. ان نصر جيش مصر انتصر لقضية العرب والاسلام سواء من انتصر ورجع .. ومن استشهد .. وكان هناك تكاتف عربى .. وكان هناك تكاتف عربى .. ووظف البترول العربى لخدمة القضية العربية فى كل المجالات .

أنا من أوائل من أيدوا السادات

● سؤال اخير .. فى ذكرى اكتوبر .. ماذا تقول فى ذكرى الرئيس الراحل انور السادات



● اجاب الشيخ احمد المحلاوى .. لو ان الناس راجعوا ما قلت .. الناس لا تعرف .. ان الرئيس السادات فى امور كثيرة كان يبعث إلى عن طريق المهندس سيد مرعى .. وعدد من الوزراء ليستعين بنا على تأييده .. ونحن اول من ايده فى ١٥ مايو .. وبرقيات .. وحرب اكتوبر كان لمسجد سيدى جابر دور سباق ..

وقبل المعركة اخذت مجموعة من الناس يمكن بشهرين وذهبنا وزرنا الجنود فى الجبهة .. ولما دارت المعركة وعند اول بيان لم اتصور ان العبورة كان يمكن ان يتم .. ولولا صورة الاشرى لما صدقنا هذا العمل الجيلي.. وقد كانت اول دعوة وجميع أموال للمجهود الحربى من المواطنين .. وقد تعجب كنت أنا أتعامل معها باسلوبها .. السياسى الماكر .. ولكن كانت لى بعض الاراء بالاضافة الى ما حدث فى انتخابات عام ٧٩ .. ولو اننى لا احب دخول انتخابات .. لان عندى المنبر .

لكن عندى الشرائط سوف نجد أن الفاظى كانت فى غاية العفة وانا اناقش الرئيس السادات .. وكنت انادبه باسيادة الرئيس .. كنت اقول له نحن نحبك .. والاخرين ينافقونك ..

لكن مع الاسف زعموا اننى هاجمت حرم الرئيس السادات .. ولقد تحديتهم واتحدى أن يأتى رجل اننى تناولت السيدة جيهان السادات من على المنبر .. ومن خلال صفحات الاخبار .. اتحدى لاننى اعرف حرمة البيوت .. انا لم اشتم الطلاق .. ولم اتحدث عنها بشيء مخجل .. وانا لايمكن ان انزلق الى السقوط .. حتى فى بع الامور التى تلزع احيانا كنت اداعب .. ولكن بكل الاحترام .. وعلى سبيل المثال .. عندما قال مرة كنت عائد من بورسعيد واخذت لاولادى تليفزيون واولادى فى الجمارك خربوا بيتى .. وقلت فى الخطبة .. انا زعلان من اولادنا بتوع جمارك بورسعيد رئيس الدولة راجل على قد حاله .. راجل واخد تلفزيون لاولاده فقوموا تخربوا بيته وتفرضوا عليه جمارك .. نوع من المداعبة .. لا انكر أن حرب اكتوبر كانت بكل المقاييس من اعظم ما صادفنا المسلمون فى العصر الحاضر من شرف .. وما احرزوه من نصر .. ليس لمصر وحدها ولكن للامة العربية كلها .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بعد صلاة الجمعة فى رحاب المسجد النبوى بالمدينة المنورة وبعد أن شاهد التوسعات الضخمة التى تقام بامتداد المسجد الشريف .. وبعد زيارته لمقبرة أبناء وزوجات وعمات وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد صلاته فى أول مسجد عرفته البشرية فى قباء جاءنى .. أحمد الطيب رئيس إتحاد عام الجمعيات الاسلامية فى امريكا اللاتينية والمقيم فى البرازيل .. ليقول لى ..

الورقة الصهيونية

هل شهدت معى ما شهدت .. وهل رأيت المقدسات هنا فى المدينة المنورة .. وهناك فى مكة المكرمة وهل لمست ألوان الرعاية من خادم الحرمين الشريفين والحكومة السعودية .. قلت بالطبع ... نعم ... قال بصوت مختنق والدموع فى عينيه ... ما هذا الذى يدعيه هذا الفاجر .. صدام حسين ... وأين المقدسات الاسلامية من تدنيس الأجانب ... وأن ذرة حقيقة واحدة من هذا المدعى للنسب لآل البيت الشريف ... إننى تأثرت جدا .. من هذا الكذب الذى يقوله حاكم العراق الفاجر .. وإنه لعار على أمة الاسلام أن تطلق هذا الحاكم الفاجر يوزع أكاذيبه وافتراءاته ... وهل تعلم أن هذه التوجهات الرخيصة لصدام العراق الفاجر قد أعطى أعداء الاسلام ورقة يلعبون بها ويتشفون فينا نحن المسلمين الذين نعيش فى آخر الدنيا .. أمريكا اللاتينية ... وهل تعلم أن ٧٥٠ ألف مسلم فى البرازيل فقط أصبحوا فريسة أكاذيب حاكم العراق .. حتى إن الصهاينة عندنا يقولون .. لماذا تعارضون بقاء اليهود فى الضفة الغربية وقطاع غزة وقد سمحتم للقوات الأمريكية والفرنسية والبريطانية غير المسلمة أن تتواجد على مقربة من المسجد الحرام والمسجد النبوى ! ! ولماذا تعادون اليهود ! ! ولماذا تستكثرون عليهم أرضا يعيشون فيها فى الضفة الغربية وقطاع غزة ! ! ولماذا لايذهب الفلسطينيون الى الدول العربية يعيشون بين أشقائهم العرب ولماذا تزاحموننا فى أرض الميعاد ! ! ولماذا لايعطى صدام حسين أرض الكويت للفلسطينيين ! ! وهو يقول ويؤكد أن الكويت ليست دولة .. ولم تكن دولة فى يوم من الأيام ! ! وهل تعلم أننا كنا نتباهى بالعرب المسلمين فى كل مناسبة .. إحتفلنا باشتراك مصر فى قمة الدار البيضاء .. وسجلنا خطاب الرئيس مبارك أمام هذه القمة وكنا نجلس حول المسجلات لنستمع ونستمتع ... لقد كانت لحظات باهرة لنا نحن المسلمين فى أمريكا اللاتينية وكانت لحظات سوداء للصهاينة فى دول أمريكا اللاتينية .. ثم إحتفلنا بقيام مجلس التعاون العربى .. وقيام الاتحاد المغربى .. كنا فى غاية السعادة حينما نتابع يوما بيوم أخبار الوطن العربى فهو قطعة هامة من جسم عالمنا الاسلامى .. وبقوة العرب .. قوة للاسلام وهذه حقيقة .. وكنا نتباهى بأخبار انتفاضة الحجارة الفلسطينية التى فرضت نفسها على الصفحات الأولى فى صحافة أمريكا اللاتينية كلها .. وكانت الاذاعات وشبكات التليفزيون لاتخلو من أخبار الانتفاضة .. عشنا معها بقلوبنا وأعصابنا .. ولكن الذى



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مكة المكرمة

أحمد الرزاز

حدث يوم الثاني من أغسطس الماضي قلبُ الصورة البيضاء إلى سواد حالك ... ولاتتصور ماذا كان حالنا وماذا كان حال الصهاينة فى أمريكا اللاتينية ... وكما قلت .. بانت الشماته ووضحت صور التشفى ... وبدأت المقالات المسمومة تأخذ طريقها من جديد على صفحات صحافة امريكا اللاتينية والوتر الذى عزفت عليه هذه المقالات .. أن المسلمين والعرب لايؤمن جانبهم فهم عدوانيون إنقلابيون وأخذوا يشهدون بمواقف صدام حسين .. ينشرون أقوالا له ذكرها ـ باليوم وبالمناسبة ـ ثم يعلقون عليها .. هكذا هم العرب المسلمون ... بالامس قال صدام حسين أنه مع السلام ... وأشاد بأمير الكويت وملك السعودية وقال لولا الكويت والسعودية خلال حرب الثمانى سنوات لانهارت اقتصاديات العراق .. وبدعمهما ثم دعم الاقتصاد العراقى ... ثم يعلقون على هذه الاقوال .. باقوال أخرى لصدام حسين نفسه بعد الثانى من أغسطس ـ يصف أمير الكويت بأنه قارون الخيانة ـ ويتهم خادم الحرمين الشريفين بأنه يدنس المقدسات بأسياده الاجانب ! ! هذه فقط صورة من الصور .. التى نراها على صفحات أمريكا اللاتينية باقلام صهيونية .. إن ذلك منتهى التشفى ! !

والدموع تنهمر من عينيه .. قال رئيس الاتحاد العام للجمعيات الاسلامية فى امريكا اللاتينية ... لقد خدعنا جميعا صدام حسين .. رغم أننا كنا على يقين من مواقفه الخطيرة التى كانت تسىء للاسلام والمسلمين حتى قبل غزوه وإحتلاله الكويت .. كنا نسكت حتى لايشمت فينا الصهاينة .. ولكننا فيما بيننا كان نتكلم وننتقد حتى فى يوم إحتفالنا بقيام مجلس التعاون العربى فى فبراير ١٩٨٨ إختلفنا فيما بيننا كمسلمين .. سألت العالم الاسلامى الفاضل أحمد الطيب ... وفيما كان الاختلاف بين المسلمين فى أمريكا اللاتينية ! ! قال ... إختلافات حول مواقف ... كانت كلها إدانة لرئيس العراق ... ضد المسلمين وأستطيع أن أحددها فى النقاط التالية ..

١ ـ اغتيال ـ الكافر صدام حسين لشعب باكمله هو شعب الكويت المسلم الذى ساندهُ خلال حربه مع ايران .. سرق الارض وماعليها وسبى النساء الفضليات المسلمات ويدعى أنه حامى حمى الماجدات .. انه هذا الفاجر الملحد ـ الذى حاول أن يجد نصيرا له فى إبتلاع الكويت ـ لم يجده الا بالتمسح بالاسلام ـ والادهى من هذا ادعاؤه الفاجر أن ابادته للاكراد المسلمين فى شمال العراق واستخدامه الغازات السامة واهدار دماء هذا الشعب المسلم كان يؤثر فينا أشد التاثير .. وكنا ندين شاه ايران الراحل .. لأن يده كانت فى هذه الحرب وكنا ندين صدام حسين لانه أداة الحرب الابادية .. واستمر الحال على هذا المنوال حتى زارنا وفد من أبناء كردستان وسمعنا العجب العجيب والمخيف والماسوى لقد كانت مجزرة بشرية أباد فيها صدام حسين أشقاء مسلمين لنا .. كان مطلبهم .. القليل من الحرية .. والقليل من الشعوب بالذات .. بل القليل من الحقوق الانسانية .. ودفع الأبرياء من أشقائنا الأكراد حياتهم ثمن هذه المطالب القليلة .. وكان عقابهم بشعا من جزار العراق مزق الله جسده ألف قطعة وتقاسمتها الطيور الجوارح .. فهذا السفاح لايجوز عليه الرحمة أبدا .. انه يكرر على أرضه ألف مرة هذه الماساة الكبرى التى شهدتها كربلاء بذبح الحسين رضى الله عنه .. دون رحمة .. والحسين مسلما فاصلا .. والأكراد مسلمون ـ ولافرق بين عربى أو أعجمى الا بالتقوى ..

٢ ـ لقد خدعنا ـ الفاجر الملحد ـ صدام حسين .. حينما أوهم العالم الاسلامى ـ أن ايران بدأت تتعامل ضد العراق ـ بالعدوان ـ واستطاعت أجهزة دعايته التضليلية أن تثبت فى عقول المسلمين أن الخومينى يريد فرض دعوته الاسلامية بالقوة والعدوان وأن صدام حسين .. المتصدى لهذه الأطماع .. وتعاطفنا مع بغداد وكان خيال مذابح الأكراد



فى عقولنا .. ولكننا غفرنا او بعض منا على اكثر تقدير خاصة أن دول العالم العربى كلها ـ باستثناء سوريا والجزائر كانت تؤيد صدام وتدعمه خاصة بعد احتلال القوات الايرانية أجزاء من الأراضى العراقية كجزر مجنون والفاو ـ وأن التهديدات الايرانية وصلت الى حد البصرة .. تستهدفها ولكن بعد ـ عثامة ـ اعلامية خطيرة .. انكشفت الحقائق تماما .. وهذه الحقائق رهيبة .. فحاكم العراق استخدم اسلحة الدمار الكيماوية ضد المسلمين الامنين فى ايران .. استخدامها ضد الشيوخ والاطفال .. ضد النساء دمر البشر ودمر الأرض ودمر كل ما على الأرض من قرى كاملة .. باسلحته .. ولنا أن نعلم أن هذا المدعى الفاجر .. الذى يتهم فريقا من المسلمين بانهم يتعاملون مع الكفرة الاجانب لتدنيس الاراضى المقدسة قد حصل على أسلحته المدمرة ـ الكيماوية ـ من دول غير اسلامية وإننا على يقين بان حاكم العراق هو أول المتعاملين مع غير المسلمين ـ وصواريخه المدمرة الحسين والعباس التى تحمل قنابل الـ × ٧٠ الكيماوية هى صناعة من دول غير اسلامية ـ حتى ان البرازيل التى تعاونت معه فى السلاح بصورة خاصة اتخذت موقفا معاديا له بعد غزه للكويت ... ان صدام حسين .. انكشف تماما أمام المسلمين ويكفى شهادات علماء السلمين الذين تجمعوا فى مكة المكرمة من مختلف القارات ومن دول غير اسلامية كالولايات المتحدة وكندا واستراليا واليابان والصين والاتحاد السوفيتى .

وخلال حديثى مع الزعيم الاسلامى أحمد الطيب الذى يرأس الاتحاد العام للمسلمين فى امريكا اللاتينية اقترب المجاهد الاسلامى الكبير عبد رب الرسول سياف رئيس الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغانستانين وعرف أننى من مصر .. وبادرنى بقوله ..شكرا للرئيس مبارك وللشعب المصرى ـ لقد وقفا مع شعبنا الافغانستانى المسلم بكل الوان المساندة وكان الأزهر الشريف دعمالنا .. وإننا نعتز بأبناء مصر الذين تطوعوا للجهاد معنا ـ وهكذا تكون المساندة الاسلامية .. فقلت مولانا سياف. كيف كانت مواقف الرئيس العراقى معكم ومع جهاد شعب افغانستان !!

كان الزعيم الافغانستانى يتحدث فى البداية ـ هادئا متبسما.. وبعد سؤاله تغير حاله ـ وبلهجة غاضبة ـ قال ..هذا الصدام كان فى صف عدونا ـ وهذا الذى يدعى حرصه على الاسلام كان موقفه علينا ـ وعودوا الى مواقف سفرائه فى الأمم المتحدة ومختلف المحافل الدولية ـ لقد كانوا كالكلاب المسعورة يهاجمون ثورتنا وجهادنا ويساندون ـ الكفرة والملحدين الروس ـ كانوا صوت سادتهم فى موسكو وسجلات الأمم المتحدة شاهدة على مواقفهم المخزية ولولا مساندة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ال سعود والحكومة والشعب السعودى ـ والرئيس محمد حسنى مبارك وحكومته وشعبه والأمير جابر وشعب الكويت المفترى عليه والشيخ زايد وأبناء الامارات ودول الخليج العربية الاسلامية بصفة عامة لما أحرزنا هذا النصر الكبير الذى هو دعم لرسالة الاسلام ـ فانتصارنا بعون الله وفضله خلص الشعب الافغانى من عبودية وفضله خلص الشعب الافغانستانى من عبودية الملحدين الكفرة امثال نجيب الله وعصابة موسكو فماذا كانت النتيجة !!

بأنه ينتسب الى بيت النبوة وهنا ـ تدخل الشيخ عبد القادر أزاد من كبار علماء المسلمين فى باكستان ـ بلهجة عالية الغضب ـ الله أكبر على هذا الظالم الفاجر ـ إننا لايجب أن يقتصر دورنا على اتخاذ قرارات تدين هذا الكافر صدام حسين ـ ولكن يجب أن نعمل داخل دولنا لتعريف أبناء المسلمين بشاعة ممارسات حاكم العراق الدكتاتور الذى أهان المسلمين وقتلهم فى ايران والعراق نفسها ـ وأشعل الفتنة فى لبنان وكان المساند الأول للمنشق ميشيل عون ليضرب المسلمين فى بيروت ـ وكان دائما يضر المسلمين فى كل مكان .. نريد أن يعلم كل شعب مسلم دور صدام حسين الدموى فى ازهاق أرواح المسلمين ـ نريد أن يعرف الجميع كيف أساء صدام الدكتاتور الى الاسلام والمسلمين فى العالم كله وكيف وجه أكبر لطمة لثوار الحجارة فى فلسطين وكيف أعطى لأعداء الاسلام أوراقا كثيرة ليشمت فينا أعداء الاسلام وفى مقدمتهم الصهاينة .. انه أعدى أعداء المسلمين فرصيده يؤكد هذا ـ وعلى علماء المسلمين فى جميع انحاء العالم أن يؤكدوا هذه الحقائق ـ فهى بشعة ـ ولابد أن يحاكم صدام حسين برصيد أفعاله المذرية ضد المسلمين فى كل مكان ..

ان الحكومة السعودية ـ قدمت الكثير للمسلمين وللاسلام فما هذه الثورة المسعورة لحاكم العراق الملحد وقال الزعيم الباكستانى المسلم عبد القادر أزاد كنت أتمنى ـ ان يتابع جمعنا الاسلامى خيرة علماء ومفكرى



المسلمين الذين تجمعوا فى رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ـ ليستمعوا الى حقائق . دامغة تكشف عدو المسلمين ..كنت أريدهم أن يستمعوا الى الكلمات المريرة التى قالها زعماء العالم الاسلامى بمكة المكرمة ـ ليستمعوا الى حقائق دامغة تكشف عدو المسلمين ..كنت أريدهم أن يستمعوا الى الكلمات المريرة التى قالها زعماء المسلمين القادمين من الاتحاد السوفيتى ومن أمريكا ومن اليابان ومن كندا واستراليا ..كنت أتمنى ان يستمعوا الى مفكرى العالم الاسلامى جميعا .. قلت .. ان العالم الاسلامى كله استمع ورأى كل هذه التفاصيل فالاذاعات وشبكات التليفزيون للدول الاسلامية وفى مقدمتها السعودية ومصر ـ ابلغت الرسالة وبعدها .. صاح .. عاشت أمة الاسلام .. وعاشت الوحدة الاسلامية .. والى الجحيم سفاح بغداد .. اللهم فاشهد .. اللهم فاشهد ...

وفى مقالنا القادم .. مشاهد جديدة من مكة المكرمة ـ ومعطيات المؤتمر الاسلامى العالمى



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

« مصرنا »

سليل بن سلول العراقى

تحدثت عن تاريخ كل من الكويت والعراق فى العدد السابق وقلت ان التاريخ اثبت أن الكويت اقدم من العراق بـ ١٢٤٠عاما .

والأغرب من ذلك مايتردد على لسان صدام حسين عن نسبة إلى الهاشميين ولذلك فحقه على كل المسلمين السمع والطاعة له وتنفيذ اوامره بالانقاش او ادنى تردد ، والحق يقال ان افعاله تناقض اقواله ولم يصدق فى كلمة واحدة تلفظ بها فقد تعهد سابقا بعدم استخدام القوة ضد الكويت إلى ان يحصل على ثمن البترول المستغل من اراضيه عن طريق الكويت ومقداره ٢,١ مليار دولار وذلك عن طريق مؤتمر جدة وكان هذا التعهد للرئيس مبارك والملك فهد ثم استخدم القوة العسكرية واحتل الكويت وسرق البنوك ونهب القصور وسلب حقوق البشر جميعا فى الكويت على مختلف الجنسيات كما اباح كل ما حرمه الله تعالى فى كتابه العزيز والذى يطالب بتنفيذ حق الاسلام فى توزيع الثروات على المسلمين مع ان العراق فى عهده أول دولة مخالفة لما ينادى به فقد اباح قتل الانفس التى حرمها الله وهتك اعراض المسلمات وغير المسلمات وهو ما يعاقب عليه الاسلام بالرجم حتى الموت .

ومن قبل حرب العراق وايران وقع بن سلول العراقى معاهدة الجزائر من طرف وشاه إيران طرف ثان بخصوص شط العرب ثم عاد والغى المعاهدة من جانبه وهاجم ايران واحتل اجزاء من اراضيها واستمرت الحرب بينهما ٨ سنوات قتل فيها من الجانب العراقى ما يقرب من ٧٥٠ الف جندى ودمرت مدن عراقية باكملها ثم عاد منذ شهر يعلن موافقته على معاهدة الجزائر وسحب قواته من الحدود الايرانية ودفع بها إلى الحدود السعودية العراقية ثم دعم وجوده فى الكويت بقوة تقدر ٣٠٠ الف جندى ويعلن انه لن يحارب السعودية ولكن لعهده بمخالفة افعاله لاقواله اتوقع تحركا عسكريا منه من الحدود الكويتية السعودية إلى داخل السعودية محاولة منه فى تطويق القوة العسكرية الاجنبية والاسلامية الموجودة بالقرب من الحدود السعودية العراقية وهى محاولة اتوقعها ١٠٠٠٪ وان تكون فى حدود اكتوبر القادم حيث لايستطيع البقاء بعد الحصار الكامل على العراق برا وجوا وبحرا اكثر من ذلك وهى محاولة للنجاة ولو يمسك بقشة مثل الغريق عندما يجد فى يده قشة كان يامل ان تنجيه من الغرق .

فكل افعال بن سلول العراقى تخالف اقواله وهى ايات النفاق إذا حدث كذب واذا وعد اخلف وإذا اؤتمن خان ، فكان الاولى به ان يعلن عن نسبه الجديد بانه من سلالة عبد الله بن سلول راس النفاق فى أول عهد الاسلام .

وعلى كافة اجهزة الاعلام العالمية ان تخاطبه بلقبه الجديد بن سلول العراقى ؟!؟!

عبد الله الغوابى

عضو مجلس رئاسة الحزب



لا نسمع فى هذه الايام .. إلا تهديدات من صدام حسين .. بنسف حقول البترول وتدمير دول الخليج وغير ذلك .. مما أصبح هو كل ما بقى له من خطط وافكار .. والزعيم العراقى يعتقد انه بهذه التهديدات يخيف العالم .. ولا يجعله يقدم على عمل عسكرى .. لاعادة الشرعية الى الكويت .. ولو كانت هذه التهديدات حقيقية .. ما كان صدام حسين يعلنها .. إنما كان ينتظر حتى يفاجا العالم بها ساعة حدوث الغزو العسكرى .. ولكن كون هذه التهديدات معلنة .. فكانه ينبه الدنيا .. الى ان تتخذ احتياطاتها الكاملة .. حتى يفشل صدام حسين فى الوصول الى غرضه .. بالنسبة لبترول الخليج .

والحقيقة ان صدام حسين .. تعود على لغة التهديد .. بالنسبة لاعدائه واصدقائه معا .. ووجد ان هذه اللغة تحقق له ما يريد .. فعندما أراد ان يطرد مصر من جامعة الدول العربية .. هدد ملوك وامراء دول الخليج .. بانهم ان لم يفعلوا ذلك .. وانه سيدبر لهم الاغتيالات .. ويصل الى غرف نومهم .. واستطاع التهديد ان يؤتى اثره .. وتم وقف عضوية مصر فى جامعة الدول العربية .

وفى كل مرة .. كان صدام حسين .. يريد ان يحصل على اموال من دول الخليج فى اثناء حربه مع ايران .. كان يهدد بانه سيترك القوات الايرانية تهاجم دول الخليج .. الا اذا اعطوه ما يريد ليحاربهم .

وهكذا عاش صدام حسين طوال حياته .. على استخدام التهديد !. فى الوصول الى اهدافه وكان فى كل مرة يجد استجابة .

ولكن الموقف فى هذه المرة يختلف .. والقوات الموجودة فى الخليج الآن من القوة .. بحيث لا يخيفها اى تهديد ولا يؤثر فيها .. وهى لن تتراجع او تتوقف او تنسحب .. خوفا من تهديدات صدام حسين .. ذلك انها قادرة على مواجهة هذه التهديدات والقضاء عليها .

وللاسف الشديد .. فان صدام حسين .. يجهل هذه الحقيقة .. ويعتقد انه يتعامل مع دول محدودة القوة .. وينسى انه يتعامل مع قوة تمثل العالم كله .. وان هذه القوة بقياداتها .. وخبراتها وتقدم اسلحتها لا يهزها تهديد صدام حسين .. بل هى تنتظر ان ينفذ .. ولو جزءا بسيطا من تهديداته .. لترد عليه بما يخرسه الى الابد .

أحمد زين



المصدر : الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩٠

الجزيرة العربية .. ونبى الحرية

●● منذ أن كان الدهر وليدا .. والجزيرة العربية بحكم موقعها وهى تشتبك فى بعض الصراعات مع القوى الاستعمارية - فكانت أطرافها الجنوبية تقع تحت نفوذ الاستعمار الفارسى ، كما كانت أطرافها الشمالية تقع تحت نفوذ الاستعمار الرومانى ، وأما وسطها المتمثل فى إقليمى «نجد» و«الحجاز» فقد كان فى منأى عن الصراعات الاستعمارية ، وكان سكانه من العرب البدو الرحل الذين لو جمعت كل ثرواتهم لما أغنت شيئا لبناء كنيسة أو إقامة معبد من معابد الفرس أو الرومان ، إذا استثنينا من ذلك «البلد الحرام» (مكة) التى تقع فى منتصف الساحل الغربى على بعد ثمانية وأربعين ميلا من البحر الأحمر .



بقلم المستشار:
علی محیی الدین یاسین

ولما كانت مكة تحتوى على البيت الحرام ؛ فقد كانت محطة مهمة تنتهى إليها القوافل الراغبة فى تأدية شعائر الحج ، وتمر بها القوافل التجارية فى رحلتى الشتاء والصيف . وبذلك أصبحت مكة بلدا تجاريا كبيرا تجلب التجارة من الهند وافريقيا الوسطى إلى بلاد الشام وفلسطين ومصر ، فلا غرابة إذا أصبحت بلدا رأسماليا ، يعمرها أصحاب رؤوس الاموال ، والسماسرة ، والمرابون حتى بلغ خطر الربا فيها مبلغا شنيعا إذ بلغت فائدته مابين اربعين فى المائة إلى مائة فى المائة وحيث يوجد طغيان المال ويشيع الربا تكثر الفواحش ويعم الفساد فى الارض فى كل عصور التاريخ ولذلك فسد المناخ العقائدى والاخلاقى والسياسى والاقتصادى والاجتماعى فى مكة وتحول مجتمعها إلى طبقتين : طبقة الاسياد التى تملك كل شىء وطبقة العبيد التى لاتملك غير الدموع والجوع والكدح والحرمان ومن هنا ظهرت بعض الثورات النفسية على ألسنة الشعراء من أمثال «بشر» بن المغيرة الذى يقول :

وشبع الفتى لؤم
اذا جاع صاحبه
وكلهمو قد نال شبعاً لبطنه
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

ومثل الاعشى الذى يقول :

تبيتون بالمشتى
ملاء بطونكم

ولكن مثل هذه الثورات لم تقدم للمجتمع علاجا سريعا لرفع الاحقاد والتقارب بين الطبقات لان زمام الحكم كان فى أيدى الملا الاقوى مالا وجاها وسيادة ، ولم يكن ملوك الجزيرة وامراؤها وسادتها فى جنوب الجزيرة وشمالها وهم المناذرة والغساسنة إلا أتباعا لكل من كسرى ، وقيصر ولذلك لم يكن للجزيرة العربية نظام سياسى موحد يوجه شئون الحياة ويرعى حقوق الانسان فاقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يرسل من جوف الصحراء نبيا عربيا يحرر العرب ويخلصهم من دن الاستعمار ويقدم للانسانية كلها مصابيح الهداية والامن والاستقرار وفى ذلك يقول سبحانه وتعالى : «وما أرسلناك إلارحمة للعالمين» ولكن هذه الرحمة تتعارض مع مصالح المشركين المستكبرين فهبوا لمحاربة نبى الاسلام عليه السلام بكل أنواع الحروب المعنوية والمادية ولكن عناية الله كانت هى الدرع الواقى له من أهوال الصحراء ، وقد رسم له القرآن الكريم طرق الدفاع عن الدعوة بقوله تعالى : «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وحيث لاتنفع الموعظة وتقابل بالاعتداء فيتعين الجهاد بجيوش المسلمين كما فى قوله تعالى : «أيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين . ياأيها النبى حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين . وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لايفقهون» ثم يزيد القران الكريم تركيزة على تقوية الروح المعنوية بين النبى وأصحابه ويأمرهم بعدم الاستعانة بغير المؤمنين فيقول: «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولاتطغوا ، إنه بماتعملون بصير . ولاتركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من اولياء ثم لاتنصرون» ثم يخبر سبحانه وتعالى نبيه عليه السلام بأن النصر من عند الله مقطوع به ولا معقب عليه فيقول: «أو لم يروا أنا نأتى الارض ننقصها من أطرافها والله يحكم لامعقب لحكمه وهو سريع الحساب» ويقول (الفخر الرازى) فى تفسير هذه الآية : «المراد أنا نأتى أرض الكفرة ننقصها من أطرافها وذلك لان المسلمين مسئولون عن أطراف مكة . ويأخذونها من الكفرة قهرا وجبرا فانتقاص أحوال الكفرة وازدياد قوة المسلمين من أقوى العلامات والامارات على أن الله سبحانه وتعالى ينجز وعده» وفى هذا التفسير مايشير إلى استخلاص أرض العرب فى الجنوب والشمال من الفرس والرومان وإلى أن العرب سيفتحون هذه البلاد ، ولذلك يقول النبى عليه السلام فى موقعة (ذى قار) وقد انتصر فيها العرب على الفرس : «إن هذا أول يوم انتصر فيه العرب على العجم وبى نصروا» وفى هذا الحديث دلالة على أن نبى الاسلام عليه السلام كان يكره كل القوى الاستعمارية ، ولهذا لم يمض قرن من الزمان حتى فتح المسلمون نصف الدولة البيزنطية وبلاد الفرس والشام ومصر ومعظم شمال افريقية حتى استقروا فى اسبانيا ، وفيها اختلفوا وتفرقوا وتحاربوا ولفظ الاسلام أنفاسه الاخيرة فى اسبانيا على أيدى ملوك الطوائف ثم تتابع الغزو الصليبى والمغولى ثم الاستعمار الاوربى الذى أعمل معاول الفتن بين الدول الاسلامية فمزقها شر ممزق ولكن الله جمعها وجعل بين يديها قوة اقتصادية تتحكم فى الدول الكبرى التى جاءت إلى أرض الخليج ونشرت قواتها فى البر والبحر على إثر الاعتداء العراقى على الكويت الذى ترفضه أحكام الاسلام والاعراف والقوانين الدولية ويتعين على جميع القوى العربية والاسلامية أن ترفضه بحزم وعزم حتى لايتذرع الاستعمار بالاستمرار والاقامة فى قلب العالم العربى والاسلامى بمقولة انه يحافظ على الامن ، وهذه دعوى فيها نظر لايخفى على ذوى الالباب .



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

اسلاميات

يا أثرياء المسلمين .. ايــن أنتــم ؟ !

طوال الاسبوع وانا اتابع (صرخات) استغاثة من عدد من المؤسسات الاسلامية - وطلبات (نجدة) من القائمين على مشروعات اسلامية فى عدد من الدول الافريقية .

والكل يطالب بسد النقص الذى احدثه الغزو العراقى للكويت وينتج عنه توقف نشاط جمعيات الكويت الخيرية وانقطاع معونتها ودعمها ..

بل بلغ الامر بعدد من الدعاة .. ان صرحوا بان العديد من المؤسسات الاسلامية ستتوقف خلال ايام وفى كثير من الدول مالم يتحرك المسلمون .. لسد النقص الذى احدثه توقف جماعة اهل الكويت .

إذا .. اذا كان هذا الامر حقيقى .. وهو كذلك فبالتالى .. ان معنى ذلك .. ان الكويت حكومة وشعبا .. كانت تقوم بدور كبير فى (الانفاق) على المشروعات الاسلامية .. ويتامى المسلمين .. وقضايا الدعوة الاسلامية فى جميع أنحاء العالم وبالتالى .. كيف طاوعت ضمائر بعض الجماعات الاسلامية فى عدد من الدول العربية .. وغيرها .. (بالتشفى) فى الكويت - وترديد مقولات توزيع ثروات الدول النفطية على الدول الفقيرة ..

ان المثال الذى امامنا يؤكد ان الكويت كان له دور رائد وطليعى وان اموال اهل الكويت .. كانت فى خدمة مشروعات الدعوة الاسلامية خارج بلادها وهذا الامر يجب ان يوضح اكثر .. لعل عيون (المعارضين) .. ترى الحقيقة .. وتفيء الى امر الله ..

● (والنقص) الذى حدث فى ميزانيات العمل الاسلامى المتنوع لانعدام الدور الكويتى - الان - يفجر قضيتين هامتين ..

اولهما .. لانه اعلان صريح .. عن (تراضى) العديد من الاسلاميين ذوى الثراء العريض .. فى كثير من الدول من القيام بدورهم كاملا .. فى الانفاق على مشروعات البر والخير .. وان هؤلاء الذين يظهرون على (المسرح الاعلامى) .. يشترون الصفحات وغيرها لينشر عنهم ماليس فيهم .. انما كانوا يعملون (باموال الغير) .. وليس باموالهم وآن لهم الان .. ان يؤدوا حق الله فى اموالهم .. وينفقون على هذه المشروعات .. من مال الله الذى إستخلفهم عليه .. بل ومن حق الله سبحانه وتعالى فى اموالهم ..

والامر الثانى .. ان العمل الاسلامى .. لابد من اعادة النظر فى اسلوبه .. وخطط عمله .. فواضح .. ان ميزانية المشروعات الاسلامية .. تقوم وتعمل .. يوما بيوم .. واكلنى اليوم وجوعنى) غدا .. وهو امر خطير .. فاعمال الدعوة الاسلامية .. ومشروعات العمل الاسلامى .. لا يجب ان (تعيش) على فرد فإن أصابه مكروه .. تهدم كل شيء .وان بقى سارت فالدين لله وحده .. وايضا .. لا يجب ان تقوم المشروعات على انتظار الفرج .. اذ لابد قبل البدء فى اى مشروع اسلامى .. او إنشاء مؤسسة اسلامية .. ان يرصد لها من المال ما يحقق تمامها .. ومن المال مايضمن استمرارها .. ونتعلم من الذين سبقونا .. إذ كان الثرى المسلم .. وحده ومعه بعض اخوانه يتكفلون بالعمل او (السبيل) .. ويقفون عليه مايكفى من الانفاق عليه .. ومدى الحياة .. حياة المشروع .. لا حياة الاشخاص

● وبهذه المناسبة ايضا .. قرات - السبت - فى مجلة شهرية .. تصدر عن جماعة اسلامية تكرار لما سبق وانه عاتبنا فيه اثرياء مصر .. وبنوك مصر الاسلامية .. من ان كل هؤلاء قد اداروا ظهورهم لاخوانهم المسلمين العائدين من ارض الكويت والعراق .. وطالبت المجلة .. المسلمون بالتحرك .. وقد نسيت المجلة والكاتب امرا هاما .. ذو شقين ..

اولا ان تذكر ماسبق وان قلناه من ان المسلمين قد وقفوا فى صفوف المتفرجين .. فى الوقت الذى تحركت فيه الجمعيات المسيحية .. والصليب الاحمر .. والدول المسيحية .. ولانقاذ (المسلمين) وليقرا من يشاء منهم العدد الاخير من جريدة وطنى وسيقرا ان الكنيسة تدرس مساعدة العائدين من الكويت والعراق .. الخ .

والشق الثانى .. ان المجلة .. والكاتب .. كلاهما يعبر عن مجموعة الاثرياء .. وكان يجب ان لا يكون الحديث خطابا مبهما .. بل توجيها .. وامرا واجب التنفيذ ..

واذا كانت مؤسساتنا الاسلامية قد اصمت اذنيها .. واذا كان الاثرياء فى بلادنا .. مشغولون (بإنشاءات) (وسيارات) و ... و ...

فإنه من الواجب ان تتحرك جهة ما .. لتبدا المسيرة .. وتفتح الابواب لجمع الزكاة .. زكاه اموال المسلمين .. ويكون لها ادارة مستقلة .. وتشرف على اقامة مشروعات انتاجية .. بدءا من استصلاح الاراضى الزراعية .. وانتماء بإقامة مشروعات صناعية وحرفية صغيرة .. تحقق للوطن انتاجا .. وللمواطنين دخلا ..

ونعيش معا .. اخوانا .. بفضل الله .. ومن مال الله .. ولا ننتظر من احد دعما .. او معونه ..

فمتى .. نعمل .. ؟ !

ومتى نفعل .. ؟ !

صلاح عزام



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

سقطة جديدة لمؤيدى صدام !!

بقلم : على فاروق

حدث ماتوقعناه .. من انه لا فائدة من اقناع صدام حسين بالانسحاب من الكويت ـ كما يطالب العالم الاسلامي كله ـ فقد تلقى وفد الوساطة المسمى بالاسلامى لطمة جديدة من صدام حسين عندما اعلن امامهم انه لن ينسحب من الكويت ولو استمر يحارب الف سنة !!! لان الكويت ـ على حد قوله ـ اصبحت محافظة عراقية الى الابد !

وقد اكد غالبية علماء الاسلام انه لا امل فى اى وساطة مع هذا الرجل المخادع .. ورفض كبار العلماء وبينهم فضيلة الشيخ الشعراوى وفضيلة الشيخ الغزالى وغيرهم الذهاب الى بغداد لمحاولة اقناع صدام حسين بالعدول عن موقفه ـ وذلك بعد ان اعلنها صدام ـ مدوية ـ انه مستعد للحديث عن كل الموضوعات الا موضوع « الكويت » !! الا ان نفرا قليلا يطلقون على انفسهم جماعة الاخوان المسلمين فى الأردن اصروا على تشكيل وفد زعموا انه اسلامي بالرغم من انه ضم عددا من الشيوعيين بينهم عادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب ـ التى تحولت الى نشرة ناطقة بلسان صدام حسين ومدافعه عن كل تصرفاته وجرائمه !!

وقام الوفد المسمى بالاسلامى بزيارة الى السعودية ثم طار الى بغداد حيث التقى بالمخادع صدام حسين وادعى هذا الوفد انه حمل تحيات خادم الحرمين الشريفين الى القائد المهيب الركن صدام حسين وان خادم الحرمين تحدث امامهم عن صدام كاخ وصديق ورفيق درب !! فما كان من صدام الا ان قال لهم : انه لا يملك الا رد التحية باحسن منها .. ولكنه ـ مع ذلك ـ لن ينسحب من الكويت ـ ولو اضطر للحرب لمدة الف سنة !!!

الغريب ان هذا الوفد المسمى بالاسلامى هلل بعد انتهاء لقائه مع صدام وكانه حقق انجازا هائلا .. وراحوا يتحدثون عن مايسمى بالنظام الاسلامى الجديد .. ولم يتحدثوا بكلمة واحدة عن الكويت !! ونسوا أن البعث العراقى لا يعرف شيئا اسمه النظام الاسلامى .. والا ماكان اقدم على جرائمه الوحشية فى الكويت !!

الاغرب من ذلك ان هذا الوفد المسمى بالاسلامى .. اعلن انه سيواصل مهمته المقدسة ! وسيقوم بزيارة ايران تبدأ اليوم ـ الاربعاء ـ ولانعرف بعد ذلك ماذا سيقول لنا هذا الوفد « الاخوانى » .. المطعم بالشيوعيين ؟!!



الشيخ محمد حسنين هيكل !!

● عجيب امر الشيوعيين المصريين - فجاة تحولوا الى دعاه اسلاميين ومشايخ يدافعون عن المقدسات الاسلامية ويذرفون الدموع ليلا ونهارا لأن القوات الامريكية اصبحت على مكة والمدينة !!

آخر هؤلاء المشايخ - اقصد الشيوعيين - كاتب الناصرية الاوحد محمد حسنين هيكل .. الذى راح يتباكى على المقدسات الاسلامية .. ويزعم ان الشارع الاسلامي يعيش الآن في كرب وغم .. ليس لأن صدام حسين قد اجتاح بجيوشه الكويت المسلمة .. وليس لأن الجنود العراقيين استباحوا الحرمات ونهبوا الاموال وهتكوا اعراض النساء المسلمات في الكويت .. وليس لأن الاف المسلمين قد قتلوا بايدى جنود صدام حسين .. ولكن - كما يقول هيكل في مقاله في التايمز - لأن القوات الامريكية اصبحت بالقرب من المقدسات الاسلامية في مكة والمدينة !!

اخيرا تذكر هيكل ان هناك مقدسات اسلامية وبدا يتحدث عنها ويتباكى عليها .. واين كان عندما سقطت القدس الشريفة .. وعندما سقط المسجد الاقصى في ايدى اليهود الصهاينة لماذا لم يتباك على هذه المقدسات ؟! ولماذا لم يشعر بالحزن والكآبة عندما سقطت سيناء المصرية والجولان السورية والضفة الغربية وغزة (الجزء الباقى من فلسطين) .. واصبحت القوات الصهيونية داخل الاراضى العربية .. تطل على المقدسات في السعودية ؟!

الجواب ببساطة .. لانه كان احد الاسباب الرئيسية في هزيمة يونيو ٦٧ .. ولانه اراد ان يحول سيده « جمال عبد الناصر » إلى إله يعبده الشعب المصرى ، ولانه تجاهل كل التعاليم الاسلامية .. وضرب بها عرض الحائط .. وكانت النتيجة .. ان سقط عبد الناصر وزبانيته جميعهم وعلى راسهم هيكل .. في ٦ ساعات فقط !!

صدام حسين يؤكد لوفد مايسمى بالوساطة الاسلامى

لـن نتــرك الكويـت .. ولو حاربنا الف سنة

كتب حمدى البصير :

فشل وفد الاخوان المسلمين الاردنيين والذى شارك فيه بعض الشيوعيين واليساريين ,, فى مهمته لاقناع الرئيس المخادع صدام حسين بانهاء ازمة الخليج الحالية وانسحاب القوات العراقية من اراضى الكويت ,

اكد صدام حسين خلال اجتماعه بالوفد مساء يوم الاثنين الماضى انه لن يترك الكويت .. حتى لو اضطر للحرب لمدة الف سنة .. وان الكويت اصبحت عراقية .. الى الابد !!

كما قال لهم صدام .. ان اسرة الصباح هى اسرة فاسدة وملحدة .. ولن تعود الى المنطقة مرة اخرى !!

ومن ناحية اخرى

اكد عدد كبير من الكويتيين الفارين من الكويت إن قوات الاحتلال العراقى تقوم بطرد الكويتيين الذين يرفضون التجنس بالجنسية العراقية الى خارج الكويت

قالت حمده نصر الله مواطنة كويتية إن قائد منطقة البيضانى بالكويت قد اعطى تعليمات بتسجيل المواليد فى السجل المدنى على انهم اطفال عراقيين ولاتعتمد شهادة ميلادهم إلا بعد توثيقها فى السجل المركزى ببغداد

وقال عبد الله فارح - مواطن كويتى - انه شاهد الجنود العراقيين، وهم ينسفون دار السجلات المدنية التى تحوى وثائق الميلاد والوفيات واصول العائلات !!

اكد مواطن كويتى آخر ان مئات من الاطفال الكويتيين الذين ولدوا بعد الغزو لم يثبت ميلادهم حتى الآن فى وثائق رسمية وكذلك الوفيات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

الحلف المقترح

من وجهة نظر سياسية اسلامية ؟

□ علماء الاسلام وخبراء السياسة يؤكدون

نوافق على حلف عربى - اسلامى فقط وثيقة مكة المكرمة .. هى الحل

الذى لاشك فيه ان ازمة الخليج الراهنة قد فجرت عديد من المشكلات والأزمات .. مما اقتضى الامر بان يقوم المحللون السياسيون والمفكرون بإيجاد حلول لهذه الازمات ..

وقد اقترحت الولايات المتحدة الامريكية انشاء نظام امنى فى المنطقة لعدم تكرار الاجتياح العراقى لدولة الكويت فماذا يقول علماء الاسلام وخبراء السياسة والتاريخ والعسكريون فى هذا الموضوع ؟!

* يقول الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشئون العربية والامن القومي بمجلس الشورى

الذى لاشك فيه ان العدوان العراقى على الكويت .. جاء ليهدم العمل العربي المشترك الذى استغرق بناؤه عده سنوات واستنفد الكثير من الجهد .. خاصة ما قامت به الدبلوماسية المصرية خلال السنوات الماضية التى كانت تقوم بعمل دءوب من اجل رأب الصدع العربى

ويضيف الدكتور مفيد شهاب قائلا : ولعل ازمة الخليج الحالية تجعلنا نعيد صياغة اسلوب العمل داخل الجامعة العربية بما يتفق مع الصالح العربى وليس العمل باسلوب ارضاء القيادات السياسية التى قد تغضب لمسائل شخصية فتنفعل وفى غيبوبة انفعالها تقدم على افعال فى غير صالح العمل العام ..

ويقول الدكتور مفيد ان المجتمع الدولى لأول مرة فى تاريخه يتحدد ويتجمع بهذه القوة ويدين ويرفض الغزو العراقى ويطالب بعودة الشرعيه للكويت بدون شروط .

وطالب الدكتور مفيد مصر ببذل كل جهودها من اجل اعادة الرافضين الى مسيرة العمل العربى المشترك لتكون عودة الجامعة بداية انطلاقة لعمل افضل

واضاف الدكتور مفيد قائلا : انا اقترح فى حاله قيام تشكيل نظام امنى فى منطقة الخليج ان يكون هذا الحلف المقترح مقصورا على الدول العربية وحدها .. دون اشراك طرف اجنبى فيه لانه لا يصلح للدفاع عن المنطقة الا ابناؤها فقط :

الجهاد الاسلامى

* ويقول اللواء محمد جمال الدين محفوظ احد القادة العسكريين الاسلاميين البارزين

ينبغى ونحن نبحث عن نظام يكفل الامن والسلامه لامتنا .. الا نذهب شرقا او نذهب غربا ذلك ان تطبيق احكام الجهاد الاسلامى للمسلمين جميعا يكفل لنا تحقيق هذا الهدف على خير وجه .. فالمسلمون امه واحده وهم جميعا (يد) على من سواهم .. وقد كلف الله تعالى الامه الاسلامية بالجهاد فى سبيله وجعله الوظيفة الشريفة التى اختارها لادائها .. قال تعالى (وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم) .

ويضيف اللواء محفوظ قائلا : واحكام الجهاد - بمنطق العصر - تقضى بما يلى : -

اذا تعرضت دولة اسلامية للعدوان وكانت عاجزة وحدها عن صده وجب على سائر الدول الاسلامية ان تهب بنجدتها الاقرب فالاقرب .

● اذا كانت الدولة الاسلامية المعتدى عليها قادرة وحدها على صد العدوان فان ذلك لا يعفى الدول الأخرى من المسئولية نهائيا رغم ان الجهاد بالنسبة اليها يعتبر فرض كفاية .. ذلك الاعفاء فى هذه الحالة (مشروط) بعدم حاجه الدولة المعتدى عليها اليهم وقد ياتى وقت تعجز فيه الدولة المعتدى عليها عن رد العدوان وحدها .. ويقتضى ذلك ان تكون الدول جميعا مستعدة لنجدتها لرد العدوان عليها .

ويستطرد اللواء جمال محفوظ فى حديثه قائلا : ومن أجل ذلك قرر الفقهاء قاعده عامة وهى (لا يكون الجهاد فرض كفاية اذا لم يكن العدو فى داخل بلاد الاسلام ، اما اذا كان العدو داخل بلاد الاسم فالجهاد يصبح فرض عين على كل مسلم اينما كان .

ولما كانت الحرب الحديثه تتسم بالايقاع السريع والتطور المتلاحق للمواقف مما يقتضى ان يكون التصرف فى المواقف بسرعة فائقه وفى الوقت المناسب وقبل فوات الاوان فليس من صواب الراى الانتظار حتى يقع العدوان ثم تهب الدول للنجدة .

ويطالب اللواء جمال محفوظ بان تبنى الدول الاسلامية والعربية استراتيجيتها العسكرية على تحقيق القدرة على التدخل السريع والفعال فى الاحداث على اساس من (الاقتراب المبكر) من مناطق التوتر بحيث يكون لها (وجود عسكرى) يستطيع ان يؤدى دوره فى النجده فى الوقت المناسب وبصوره ايجابية فى اطار استراتيجية دفاعية متفق عليها مسبقا .. ومن الضرورات الحيوية لنظام الامن ان يقوم اقتصاد الامه الاسلاميه على اساس التكامل الذى يجعل الروافد الاقتصادية للدول الاسلامية تصب جميعا فى مجرى واحد هذا الى جانب حشد كل قوى الامه السياسية والاجتماعية والمعنوية والثقافية .

ويؤكد اللواء جمال محفوظ على ان وحدة الصف والهدف هى فى تقدير الاسلام (قوه ردع) تؤدى دورها الفعال فى ردع الاعداء وارغامهم على ان يلزم حدودهم ذلك لان العدو اذا راى انه لو اعتدى على دولة اسلامية فسوف يواجه الامه الاسلامية بكل طاقاتها المادية والمعنوية فلسوف يتخلى عن فكرة العدوان .

وينهى اللواء جمال محفوظ حديثه مؤكدا على ان يلزم التنويه بان وحدة الامة الاسلامية واداءها لتكاليف الجهاد هى التى مكنتها فى الماضى من تحقيق امنها وسلامتها وجعلتها امه رائده للحضارة الانسانية .

* ويقول الدكتور محمد سيد احمد المسير استاذ الدعوة جامعة الازهر .

المسلمون يملكون اموالا طائلة وطاقات كبيره وكفاءات كثيره ولا ينقصها الا قيادة سياسية رشيده تتولى تنظيم هذه الطاقات والثروات بمنهج الله عز وجل .. والدفاع عن المنطقة الاسلامية واجب حتمي على المسلمين وفرض عين على كل مسلم ومسلمه .

اضاف قائلا : لقد دعا المؤتمر الاسلامي العالمي الذى عقد فى مكه المكرمه لمناقشة اوضاع الخليج الى انشاء قوة اسلامية من خلال منظمة المؤتمر الاسلامي تكون مستعدة لمواجهة اى اعتداء على المسلمين فى اى مكان - ويتعجب



وزيــر « مجلـس الشـعب »

لا نوافـــق على الحـــلف .. بســهولة !!

الدكتور المسير من ان دولة مثل العراق استطاعت ان تزلزل العالم اجمع وليست بالاكثر عددا وليست بالاكثر مالا من دول اخرى اسلامية تجاورها بالمنطقة فنحن نستطيع لو صدقت النوايا وتخلصنا من الترف القاتل الذى يعيشه البعض ان نحمي حرماتنا ونصون مقدساتنا ونـرد كيد الاعداء فى نحورهم .

المبادىء الاسلامية

* اما الدكتور احمد شلبي استاذ التـاريخ الحـديث بكليـة دار العلوم .. فيرفض رفضا باتا فكرة انشاء نظام امني مشترك فى المنطقة العربية ويطالب بان يكون هذا النظام فى حدود الدول العربية والاسـلامية وطبقـا للمبـادىء ويدعو الدكتور احمد شلبي ان تتعاون الدول العربية فيما بينها لتامين حدودها وارضها وشعبها من اى اعتداء سواء كان داخليا ام خارجيا .. وهذا يتطلب من وجهة نظر الدكتور شلبي ان نقوم بتغيير جذرى فى انظمة الدول العربية والاسلامية القائمة وان تعمل هذه الدول على الوحدة الكاملة بدلا من التشـرذم والفرقـة والخلافـات التافهة التى تشغل بالنا وتضيع جهدنا فيما لا يفيد .

فنحن نرى كيف تتجمع الدول فى اوربا وكيف هم سيتوحدون سنة ١٩٩٢ وكيف يخططـون لكى يصيروا كتلة ضخمة جدا ..

ويتساءل الدكتور شلبي كيف سنواجه هذه التكتلات الضخمة والدول العربية دولا صغيرة ضعيفة لا تملك من امرها شيئا ؟!! ويقترح الدكتور شلبي ان تتم الوحدة بين دول الشمال الافريقي فى دولة واحدة عظمى يكون لها رئيس واحد ونظام حكم واحد ..

كذلك دول الخليج تتم بها الوحده الكامله وتصبح دولة واحده لها رئيس واحد ونظام حكم واحد .

وبهذا الشكل يتحقق الامن فى المنطقة .. فلا يعقل مثلا ان تتواجد دولة مثل قطر فهى دولة صغيرة جدا ولو اننا قمنا بذرع قطـر بشبكة من الصـواريـخ والمدافع ما احست قطر بالامن ابدا وذلك لان شعبها قليل ومساحتها صغيرة يمكن اجتياحها بسهولة .. ويطالب الدكتور شلبي بان تتجمع الدول العربية الاثنتا والعشرون وتتوحد .. حتى لو تمخض هذا الاتحاد عن اربع دول فقط !!!

فهذه الدول الاربع سوف تخيف العالم كله .. فقوة العرب فى اتحادهم كما نعلم .. ولذلك يعمل الغرب على تفتيتنا واشعال الفتن فيما بيننا !!

ويوضح الدكتور شلبي خطورة قيام هذا النظام الامني الامريكي فى انه يكمن فى وضع الزمام فى يد الاجنبي والاجنبي يد غير امينه .. فليست امريكا امينه على مصالحنا وحقوقنا وامننا .. فكلنا نعرف لماذا اتت امريكا الى المنطقة ؟!!

ويطالب الدكتور شلبي بان تكون اختراعاتنا وثـرواتنا فى ايدينا نحن وهذا المطلوب وعلينا ان نطلق الفكر العربي والعزيمة العربية من قيودها واغلالها .. فالفكر العربي مقيد وهذا خطر شديد وكل هذا لمصلحة اسرائيل لان اسرائيل هى امريكا وامريكا هى اسرائيل .

النظام الامني محل دراسة

* وقال الدكتور احمد سلامه وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى فى الاجتماع الذى عقدته لجنة الشئون العربية فى مجلس الشورى يوم ١٦/ ٩/ ٩٠ ان الفكره الامريكية المطروحة حاليا بانشاء نظام امني جديد بالمنطقة العربية لا تزال محل دراسة وان مصر لا يمكن ان توافق على هذه الفكره بسهولة خاصة وانه كانت لمصر مواقف تاريخية مشهودة بالنسبة لـلاحلاف بـالمنطقة .. واضاف الدكتور احمد سلامه قائلا : ان مصر تتمسك بانسحاب متزامن للقوات العـراقية من الكويت والقوات الاجنبية من الخليج .

واكد الدكتور احمد سلامه انه لا محل لتخوف البعض من الدور الامريكي بالمنطقة او علاقة امريكا بمصر وان السياسة المصريه تقدر المواقف بدقة فى اطار العلاقات الدولية والمصالح المتبادلة .

واوضح الدكتور احمد سلامه ان انتماء مصر الى العروبة انتماء اصيل وسيظل كذلك لانه مصير حتمي ولا شك فى ذلك .

* ويقول الدكتـور عبدالـرحيم عبدالرحمن رئيس قسم التاريخ بكلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر : ـ

ان النظام الامني الذى تقترحه الولايات المتحده الامريكية فى المنطقة لو كان نظاما مشتركا بمعني وجود قوات اجنبية بجوار قوات عربيه فانا ارفضه تماما .. لان هذه القوات الاجنبية ما جاءت الا لحماية مصالحها فقط .. كذلك يكون لها موطىء قدم فى المنطقة التى ترفض معظم دولها تواجد ايه قواعد عسكرية بها ..

لكن لو اقيم هذا النظام الامني واقتصر على دول المنطقة فقط فهذا ما نرحب به ونشجعه .. وان كنت ـ كمـا يقـول الـدكتـور عبدالرحيم ـ اعتقد ان هذا النظام مكتوب عليه الفشل قبل مولده !! ويرجع الدكتور عبدالرحيم هذا الفشل الى انقسام الدول العربية على انفسها فى هذه المرحلـة الخطره ـ وانقسام الدول العربية الى معسكرين !!

كذلك يرجع الدكتور عبدالرحيم فشل هذا النظام المقترح بسبب ان



المصدر : الـــــنــور

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وكذلك وضع قوات على الحدود مع الامارات وقطر وستكون القيادة بها لقيادة الامارات وان كانت هذه القياده ستكون قياده شكلية فقط وذلك لضعف جيش الامارات وجيش قطر ايضا !!

وينهي الدكتور عبدالرحيم حديثه قائلا : اتمنى من الله الا تضطر الدول العربية الى الدخول في حرب مع بعضها البعض .. او حتى يتم حشد القوات العربية على حدود دولها في مواجهة الجيوش الاخرى .. لان في ذلك ضياع الجهد العربي والاسلامي وضياع لثروات الامه العربية والاسلامية وفي نفس الوقت مكسب لاعدائنا الذين يتربصون بنا الدوائر !!!

الجامعة العربية (ميتة) على حد تعبيره - فالجامعة العربية ليس لها اى قرار وحتى ولو اتخذت قرارا في غفلة من الزمن فان هذا القرار ليست له قوة التنفيذ !! فالذين يدعون الى قيام هذا النظام انما يريدون احداث وقيعة بين الدول العربية واحداث شرخ عميق بينها واستعداء الدول العربية بعضها البعض كما يفسر عبدالرحيم فشل هذا النظام يعود ايضا الى انه في حالة قيام هذا النظام فماذا تكون قوته ١٠٠ الف او ٢٠٠ الف جندى وبالطبع فان هذه القوات ستكون قوات مصرية وسورية اغلبها .. حتى لو فرضنا ان حجم هذه القوات يصل الى الرقم السابق فانها لن تستطيع مواجهة القوة العراقية الهائلة الضاربة القوة المتمرسة على الحرب !!

ولكل هذه الاسباب فانا اتوقع - كما يقول الدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن. فان النظام الامنى المقترح سيكون مصيره الفشل وسيجر الخراب على المنطقة لانه سيستنزف اموالها وثرواتها وجنودها في حالة انشائه !

اما عن شكل هذا النظام المقترح فيتوقع الدكتور عبدالرحيم بأن يتم وضع هذه القوات العربية المشتركة على الحدود الكويتيه العراقية وتكون القيادة بها قيادة مشتركة .. كذلك يتم وضع قوات على الحدود السعودية الكويتيه وتكون القيادة بها للقيادة السعودية ..



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

من التاريخ الحديث :

محمد على .. المثل السيىء لصدام

احذروا

كل اوضاع ١٨٣١ / ١٨٤٠ تتكرر الآن .. فهل ستقع نفس النهايات الرهيبة ؟ ! عرض محمد على باشا المنطقة العربية والاسلامية كلها للاستعمار بفعله المغير بصير عندما بدأ فى ابتلاع الشام كلها عام ١٨٣١ ، فنهب الدولة العثمانية الام (تركيا) ، وبدأ محاولاته للقضاء على السلطان فى ٢١ / ١٢ / ١٨٣٢ فى موقعة قونية ، ثم موقعة نصيبين فى ٢٤ / ٦ / ١٨٣٩ ، غير مبال لطبيعة التوازنات العالمية القائمة وقتها ، وطبيعة القواعد الثابتة للسياسات الغربية واهدافها ، وكان يعلمها كل العلم . وغير مكترث لحقيقة هى ان اتحاده مع السلطان خير ضمان له وللسلطان ، فضلا عن الامة الاسلامية التى لم يجعل لها حسابا ابدا .

وهو بذلك يكون قد عرضها لمثل مايعرضها له صدام العراق ، ولنفس الاسباب وهى جنون العظمة والهيمنة ، والبحث عن المجد بضراوة وتوحش ، وكلاهما قد سيره واعماه الاطماع الواسعة ، والعناد الغشيم ، والغيظ الدائم ، فكلاهما مجرد ظاهرة صوتية قوية ميتة القلب .



بقلم محمد كامل الرفاعى

ومالن تمكن محمد على من القضاء على جيش الدولة العثمانية درع الامة الاسلامية وقتها ، حتى استدار عليه الغرب وتعاون معهم السلطان ، فدمروا جيش محمد على .. فانكشفت الامة الاسلامية ، وصارت بلا رمح ودرع ! اما الوعى فهو ازمة حكام العرب - ومايزال - وذلك بعد انتهاء الجيل الذى رباه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمثلت النهايات الرهيبة - اى مابعد الحرب - فى هجوم الغرب على العالم الاسلامى تمزيقا وتقسيما فاستعمارا . وضاع الكل ، وذهبوا ضحية اطماع محمد على ، وغياب الوعى عنهم ، بدءا بالسلطان نفسه حيث كانت الخيارات مفتوحة امامه فاختار اسهلها واخطرها عليه . وضاع محمد على قبلهم واصيب بالجنون واللافت للنظر ان والدى محمد على واخوته وكل عشيرته من العراق . وبالتحديد من ديار بكر شمال العراق ، وكون محمد على ولد خارج موطنه لا يغير من الامر شيئا ، خاصة فى طبيعة بنائه الانفعالى وهو من الموروثات . وقد اقام اعتى واوسع نظام الراسمالية الدولة الاستبدادية المركزية فى مصر . ولما حاول ذلك فى ايام ثار عليه اهلها ، واغتالوا من جيشه العلوى مع الجوع والعطش نحو ثلاثين الفا وهو ينسحب من الشام ، فساهموا فى تحقيق اهداف الغرب فيهم ، ولقد كان بقاء مصر عضوا فى المجموعة التى تتالف منها الدولة العثمانية لا يخلو من مزايا بل ان هذه المزايا ترجح ماعداها . فقد كان المبدأ الذى ظل من المبادىء الاساسية فى سياسة دول غرب اوروبا هو ضمانة هذه الدول لسلامة املاك الدولة العثمانية ومصر باعتبارها ولاية عثمانية تستطيع ان نستفيد من هذه الضمانة . (تاريخ مصر الحديث - د /رءوف عباس - ص ٩٩) . « وقد كانت الحكومة البريطانية مهتمة بضرورة الحفاظ على كيان الدولة العثمانية ، اذ انها تعتبر بقاءها عاملا لا غنى عنه فى بقاء التوازن الدولى فى اوروبا » (عمر عبد العزيز - دراسات فى تاريخ مصر

والواقع ان تازر جيش محمد على والسلطان العثمانى قبل انشقاق محمد على باشا عليه ، مضافا لذلك حرص الغرب بزعامة انجلترا وقتها على عدم اعطاء روسيا فرصة للخروج من عزلتها ، او مناواة الغرب فى سياساته ، او تدمير اى عامل للسلم الاوروبى ، كل ذلك قد وضع الغرب فى حالة ترقب وعدم اتفاق على اقتسام الدولة العثمانية . ولقد كانت الجزائر اولى ضحايا شقاقه العلنى مع السلطان وخيانته له بعد معركة نفارين ١٨٢٧ ، فبدات فرنسا احتلالها عام ١٨٣٠ ، ومحمد على ساكن لا يبالى ، وكان حليفها الاول .

وكان ميزان القوة العالمية فى ذلك الوقت يتركز فى الغرب (فرنسا والنمسا وروسيا وانجلترا) بزعامة الاخيرة بينما تبحث روسيا لنفسها عن مشكلة عالمية تبرز من خلالها ، وتوجد لنفسها موقعا مؤثرا على خريطة السياسة العالمية ، وهو مالم تسمح به انجلترا ابدا ، كما حدث فى حروب السلطان ومحمد على ضد الثورة اليونانية . وقبل انشقاقه عليه . وذلك يماثل تماما موقع الغرب الآن بزعامة امريكا وقد انفردوا بالميدان العالمى ، بينما روسيا مشغولة هذه المرة ايضا ، ولكن باعادة البناء الداخلى الذى خربه نظام راسمالية الدولة الكافرة اى الشيوعية .



المصدر : المنــــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

كلمة المنور

هيكل .. والهيكل

كان الاستاذ محمد حسنين هيكل هو الكاهن الأعظم فى هيكل الرئيس جمال عبد الناصر - رحمه الله - وقد اصبح بهذه الصفة امام المتدلهين فى محرابه، ميمما وجهه شطر اهوائه ورغابه محدثا الناس باسمه مترسما فى مقالاته رسمه فلا يجدون أخبار حاكمهم ولا آراء قائدهم الا فى تراتيله التى يترنم بها صباح كل يوم جمعة (!) فى جريدة الأهرام الغراء ، يلوح بالقماقم والحبور ، فيثير حول الهيكل وبين اعمدته ادخنة البخور ، لتفجر جوا من الغموض اللازم لاقحام الرهبة فى الصدور ، وفرض التوقير والتبجيل فى القلوب ، واخضاع كل الأراء لراى الزعيم المحبوب .

بقلم : الحمزة دعبس

ولا باس ان يقرع فى كل يوم جمعة النواقيس فيهرع كل ذى شغف بوطنه محب لبلده متخوف على مصيره ليستمع - او ان شئت الدقة ليقرا - قداس الجمعة وفى غموض الكهان يقدم موعظته ليفغر المستمع فاه ، وينكسر جفناه ، فى خشوع لان حديث الكاهن فيه خضوع وياخذ مسحة الكهنوت ، والاحاطة بالملكوت ، وسحر هاروت وماروت ولايجد القارىء فى محراب الصحافة الا صوته المتين بعد ان حطم غيره من الصحفيين .

وفى مثل يوم الجمعة القادم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ فاجا الزعيم العالم كله بموته وهو يفضى الى ماقدم ويبدا اول منازل الآخرة وخر الهيكل ينعى من بناه ووجد هيكل نفسه فى العراء ولم ينظر وراءه ولم يتردد فلبس مسوح الرهبان واسرع الى الزعيم الجديد الذى كان ماكرا فاواه ولم يفطن الكاهن الاعظم السابق الى الشرك الذى نصب له ، فراح يحاول ان ينصب هيكلا جديدا للزعيم الجديد ، ولكن الزعيم الجديد كان يتقن فهم لعبة الكهنوت وتمرس عليها فى صحافة اللاهوت وكان يحسن لعبة التراتيل ويحسن اداء الترانيم فرتل لنفسه ونغم ترانيمه لذاته واستغنى عن الكاهن القديم الذى ابرق وارعد ، وغلا وازبد وانتهز فرصة قتل الزعيم الجديد فبث فى كل العالم غضبه الشديد ونسب الخريف الى هذا الغضب العنيد .

وراح الكاهن المحترف يبحث عن هيكل جديد ولكن مصر بعد مقتل الزعيمين اغلقت هذه الهياكل ، وهجرت تلك المشاكل ، واصبح الناس كلهم يكتبون ، ويقولون مايحبون او يريدون وانقضى - ومضى - عهد الكهنوت ، وفتحت الأبواب للصحف



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٩

فزاد عددها على ثلاثين صحيفة ، بدل صحف ثلاث كممت جميعا - في عهد الزعيم الأول - الا من تراتيل الكاهن الأعظم فبارت بضاعته ، وكسدت تجارته ، فاتجه الى الكتب يجتر فيها الماضي وكتب في الانفجار ماكتبه في ملفات السويس ، وسنوات الغليان .

وفجاة وعلى غير انتظار ، وبعد طول مرار في الاجترار ، لاح في الافق هيكل جديد ، يقيمه قائد عربيد ، فاسرع الكاهن العنيد بخطو وئيد ، وامل بعيد ، يريد ان يستظل محرابه ، ويقبل اعتابه ، فما اشبه الليلة بالبارحة ، وهذه هي الفرصة سانحة ، فوثب الكاهن بالمعيه ، الى جريدة التايمز اللندنية ، يعرض نفسه كاهنا للهياكل الصدامية ، فهو الذي برر لعبد الناصر هزائمه ، وصورها للناس مغانمه وغنائمه ، وهو على استعداد ليستر على صدام مظالمه ، ويخفي عن الناس معالمه ، وصدام يمجد الآن جمال ، ويشيع انه كان من الأبطال ، ويتشبه بالتمثال لينال مثل ما نال ، وله - ان شاء الله - سوء المآل .

فماذا قال هيكل العنيد في مسوغات تعيينه للهيكل الجديد قال في هرطقة الكهان ، متخيرا الفاظه من فيروز الشطئان ان الحل العربي ، هو الذي يتلاءم وسيكلوجية العقل العربي ، بينما اقر واعترف - دون علم لو عرف - ان الحل العربي لم يكون الا بضعة الاف - دون علم لو عرف - ان الحل العربي لم يكون الا بضعة الاف ، اى لاتصل الى عشرة الاف ، من جنود مصر وسوريا والمغرب . اليس ذلك بمستغرب ؟

وراح يقدم المسوغ الثاني من مسوغات التعيين في هيكل صدام حسين ، هي ترنيمة من الترانيم ، قالها بصوت رخيم ، وولع قديم ، بمحراب ولو يتيم ، يحط بها شأن الحكام الأوائل ، فهم ليسوا الا زعماء قبائل ، وجدوا رجالا من رجال القانون ، جعلوا منهم ملوكا لكنهم متحجرون ، لايرضى بهم المواطنون .

أرايت عزيزي القارىء الى ذلك المزمور ، انه يخلص له الأمور ، ويعطيه جواز المرور ، فيثب الى المحراب ويعود الى عهد الشباب ، ويقدم عند الاعتاب ، قربان الحب والاعجاب ، الى الزعيم المهاب ، وهو ازاحة القوات والتخلص من الصعاب ، ليخلص الى القوات العربية القليلة وبذلك تنفذ الحيلة .

وفي مسوغ آخر من مسوغات التعيين يقدم ايات الحب واليقين ، فيمجد الزعيم الركن الركين ، ويقول ان وجود القوات الامريكية ، الهب عند العرب الحمية ، وان تهديداتها اليومية ، وحدت الشعوب العربية ، خلف قائد البرية ، وزعيم البشرية ، صدام القادسية الذي لا يتصور ان يتراجع امام التهديدات الأمريكية .

وذلك مزمور متين ، يسوغ له التعيين ، لأن فيه من التسابيح ، واشعال المصابيح ، مايؤجج التباريح ويخرج من التلميح الى التصريح ، فهذا هو عبد الناصر الجديد ، وذلك صرح مشيد ، ينقصه الكاهن الاعظم ، الذي باسمه يترنم ، خاصة وانه قد اصبح له تسعة وتسعون اسما ذكرها الاستاذ احمد بهجت في صندوق الدنيا اسما اسما .

ويمضي الكاهن المشبوب ، يتغنى بزعيمه المحبوب ، فيقول ان الحرب الاهلية ارحم من القوات الأجنبية ، وليقتل جميع المسلمين ، من العراقيين والمصريين ، والمغاربة والسوريين والافغان والسعوديين ، ويبقى صدام المسلمين رغم انف الحاقدين .

ويبشر الكاهن العنيد ، بنظام عربي جديد ، تتجمع به الأمة العربية ، كما تجمعت الدول الاوربية ، ولولا بقية من البقية ، لرشح صدام القادسية ، ملكا على ملوك الدول العربية ، وعندئذ تنتهي القضية ، وتستريح البرية ، وتتفرغ للاستمتاع بترانيمه ، بين صاجات الهيكل واقانيمه ، حيث يطالب بالغاء توزيع الثروة القائم ، لانه قام على اساس ظالم ، وتوزيعها على الفقراء ، ترديدا لاقوال امام الزعماء ، واستقطابا لرضاء امام الأولياء ، حفيد الحسين ابن على خير الشهداء .

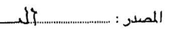
ولاينتهي حتى يقدم التنظير ، وعينة من عينات التبرير ، وشيئا من قدرات الكاهن الكبير ، فيقول في قول اثير ، ان احترام الحدود الدولية ، مشروط بشروط اولية (!) ، وهو ان يتوازن مع الثروة البترولية ، ويبشر العرب بقرب زوال حالة الاكتئاب ، والتحول الى الرشد والصواب وذلك وعد هيكل للأعراب ان قلوبهم سوف تملؤها الازاهير وان جيوبهم سوف تحشوها الدنانير .

وشكرا للاستاذ صلاح منتصر رئيس مجلس ادارة دار المعارف ورئيس تحرير مجلة اكتوبر الغراء فهو الذي نقل حديث هيكل من التايمز في بابه فيها تحت عنوان مجرد سياسة بعدد الاحد الماضي وقد ذكرني بقول الله تعالى :

« وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وماهو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » .

الحمزة دعبس



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

العجز العربى والاسلامى فى مواجهة صدام

إن مصيبة الامة الاسلامية تتضاعف ، ويعظم فيها الخطب عندما صمت العرب صمت الموتى عقب الغزو العراقى للكويت ، ولم تسمع لهم همسا الا بعد ان صاح العالم حولنا وبدأ ينادى بحق المظلوم فى محافله الدولية ، وكان العرب اخر من تكلم ، وليتهم ماتكلموا ، فقد نطقوا كفرا وانقسموا على انفسهم ، واصبحت مصائرهم بيد عدوهم ، وتلفت الناس الى واشنطن وموسكو ليعرفوا الخطوة التالية .. ! !

لقد اصابنا الوهن نتيجة حب الدنيا وايثار الملك واصبحنا غثاء كغثاء السيل وتكالبت علينا الامم ، واقترب الشر من العرب ، وكثر الخبث .

وقد قرات حديثا عجبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى صحيحه يقول : يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا .

وفى رواية :

يوشك الفرات ان يحسر عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس ياخذون منه ليذهبن به كله فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون .

وفى رواية :

لاتقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى اكون انا الذى انجو .

لقد انحسر الفرات عندما قامت تركيا ببناء سد فى ارضها ومالبث الناس حتى سمعوا عن الاجتياح العراقى لشعب الكويت وسرقة الذهب من البنوك ودعاوى توزيع الثروة العربية ..

هل نحن فى عصر الفتنة التى تدع الحليم حيران ؟

نعوذ بالله من الفتن ماظهر منها ومابطن ..

الاستبداد السياسى

إن غزو العراق للكويت هو فى اسبابه واحداثه ونتائجه ماساة وعار بكل المقاييس ، وإن القيادة الغاشمة فى العراق التى اضربت صفحا عن كل القيم وداست كل القوانين وارتكبت الحماقات كلها - هى قيادة جاءت فى غيبة الوعى والعقل والدين ..

وكم عانى الشعب العربى والاسلامى من امثال تلك القيادات الرعناء لانه استكان للظلم ورضى بالدون وسكت عن المنكر وشايع الباطل ونافق خلف كل راية ..

إن الاستبداد السياسى يورد الامة المهالك ، ويترك جروحا عميقة الغور ، ويبدد طاقات الامة احقابا طويلة ، ويدعها فريسة المستعمر الغاصب والعدو الحاقد ..

إن الامة الاسلامية لاتفتقر الى الكفاءات ، ولا ينقصها الموارد ولا تعوزها الطاقات ، ولكنها كفاءات لايجمعها هدف ، وموارد لايحكمها قانون ، وطاقات لاينتفع بها الانتفاع الصحيح ..

إننا فى حاجة ماسة الى قيادة سياسية رشيدة تستند الى شعب يدين بالحق ويدافع عنه ، ويعمل بشرف ويستمر عليه ، ويعيش بوعى لايسلب ، ويحكمه منهج الله الذى يهدى للتى هى اقوم ..

لقد امتن الله تعالى علينا بنعمة الاسلام ، ونزل فى يوم عرفة فى حجة الوداع قوله جل شانه « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » ، ونعم الناس بالاسلام دينا وبالقران حكما وإماما ، فوحدهم بعد تفرق ، وجمعهم بعد شتات ، والف بين قلوبهم بعد تنافر وعداء ، وعاشوا جميعا عبادا لله اخوانا .. قال عز وجل « واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون » .

وباخوة الاسلام عاش المهاجرون والانصار عيشة واحدة واقتسموا مامعهم قسمة عادلة وآخى الرسول صلى الله عليه وسلم بينهم مآخاة ترتب عليها ميراث ، ونزل فى الانصار قول الله تعالى ، « والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولايجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون »

ونحن - الامة المسلمة - فى حاجة ماسة الى ان نعيش باخوة الاسلام ، تلك الاخوة التى تجعل للمسلمين بعضهم على بعض حقوقا وواجبات .. ويمكن ان نلخص هذه الحقوق وتلك الواجبات فى ثلاثة جوانب رئيسية



المصدر : النـــــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

هي : التكافل والتناصح والتناصر ..

فالتكافل هو ان ياخذ الغني بيد الفقير وان يكون مال الله في منفعة خلق الله وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم . من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لاظهر له ، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له .. قال الراوى ابو سعيد الخدرى : فذكر من اصناف المال ماذكر حتى راينا انه لاحق لاحد منا في فضل .

وابواب الخير كثيرة مفتحة وفضل الله وثوابه اكبر واكثر .

بقلم : الدكتور/
محمد سيد أحمد المسير

وقد قال عليه الصلاة والسلام - كما رواه مسلم - :

من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة ، والله في عون العبد ماكان العبد في عون اخيه .

والتناصح هو ان يكون المسلم للمسلم كاليدين تغسل احداهما الاخرى ، ويكون المؤمن للمؤمن كالمراة ، فلا يقر اخاه على منكر ، ولايبخل عنه المشورة ، ولا يكف عن كلمة الحق والخير ..

وفي صحيح الحديث قال عليه الصلاة والسلام « الدين النصيحة ، قلنا لمن ؟ قال : لله عز وجل ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم » ومن هنا تتاكد اهمية الشورى في مجتمع المسلمين ، واهمية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، فان الاستبداد والطغيان يفسد الامة ويهلك الحرث والنسل ، وان المجاهرة بالمنكر ، والتواطؤ على المعصية يجعل البشر هياكل لاينتفع بها ولاتصلح لبناء المجتمع ، فهى لبنات خربة وجراثيم فاسدة واوبئة يجب ان تحاصر وتحصر ..

فالتناصح ضرورة اجتماعية ، وهو دليل على الحب بين الناس ، والذى لايقدم النصيحة فهو خائن لدينه وامته سواء كانت تلك النصيحة لفرد او لمجتمع ..

وليس هناك احد يعفى من هذه النصيحة حتى الضعفاء والمرضى قد يكون لديهم فكرة سديدة او راى وجيه يصلح به الامة او ينتفع به انسان ..

وقد استثنى الله تعالى اصحاب الاعذار من تبعات الجهاد ولم يستثنهم من تقديم المشورة فقال ليس على الضعفاء ولاعلى المرضى ولا على الذين لايجدون ماينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ، ماعلى المحسنين من سبيل والله غفور رحيم .

اما التناصر فهو ان ينصر المسلم اخاه المسلم ويقف بجانبه ويشد ازره ويدافع معه ، ويحمى عرضه وشرفه .. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم كما رواه البخارى - : انصر اخاك ظالما او مظلوما . فقال رجل : يارسول الله انصره اذا كان مظلوما ارايت ان كان ظالما فكيف انصره ؟ قال : تحجزه او تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره .

إن من اكبر الكبائر ان يتخاذل المسلم عن تقديم المعونة والنصرة والتاييد لاخيه المسلم الذى يقتل او يغتصب او تنتهك حرماته .

وفي تهديد شديد لمن يتخاذل عن نصرة اخيه المسلم يقول عليه الصلاة والسلام - كما رواه ابو داود - : ما من امرىء مسلم يخذل امرءا مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في موضع يجب فيه نصرته » وفي حديث رواه الامام احمد : من اذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر على ان ينصره اذله الله على رءوس الخلائق يوم القيامة » .

فالتكافل والتناصح والتناصر قضايا ذات اهمية كبرى في حياة المسلمين ، والتفريط فيها تفريط في العزة والكرامة والشرف .

قرية كانت آمنة

يمن الله تعالى بالاموال والبنين والعافية على بعض الناس ابتلاء لهم ، ليشكروا أم يكفروا ..

وشكر النعمة في حسن الانتفاع بها ، وعموم خيرها ، كفالة لذوى الحاجات وسعيا في حوائج الناس وتيسيرا على المعسرين .. فإذا استخدمت النعمة في معصية الله ومنعت عن خلق الله فقد عرضها صاحبها للزوال وجلب على نفسه السخط وحاقت به سوء العواقب ..

وسواء في ذلك الفرد او الامة ، وقد تحدث القرآن المجيد عن قرية كانت آمنة لايهددها عدو ، مطمئنة لاتقلق على غد ، فقد فتحت عليها ابواب الرزق من كل مكان ، وتيسر لها سبل العيش الرغيد .. وانبتت ارضها من كل زوج بهيج ، او يجبى اليها ثمرات من كل فج عميق .. لكنها اعرضت عن منهج الله ، واصابها الترف القاتل ، وعاش بنوها في ربقة المادة وحماة الرذيلة فكانت عاقبتها نكرا واصبحت اثرا بعد عين وتفرقت ايدى سبا ..

قال الله تعالى :

« وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان ، فكفرت بانعم الله ، فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » .



المصدر : المصور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

وظهـــرت حقيقـــة « اقـــوى زعيـــم » !!

صـــدام وعبدالناصـــر وجهـــان لعملـــة واحـــدة !

لم نتعلم ابدا من دروس التاريخ .
لم نتعلم ابدا من الاخطاء التى وقعنا فيها .
لم نفكر فى المستقبل لاننا لم نعِ حاضرنا .. وواقعنا .. ان اى قارىء ساذج لتاريخ المنطقة العربية . وظروفها كان يستطيع بسهولة ان يكتشف من خلال خطوطها السياسية وتقاطعاتها النفسية والاقتصادية . كان يستطيع ان يتوقع ويحدد ملامح «طالع» هذه الأمة المنكوبة .
اى قارىء بسيط للتاريخ كان يستطيع ان يحدد ملامح خطوات صدام حسين . ويحدد اهدافه الاجرامية .. حتى قبل «غزوه» للكويت .

● كنت انا هذا القارىء البسيط لمستقبل هذه الأمة . وقد استطعت ان احدد مكونات شخصيته الاجرامية .. حدث ذلك عندما التقيت بأحد اقاربى . وهو استاذ جامعى فى التاريخ المعاصر . وكان قد عاد من رحلة قصيرة الى بغداد بدعوة من «صدام حسين» ضمن وفد كبير من اساتذة الجامعة وبعض المفكرين المصريين والعرب . وكان ذلك فى اعقاب التهديد الذى اطلقه «صدام حسين» باستعداده لضرب اسرائيل بالغاز الكيماوى «المزدوج» وفى ذلك الوقت تعاطف الشارع العربى مع تهديدات صدام حسين . ثم تهديدات اسرائيل المضادة . التقيت بقريبى بعد عودته مباشرة من العراق ولقائه بصدام حسين شخصيا .. وسألته عن انطباعه عن رحلته ولقائه بصدام حسين . فقال لى :

- لقد اثبت صدام حسين انه اقوى زعيم عربى بحق .. تساءلت عن مصدر هذه القوة فاجاب :
- انه الوحيد القادر على مواجهة اسرائيل وضربها .. وراح محدثى يستطرد فى الامكانات الهائلة التى لدى العراق .. وخوف اسرائيل منها .. وهو يؤكد فى جدية لى .. ان «صدام حسين» هو القادر على ضرب اسرائيل ولم اتمالك نفسى وقاطعت حديثه وقلت له :

- انني اعلن التحدى .. اذا كان صدام حسين سيحارب اسرائيل يوما ما .
فوجىء محدثى بهذا الرأى المخالف المفاجىء .. فاكملت قائلا :
- انني اؤكد ان صدام حسين لايهدد اسرائيل بهذه التهديدات .. بل ولايعنى اسرائيل .. ولكنه يرهب الدول العربية .. ويهدد الزعامات العربية ... ليثبت انه «اقوى رجل» .. و «اقوى زعيم» . ان تهديداته موجهة حقيقة للعالم العربى وليس لاسرائيل .. توقف الحديث برهة .. فهذا الرأى جديد .. ولكننى كنت اعنى حقيقة ماأقول .. وكنت مصمما عليه .. وكانى ارى المستقبل .. وكررت له اكثر من مرة قولى .. «ان صدام حسين لن يحارب اسرائيل ابدا» .. وانه لايهدد الا الدول العربية .. بطريقة غير مباشرة .
ولكى اثبت له وجهة نظرى قلت له :
- ان «صدام حسين» .. مثل «عبدالناصر» . انهم لايعنون ابدا بمواجهة العدو الحقيقى .. ومثل هؤلاء الزعماء المزيفون .. لايحاربون ابدا الا من وراء ميكروفون . ولاهدف لهم من هذه الجيوش .. وهذه التهديدات لاسرائيل الا لاكتساب الشعبية والزعامة .. والاغرب من ذلك ان يتأثر طلائع الشعب العربى من العلماء والمثقفين بمثل هذه

بقلم عصام دراز

الشخصيات .. ويصدقون اكاذيب امثال هؤلاء الزعماء ..
اكملت قائلا :
- سأستعيد التاريخ القريب ايام عبدالناصر .. حيث كان يهدد اسرائيل فى كل خطبة من خطبه .. وكان يبنى جيشه ليهدد به ويلوح به .. ولكن فى حقيقة الأمر فان عبدالناصر لم يخطط ابدا لحرب مع اسرائيل . ولم يكن ينوى مواجهة اسرائيل .. وانا كنت ضابطا بالقوات المسلحة المصرية وأؤكد ذلك .. بل كل من عاش هذه المرحلة يؤكد ذلك .. لقد بنى عبدالناصر جيشه ليبنى زعامته .. وليرهب شعبه .. ويرهب الدول العربية .. والذى يؤكد ذلك هو حرب اليمن (بين عامى ١٩٦٢ - ١٩٦٧) التى دفع عبدالناصر بجيشه فى هذه الحرب التى استمرت خمس سنوات كاملة .. وانتهت بالهزيمة العسكرية الكاملة فى اليمن .. بالاضافة الى هزيمة يونيو عام ١٩٦٧ .
رحت اضيف الى محدثى :
- ان تصريحات «صدام حسين» بضرب اسرائيل بالصواريخ التى تحمل اسلحة كيماوية موجهة فى الاساس الى شعوب الأمة العربية لتؤمن به وبزعامته .. والاكثر خطورة من هذه التهديدات .. ان اسرائيل سوف تاخذ التهديدات .. ان اسرائيل سوف تاخذ التهديدات ماخذ الجد .. وسوف تعد نفسها وتحقق انتصارات سياسية ضدنا .. بل وتمهد لعمليات ضباط يونيو يتكلمون - كيف شاهد . عسكرية ضد الدول العربية .. لان هذه التهديدات تعطيها الحق فى الدفاع عن نفسها .. اذن هذه التهديدات سوف تضر بالقضية العربية والفلسطينية وسوف تستخدم هذه التهديدات الانفجارية العنترية كسلاح ضدنا .. كما حدث بالضبط فى عام ١٩٦٧ .. لقد اقام عبدالناصر الدنيا بتهديداته .. وقام بحشد الجيش ودفعه لسيناء .. واغلاق مضايق تيران .. وطرد قوات الطوارىء الدولية .. وكان هذا التصعيد يحقق له اعجاب واثارة



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشارع العربى .. ولكنه حقيقة الامر لم يكن جادا فى هذه التهديدات .. انظر ضباط يونيو يتكلمون بشهادات الضبط ولكن اسرائيل اخذت الموقف بجدية . واستخدمت هذه التهديدات كمبرر شرعى للقيام بهجوم وقائى .. وانزلت الهزيمة الساحقة به وبجيشه الذى لم يكن مستعدا ابدا للحرب ..

*

ثم سالت محدثى سؤلا حاسما :

ـ هل يستطيع اى مواطن عراقى ان يعبر عن رأيه بصراحة ؟

هل يشعر اى مواطن بالامن والامان ؟

فى الحقيقة .. كانت اجابة محدثى صادقة حيث قال :

ـ فى الحقيقة فان المواطن العراقى لايشعر ابدا باى قدر من الحرية . او الأمان .. ولايستطيع ان يعبر عن رايه فى اى موضوع من الموضوعات .. وهذه حقيقة . وبهذا حسمت القضية واعلنت له بوضوح «والله شاهد» وقلت له :

ـ ان نهاية المجرمين الذين يستبعدون شعوبهم تكون مدمرة .. ونهايتهم مفزعة .. لقد مات عبدالناصر بعد ان ساعد اسرائيل بسياسته ولقهره للشعب المصرى فى ان تستولى على سيناء . وعلى مرتفعات الجولان . وعلى الضفة الغربية . وقطاع غزه . وتسيطر على القدس سيطرة كاملة . اما صدام حسين فسوف تكون نهايته مدمرة وقريبا جدا سوف ينكشف صدام حسين كما انكشف كل المجرمين , من امثاله .. الذين جلبوا لشعوبهم الهزيمة والعار والدمار ..

* * *

ولم تمض ايام على هذا الحديث ويتحقق ماتوقعت .. فقد قام صدام حسين بغزو الكويت .. بدلا من غزو اسرائيل .. وانا واثق من العدالة الربانية فسوف نرى نهايته القريبة .. نهاية تشفى صدر كل مسلم .. وكل عربى ..

فحرب العراق لايران .. كانت حرب استنزاف للامة العربية كلها ولطاقاتها .. وغزو الكويت ماهو الا هروبا من المواجهة الحقيقية .. مواجهة العدو الحقيقى .. ومواجهة شعبه ..

المصدر : النــور
التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

وكيل عام المعاهد الأزهرية يطلب تكوين جيش اسلامى للدفاع عن المقدسات

كتب محمد حلمى :

دعا الشيخ عبد العظيم الجميل وكيل عام المعاهد الازهرية السابق ومستشار شيخ الازهر الى تكوين جيش اسلامى للدفاع عن المقدسات الاسلامية وحل المنازعات التى تنشب بين الدول الاسلامية .

كما دعا الى انشاء محكمة العدل الإسلامية على غرار محكمة العدل الدولية وتتكون هيئتها من علماء المسلمين وبعض المستشارين من الدول الإسلامية ستعمل هذه المحكمة على تطبيق شرع الله بين الدول الإسلامية حتى لا يتثنى لهذه الدول الاستعانة باعداء الاسلام فى التدخل وحل المنازعات التى تنشا بينهم .



المصدر : النــــــور

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المفتى و ٣ وزراء للأوقاف فى ندوة اسلامية عن احداث الخليج

اقامت احدى الشركات الاعلامية السعودية .. ندوة اسلامية كبرى عن احداث الخليج .. وذلك لعرضها بالتليفزيون السعودى .. تحدث فيها د . محمد سيد طنطاوى مفتى مصر .. ود . عبد المنعم النمر والدكتور الاحمدى ابو النور والشيخ ابراهيم الدسوقى وزراء الاوقاف السابقون .. والشيخ مهدى عبد الحميد مدير الاعلام بالازهر .. والكاتب الصحفى فهمى هويدى والزميل محمود بيومى .. والزميل احمد ماهر .. والزميل عبد اللطيف فايد .

وقد تناولت الندوة .. الغزو العراقى للكويت وتهديد العراق للدول العربية المجاورة .. وقد اجمع المتحدثون على ان العدوان العراقى يجافى شريعة الاسلام .

وقد اكد المتحدثون .. ان الادعاء العراقى بان العراق لها حق تاريخى فى الكويت .. يكذبه التاريخ .. لان الكويت اسبق من العراق فى الوجود السياسى المعاصر .. حيث تعود الكويت الى القرن ١٨ الميلادى فى حين ان العراق المعاصرة لم تنشا الا منذ عام ١٩٢١ ميلادية .

لابد لهذا التمزق أن ينتهى

كلما قلنا إن عالمنا العربى والاسلامى سيشفى من مرض الشقاق والخلاف الذى اهلكه واهلكنا طلع علينا من يفتق الجرح الغائر ويثخن الجسد المتهالك بالمزيد من الجراح .. وكلما حاولنا ان نقنع انفسنا بان الصبح قادم ازداد ليلنا طولا وحلكة حتى بدا الياس يدب فى النفس والسام يعصف بالقلوب خاصة بعد الازمة التى تفاقمت على اثر الاجتياح العراقى للاراضى الكويتية واذا كانت هذه الازمة هى الاكثر وضوحا والاخطر من حيث الآثار والتبعات فان هناك قضايا اخرى فرضت نفسها على الساحة الاسلامية واصبحت تتطلب اهتماما من المسلمين ومنها المجازر التى ارتكبت ضد المسلمين فى سريلانكا من قبل المتمردين التاميل ومقتل العشرات من مسلمى الفلبين من قبل الجيش وكذلك تفاقم الازمة فى كشمير ، واخيرا اقالة رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو .

ومن المؤكد ان قضية الاجتياح العراقى للكويت ، ثم الاعلان عن ضم الكويت للعراق بدعاوى تاريخية ، هى الاكثر الحاحا وخطرا فى هذه المرحلة لعدة امور فى مقدمتها فتح الباب امام القوى الاجنبية للتدخل العسكرى وهو ما يكرس الوجود الاجنبى فى منطقتنا العربية الاسلامية .. لقد حدث الاجتياح العراقى للكويت فى الوقت الذى يتعرض فيه المسلمون فى مناطق كثيرة للقتل والتشريد .

ففى فلسطين تقوم سلطات الاحتلال الصهيونى بقمع الانتفاضة وقتل الاطفال والنساء والشيوخ ، كما هاجم التاميل فى سريلانكا عددا كبيرا من المسلمين وقاموا بمجازر كبيرة ضدهم وقتل اكثر من مائتى شخص كما اسلفنا ـ وهى كارثة اخرى تضاف الى كوارث المسلمين فى شبه القارة الهندية ، وايضا افادت المصادر الواردة من الفلبين الى مقتل اربعين مسلما فيما وصفته لجنة حقوق الانسان هناك بانها كانت مجزرة سافرة ..

هذا الوضع الدموى والماساوى الذى يعيشه المسلمون فى مناطق عديدة من العالم يستدعى سياسات جديدة يتبناها المسلمون حكومات وحركات تستهدف وضع حد للاعتداءات على ارواح المسلمين واعراضهم وممتلكاتهم واراضيهم ، ولا شك ان احداث الخليج تصلح لان تكون مدخلا لعهد جديد يتميز بمنع العدوان على المسلمين ووضع حد لانتهاك حقوق المسلمين وتمزقهم وتشتتهم ورغم الاحباط والياس امام العجز العربى الاسلامى والتمزق ما تزال هناك بقية من امل فى ان ينهض جوادنا العربى بل جوادنا الاسلامى من كبوته ..

محمد سيد بركة



خواطر

إن تراكم الاحداث - مهما بلغت جسامتها - يجب ألا تنسينا قضية لها اهميتها ، بل إن الاحداث فرصة سانحة لاثارتها ، هى ان كل طاغية إنما يصهر فى بوتقة شعب ضعيف : وقد اوجز كتاب الله هذه القضية فى كلمات ثلاث : ، فاستخف قومه فاطاعوه ، وإذا كان المقصود فى الاية فرعون مصر - فى عهد موسى عليه السلام - إلا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - كما يقول العلماء .

ومن هنا لم يشمل الغرق فرعون وحده ، بل جنوده معه ، ولقد حفل تاريخ البشرية - ولا يزال وسوف يظل يحفل بفراعين ، استمدوا ويستمدون وسوف يستمدون جبروتهم من ضعف شعوبهم ، والنتيجة الحتمية تدمير الفراعين ومعهم شعوبهم ، وما يصيب هذه الشعوب من هو جزاء وفاق على سلبيتها واستسلامها لطواغيتها ، ولن يعذر الله هذه الشعوب لانها مغلوبة على أمرها ، لأنها هى التى رضيت بذلك ، وضنت - ولو بقليل من التضحية - لوقف طغاتها عند حدودهم ، وفى العالم الثالث الذى تميز بتفريخ الطواغيت - لاتلام إلا الشعوب ، ولا لوم على وسائل الاعلام ، لأنها فرض عليها ان تهلل للطغاة وتسبح بحمدهم .

ماتم المبادىء :

اتابع باسى ما يدور فى نداءات التليفزيون عن الاحداث ، حيث يدلى بدلائهم المفكرون وعلماء الدين والكتاب واهل الفن والشعراء ، واتساءل فى مرارة :

الم يكن صدام حسين اليوم هو نفس صدام حسين الامس القريب ، لقد اعتدى اليوم على الكويت كما اعتدى بالامس على إيران ، ومع ذلك هللوا له بالامس ، ويهللون عليه اليوم ، لقد وضعوه بالامس فى مرتبة أبى عبيدة بن الجراح ، وسعد بن ابى وقاص ، وخالد بن الوليد ، وطارق بن زياد وصلاح الدين الايوبى ، واليوم يضعونه فى مرتبة فرعون وهامان وقارون وهولاكو وهتلر وموسيلينى ، كل يستعرض عضلاته ، ليقول فيه ما لم يقله مالك فى الخمر .. وليس هذا - بالطبع - منى دفاعا عن صدام حسين ربما رثاء للمبادىء التى اصبحت اليوم فى ماتم :

إن اهل اليسار لا يعترفون بالمبادىء ، وإلا لما كانوا جدرين بالانتماء إلى اليسار ، فالمقاومة ضد الغزو الشيوعى عمالة وخيانة ، اما المقاومة ضد اى تدخل اجنبى فوطنية وجهاد !

محمد عبد الله السمان



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا اشاكل

وتم الانذار الاخير من العالم الى العراق .. وصدر قرار الحصار الجوى الذى يمنع نقل اى سلع استراتيجية او غير استراتيجية الى العراق عن طريق الجو .. وأزدادت الحلقة احكاما وضيقا حول صدام حسين .. ولم يعد امامه الا .. اما ان يتهور ويبدأ هو القتال .. او ان ينتظر حتى يحدث خطأ ما .. يؤدى الى اشتعال الحرب .

ولاشك ان عناد صدام حسين هو الذى ادى الى كل ما حدث .. ولاشك انه هو الذى دخل بقدميه الى المصيدة .. وكان يظن انه يستطيع ان يخرج منها بسهولة .. فاذا بها كل يوم تضيق حوله ..

ان ما فعله رئيس العراق يدل على انه فقد التفكير السليم .. فلم يعد يرى ماذا يجب ان يفعل .. وماذا يجب ان يترك .. ولذلك فقد تنازل لايران عن مناطق استراتيجية هامة حارب من اجلها ثماني سنوات دون ان يتقاضى عن هذا ثمنا الا انه خسر مئات الالوف من الرجال .. ومئات الالوف من ملايين الدولارات دون ان يحقق شيئا ..

ولقد عرف صدام حسين ان العالم كله لا يؤيده .. حتى الاتحاد السوفيتي الذى كان يعتقد انه سيقف الى جواره فى هذه الأزمة لم يستطع ان يهدم كل المبادىء الدولية ويعترف بانه من حق اى دولة قوية ان تبتلع الدول الصغيرة التى حولها بقوة السلاح .. وتستولى على ثرواتها وتطرد سكانها .. الى اخر ما يحدث فى الكويت ..

وبقى ان يعرف العالم كيف سيواجه صدام حسين هذا الحصار .. هل سيواجهه بالتحدى ليشعل الحرب .. ام سيواجهه بالخضوع والخشوع والاستسلام منتظرا ان يحدث شىء ما .. يغير الموقف

لقد كان تحكيم العقل فى مسالة غزو الكويت ضروريا .. فالاتحاد السوفيتي حين نصب الصواريخ فى كوبا لضرب الولايات المتحدة الأمريكية .. واصرت امريكا على سحب الصواريخ او نشوب حرب عالمية قام الاتحاد السوفيتي بسحب صواريخه ولم يكن هذا تراجعا ولا ضعفا .. وانما كان تحكيما للعقل .. فان الانسان حين يواجه عملية انتحارية لابد أن يحكم عقله .. ويختار اقل الحلول خسارة بالنسبة له ..

ولكن صدام حسين يستخدم فلسفة شمشون الجبار .. الذى قال : « على وعلى اعدائى » وهدم المعبد فوق الجميع .. والفرق الوحيد ان الرئيس العراقى لن يستطيع ان ينال من اعدائه لانهم دول العالم كله .. ولا يستطيع ان يقف امام الدنيا كلها ويحطمها .. ومهما كانت التهديدات .. فانها مجرد تشنجات عصبية لن تتحول الى امر واقع .. فاسلحة الدمار التى تحيط بصدام حسين فى هذه الأيام اقوى من ان يصيبها دمار واقوى من ان يستطيع صدام حسين ان يواجهها .. والله سبحانه وتعالى قال : « افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون » صدق الله العظيم ..

أحمد زين



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٩٠

محمد جلال كشك يفند مزاعم هيكل:

هيكل أسقط شرعية الوطن العربي وفتح الباب على مصراعيه.. لإعادة رسم حدوده

العراق.. الدولة النفطية التى لم تدفع مليمًا لعرب الدول الفقراء

وترعرعت الدعوة لحرمان مصر من الدخول فى منظمة "الأوبك"

الذين ينادون بالحل العربي يريدون إطالة احتلال صدام للكويت

أخطر ما فى مقال هيكل هو الفقرة الأخيرة التى لخص فيها دعواه بقوله : «إن الشرعية اكثر من مجرد المحافظة على الدول وحدودها . ان الشرعية اولا واخيرا يجب ان تكون

تعبيرا عن واقع الجغرافيا والتاريخ . ان الشرعية يجب أيضا ان تعكس القيم والتطلعات والطموحات الانسانية وحقيقة ان كل هذه الأمور تتغير مع الوقت» . هذا هو اخطر

ما قيل حتى الآن ، انه إعلان الوطن العربى مدينة مفتوحة مباحة لكل من له طموح او تطلعات ولكن لنؤجل تفصيل ذلك حتى ياتى فى سياقه كما قال .

بدأ هيكل بشهادة الزور التى يبدأ بها كل أعوان صدام حسين وأعني استنكار الغزو ثم يجعلونه أساس الشرعية فى ما يطرحونه من تسويات او يرفعون من شعارات ! وقديما لخص مايلز كوبلند فى «لعبة الأمم» الدور الذى كان هيكل يلعبه فى أيام الناصرية فقال ان مهمة هيكل كانت تحلية

قراراتنا ومطالبنا المرة ليسهل على عبدالناصر ابتلاعها وتبليغها للعالم العربي . ويبدو انه قد عاد لمزاولة مهنته فقد حاول استخدام كل مابقي وتعطن من سكر الستينات

لتحلية العلقم الذى قذفه الغزو العراقى فى حلق الامة العربية .. وقد استخدم هيكل كل ما فى جعبته لتحلية

الغزو ، فقال انه لا يبرئه ! وهو تعبير لا يرقى للإدانة ولكنه لا يهبط إلى التأييد الصريح ، حتى لا يغضب الناشر الانجليزى الذى يحشد قواته واساطيله لمقاومة الغازى وسط أكبر تاييد شعبى .. وهو خطا ، اى الغزو ، ولكنه ليس فعل مجنون دبر بليلة ، بل له مبرراته ويمكن ان يكون

الشر الذى ياتى منه الخير ! والخير هو هذا الحل الذى توصل إليه ، وان اجل إعلانه إلى نهاية المقال لكى يزداد شوقنا مفضلا ان يعلم قراءه بعض التاريخ . ومن ثم يتلو علينا الإسطوانة المشروخة عن قبائل الخليج وحدودها التى «كانت نتاجا للعبقرية البريطانية» .

والذين يعانون فقرا ثقافيا ، نتيجة اقتصارهم على قراءة هيكل ، سيظنون ان حدود دول الخليج هى وحدها التى رسمتها السياسة لا التاريخ ولا الجغرافيا ، او هى وحدها التى لا تنطبق حدودها على شعوبها .. اما الذين اتيح لهم قسط من العلم ، فيعرفون ان كل الوطن العربى بل كل الشرق الاوسط انما خططت حدوده وفق الصراعات والمصالح الاجنبية الاستعمارية .. ولطالما تغنى صدام حسين فى شبابه البعثى باللواء السليب اى «الاسكندرونة» التى اقتطعت من سوريا ومنحت لتركيا لتسكت عن ضم الموصل للعراق ، وهناك الصراع المسلح بين تشاد وليبيا ، ومن مصر اقتطعت السياسة الاستعمارية بالقوة من ترابها واحة جغبوب بعد ان اعترف العالم بها كجزء لايتجزأ من مصر لزمن اطول من عمر التاريخ ! وهناك حلايب بين مصر والسودان ، والنزاع على الحدود بين المغرب والجزائر بدأ مع اليوم الاول لاستقلال الجزائر ، وما زال بصورة او اخرى حول الصحراء . بل واكثر من دولة ما كانت لتوجد إلا بفضل السياسة الاجنبية مثل موريتانيا والاردن وفلسطين ولبنان إلى حد ما .. والعراق ذاته هو اكبر شاهد على ذلك لا من جنوبه فحسب بل من شرقه وغربه وشماله ، ولو كانت بريطانيا قد احتلت تركيا بدلا من العراق لكان الموصل ونفطه الآن فى تركيا وليس الانابيب وحدها . ولو خرجت فرنسا من الحرب العالمية الاولى اقوى من بريطانيا لكانت الموصل قد الحقت بسوريا وكانت دمشق هى التى فى الاوبك وكانت مطالبة العراق بالعدالة العربية فى توزيع عائدات النفط اكثر صدقا ! إذ من الغريب ان تصدر هذه الدعوى من العراق اغنى الدول العربية النفطية الوحيدة التى تمتلك مصادر هائلة من المياه والاراضى الزراعية والطاقة البشرية وهو ايضا الدولة النفطية التى لا تدفع مليما لعرب المدن الفقراء ولم يتقدم العراق يوما واحدا باقتراح لعدالة التوزيع او تذكر مصر والعرب الفقراء حتى أطبق عليه فخ الكويت فلبس عمامة التقوى ونشر قميص الحق المعلوم للشعب المحروم .

حرمان مصر

ومهما قيل عن الدخول والانفاق فى دول الخليج فهى وحدها التى دفعت . والعراق كما كتبنا من عشر سنوات هو الذى تزعم انشاء اوبك لكى يخرج الدول غير النفطية ، ومصر بالذات من النفط قرارا وتوزيعا .. وعراق صدام حسين كما قال الرئيس حسنى مبارك هو الذى تزعم ونفذ بالارهاب خطة حرمان مصر من الطوفان المالى الذى جاءت به سنوات السبعينات

صدام حسين

بحجة خيانة مصر للقضية الفلسطينية ، وفى هذا الوقت بالذات كان هيكل يحرض اعضاء الكونجرس الامريكى على مقاطعة مصر ومنع الدعم عنها حتى اضطر رئيس جامعة بوسطن والسفير الامريكى السابق فى مصر إلى تذكيره بانه حتى فى الولايات المتحدة فإن القانون يعاقب من يحرض دولة اجنبية على الاضرار بسياسة بلده ، فليس الجيل الجديد من «اولاد القبائل» هم الذين حرضوا على تجويع مصر ، بل صدام حسين وهيكل وكل التقدميين بل إذا كانت القبائل قد اشتركت فى المقاطعة فبعد ان سحبت عليهم المسدسات كما نذكر !

وطنية مشبوهة

وهيكل مثل كل الذين يتعمدون عرقلة حل المشكلة ، وإطالة الازمة لزيادة فرص التدخل الاجنبى ، كلهم يتغنون بالحل العربى ، فهو الانظف و«الاكثر ملاءمة للنفسية العربية» وكانه اكتشف البارود ، او كان الانسان العربى فى محنته هذه يقف فى سوبر ماركت الحلول ، فينصرف عن الحل العربى ويفضل الحل المستورد !

هذه الوطنية المفاجئة مشبوهة لعدة اسباب :

● الذين ينادون بها لم يلتزموا بها ، فصدام حسين لم ينتظر اى حل عربى لخلافه مع الكويت ، بل اعطى كل القوى الفرص الذهبية للتدخل وفرض حلولها باقدامه بقرار منفرد على غزو الكويت .

● والذين يحاولون إطالة احتلال الكويت بالحديث عن حل عربى ، هم الذين ساهموا فى نجاح المخطط العراقى بتدمير الجامعة العربية او على الاقل شلها تماما ، والجامعة العربية هى المصنع الوحيد المهيأ والمصرح له بانتاج الحل العربى ، ولذلك تعمد المخطط العراقى تحطيمها وقص أجنحة مصر والدول التى يعرف انها ستعارض غزوه ! وما هذه الاستقالات والازمات إلا لسد الطريق على الحل العربى ..

● فى عام ١٩٦٠ عندما هدد حاكم العراق باجتياح الكويت طلب حاكم الكويت الجنود الانجليز فجاءوا وعسكروا على الحدود السعودية العراقية ، ولان عبدالناصر لم يكن عميلا لبغداد ولا راغبا فى استمرار الوجود البريطانى ، لذلك لم يبدد الوقت فى استنكار استدعاء الاجنبى ولا استصدار الفتاوى ضد مشروعية هذا الاستدعاء ، بل بادر بإرسال الجيش المصرى ، ولم يقل احد يومها ان العسكر المصريين ليسوا إلا غطاء للجيش البريطانى .. كان الناس فى بلادى أقل وقاحة او قل كان عبدالناصر يعرف كيف يلزمهم حدودهم .. فلما تكونت القوة العربية ومعها الحل العربى .. تم التسليم والتسلم على حدود الكويت وانسحب الانجليز .

● واكثر من هذا فى المرة الاولى وقتها جاءت بريطانيا منفردة وبدون قرار من الامم المتحدة ، وبريطانيا كانت تستعمر الكويت ولم تخرج إلا منذ شهور ، بل اسابيع .. ومن ثم كانت شبهة عودة الاستعمار اكبر .. اما اليوم فامريكا لم تحتل السعودية وامريكا لا تقف وحدها بل تشترك معها بالرجال او المال او الالتزام السياسى ، جميع القوى العالمية المؤثرة عسكريا او ماليا او سياسيا ، وكلها ملتزمة بقرار الامم المتحدة وأعلن فى جميع المناسبات ان اتفاقية الاستدعاء تنص على حق الدولة الداعية فى إلغاء طلبها .. فكيف يمكن تصور تحول هذه القوى الى قوات احتلال على طراز القرن التاسع عشر ؟!

مبرر البقاء

وإذا كان هذا هو قصد الامريكان وكان المبرر الذى وجدوه هو احتلال الكويت اليس مما يثير الشبهة ان كل الذين يحاربون ضد الوجود الامريكى يتعمدون رفض مطالبة العراق بالانسحاب ، وكانهم يصرون على اعطاء امريكا المبرر للبقاء ؟!

ولم يكن الانزال البريطانى عام ١٩٦١ هو اخر الاستعانة بالمشركين ، الاستعماريين ، فخلال الحرب الايرانية العراقية ، استعانت الكويت بالعلم الامريكى او ما يشبه الحماية الكاملة بمفهوم القرن التاسع عشر ، ولم تحتج

بغداد ولا انحارها .. وحدث انزال امريكى فى اكثر من موقع بالخليج مع استحسان العراق وحاكمها .. ثم جاء الاسطول الامريكى فى اكبر حشد بحرى منذ الحرب العالمية الثانية ليدافع عن مياه وبترول العراق واسقطت مدفعيته حتى الطائرات المدنية الايرانية ، ولم نسمع فتوى واحدة عن مشروعية الاستعانة بالكافر فى محاربة دولة مسلمة ، ولا صدرت فتوى بان الحرب الاهلية بين المسلمين افضل من الاسطول الامريكى ! مما يؤكد تجنى ونفاق المتدينين الجدد .

أوهام الحل العربى

ليس سرا .. ان الشعب الكويتى وليس ال صباح وحدهم ياخذون على حكومة الكويت الحالية انها ظلت متعلقة باوهام الحل العربى ولم تاخذ بحرص الشيخ عبدالله السالم الذى فضل ان يعقل الازمة بلواء المظلات البريطانى ثم يتوكل على الحل العربى ' ويقول الشباب الكويتى ممن كانوا يؤيدون شعارات صدام وحرب صدام انهم دفعوا ثمن التعلق باوهام الحل العربى ، فهل كان المطلوب من السعودية ان تقف ساكتة والجيش العراقى يتقدم نحو الحدود السعودية ، والرئيس الامريكى يصدر تعليقات غريبة لا توضح له موقفا . لماذا تقدم الجيش العراقى نحو الحدود السعودية . لماذا قامت طائراته بثلاث اختراقات للمجال الجوى السعودى . ولماذا عندما اتصل السفير السعودى فى واشنطون ببغداد فى المرة الاولى ردوا عليه ردا هزليا من طراز ، اغاتى .. ماكو بيننا مجال جوى .. حنا وطن واحد ! ، ثم قطع الخط الساخن الذى كان قد اقيم بعد توقيع معاهدة عدم الاعتداء ..

.. والان ما هو الحل العربى المطلوب ؟' انصار الاحتلال "العراقى والوجود الاجنبى يقولون : تسوية سياسية .. وهم نشطون جدا فى الوسالة ولكن بين من ومن ؟.. ما هو المطلوب من السعودية ان تتنازل عنه ؟' لا احد يعرف . .

اطراف غير عربية

اما الذين يقلقهم مصير الوطن العربى حقا فهم يقولون ببساطة ان البحث عن حل او تسوية او مساومات خارج قرارات الامم المتحدة والجامعة العربية ، يعنى فتح الباب لاطراف غير عربية .. ولذا فالحل الوحيد لانقاذ الموقف هو الانسحاب العراقى الفورى .. وبعد ذلك تلفتح كل الملفات وهى ستفتح شئنا أو ابينا ولن يكون ذلك لصالحنا وهذا ينقلنا الى الحل الذى يقترحه هيكل وبداية نقول ان اكبر جريمة يرتكبها المثقف او السياسى العربى اليوم ، هى الدعوة لاعادة تقسيم الثروة العربية ، او لرسم جديد لحدودها ، بينما ربع مليون اجنبى على ارضنا واساطيل وطائرات العالم كله مستعدة لتطبيق شعار «من حضر القسمة فليقتسم» !

الوطنية هى العمل على انهاء هذا الوضع ثم بحث قضايانا فيما بيننا واضعين فى اعتبارنا النتائج المدمرة للمغامرة العراقية على الفكر العروبى فى الخليج ..

ولست اريد ان اخوض فى حديث مال النفط ولا كيف انفق ولا كيف يجب ان ينفق فكما قلت ان هذا هو اسوا وقت لفتح هذا الملف ، لاننا إذا دعونا لوليمة النفط فى ظل هذا الحشد العالمى فلن نكون وحدنا المدعوين للوليمة بل سنصبح مادة الوليمة ! ولذا فحسبى ان اشير إلى بعض الهوامش فاسال :

هل كان انفاق النفط فى دول المدن التقدمية اكثر حكمة وعائدا منه فى دول الصحراء القبلية على المستوى القومى او حتى القطرى ؟ هل انفاق فرد ترى مهما كان سوء تصرفه يعادل إهدار تروة امة بالكامل مالا وبشرا ومدنا فى حرب خاسرة لا تحقق الا الدمار والافلاس ؟! من هى الدولة الخليجية التى انفقت معظم دخلها النفطى على تدمير ذاتها فى الحرب مع جارة عربية او جارة مسلمة .. ولااذكر اسماء وإنما انبه إلى ان العراق ليس وحده الدولة الثورية التى ارتكبت هذا الجرم .

وبدلا من احصاء عدد الشيوخ ، كم عدد الضباط الذين امتلكوا ثروات الدول «التقدمية» وتحكموا فى مصائر شعوبها وقادوهم عبر الهزيمة والخراب الشامل ؟

ان الحديث عن صيغة جديدة لدورة مال النفط ، مطلب مطروح منذ سنوات عديدة تصل الى نصف قرن ، وفى اول مؤتمر للنفط العربى عقد فى القاهرة طالب المرحوم اميل البستانى بتخصيص خمسة بالمائة من عائدات النفط لتنمية الدول العربية غير النفطية وكان اقتراحا ايجابيا وبداية عملية للتفكير عربيا ، فهوجم من قبل صحافة الناصريين واليساريين وفى مقدمتهم هيكل بوصفه اقتراحا استعماريا ودسيسة امبريالية تهدف إلى اخفاء المطلب الرئيسى وهو تاميم النفط !' ولكنها رفضته

عدالة التوزيع

والحديث عن عدالة التوزيع حديث محبب عند التقدميين واليساريين وهو يتشبه بهم فيضرب لنا المثل باوروبا والوحدة التى حققتها . ولو كان يعتمد العلم او حتى الصدق لعرف ان اوروبا حاولت إعادة توزيع الثروات مرة بالحل النابليونى ثم بالحل الهتلرى او الستالينى وكلها انتهت بالفشل الدموى ، لانها اعتمدت منطق المجال الحيوى او حتى العدل وتجاهلت «القبلية» القومية التى تنشا من مجرد الارتباط بارض معينة ، وتترتب لها حقوق بمجرد هذا الارتباط .. وإلا فإن الشكوى من ضخامة حصة الامريكان الجغرافية ، كانت ولا تزال تتردد فى ادبيات الهنود والصينيين والمكسيك بالطبع .. ولكن ما من احد يقترح تقسيم امريكا او اخذ حصة بالقوة فى قمحها الذى لا يوزع ولبنها الذى لا يشرب

ثم نصل إلى الوشاية التى وشى بها عما يدبر للمنطقة وان طرحها فى صيغة حكمة ثورية عندما قال : «ان الشرعية اكثر من مجرد المحافظة على الدول وحدودها . ان الشرعية اولا واخيرا يجب ان تكون تعبيرا عن واقع الجغرافيا والتاريخ . ان الشرعية يجب ايضا ان تعكس القيم والتطلعات والطموحات الانسانية . وحقيقة ان كل هذه الامور تتغير

لقد اسقط هيكل شرعية الوطن العربى كله وفتح الباب على مصراعيه لاعادة رسم حدوده لا على اساس الشرعية الحالية لدولة بل على اساس التطلعات والطموحات الانسانية .. تطلعات من وطموحات من ؟! صدام ام المهاجرين السوفييت ؟ هذه هى قنبلة هيكل وسر الاهتمام بدعواه . لقد اعلن الوطن العربى ارضا بلا شرعية او كما كانوا يقولون NO MAN,S LAND ارض بلا صاحب لودعا إلى اغتصابها !!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظور اسلامي

بقلم المستشار:
حسن الحفناوي

﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾

أصوات كثيره.. وأقلام وفيره تنادى: لماذا يستعين المسلمون بغيرهم ولماذا لا يتعاونون ـ فيما بينهم ـ لحل ما وقع بهم من محن وإحن وهذا قول طيب لو قصد به الحق .. ونشد به الصدق.. وإلا فإن الذين يتشدقون به.. هم انفسهم الذين شقوا عصا الطاعة.. ومرقوا من الجماعة..

ان الوحدة مطلوبة فى الاسلام.. والتعاون مقدر فيه.. ولعلك حين ترى المصلين وقفوا يصلون صفوفا متراصة متعاونة.. وترى الصائمين يصومون ثم يفطرون جميعا فى اوقات محدده.. تلمس احتفال الاسلام بالتعاون بين ابنائه.. كيف لا والله تعالى يعلنها صريحة عندما يقول سبحانه «إنما المؤمنون إخوه» ثم يقول «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض».

بيد انه من الواجب ان نعلم ان التعاون المطلوب ليس غاية فى ذاته .. وانما هو وسيلة.. وسيلة للقوة والعزة .. وسيلة لحسن الطاعة والاخبات ولذلك اوجب الاسلام ان تكون وحدة المسلمين وتعاونهم حول الحق.. ومن اجل الحق.. يقول سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» فيبين لنا ان وحدتنا لابد أن تكون حول حبل الله.. وحبل الله تعالى هو كتابه الكريم او رسوله العظيم.. او شرعه المبين.. او كل ذلك جميعا.. أما التعاون حول باطل .. أو من إجل اثم او جرم فهو ذنب مضاعف يحظره الاسلام.

وعندما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتمر مع أصحابه وتصدى لهم كفار مكة مانعين رافضين، وكادت الحرب ان تنشب بين الفريقين لولا أن ابرم رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وصلحا مع قريش حقن به الدماء .. غير أن المسلمين تغيظوا من موقف قريش .. وتصادف أنذاك أن جاء بعض العرب من الشرق يريدون دخول مكة ليعتمروا على عادة العرب آنذاك ومن المعروف ان دخول هؤلا الى مكة فيه فائدة لقريش لما ينحرون من ذبائح وينفقون من نفقات فاراد المسلمون أن يمنعوا اولئك العرب من العمرة انتقاما من قريش .. واتفقوا على ذلك وتعاونوا فيما بينهم



فأنزل الله تعالى فى ذلك قرآنا قال فيه:

«ولا يجر منكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الاثم والعدوان، واتقوا الله، ان الله شديد العقاب»

فكأن الله تعالى اعتبر تعاون المسلمين فى منع اولئك العرب من دخول مكة والاعتمار فيها، اعتبره عدوانا .. وهو بالفعل عدوان لأنه تصد لقوم لم يؤذوهم بشىء ولم يتعرضوا لهم.. واعتبره سبحانه تعاونا على الاثم والعدوان.. وهو كذلك بالقطع.. لأن فيه عدوانا على طرف لم تبدر منه للمسلمين بادرة سوء وهو لذلك اثم. وعندما نزلت الاية اعتذر المسلمون لربهم واستغفروه ولم يتعرضوا لأولئك العرب..

إذا كان الأمر ـ فى الاسلام ـ كذلك .. فكيف يقبل من مسلم يتعاون مع ظالم باغ.. ثم يهيب بالمسلمين ان يتعاونوا .. مع من يتعاونون .. وحول اى شىء يجتمعون.. يتعاونون مع قوى الظلم والبغى..والتى راحت تعيث فى الارض فسادا.. وتملأ البلاد جورا وعدوانا..أحول الباطل والغصب .. ومن اجل العدوان والنهب يتجمعون..

كيف تستقيم وحدة المسلمين ـ كما يريدها الاسلام ـ والذين ينادون بها يتعاونون مع ظالم ويشاركونه مظالمه ويزينون له بغيه.. ويقاسمونه ثمار هذا العدوان كيف تستقيم وحدة المسلمين.. والذين يطالبون بذلك قوم ضاع الحق بينهم.. وزاغ مفهوم العدل من افهامهم..

كيف تستقيم وحدة المسلمين والذين ينادون بذلك يرون دماء جماعة من المسلمين تسفك .. ويرون كرامتهم تنتهك.. فيباركون ويشاركون إن الذى يعاون أخر على الاثم والبغى والعدوان.. انما هو خارج على اوامر الله تعالى .. مستبيح حدوده .. ظالم لنفسه.. ويزيد الأمر اثما وخطرا ان يكون العدوان واقعا على مسلم:

أرأيت ابشع وأظلم من أن يقع عدوان صارخ على مسلمين.. فيعاون فيه مسلمون..

أرأيت أدهى وأمر من أن يستغل أحدهم قوته ليذل بها مسلمين.. فيعاونه على ذلك مسلمون؟

ان ذلك ليذكر بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.. عندما مر فى طريق فرأى قتيلا والناس يجتمعون من حوله.. فقال مابالة؟ قالوا: لقد وثب على غنم لبنى زهرة.. فوثب عليه كلب الراعى وقتله.. فنظر الرسول الى القتيل وقال: «عصى ربه.. واضاع دينه.. وقتل نفسه.. وخان اخاه.. وكان الكلب خيرا منه» .

بلا مشاكل

بدأت العراق تهدد باستخدام العصابات ضد مصر .. مستغلة بذلك جوازات السفر الكويتية التي استولت عليها .ومستغلة لعدد من الفلسطينيين الذين حولوا انفسهم الى ارهابيين محترفين بدلا من ان يكونوا في صفوف الشعب الفلسطيني ليقاوم بشجاعة وبطولة الاحتلال الاسرائيلي .

وسياسة العراق هي عودة مرة اخرى الى سياسة العصابات والتهديد والبلطجة .. التي إن كانت تحقق شيئا فهي تحقق صورة مشوهة للعراق ، وتزيد المجتمع الدولي احساسا بان صدام حسين لابد ان يخرج من الساحة الدولية تماما لانه مازال يؤمن بسياسة العصابات والقتل .. والتصفية الجسدية .. وغير ذلك مما انتهى عهده .. ومما اعطى العالم فكرة سيئة عن العالم العربي وانه عالم غير متمدين .. يستخدم القتل والذبح بدلا من الحوار والمناقشات لحل القضايا . وصدام حسين بهذه الطريقة .. يثبت انه لاقيمة للبشر في سبيل ان يحقق بعض مايريد . وانه مستعد لان يقتل المدنيين الابرياء في حوادث انفجارات .. وهو يظن بذلك انه يخيف العالم .. والحقيقة انه يعلن للعالم انه خائف ومرتعد .. فالانسان القوى لايمكن ان يلجا لمثل هذا الاسلوب .. والانسان المتحضر لايمكن ان يتخذ هذا الطريق .

ولقد تعب العالم كله من تهديدات صدام حسين ٨٨ التي لا تتوقف .. حتى اصبح الناس ينظرون اليه على انه زعيم عصابة وليس حاكما لدولة .. وانه مستعد لان يرتكب جرائم قتل ونسف وترويع للآمنين .. دون اى وازع من ضمير .. ولا احساس بمسئولية الانسان .

واذا كان صدام حسين قد بدا يتاجر بارواح البشر .. فانها تجارة خاسرة .. تجعل دول العالم تزداد عداء له .. لانه يهدد بترويع امن هذه الدول .. ويهدد باعمال لايمكن ان تقبلها اية دولة .

وهكذا جعل الله صدام حسين اكبر عدو لنفسه بتهديداته الجوفاء التي لاتخيف احدا ، ولكنها تظهر مدى دموية الرجل .. وتعطشه لسفك الدماء في سبيل احلام لم تتحقق .

ولايمكن ان يجمع العالم كله على باطل .. ولذلك فان الاجماع العالمي يدين اكثر مايدين صدام حسين .. وهو بسياسته وتهديداته يزيد من عداوة العالم له حتى انه لو كانت هناك دول لا تزال مترددة في المقاطعة الشاملة للعراق برا وبحرا وجوا .. فان هذه الدول ستصبح من اكبر المتحمسين ضد الزعيم العراقي الذي لايتحدث الا عن الدم والتخريب .. وتفجير ابار البترول .. وغير ذلك .. انه يهدد العالم بالخراب .. ليجعل العمل العسكري ضرورة لحل هذه المشكلة .

أحمد زين



دعوة حق

اتق الله يا صدام

مليون مسلم على الاقل ازهقت ارواحهم فى حرب جائرة لم يكن هناك ما يبررها او يدعو اليها ومليون اخران بترت ايديهم. او قطعت ارجلهم. او ذهبت عقولهم، وحرموا للابد نعمة الاستمتاع بالحياة بسبب هذه الحرب التى اهلكت الحرث والنسل، ملايين من النساء ترملت وملايين اخرى من الاطفال تيتمت، وكم من مصانع توقفت، ومشروعات الغيت، واموال طائلة تبعثرت وتبددت، وتحمل كل المسلمين نتائج هذه الحرب الضروس التى استمرت اكثر من ثلاثة الاف يوم بلياليها لم يهنا العرب بالراحة فى يوم واحد منها خوفا على العراق وصدام العراق، وقد افرغت دول الخليج خزائنها للانفاق عليها فتعطلت ايضا مشروعات ومشروعات، واغلقت ابواب كثير من الشركات والمؤسسات، وبدانا فى الاعوام الاخيرة نسمع عن عجز فى ميزانية السعودية يصل فى كل عام الى ٢٥ مليارا وثلاثين مليارا من الريالات، استكتبوا لها الافراد وساهم بها الاثرياء، والسبب فى كل ذلك واكثر من ذلك اطماع وطموحات المجنون الكبير، الحسيب النسيب والركن المهيب خليفة المسلمين فى القرن العشرين ـ صدام بن حسين التكريتى ـ لعنه الله واخزاه لان لعنة الله على الظالمين، لقد وجد صدام وللاسف من المسلمين من يناصره فى ظلمه ويؤازره فى فجوره وفسقه وينفخ فيه نفخات جعلته يظن انه اصبح اقوى من هولاكو واذكى من هتلر واكثر مراسا من نابليون.. ولو كان صدام حسين مسلما كما يقول وابن بنت النبى كما يدعى ما قتل مسلما بغير حق كما فعل مع اهل الكويت المسالمين. وما غدر بمسلم او غير مسلم كما امر النبى الامين: لقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والاطفال والشيوخ والعلماء من المسلمين وغير المسلمين لمجرد الارهاب والتخويف نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن هدم المنازل او قطع المياه او غير ذلك مما قد يؤدى الى الاضرار بغير المحاربين ومع ذلك فعل (الخليفة) صدام كل ما نهى عنه رسول الاسلام. والمفروض فيه انه يعرف ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لامراء الجيش حين يرسلهم للجهاد (قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا ولا امراة ولا راهبا) وان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا حين وجد بين جثث قتلى المشركين فى احدى المعارك امراة قتلت غدرا فقال (لم قتلتموها ولم تكن محاربة) وانه رفض مائة من الابل ارسلها ابوسفيان للنبى مقابل اعطائه جثة نوفل بن عبدالله بن المغيرة الذى وقع صريعا فى الخندق اثناء حصار المدينة واعطاه جثته بلا مقابل احتراما لانسانية الانسان وتكريما لجثة اصبحت روحها فى قبضة الرحمن. اين انت ايها الصدام العنيد من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى قبل الصلح مع المشركين فى الحديبية ووافق على كثير من الشروط التى راى فيها عمر وكثير من الصحابة انها اهانة للنبى وللمسلمين فقد دفعه كرهه للحرب وحبه للسلام، ورغبته فى حقن دماء المسلمين والمشركين على السواء ان يقول لاصحابه الذى اعترضوا على الصلح (والله لا تدعونى قريش اليوم الى خطة يسالوننى فيها صلة الرحم الا اعطيتهم اياها) مع انهم كانوا كفارا يا صدام.. اما اهل الكويت فمع انهم مسلمون مثلك فقد علقت جثث بعضهم على النواصى وفى الميادين لترهب بهم الآخرين وقد تركت عشرات الجثث ملقاة فى الشوارع تنهشها الطيور والكلاب مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى تقول انك من اله وتنتسب اليه. رفض التمثيل ببعض الاسرى فى بدر وهم من المشركين ومن اعدى اعدائه بل رفض ان يخلع ثنيتى سهيل بن عمر وكان اكثر الناس هجوا له وتشهيرا به وبالمسلمين وقال (انى اخشى ان مثلت به ان يمثل الله بى يوم القيامة) ثم تجلت رحمته صلى الله عليه وسلم حين امر بدفن قتلى المشركين ورفض اقتراح احد المسلمين بترك جثثهم للسباع والطيور، بل دعا لمن لم يسلم من المشركين وقال (اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون) يا صدام؟ اتدرى كم عدد قتلى حروب النبى من المسلمين والمشركين خلال تسع سنوات كاملة خاض فيها سبعا وعشرين غزوة وثمانى وثلاثين سرية؟ انهم كانوا كما احصاهم احد المؤرخين ٢٢٠ قتيلا فقط من كل الذين حاربوا النبى صلى الله عليه وسلم من المشركين والنصارى واليهود. بمن فيهم قتلى يهود خيبر وعددهم ٩٣ قتيلا. اما شهداء المسلمين فلم يزد عددهم على ٢٥٨ شهيدا فى كل الحروب خلال السنوات التسع بما فيهم ٧٤ رجلا لم يستشهدوا فى الحرب وانما غدر بهم حين ارسلهم النبى صلى الله عليه وسلم فى قافلتين لدعوة عرب الجزيرة للاسلام ومعنى ذلك انه لم تكن هناك حروب بمعناها المفهوم الآن.

اتق الله يا صدام، واسحب جيشك لينسحب معه فتيل حرب لن تبقى ولن تذر. والا فالويل لك من الله والناس، وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون.

د. عبدالغفار عزيز



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أضرار جسيمة على الأمة الإسلامية نتيجة للاعتداء العراقي على الكويت

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾
(صدق الله العظيم)

بقلم:
شوقي محمد بدران
زميل اكاديمية ناصر
العسكرية العليا



المصدر : الاتحاد

التاريخ : ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقعت اضرار بالغة على الامة الاسلامية منذ ان قامت القوات العراقية بالاعتداء على دولة الكويت واحتلال اراضيها. ولعل اخطر هذه الاضرار هو تصدع الصف الاسلامي نتيجة الخلاف الذي دب بين الدول الاسلامية — فالاغلبية من هذه الدول ترفض العدوان ولا تقره كوسيلة من وسائل التعامل بين الدول الاسلامية وهذا ما صدر عن مؤتمر الدول الاسلامية الذي تصادف انعقاده بالقاهرة في اوائل شهر اغسطس ١٩٩٠ ومع بداية العدوان.

ولكن قلة من الدول الاسلامية وقفت الى جانب العراق لتؤيده وفريق ثالث — تائه بين الفريقين السابقين — وتنطبق عليه الآية الكريمة: ﴿ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء﴾ (سورة النساء) وهذا الشقاق بين الدول الاسلامية مخالف لشرع الله سبحانه وتعالى — حيث يقول: ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ آل عمران.

ان الآثار الاستراتيجية لهذا الموقف تشمل عدة جوانب سياسية وعسكرية واقتصادية، اما الآثار السياسية الناتجة عن هذا الموقف فهي ضعف موقف الدول الاسلامية امام العالم والتقليل من ثقلها بعد ان ظهرت كمجموعة مفككة بدلا من ان تكون كتلة واحدة — كما قال المصطفى ﷺ: « المسلم للمسلم، كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا» وهكذا بدلا من ان تكون الامة الاسلامية قوية الجانب مسموعة الكلمة — اذا هي في شقاق يضعف قدرتها على الحركة والتأثير العالمي.

اما عن الاضرار العسكرية التي وقعت على الامة الاسلامية فهي خطيرة جدا — فبدلا من تكاتف الجيوش الاسلامية وتعاونها لمحاربة العدو الاسرائيلي وتحرير المسجد الاقصى قبلة الاسلام الاولى — وثالث المساجد التي يشد اليها الرحال — كما اخبر المصطفى — صلوات الله وسلامه عليه حيث قال: (لاتشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الاقصى). اذا هي تتقاتل ويحارب بعضها بعضا... في الوقت الذي نجد فيه ان هذا المسجد يحتاج منا الى قوات مسلحة قادرة لتطهيره وحمايته — فهو مسرى رسول الله ﷺ — كما جاء في القرآن الكريم: ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله﴾ سورة الاسراء.

في هذا الوقت الذي نحتاج فيه الى القوة العسكرية للدفاع عن مقدساتنا.. تجتاح جيوش دولة اسلامية جيش دولة اسلامية آخر فتدمره وبذلك نفقد جزءاً من قواتنا العسكرية بأيدينا.

وهاهي دول العالم اجمع تحشد جيوشها واساطيلها وقواتها الجوية متحفزة لضرب القوات العراقية وتدميرها — لنخسر قوة عسكرية اسلامية ثانية. وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿ ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾

والآن تستعد المقاومة الكويتية لتحرير ارضها المغتصبة مستعينة



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٠

بالدول الاسلامية الشقيقة والصديقة — وفي هذا قتال بين مسلمين ومسلمين" وخسائر الجانبين خسارة للامة الاسلامية كلها. ولكن الدفاع عن العرض والارض والاموال هو امر إلهي — يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾.

الاضرار الاقتصادية

اما عن الاضرار الاقتصادية الناتجة عن هذه الحرب فهي باهظة جدا. فكم من المليارات خسرها الكويت نتيجة العدوان عليه وكم من المليارات يخسرها العراق نتيجة الحصار الاقتصادي الواقع عليه. وعلاوة على ذلك خسرت دول اسلامية كثيرة اموالا طائلة نتيجة هذا العدوان.

اضافة الى ذلك فان دول الخليج العربية والاسلامية لن تتمكن من مواصلة مساعداتها لدول العالم الاسلامي التي تحتاج الى مساعدة؟ مادام تهديد الحرب مازال ماثلا — حيث تضطر لاعطاء الاولوية للدفاع عن حدودها.

العمالة الوافدة

اما العمالة الوافدة من الدول الاسلامية سواء العربية او الآسيوية والتي كانت تعمل في العراق والكويت — والتي يتراوح تعدادها بين ثلاثة واربعة ملايين وافد — فقد ضاعت عليها فرصة العمل التي كانت تفتح ابواب الرزق لهؤلاء العمال والفنيين واسرهم، اولا ولدولهم ثانيا، مما ينتج عنه كساد اقتصادي وبطالة في الدول الاسلامية التي هي في اشد الحاجة لدعمها اقتصاديا وماليا.

خسائر ساحة العمل الخيري

لقد خسرت ساحة العمل الخيري ملايين الدولارات حيث يمثل هذا المبلغ المساهمات السنوية للهيئات الخيرية العاملة في المجال الاسلامي في الكويت التي استطاعت انشاء العديد من المساجد ودور الايتام والمراكز الاسلامية في عدد من الدول الاسلامية وكانت كذلك تقدم مساعدات سخية للطلاب في العالم الاسلامي، وكفالة الايتام والصرف على الارامل، واصدار المجلات الاسلامية.

وسوف تتوقف المساعدات الكويتية التي تقدم للاغاثة داخل فلسطين المحتلة والمنح التي تقدم للطلبة الفلسطينيين في الخارج والداخل، والتي ترسل للرعاية الصحية للمرضى والمعوقين بالاراضي الفلسطينية المحتلة والى لجنة الزكاة بفلسطين.

وسوف يتضرر من هذا الموقف كذلك مسلمو كشمير والمسلمون في جمهورية آسيا الوسطى بالاتحاد السوفييتي حيث تتوقف برامج المساعدات والتي تتمثل في مشروع كافل اليتيم وفي دعم المدارس والمساجد الاسلامية.

كما تتوقف مشروعات عديدة في افريقيا والتي تقوم بدور مهم في مجال الدعوة الاسلامية في مواجهة جماعات التبشير النصرانية التي تنشط هناك لتنصير ابناء هذه القارة.

ان هذه المشكلة منذ بدايتها حتى الآن قد ابتلعت عدة مليارات من الدولارات نتيجة الخسائر التي حدثت للجانبين ولتكاليف القوات المحتشدة حاليا لوقف العدوان، وسوف تستمر هذه الخسائر الى ان تضع الحرب اوزارها ثم لاعادة البناء والتعمير.

وهذه الاموال الضخمة كلها قد ضاعت على الدول الاسلامية هباء منثورا وكان من الممكن استغلالها في التعمير والبناء ومساعدة فقراء المسلمين في انحاء العالم وفي العمل في مجال الدعوة الاسلامية في العالم اجمع.

ندعوك اللهم ياقادر يامجيب ان تهدي حكام المسلمين الى صراطك المستقيم — صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. آمين.

بلا مشاكل

المراقبون الدوليون يعتقدون ان خطر الحرب يقترب كل يوم من منطقة الخليج .. وأن كل يوم يمر ليس في صالح صدام حسين .. وأنه ان كانت التصريحات كلها تتحدث عن السلام فان الاحداث كلها تتجه الى الحرب .

ونحن نتمنى الا نصل الى هذه النتيجة .. ولكن للاسف الشديد فان كل المؤشرات تشير اليها .. صدام حسين قد جعل الموقف صعبا خصوصا بعد انسحاب قواته من مناطق شط العرب لتسليمها الى ايران .. فقد اصبح بعد هذا الاستسلام لا يستطيع ان يترك لينسحب من الكويت مختارا .. بل لابد ان يجبر على الانسحاب .. والتهديدات التى يقوم بها الرئيس العراقي تشبه الحركات الهستيرية التى تحدث للانسان في لحظة الاحتضار .. ذلك ان صدام حسين قد حكم على نفسه قبل ان يحكم العالم عليه .. ووضع نفسه في موقف لا يمكن الخروج منه .. الا باختيارين كلاهما مر .. وهو اول من يعرف ذلك .

والقوة المحتشدة في المنطقة من كل انحاء العالم .. والتي تحمل اسلحة هي غاية في [illegible] تجعل اى حرب اذا حدثت حربا قصيرة .. لا يتعدى وقتها اياما معدودة .. فلم تعد الحروب الطويلة هي طابع هذه الايام .. انما الحروب الطويلة تحدث بين قوتين ضعيفتين لا تستطيع احداهما أن تتغلب على الاخرى .. وتكون اشبه بحرب العصابات .. ضربة هنا وضربة هناك .. وتظل الحرب سنوات وسنوات دون ان يستطيع احد الطرفين ان يحقق نصرا على الاخر .

تلك هي الحروب طويلة المدى .. ولكن الحرب التي سيواجهها صدام حسين ليس فيها من عوامل الاستمرار لفترة طويلة .. ما يؤيد كل ما يحلم به الزعيم العراقى .. فالقوتان غير متكافئتين .. ولا يمكن احد ان يتصور او يتخيل مهما بلغ به الخيال .. ومهما كان مريضا عقليا ان يتخيل او يتصور ان صدام حسين سيهزم العالم كله .. او يستطيع ان يتعادل بقواته المحدودة تدريبا وسلاحا .. ولا يستطيع ان يتعادل مع القوة المحتشدة ضده .. بل ان العالم كله يرى .. ان القوة الموجودة في الخليج الآن هي اكثر مما يطيقه صدام حسين لمدة ساعات وليس لمدة ايام .

ومن هنا فان الحرب اذا قامت ستكون قصيرة وسريعة .. وسيكون الدمار فيها شاملا بالنسبة للعراق .. ورغم كل الحيل التى تحاول العراق اللجوء اليها من اتصال باسرائيل .. او اعادة شط العرب الى ايران .. او الحديث عن توزيع الثروة او غير ذلك .. كل هذا لا يجد اذنا صاغية .. لان بشاعة ما حدث للشعب الكويتي جعل الدنيا كلها ترفض اى مقترحات يقدمها رئيس العراق دون بحثها .. أو مجرد قراءتها .

ان الايام القليلة القادمة تحمل اكثر من مفاجاة .

أحمد زين



اقرأ

البغى الاعلامى العراقى

استطاع الاعلام العراقى .. ان يكسب اصوات المسلمين فى بريطانيا .. حيث اجتمع بالمركز الاسلامى بلندن فى الاسبوع الماضى .. عدد كبير من مسلمى بريطانيا لمناقشة الغزو العراقى للكويت وتهديد امن المملكة العربية السعودية .

والغريب .. ان المجتمعين اصدروا بيانا ايدوا فيه الغزو العراقى للكويت !! وطالبوا بانسحاب القوات الاجنبية من اراضى المملكة العربية السعودية .. التى تضم فى رحابها الحرمين الشريفين .

ولا شك أن وراء إصدار هذا البيان .. موقف مخادع للاعلام العراقى .. الذى استطاع ان يضلل المسلمين فى بريطانيا .. ويبرر لهم اسباب الغزو العراقى للكويت .. واسباب حشد القوات العراقية الهائلة على حدود المملكة العربية السعودية .

إن ترك العنان امام الاعلام العراقى .. ليضلل الرأى العام الاسلامى ـ ولو كان هذا الرأى يمثل اقلية مسلمة ـ امر لا يصح أن نلتزم معه بالسلبية ..

لذا فقد بادرت رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة .. الى الدعوة لعقد اجتماع يشارك فى اعماله كبار علماء الاسلامى والمفكرين .. ليضعوا المسلمين جميعا امام مسئولياتهم فى مواجهة الطغيان العراقى وبغيه .

ان مسئولية حماية الحرمين الشريفين .. ليست مسئولية السعودية وحدها .. بل هى مسئولية المسلمين جميعا .. لان الحرمين الشريفين يمثلان ركنا هاما من اركان الاسلام .. وهو الحج .. الذى يتلاقى فيه المسلمون جميعا .. على عقيدة واحدة وهدف واحد .

ان البغى الاعلامى للعراق .. يحتاج الى وقفة صامدة من الاعلام العربى والاسلامى .. لتفنيد المزاعم والاباطيل العراقية .. وحتى لا يقع المسلمون فريسة فى براثن الاعلام العراقى المضلل .

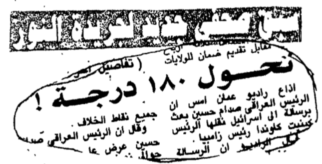
المحرر



المصدر : النور

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات


مقابل تقديم ضمان للولايات

تحول ١٨٠ درجة !

(تفاصيل اخرى)

اذاع راديو عمان اسس ان الرئيس العراقي صدام حسين بعث برسالة الى اسرائيل نقلها الرئيس كينيث كاوندا رئيس زامبيا. ... الراديو ان الرسالة حول جميع نقاط الخلاف. وقال ان الرئيس العراقي صدام حسين عرض ...

في ١٢ سبتمبر الحالي بالعدد رقم ٤٥٨ نشرت جريدة النور مقالا للكاتب محمد كامل الرفاعي بعنوان « ظاهرة صدام العراق ونظام راسمالية الدولة » جاء فيه : « اليس من السهل والمنطقي مع مثله (صدام العراق) ان سدت السبل كلها امامه ان يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل مقابل ضمان حصوله على الكويت واللوبي الصهيوني قادر ولاشك على ان يتكفل بامريكا »

ولقد تاكدت بدايات الفعل جسما ورد بلخبار اليوم بتاريخ ٢٩ سبتمبر تحت عنوان « التحول ١٨٠ درجة » حيث قال صدام في رسالة بعث بها الى اسرائيل نقلها كينيث كاوندا رئيس زامبيا مايلي : « انه اى صدام يهتم بالتوصل الى شكل من اشكال التفاهم معها (اى اسرائيل) حول جميع نقاط الخلاف » وبذلك تحقق ماستنبطه الكاتب في وقت الاحداث فيه لاتنبيء بأى تصور للتقارب من اسرائيل وقد استنبط الكاتب رايه حسب قوله من آيتين الاولى رصد فيها القران على لسان فرعون موسى عدم قدرته على تعقل المعقولات ، والثانية رصدت عدم اكتمال نموه الانفعالي حيث هو حالة غيظ دائم ، ومن حقيقة علمية نفسية وهى ان الانفعال الحاد يعطل العقل وان فعله باحتلال العراق صورة من صور فقدان القدرة على تعقل المعقولات ومن حقيقة تاريخية لنظيره ومثيله محمد على باشا عندما تحول ١٨٠ درجة فسحب جيوشه فجاة من جزيرة العرب بعد حروب وثورات من اهلها من سنة ١٨١١ حتى ١٨٤٠ ضمانا لاستمرار ابتلاعه لسورية وادنه جزء من تركيا ولمواجهة السلطان والتحالف والاوروبي ضده كذلك مما نقله صدام بصلحه مع ايران وسحب جيوشه وتنازله عن الارض وحيث ان شهدته مركزه في الكويت فهو لكل ماسبق لمن يشعر بالتناقض في اى فعل له يضمن ملكية للكويت بل سيكون هذا الفعل هو المنطقي والزكى من وجهة نظره .



المصدر : الدستور

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

« صدام .... ماذا فعلت ؟! »

كلما قلنا ان عالمنا العربي والاسلامي سيشفى من مرض الشقاق والخلاف الذى اهلكه واهلكنا طلع علينا يفتق الجرح الغائر ويثخن الجسد المتهالك بالمزيد من الجراح وكلما حاولنا ان نقنع انفسنا بان الصبح قادم ازداد ليلنا طولا وحلكة حتى بدا اليأس يدب فى النفوس والسام يعصب بالقلوب .

ففى فجر يوم الثانى من اغسطس طلعت علينا اذاعات العالم بخبر احتلال العراق للكويت احتلال يالها من كلمة وما اقساها من فعلة نكراء بلد مسلم عربى يحتل ويعتدى على بلد مسلم عربى اخر لا لاشىء الا طمعا فى ثرواته . الكويت البلد المسالم الآمن التى وقفت بجوار هذا الصدام المعتدى فى اصعب ايام مر بها شعب العراق ولا اقول صدام

لماذا فعل ذلك صدام فى الكويت التى ساندته لمجرد انه اراد ان يقبض ثمن الحرب التى افتعلها وكان هو صاحب القرار فيها ثم بعد ثمانى سنوات من الحرب واكثر من مليون شهيد وجريح ومعوق من خيرة شباب العراق يتنازل عن كل مكاسبه التى حصل عليها بمساندة الدول العربية وكانت الكويت من اكثر الدول مساندة له

ماذا .. فعلت يا صدام ....

لقد كنت السبب وسوف نتحمل كل ذلك امام الله فدعوة الفقراء والايتام سوف يقبلها الله وإنى نيابة عن ايتام بلدى ميت عقبة الذين كانت تعينهم على صعاب الحياة الكويت الذى احس بفقراء العالم فكان مشروع بيت الزكاة ومنه تفرع مشروع كفالة اليتيم ولو كنت مندوبا لأيتام ميت عقبة محافظة الجيزة وكان بيت الزكاة بالقاهرة يصرف لكل يتيم معونة شهرية وبالاضافة الى حالات اخرى اكثر من ٢٩ يتيما فى ميت عقبة فقط خلاف المحافظات الاخرى فى جمهورية مصر العربية .

وقد توقفت هذه المعونة منذ اغسطس الماضى .. فاضفت يا صدام الى جرائمك جريمة اخرى ودعاء اكثر من ٢٩ اسرة عليك منعت عنهم هذا الخير ورغم هذا فان خير الله لا ينفذ والله المعز المذل واعان اخواننا فى الكويت على محنتهم ونوجه شكرنا ودعاءنا بعودة الكويت لاهلها ونمد يدالعون لهم ونحن على استعداد للذود عن الكويت بارواحنا

ولا يسعنا الا ان نوجه خالص شكرنا لرجال المكتب الصحى لسفارة الكويت وعلى راسهم الحاج عبد اللطيف المنصور الملحق الصحى وجميع معاونيه .

وكذلك الاستاذ / عبد الله الحسين مدير بيت الزكاة فى القاهرة سلمه الله لانه موجود فى الكويت الان وجميع الاخوة المصريين الذين يعملون بالمكتب الصحى وبيت الزكاة ، وعلى راسهم الاستاذ ابراهيم محسب والاستاذ محمد سعد والشيخ على ودعاء من القلب بعودة الكويت ليعود الحق السليب الى اهله باذن الله .

محمد عبد الونيس دعبس

المحامى



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

جنرال اسرائيلى جديد خلفاً للجنرال الإسرائيلى القديم



بقلم : الحمزة دعبس

نشرت جريدة اخبار اليوم الغراء امس خبرا مذهلا تحت عنوان « تحول ١٨٠ درجة » جرى نصه على النحو الآتى : « اذاع راديو عمان امس ـ اى الجمعة ـ ان الرئيس العراقى صدام حسين بعث برسالة الى اسرائيل نقلها الرئيس كينيث كاوندا رئيس زامبيا . وقال الراديو ان الرسالة عبرت عن انه ليست لدى الرئيس العراقى اية نية لإثارة اسرائيل وانه مهتم بالتوصل الى شكل من اشكال التفاهم معها

(اى اسرائيل) حول جميع نقاط الخلاف , وقال ـ اى الخبر ـ ان الرئيس العراقى عرض على اسرائيل نقل حوالى نصف مليون فلسطينى من قطاع غزة ومن الضفة الغربية الى الكويت وذلك من اجل خفض العبء الاقتصادى عن الحكومة الاسرائيلية »

ولفهم هذا الخبر نبحث امورا ثلاثة

الأمر الاول : ان الخبر افصح عن شخصية من حمل هذه الرسالة وقالت انه الرئيس الافريقى كينيث كاوندا وهو حى يرزق يمكنه ان كان الخبر غير صحيح ان يكذبه . ومن المعلوم ان صداقته بالرئيس حسنى مبارك وصلته به تمكنه من ذلك وينشر هذا التكذيب او ذلك التصحيح .

الأمر الثانى : ما اكده الرئيس العراقى صدام المسلمين ـ الذى لم يصادم غيرهم ـ من انه سوف ينسف نصف اسرائيل اذا اقدمت على الاعتداء على العراق او على اية دولة عربية وقد عودنا انه اذا قال كذب . وانه ليس فى طبيعته ان يشحذ اسلحته الا على المسلمين فقط . ولما كانت دولة اسرائيل ليست من الدول الاسلامية فانه لم ولا ولن يطلق طلقة فى اتجاه اسرائيل والوضع البديل لذلك ان يتفق معها وتلك ثالثة الاثافى .

الأمر الثالث : اننا نشرنا منذ نيف واسبوعين وعلى وجه التحديد يوم ١٢ سبتمبر الحالى مقالا للكاتب محمد كامل الرفاعى توقع فيه ذلك فقال انه « من السهل والمنطقى مع مثل صدام حسين اذا سدت جميع السبل امامه ان يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل مقابل ضمان حصوله على الكويت بواسطة اللوبى الاسرائيلى الذى لا شك فى قدرته على ان يتكفل بامريكا » .

وكان الاستاذ محمد كامل الرفاعى الذى يؤمن باهمية السوابق التاريخية قد ساق مثلين من التاريخ القديم والتاريخ الحديث متشابهين مع حالة الغزو العراقى الأخير وكان المثل الأول هو فرعون والمثل الثانى هو محمد على باشا الكبير واعتمد توقعه الذى سبق الأحداث بنحو عشرين يوما .



المصدر : المسور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

وبدا من نص الخبر الذى سقناه انه بداية منطقية لهذا التوقع فان اسرائيل تاجر شاطر (لانها تباعدت عن الاستواء) وهى تصل الى مصلحتها بالطرق المشروعة وغير المشروعة ولا يهمها غيرها وقد ظهرت ملامح الصفقة فى هذا الخبر من بائع ومشتر ومبيع وثمن .

فاما البائع فهو صدام المسلمين استولى على الكويت غدرا بليل وراح يبيع ارضها خيانة لتكمل الخيانة الغدر وليس هذا البيع للفلسطينيين المقيمين فى الارض المحتلة ولكن لعدوتهم التى ضاقت بهم زرعا وتفكر فى احتلال الاردن لتطرد اليها هؤلاء الفلسطينيين وهو - اى صدام المسلمين - بائع زكى درس السوق فوجد ان اسرائيل تحتاج الى ارض تطرد اليها الفلسطينيين فقدم لها الارض التى تاويهم وطلب الثمن .

واما المشترية فهى اسرائيل التى لا تدفع مليما واحدا الا اذا تقاضت ما يساوى عشرات الالوف من الدولارات .

واما الشىء المبيع الذى يقدمه صدام المسلمين فهى ارض الكويت حرم اهلها منها واعتدى على ارواحهم وسلب اموالهم وهتك اعراض نسائهم وظن انه اصبح قادرا عليها ويتصرف فيها تصرف المالك فى ملكه ولكنه يبيعها فى سوق النخاسة بازهد الاثمان لان السارق لا يعرف قيمة المسروق وكثيرا ما يكتشف امر السارق عندما يعرض المسروق بثمن بخس دراهم معدودة الم تر الى السيارة الذين التقطوا يوسف عليه السلام من غياهب الجب يحكي عنهم رب العزة سبحانه وتعالى بقوله « وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين » .

واما الثمن الذى يطلبه صدام المسلمين هو ان تستعمل اسرائيل قواها الضاغطة فى الولايات المتحدة الامريكية لتخفف امريكا قبضتها عن صدام وان امكن ان ترفعها عنه وعن افعاله فذلك افضل ولسان حاله يقول لشامير فان اتممت ذلك فمن عندك ايما الاجلين قضيت فلا عدوان الا على الظالمين .

واصبح الفلسطينيون سلعة فى سوق النخاسة والذى اوصلهم الى هذه المكانة - او ان شئت الدقة فقل الى هذه المهانة - هو ياسر عرفات الذى تاجر بهم كثيرا فى انحاء العالم وبلغ رصيده او رصيد منظمته اربعة وثلاثين مليارا من الدولارات الامريكية وما زال كثير من قادة المنظمة يحيا حياة الاباطرة وزيادة ويقف اليوم الى جانب صدام المسلمين يرعى بعين العطف تصفية قضية فلسطين وافراغها من مضامينها .

ويصل هذا البيع الى حد الهدية او الهبة تقريبا وذلك لضآلة الثمن فى مواجهة تلك الارض ونقل الفلسطينيين اليها فى هجرة معاكسة لهجرة الفلاشا وهجرة اليهود السوفيت وهو مبيع عظيم يضيف اليها واحدة من مآثره الى غيرها من المآثر السابقة التى عددها الاستاذ عبده مباشر فى مقال له فى جريدة الاهرام الغراء بعددها الصادر فى ١٩٩٠/٨/١٨ التى بدأت بقول العراقيين فى حرب فلسطين « ماكو اوامر » وازال عنها منذ سنة ١٩٨٠ انها - اى اسرائيل - هى عنصر عدم الاستقرار فى الشرق الاوسط ، وانهى الضغوط التى واجهتها اسرائيل للاعتراف بالحق الفلسطينى فى الارض المحتلة وذلك باخراج مصر من الجامعة العربية عندما حاولت رد هذه الارض اليهم » .

واضاف صدام بحربه ضد ايران هدية اخرى لاسرائيل وقد طارت بهذه الحرب اسرائيل فرحا واتاح لها فرصة الافلات من الحصار الذى فرضته مصر على اسرائيل لترحل ويعود الفلسطينيون الى الارض المحتلة واخرجها من الحصار العالمى نتيجة تصلبها فى مواجهة حصار السلام واخرس انتفاضة الحجارة وتحولت الانظار الى ازمة الخليج وباتت المشاكل الاخرى وراء الدخان ليفتح المجال لسعى اسرائيل الى دولة اسرائيل الكبرى .

هل هو جنرال اسرائيلى جديد بعد الجنرال الاسرائيلى القديم الذى سلم اسرائيل كلا من سيناء والضفة الغربية وغزة والجولان بالأمس يدا بيد دون حرب ومات من عشرين سنة ؟

لعله يكون او لا يكون فسبحان الله عز وجل الذى له فى ملكه شئون .



المصدر : منبر الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٠

مؤتمرات العلماء.. وهموم المسلمين

يكتبه من مكة المكرمة

عبداللطيف فايد

حين يقع المسلمون فى محنة أو تقع بهم كارثة يرفعون أيديهم إلى السماء يطلبون العون من الله سبحانه لاخراجهم مماهم فيه وكشف الضر عنهم ، وهذا فى الواقع تصرف منهم مشكور ؛ لانه يدل على أنهم بالرغم مماهم فيه من فرقة وعصيان وتحارب يعرفون ان لهم ربا يلجأون إليه ليصرف عنهم الغم والحزن . يحدث ذلك منهم ، ولكن الهموم والبلايا والمصائب تزداد من حولهم ، تضيق عليهم الدائرة حتى لتكاد تأخذ منهم

حياتهم ضيقا مما يعانون ، ثم لايدركون أبدا أن الانسان الجدير باجابة الله لدعائه فى وقت الشدة هو الذى يذكر الله فى وقت الرخاء ، ففى المأثورات الاسلامية أننا حين نتعرف إلى الله فى الرخاء فإنه يتعرف علينا فى الشدة ، ومن هنا لايستجيب الله لدعائهم حين شدتهم ، وتتراكم الشدائد ، وليس لها من مخرج إلا بالرجوع الخالص إلى المولى سبحانه وتعالى على الدوام وفى جميع الاحوال .

أقول ذلك وأنا عائد من شهود « المؤتمر الاسلامى العالمى لمناقشة الاوضاع الحاضرة فى الخليج » الذى نظمته « رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة » بداية أذكر أن المؤتمر احتشد له عدد كبير من علماء المسلمين ومن الاعلاميين من كافة الدول الاسلامية وغير الاسلامية ، وكانوا جميعا على اهتمام كبير بالقضايا المعروضة عليهم ، ذلك لان عدوان العراق بقيادة رئيسه صدام حسين على الكويت زلزل نفوس المسلمين وهدد كيانهم ، وبخاصة وأن ذلك يأتى بعد ثمانى سنوات من الحرب الضروس بين العراق وإيران ، لأن العراق بقيادة رئيسه نفسه اتخذ خطوات عسكرية لاجتياح إيران ، ولكن إيران أطالت الحرب عليه ولم تمكنه من



الاستمرار حتى توقف القتال لسبب أو لآخر ، ووضعت الحرب أوزارها ، بين الطرفين ، وسارت خطوات الصلح بينهما إلى مدى أبعد مما كان يظن المراقبون السياسيون والذين توسطوا للصلح بين الطرفين عدة مرات وباءت وساطاتهم بالفشل . فلقد شن العراق الحرب على إيران لنقض اتفاقات وعهود وتغيير أوضاع متفق عليها ، وبعد الحرب التى استمرت كل هذه السنوات وأهلكت كثيرا من شباب المسلمين وأموالهم وقدراتهم ، بل وماء وجوههم أمام الدنيا كلها ، وأخيرا تنازل العراق عن كل ماحارب من أجله كل هذه المدة الطويلة . وتلك سذاجة فى العلم بالسياسة وتقدير المواقف .

أقول والأسى يملأالنفس والقلب أن أسلوب قائد العراق فى محاولة اجتياحه لايران تكرر وهو يجتاح الكويت ، لكن الكويت دولة صغيرة الحجم قليلة السكان فكان من السهل ابتلاعها فى ليلة واحدة لفرض الامر الواقع عليها ، وعلى الناس جميعا . لكن العلم بالسياسة وتقدير المواقف تخلى عن قائد الاجتياح كما تخلى عنه مع إيران وإن كانت الصورة تختلف ، إلا أن السذاجة تفرض نفسها على صاحب القرار ؛ فالكويت دولة قليلة الحجم والسكان والجيش المحارب إلا أنها واسعة الثراء بالبترول الذى لا تكاد تملك سواه من أسباب الثروة ، تستخرجه من أرضها وتبيعه لدول كبرى طبقا لاتفاقات



المصدر : صوت الإسلام

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

ومواثيق ، فهذه الدول الكبرى ذات مصالح فى الكويت يؤذيها أن يتعرض الكويت للاذى ، ذلك لان الهجمة العراقية على الكويت تستهدف البترول نفسه ليكون فى بطن العراق . وسذاجة العلم بالسياسة وتقدير المواقف تمتد بالتهديد العراقى للمملكة العربية السعودية لابتلاعها ، وكذلك دول الخليج ، وهى دول ذات بترول غزير ، مما دعا بعض الدول الاسلامية إلى التدخل لصالح المظلومين إنصافا للحق ، ودعا كذلك الدول الكبرى ذات المصلحة فى بترول الخليج أن تحشد أساطيلها فى مياه المنطقة للتصرف بها عند اللزوم . وعاشت بذلك الدول الاسلامية عربا وغير عرب أسود لياليها وأقسى أيامها كربا وشدة وتحسبا للازمات وضياع الذات . وهذا أسوأ موقف يضع فيه قائد أمته جمعاء .

ولا أواصل الآن فى شرح الآثار التى ترتبت على الفعل لان القراء يعرفون منها الكثير لاهتمامهم بمتابعتها ساعة بساعة .

الذى أريد أن أتحدث فيه هو تلك المؤتمرات التى تفزع إليها الدول الاسلامية كلما حاقت بها مصيبة سياسية ، فمن قبل نظم العراق عدة مؤتمرات لنصرته ضد إيران ، ومؤتمر بعدها لنصرته ضد تهديدات اسرائيل والدول التى تساندها وتضمن غلبتها على الدول العربية ، بل واقترض العراق من الاردن اجتماع وزراء الاوقاف فى دول مجلس التعاون العربى الذى كان متزامنا مع المؤتمر الاخير ليظهر العراق فى الصورة أكثر



قوة ، فى مؤتمر نصرة العراق ضد اسرائيل ألقى الرئيس صدام حسين كلاما إسلاميا جميلا يأخذ بالالباب ، لكنه كان يخفى وراءه اجتياحه للكويت ، وقد كان ، ولم يسعفه وقته والتغيرات السريعة من حوله فى اجتياح المملكة العربية السعودية ودول الخليج البترولية كما كان يهدد عند ابتلاع الكويت ، وذلك خداع يرفضه منطق الاسلام مهما تكن وراءه من أسباب ومبررات .

فى هذه الظروف انعقد المؤتمر الاسلامى فى مكة المكرمة بتنظيم وإعداد من رابطة العالم الاسلامى ، وتحدث فيه علماء كثيرون من دول كثيرة جاءوا مجردين من التأثيرات السياسية عليهم ليقولوا كلمة الاسلام فى القضية . ومن يقرأ الوثيقة الصادرة عن المؤتمر يدرك تماما أن الوفاء بمنطق الاسلام أخذ حظه فى المؤتمر ، وجاءت توصيات المؤتمر تؤكد أن إصدارها يأتى شعبيا لا يعتمد على سلطة رسمية بدليل أنها كلها مناشدات ورجاءات ، فهى من قبيل الامانى يلقيها العلماء فى ساحات من بأيديهم التنفيذ ، ولايمنع ذلك من وصف المؤتمر بالايجابية ، وإن كانت الايجابية الكبرى فى الامتثال لما جاء بالوثيقة والتوصيات معا ، فقد عقدت مؤتمرات كثيرة اسلامية وسياسية للدول التى تضمها منظمة المؤتمر الاسلامى ، وأصدرت هذه المؤتمرات بيانات وتوصيات كان أثرها قليلا على المستوى التنفيذى وإن كانت ذات أثر كبير فى إيقاظ الشعور العام بضرورة الحل الاسلامى لقضايا الامة كبيرها وصغيرها .

والكلام الذى يقال فى المؤتمرات كلام تغلفه الأمانى العذاب والمعانى البراقة ، لكنه يحتاج إلى منطق واقعى ، فالحديث عن « محكمة العدل الاسلامية » التى ظهرت الدعوة إليها فى مؤتمر القمة لدول منظمة المؤتمر الاسلامى الأخير الذى عقد بالكويت كان له نصيب من الحديث فى مؤتمر مكة لعلماء المسلمين ، وتقوم هذه المحكمة بالفصل فى الخلافات بين الدول الاسلامية ، والمحكمة لو قامت وأصدرت حكمها فى خلاف بين دولتين فما الذى يكفل تنفيذ حكمها لو رفضت الدولة التى صدر ضدها الحكم ، ومن المعروف فى سائر دول العالم أن أحكام القضاء تقوم الشرطة بتنفيذها ويملك القضاء توجيه الأمر بالتنفيذ إلى الشرطة ، وهى لاتستطيع عندئذ مخالفة الأمر . لنفترض أن هذه المحكمة قامت ، ونظرت موقفا مثل هذا الذى حدث بين العراق وإيران أو بين العراق والكويت ، وحكمت المحكمة على العراق مثلا بالجلاء والتعويض عن الأضرار التى لحقت بالناس ، فهل سيستجيب العراق وينفذ حكم المحكمة أم يتخذ موقف التحدى للمحكمة كما يتخذ الموقف نفسه مع جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والأمم المتحدة ! وقد تلجأ الأمم المتحدة إلى تكوين قوة دولية لفرض نص من نصوص



المصدر : .... الأهرام

التاريخ : .... ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠ م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميثاقها أو لتنفيذ قرار يصدره مجلس الأمن ، لكن هذا الاجراء تقف وراءه اعتبارات سياسية مصلحية لاعلاقة لها بالعدل لذات العدل ، وهذا يحدث بالنسبة لقرارات مجلس الأمن ، ولكنه لايحدث بالنسبة لأحكام محكمة العدل الدولية وهى من منظمات الأمم المتحدة فضلا عن أن اللجوء إليها قليل لأن قضاءها لايتجاوز تحديد المواقف القانونية فى الأحكام ولايتطرق إلى تنفيذها .

وقد جاء انتباهى لهذه النقطة بالذات ماجاء في التوصية السادسة للمؤتمر من أنه « يقرر أن إعداد القوة اللازمة لحفظ أمن المسلمين فى مجتمعاتهم والدفاع عنهم ضد الأخطار قد أصبح فرضا متعينا على المسلمين » . فهذه القوة عامة ، وليست خاصة ، بمعنى أن تشترك فيها الدول الأطراف فى التنظيم السياسى مثل دول منظمة المؤتمر الاسلامى ، والمنطقية تغيب هنا حين نرى أن الدول المطلوب منها إعداد القوة دول ضعيفة لاتملك جيوشا على مستوى لائق من القدرة القتالية ، وإذا كانت كل منها تعجز عن تكوين جيش له هذه الصفة فى دائرتها المحلية فكيف بالجيش الكبير الذى يضمها وأمثالها ، وفى هذه الحالة لايمكن بلوغ الهدف من وراء هذه الأمنية لأن الجيش الكبير لايملك القدرة على الردع ، بدليل أن الأسلحة الكيميائية التى يهدد بها العراق سائر الاخرين جعلت المناوئين له على كثرتهم يعدون لرده عن الكويت عدتهم مرتين على كثرة مايملكون من سلاح . والجيش المطلوب تكوينه لايمكن أن يقوم إلا تحت علم سياسى



المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : ... ١٩٩٠ ...

واحد ، يؤمن الذين يقفون خلف أرتفاعه بعقيدة واحدة واستعداد للدفاع عن كل ماتطلبه هذه العقيدة منهم ، ذلك أجدى لقيام الحق وسيادته . ومن هنا يمكن لنا أن نفسر فشل دول حلف الاطلنطى ، ودول حلف وارسو مثلا فى إقرار العدل بالقوة لأن العقيدة تختلف ، وإذا اتفقت فالمصالح السياسية هى التى تسير الجيوش ، والدول الأقوى هى التى تملك فرض القرار فى هذا الحلف أو ذاك لانها دول التمويل العسكرى والمالى لتحركات الجيوش .

عندما ننظر إلى الدول الاسلامية وهى تتمنى حلفا تكون له القوة العسكرية التى تفرض الصلح بين المتخاصمين ، وتكفل الفىء إلى أمر الله بين المتقاتلين وتحمى الحكم بالعدل بينهما – لابد لنا أن ننظر فى تكويناتها السياسية ، فإذا كانت هذه التكوينات تتفق كان الأمل قريبا ، وإذا كانت تختلف فإن أول الطريق لايزال بعيدا . ولقد رأينا فى مؤتمرات للمسلمين كثيرة الدعوة إلى تطبيق الشريعة الاسلامية ، وظلت هذه الدعوة قائمة على ألسنة الدعاة والمصلحين ، لكنها لم تجد بعد طريقها إلى التنفيذ ، وإذا كان المسلمون جادين فى هذه الدعوة فإن التطبيق لها هو نقطة البداية



المصدر : منبر الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

لكل الامال والأمانى العذاب ، ذلك لأن الشريعة الاسلامية هى التى تصنع الانسان المطلوب فى المجتمع الاسلامى ، ومنه تتكون الأمة فى محيطها المحدود ، ثم تتألف من الأمم المحدودة الأمة الكبيرة ، ومن هنا تصبح العقيدة الواحدة هى المنطلق ، والايمان بالهدف هو الداعى إلى السعى الحثيث والجهاد المستمر . ولقد كانت هذه النقطة محل اهتمام من مؤتمر مكة المكرمة ، وجاء الحديث عنها فى التوصية التاسعة للمؤتمر حيث تقول : « يناشد المؤتمر الحكومات الاسلامية تطبيق الشريعة الاسلامية فى كل مناحى الحياة القضائية والسياسية والاقتصادية وغيرها ، مع العناية بإقامة الشورى فى حياة المسلمين ، وتطهير المجتمعات الاسلامية من آفة الربا ، وتنقية وسائل الاعلام مما يخالف تعاليم الاسلام » .

الحديث عن دور الاعلام فى قضية توجيه الأمة إلى صالح أمرها كان حديث أحد الأروقة حول قاعة المؤتمر الكبيرة . وقد التقى فى هذا الرواق عدد غير قليل من الاعلاميين أكدت مناقشاتهم ووجهات نظرهم جميعا أن وسائل الاعلام يمكنها أن تؤدى الدور الأكبر فى تهيئة الرأى العام لكل ماهو مطلوب وبناء فى الأمة الاسلامية ، وذلك إذا تحقق بينها الاتفاق على النظرة الواحدة لاحتياجات المجتمع إلى الاصلاح وطريقة هذا الاصلاح ، وهذا يتوفر بالاخاء الاسلامى بين العقول والقلوب ، ولقد كانت لهذا الاعلام ايجابياته بعد اغتصاب العراق للكويت وتهديده للمملكة العربية السعودية ودول الخليج ؛ إذ وقف هذا الاعلام فى شبه اجماع على إدانة الظالم والاحاطة به . وفى ظل هذا الاتفاق يمكن للاعلام أن يمهد الأرض لتقويم السلوك وإدخال تطبيق الشريعة الاسلامية إلى حيز التنفيذ الفعلى فى حياة الفرد المسلم وحياة الجماعة الاسلامية ، وهذا من شأنه أن يضيق مسافات الاختلاف ويجعلها تأخذ فى التضاؤل حتى تنمحى تماما ويزول كل أثر للاختلاف الذى وضع الاستعمار بذوره ورعاها فى الاعلام ، والتعليم ، والاقتصاد ، والسياسة ، والحدود الجغرافية ، وغيرها ، وغيرها .

إن الأمة الاسلامية وهى تعيش المحنة التى أدخلها فيها رئيس العراق صدام حسين يجب أن تنظر إلى المستقبل ، كيف ستكون فيه ؟ هذه النظرة لاتؤتى ثمرتها بدون إيجابية الفعل نفسه ، وهى الآن تعد طبقا شهياً على مائدة دول كبيرة تحيط بها دول صغيرة ، أو مائدة الصغار أصحاب الطموحات غير المشروعة ، ويستولى عليهم الغرور فى تكوين مملكة كبيرة يحكمها الطغيان الاجتماعى والاستبداد السياسى والتهديد بالقتل والضياع . ولقد كان ذلك كله فى حسبان أعضاء مؤتمر مكة المكرمة الذى نظمته رابطة العالم الاسلامى ، عسى أن يحقق ذلك يقظة إسلامية تحيى الشعور بالحياة والكرامة الانسانية فى المجتمع الاسلامى .

مكة المكرمة — عبد اللطيف فايد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : منبر الاسلام

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٠

حديث الشهر

بقلم : عبد اللطيف فايد

أزمة الأمة الأسلامية .. بين العراق والكويت

هبت رياح شديدة الحرارة على الأمة الاسلامية خلال الشهر الماضى كادت تحرق البقية الباقية من عيدانها الخضراء التى لاتزال واقفة على سوقها . ولقد كان الموعد لتكاثر هذه العيدان فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى عقد بالقاهرة فى موعده من الشهر الذى هبت فيه الرياح ، وحسب الحاسبون بالخير أن انعقاد هذا المؤتمر وفى القاهرة بلد الأزهر الشريف سيكون بادرة خير لعمل على الطريق جديد تتسع به عمليات التنمية والتعاون على البر والتقوى والتماسك على الخير والتراحم .. وكان الخطاب الذى القاه الرئيس محمد حسنى مبارك فى افتتاح المؤتمر دليل العمل لكل ذلك ، فيه رؤية عقلية لماضى الامة الاسلامية وحاضرها ومستقبلها ، ومعرفة راقية لامكاناتها فى السياسة والاقتصاد واعمار الارض والتعاون مع الآخرين ، كل ذلك فى منطق اسلامى لا يخطىء هدفه من اجل الخير للجميع .

بعد الافتتاح أخذ المؤتمر ينظر مابين يديه من قضايا ومشكلات ليعمل على حلها ، وسارت الأمور على طريق مرسوم يؤدى الى اهداف المؤتمر او ينير مصابيح عالية الضوء عليه ليستبصر بها السائرون مواطىء أقدامهم



المصدر : ....هـــدى الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....ســبتمبر ١٩٩٠

ويسمعون وقع خطاهم ، وبينما هذه المسيرة على طريقها هبت الرياح الساخنة ليس على المنطقة العربيـة من الأمة الأسلاميـة وحدها ، ولا على الأمة الاسلامية بكاملها وحدها ، وانما على العالم كله ، فكانت هزة عنيفة شملت الشرق والغـرب والشمـال والجنوب ، ولم تترك أحدا فى الدنيا كلها الا وقد زلزلت من نفسه مكانا .

لقد اقتحم العراق أراضى الكويت وفعل به مايفعل الغزاة الطامعون من جيوش ذات جنسيات يعرف العالم الاسلامى كثيرا منها وابتلى العراق نفسه ببعضهم زمنا ليس بالقصير . ولقد حدث ذلك بعد مساع حميدة قام بها أهل التجربـة الواعيـة من قادة الأمة الاسلامية وفى مقدمتهم الرئيس محمد حسنى مبارك الذى طار الى بغداد ثم الكويت ثم المملكة العربية السعودية أخذ فيها المواثيق العراقية على نية عدم الاعتداء وعلى تسوية الخلافات بالطرق السلمية التى يلجأ اليها المتعادون بعد ان تنهكهم قوى العمل العنيف ، فما بالنا بالاخوة الذين تربطهم عرى كثيرة قوية ، منها الجوار ، ومنها الدين ، ومنها اللغة ، ومنها التاريخ المشترك ، ومنها المصالح المترابطة فى ثروة بغير حساب فى بطن الارض التى يستريح الجميع فوقها .

لكن العراق بعد وعد بنواياه الطيبة فاجأ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلاميـة بالغزو ، واعلن التهديد والوعيد ، وسبب الاسباب للهجوم ، وأقام حكومة مؤقتة لم يرتب لتأليفها أحد سواه ، وانتهى كل ذلك بضم الكويت الى العراق فى دولة واحدة لها رئيس واحد وحكومة واحدة وصحف واذاعات واحدة .. والوحدة فى حد ذاتها ليست عملا منكرا ، او هدفا غير مطلوب ، ولكنها يجب ان تتم فى اطار من الرغبة والحب على الجانبين وعدم استغلال اى منهما للآخر ، فلما تصبح الدولتان دولة واحدة تنمحى الفوارق كلها بينهما ، ويمكن لهما تولية من يولونه عليهم ، ويصير الجميع أمام الشريعـة سواء ، فالمسلمون تتكافأ دماؤهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم . وقفزت هنا قرارات الوحدة فوق الرؤوس بما عرف فى لغة هذه الاحداث بضم الكويت الى العراق .

وفى الأيام الاولى لغارة العراق على الكويت بدت نذر الغارة الثانية على المملكة العربيـة السعودية ، وأصبح ضروريا وقف هذه النذر التى أصبحت تهدد دول الخليج العربى وإماراتها كلها . هذه المنطقة الغنية بالبترول الذى يدير مصانع اوربا والولايات المتحدة الامريكية ويحيل صقيع شتائها الى دفء تتمدد له الاطراف بعد تجمد ، ثم هو ينير ليلها ،



المصدر : مستقبل الإسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : سبتمبر ١٩٩٠

ويملأ نهارها بالحركة والحياة .
والخطأ الكبير الذى ترتكبه دول البترول انها دول غنية ، ولكنها ضعيفة ، فليست واحدة منها ولا هى مجتمعة أن ترد عدوانا شرسا على واحدة منها ، فما بالنا بها جميعا ونذر العدوان تملأ كل الآذان فيها ، وتحيل ليل من يعيشون فوق هذا البترول الى ارق وهم ومسغبة ، ولا يجوز الاعتذار هنا بقلة عددهم .

فمصادر العمل العنيف حتى فى الحروب يديرها أشخاص قليلون يضغطون على الازرار فينطلق بهذا ما يشاؤون من قوى مدمرة فى سرعة أكثر من الصوت والضوء ، لكنهم لم يأخذوا حذرهم ويعملوا لغد قد يقع فيه المحذور ، وقد كان . واستعانت الدول المهددة بدول ذات مصلحة مباشرة فى بترولها ، دول قوية تملك من قوى الردع الشىء الكثير ، وعاب عليها العراق الغازى استعانها بهذه الدول ذات الاطماع الاستعمارية ، وفسر ذلك بانه دعوة الى احتلال الارض ، وتصاعدت بذلك اتهامات بالخيانة والعمالة وادخال قوى الامبريالية العالمية الى المنطقة. وهو اتهام فى ظاهره يدافع عن حق يراد به باطل ، فالعراق يحب أن تكون لقمة الخليج له وحده بدون شريك ، ثم هو اتهام لايعى التاريخ القريب ، فالقوى الكبرى التى دخلت الى المنطقة بدعوة من بعض دولها لم تدخل لحماية هذه الدول ، وانما دخلت لحماية مصالحها فى البترول ، ولو لم تدخل بدعوة لدخلت من تلقاء نفسها تحت حجة حماية مصالحها ، وكم هى مصالح مهمة تتوقف عليها حياتها . ولنا مثال فى دخول انجلترا وفرنسا ارض مصر بعد تأميم قناة السويس فى عام ١٩٥٦ ، واستخدامهما اسرائيل لاطباق الكماشة على مصر وتعلن التسليم ، لكنهم جميعا لم يصلوا الى هدفهم وخرجوا ، وكان دخولهم لحماية مصالحهم وليس لحماية احد آخر ، وهكذا تفعل القوى العالمية وهى تدخل الى الخليج . واذا كان هذا هو عدم الوعى بالتاريخ القريب فما بالنا بعدم الوعى بالتاريخ البعيد . وكل منهما ملىء بالدروس لمن يفهم !

ولكل أزمة من الأزمات ظروفها الدولية ، والظروف الدولية فى غزو الكويت أقسى من

الظـــروف الدوليـــة فى حرب السويس ، فقد كانت الولايـات المتحـدة الامريكيـــة من حرب السويس فى جانب ، وانجلتـرا وفرنسا فى جانب اخر ، ولهذا كان لها دورها فى ايقاف هذه الحرب وشجبها والانتهاء بها الى الانسحاب . لكن فى غزو الكويت فإن الولايات المتحدة الأمريكية ومعها أوربا كلهـا والاتحـاد السوفيتى تقف كلها فى وجه العراق وتبدى إيجابية موقفها بتمثيل جيوشها فى النزاع لرد هذا الغزو ، وعزل القائمين به عن المجتمع الدولى . وهم فى رأيى قد عزلوا أنفسهم عن كل المحبين والكارهين على السواء ، لانهم اولا نقضوا عهدهم بعدم الاعتداء ، ولم ينزلوا عند قرار مجلس جامعة الدول العربيـة باستخدام الوسائل السلمية فى حل الخلاف ، كذلك لم ينزلوا عند قرار مؤتمر وزراء خارجيـة الدول الاسلامية بهذا المعنى نفسه ، ولم يتقبلوا بروح رياضية قرار ادانة الغزو وضم اراضى الغير بالقوة ، ولو انهم نزلوا عند ذلك لجنبوا المسلمين مهانة وموقفا هم فى غنى عنهما ، واذا كان الغزو شرا ، والانسحاب منه شرا فان العاقل هو من يميز بين الشرين ويختار اقلهما ضررا ، ولكن العراق لم يفعل .

حدث ذلك كله وصفارات القطع الحربية فى مياه الخليج وأزيز الطائرات الحربية تملأ آذان الدنيا كلها ، ونذر الكارثة الاشد تهدد الناس . وحكايات حل هذا الخلاف فى المنطقة العربية من الوطن الاسلامى وغيره باستخدام القوات الاجنبية يزرى بشخصية المسلمين بصفة عامة وبشخصية العرب منهم بصفة خاصة ، وكان من الضرورى عرض الأمر على قمة عربية ،



المصدر : منبر الاسلام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : سبتمبر ١٩٩٠

لأن اول الخطر يهدد دولا يحكمونها ، ومن ثم قام الرئيس محمد حسنى مبارك ببيان موقفه ومساعيه السابقة ومشاوراته مع اخوانه من الملوك والرؤساء ثم دعا الى هذه القمة ليكون حل الخلاف تحت مظلة عربية وليس تحت مظلة أجنبية ، وطالب الجميع بأن يكونوا عند مسئولياتهم أمام هذه الأزمة التى أوقعهم فيها سوء التقدير ، وجاءت الاستجابة من الملوك والرؤساء لهذه القمة سريعة وايجابية ، وكان خطاب الرئيس فى افتتاح القمة خطابا حكيما لاتعريض فيه بأحد حتى المعتدى ، ولا انكار فيه لحق صاحب حق ، وأخذت القمة جلساتها بما أصابها من تجاوزات لم تكن على قدر مستويات المتجاوزين ولا مسئولياتهم ، وخارج القمة من دول مشتركة فيها صدرت بيانات العداوة والبغضاء وقرارات الاستمرار والتمكين للغزو الذى ادانه مؤتمر القمة وأكد مكانة للشخصية العربية بتكوين مظلة من قواتها فى المنطقة يتم تحتها رد الغزو واعطاء كل ذى حق حقه بالمفاوضات السلمية ، وذلك منطق إسلامى لنصرة الأخ ظالما أو مظلوما ، فنصرته مظلوما كما يقرر الحديث الشريف بالوقوف إلى جواره والدفاع عنه ، ونصرته ظالما برده عن ظلمه . وعلى قدر ما انتهت اليه القمة من ايجابيات فان نذر الشر لايزال لهيبها فى الأفق ومن ورائها اخطار لايعلم الا الله مداها .

لكن سواء انتصرت قرارات القمة او صادفتها العقبات فإن أزمة المسلمين ستظل قائمة ، بعد الانتصار قد يمر وقت ويستعد المعتدى من جديد او يقوم سواه ، وبخاصة ونحن فى المنطقة العربية وغيرها فى الوطن الاسلامى لانفرغ من الخلافات والنزاعات ، إما بأسباب منا ، أو بتحريك الجبهات والدسائس الاستعمارية لاسبابها بيننا ، وبعضنا يستجيب لذلك بسذاجة لايحسد عليها أو بعدم إخلاص للاسلام كأنه من المنافقين الذين احتجز الله لهم الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا . وهذا مما يتوقعه القارىء للتاريخ ، لكن القارىء للتاريخ أيضا يعلم تماما أن قوة هذه الأمة فى وحدتها وأن ضعفها فى تفككها وانفراط عقدها .. ومن هذا المنطق يجب ان ننظر فى أزمة المسلمين ، ولهم منظمات عامة وأخرى خاصة ،

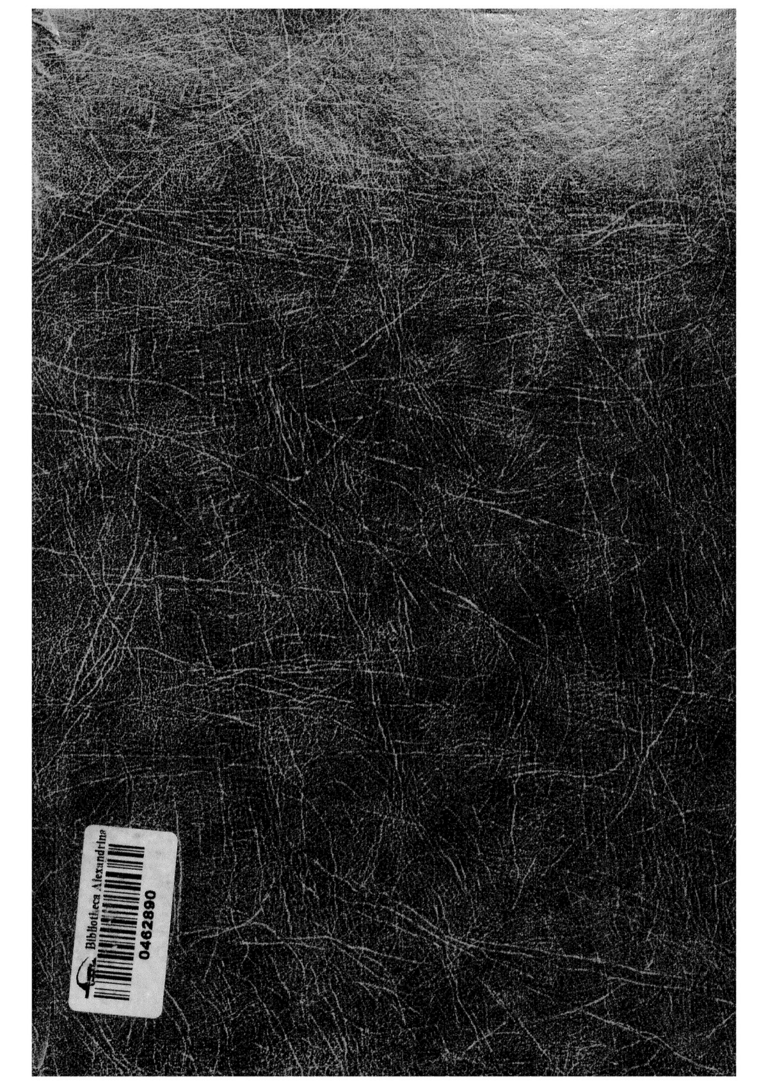


الوفد الكويتي في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .. كان غزو بلاده وقتها تحت الاعداد خفية

ومن الخاص مجلس التعاون الخليجي ، واتحاد دول المغرب العربي ، ومجلس التعاون العربي ، وهناك أيضا جامعة الدول العربية التي تحاول منذ إنشائها أن تنجح في امتحان ما يزيح اى كابوس يجثم على منطقتها او على عضو فيها ، والعالم الاكبر فيها هو منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم خمسا واربعين دولة هي بمنطق الاسلام الذي تدين به يجب أن تكون دولة واحدة ، ومن خير الله على الارض الاسلامية أنها مليئة بالثروات في البشر وفي باطن الارض وعلى ظهرها ، غنية بالماء الذي يزرع والذي جعل الله منه كل شيء حي ، وغنية بالبترول الذي هو حياة الحضارة الحديثة السريعة التطور في هذا العالم ، وبين الماء والبترول في أرضها ثروات بغير حساب .

وحتى تتحقق لهم هذه الوحدة لابد أن تتوفر لديهم النظرة الحقيقية الى دينهم والاستمساك به والاجتماع في أخوة تعطي ولاتطالب بالأخذ او رد الجميل ، وليس أخوة ترفع الشعارات وتطعن في الظهور وتتحالف مع الأعداء وتفعل فعلهم . ولقد كانت الأمة الاسلامية قوية الجانب وهي جميع بلا فرقة ، تملأ قلوب أبنائها وولاتها المحبة ، لاتعرف الكراهية ولا البغضاء ، ولقد أخذت الدروس من فترات ضعفها ولعلها أن تعي شيئا من هذه الدروس ، وعندئذ لن تكسب فقط إنهاء أزمة الكويت أمام العراق ، وانما ستكسب انهاء ازماتها جميعا في مشرق بلادها ومغربها ، وتستشرف عهدا جديدا تعيد به أمجاد تاريخها . تلك هي أزمة الأمة الاسلامية التي أوجدت الأزمة بين العراق والكويت وبين كل مختلفين على ارضها ، فهل يعي المسلمون الدروس .

عبد اللطيف



Bibliotheca Alexandrina
0462890